تقرير

مجلـــس الأمـن

١٦ تموز (يوليه) ١٩٦٨ ـ ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٩

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة الرابعة والعشرون

الملحق رقم ٢ (A/7602)

الامـــم المتحـــدة

نيويورك، ١٩٧٢

Digitized by UNOG Library

ملاحظـــة

تتألف وثائـــق الاسم المتحدة من محـــرف وارقـــام
ويعني ايـــراد احـــد عشر الرمـــوز الاجمالـــية
الى احدى وثائق الاسم المتحـــدة

Digitized by UNOG Library

الفهرست

الصفحة

المقدمة ١

الباب الاول

المسائل التي نظر فيها مجلس الامن بمقتضى مسئوليته عن صيانة السلم والامن الدوليين

الفصل الاول ـ الحالة في الشرق الاوسط ٤

الفرع الاول ـ الرسائل وتقارير رئيس المراقبين الواردة، ونظر المجلس في مركز وقف اطلاق النار ٤

الفرع الثاني ـ المسألة المتعلقة بمعاملة السكان المدنيين في الاقاليم التي تحتلها اسرائيل والمسائل المتصلة بذلك ١٠١

الفرع الثالث ـ الرسائل المتعلقة بالحالة في القدس وما حولها وفي اماكنها المقدسة ١٢٠

الفرع الرابع ـ المسائل الاخرى التي لفت اليها نظر مجلس الامن فيما يتعلق بالحالة في الشرق الاوسط ١٣٧

الفرع الخامس ـ تقارير الامين العام عن سير جهود ممثله الخاص في الشرق الاوسط ١٤١

الفصل الثاني ـ الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلس الامن ١٤٣

الفرع الاول ـ الرسائل والتقارير الواردة بين ١٦ تموز (يوليه) و٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ . . . . . ١٤٣

الفرع الثاني ـ نظر المجلس في المسألة في الجلسة ١٤٥٦ (١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨) ١٤٣

الفرع الثالث ـ الرسائل والتقارير الواردة بين ١ كانون الثاني (يناير) و١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٩ . . . . . ١٤٧

الفرع الرابع ـ نظر المجلس في المسألة في الجلسة ١٤٧٤ (١٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٩) ١٤٩

الفصل الثالث ـ الرسالة المؤرخة في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٦٨ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثلي الباراغواي والدانمارك وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة (S/8758) ١٥٥

Digitized by UNOG Library

الصفحة

الفصل الرابع — المسألة في ناميبيا: الرسالة المؤرخة في ١٤ آذار (مارس) ١٩٦٩ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثلي ست واربعين دولة من الدول الاعضاء (S/9090) ١٧٥

الفرع الاول — الرسائل الموجهة الى مجلس الامن وطلب اجتماع المجلس ١٧٥

الفرع الثاني — النظر في المسألة في الجلستين ١٤٦٤ و١٤٦٥ (٢٠ آذار (مارس) ١٩٦٩) ١٧٧

الفرع الثالث — الرسائل اللاحقة الواردة الى المجلس ١٨٥

الفصل الخامس — مسألة الحالة في رودیسيا الجنوبية: الرسالة المؤرخة في ٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثلي ستين دولة من الدول الاعضاء وتقارير اللجنة المنشأة تنفيذ القرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) ١٨٧

الفرع الاول — الرسائل والتقارير الواردة لمجلس الامن وطلب اجتماع المجلس ١٨٧

الفرع الثاني — النظر في المسألة في الجلسات من ١٤٧٥ الى ١٤٨١ (المنعقدة بين ١٣ حزيران (يونيه) و٢٤ حزيران (يونيه)) ١٩٣

الباب الثاني

المسائل الاخرى التي نظر فيها المجلس

الفصل السادس — قبول الاعضاء الجدد ٢١٢

الفرع الاول — طلب سوازيلاند ٢١٢

الفرع الثاني — طلب جمهورية غينيا الاستوائية ٢١٢

الفرع الثالث — الرسائل الاخرى المتعلقة بقبول الاعضاء الجدد ٢١٣

الفصل السابع — مسألة لغات العمل المقررة في مجلس الامن: الرسائل المؤرخة في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ والموجهة من الامين العام الى رئيس مجلس الامن لاحالة قرار الجمعية العامة ٢٤٧٩ (الدورة ٢٣) المتخذ في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ (S/8962)؛ والمذكرة الشفوية المؤرخة في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ والموجهة من البعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة الى رئيس مجلس الامن (S/8967) والمذكرة الشفوية المؤرخة في ١٦ كانون الثاني

Digitized by UNOG Library

الصفحة

(يناير) ١٩٦٩ والموجهة من البعثة الدائمة لاسبانيا لدى الامم المتحدة الى رئيس مجلس الامن (S/8968) ٢١٤

الباب الثالث

لجنة الاركان العسكرية

الفصل الثامن — اعمال لجنة الاركان العسكرية ٢٢٠

الباب الرابع

المسائل التي لفت نظر مجلس الامن اليها ولم يناقشها خلال الفترة المستعرضة

الفصل التاسع — مسألة النزاع العنصري في افريقيا الجنوبية الناشئ عن سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية ٢٢٢

الفرع الاول — تقرير اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة افريقيا الجنوبية الصادر في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ . . . . . ٢٢٢

الفرع الثاني — قرار الجمعية العامة ٢٣٩٦ (الدورة ٢٣) المتخذ في ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ . . . . . ٢٢٣

الفرع الثالث — رسائل اخرى ٢٢٤

الفصل العاشر — الرسائل المتصلة بالعلاقات بين زامبيا والبرتغال . . . ٢٢٦

الفصل الحادي عشر — الرسائل المتعلقة بالحالة في الاقاليم الواقعة تحت الادارة البرتغالية ٢٢٧

الفصل الثاني عشر — الرسائل المتعلقة بالحالة في غينيا الاستوائية وتقارير الامين العام ٢٢٨

الفصل الثالث عشر — الرسائل المتعلقة بشكاوى كمبوديا بشأن اعمال العدوان على اقليم كمبوديا وسكانها المدنيين ٢٣٦

الفصل الرابع عشر — الرسائل المتصلة بالعلاقات بين كمبوديا وتايلند ٢٤٦

الفصل الخامس عشر — الرسائل المتعلقة بفييتنام ٢٥١

Digitized by UNOG Library

الصفحـــة

الفصل السادس عشر ــ التقارير الواردة عن اقليم جزر المحيط الهادئ الاستراتيجي المشمول بالوصاية ٢٥٢

الفصل السابع عشـــر ــ الرسائل المتعلقة بالمسألة الكورية ٢٥٣

الفصل الثامن عشـــر ــ الرسائل المتعلقة بالمسألة الهندية ــ الباكستانيـة ٢٥٥

الفصل التاسع عشـــر ــ الرسالة المؤرخة في ١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ والواردة من ممثل هايتي ٢٥٧

الفصـــل العشرون ــ الرسائل المتعلقة بمعاهدة الحدود العراقيـــة ــ الايرانية المعقودة في سنة ١٩٣٧ . . . . . ٢٥٨

الفصل الحادي والعشرون ــ الرسائل المتصلة بالعلاقات بين السلفادور وهوندوراس ٢٦١

الفصل الثاني والعشرون ــ تقرير الامين العام عن الاسلحة الكيميائيـــة والبكتريولوجية (البيولوجية) وآثار استعمالها المحتمل ٢٦٥

الفصل الثالث والعشرون ــ الخطاب الذي القاه رئيس جمهورية كولومبيـــا ٢٦٦

التذييلات

التذييل الاول ــ الممثلون والممثلون المساعدون والممثلون المناوبون والممثلون بالنيابة المعتمدون لدى مجلس الامن ٢٦٧

التذييل الثاني ــ رؤساء مجلس الامـــن ٢٧١

التذييل الثالث ــ جلسات مجلس الامن خلال الفترة الممتـــدة مـــن ١٦ تموز (يوليه) ١٩٦٨ ــ ١٥ تموز (يوليـــه) ١٩٦٩ ٢٧٢

Digitized by UNOG Library

مقدمـــة

يرفع مجلس الامن تقريره هذا (١) الى الجمعية العامة وفقا للفقرة ٣ من المـــادة ٢٤ والفقرة ١ من المادة ١٥ من الميثاق .

والتقرير، في جوهره، دليل موجز يبين الخطوط الكبرى للمناقشات التي دارت في مجلـــس الامن، وليس المقصود من وضعه ان يقوم مقام محاضر جلسات المجلس، فهذه المحاضر وحدهـــا هي التي تؤلف المرجع الشامل الموثوق لمداولاته .

ويجدر بنا ان نشير، فيما يتعلق بعضوية مجلس الامن خلال الفترة المستعرضة، الـــى ان الجمعية العامة قامت، في جلستها العامة ١٧٠٩ المنعقدة في ١ تشرين الثاني (نوفمبـــر) ١٩٦٨، بانتخاب اسبانيا وزامبيا وفنلندا وكولومبيا ونيبال اعضاء غير دائمين في مجلس الامـــن لملء المقاعد الشاغرة بانتهاء مدة عضوية اثيوبيا والبرازيل والدانمارك وكندا والهند فـــي ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ .

وتمتد الفترة التي يتناولها هذا التقرير من ١٦ تموز (يوليه) ١٩٦٨ الى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٩ . وقد عقد المجلس اثنتين وخمسين جلسة خلال هذه الفترة .

---

(١) تؤلف هذه الوثيقة التقرير السنوى الرابع والعشرين المرفوع من مجلس الامن الـــى الجمعية العامة. وقد رفعت التقارير السابقة بالرموز التالية : A/93، و A/366، و A/620، وA/945، و A/1361، وA/1873، و A/2167، و A/2437، و A/2712، و A/2935، و A/3157، وA/3648، و A/3901، و A/4190، و A/4494، وA/4867، و A/5202، و A/5502، و A/5802، و A/6002، و A/6302، وA/6702، و A/7202 .

Digitized by UNOG Library

الباب الأول

المسائل التي تثار فيها مسئولية الأمن بمقتضى مسئوليته عن صيانة السلم والأمن الدوليين

الفصل الاول

الحالة في الشرق الاوسط

—•—

الفرع الاول

الرسائل وتقارير رئيس المراقبين الواردة ، ونظر المجلس في مركز وقف اطلاق النار

المبحث الاول

شكاوى الاردن واسرائيل

المطلب الاول

الرسائل الواردة الى المجلس من ١٦ تموز (يوليه) الى ٥ آب (اغسطس) ١٩٦٨ وطلبات انعقاده

١ — في رسالة مؤرخة في ١٧ تموز (يوليه) ١٩٦٨ (S/8683) ، ردّت اسرائيل على رسالة أردنية بتاريخ ٨ تموز (يوليه) (S/8674) تتهم اسرائيل بالاعتداء يوم ٤ حزيران (يونيه) على تجمعات للمدنيين في الضفة الشرقية من الاردن . وقد جاء في الرد ان الاردن لا يستطيع مواصلة اعتداءاته على قرى اسرائيل ومدنييها ثم يطلب الحصانة لمراكزه وقواعده العسكرية التي اقيمت عمدا بالقرب من المناطق المأهولة .

٢ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٩ تموز (يوليه) (S/8698) ، اتهم الاردن اسرائيل بانها ، وهي تحاول ان تمرر بالقوة عبر جسر الملك حسين " باصات " محملة بلاجئين عرب من غزة لطردهم الى الضفة الشرقية من نهر الاردن (انظر الفرع الثاني أدناه) ، فتحت النار على مراكز المراقبة الاردنية التي اهبطت المحاولة . وبعد ذلك قامت اسرائيل بعملية تحت اشراف الحاكم العسكري لقضاء اريحا ، تدعمها الدبابات والوحدات العسكرية . وقال ان هذا الطرد الجماعي ، المخالف لقرارات مجلس الامن ، هو تهديد خطير للسلم والامن . وفي رسالة مؤرخة في ٣١ تموز (يوليه) (S/8701) ، ردت اسرائيل بأن الاردن شوّه الوقائع وان القوات الاردنية قد فتحت النار على المواقع الاسرائيلية العسكرية في الضفة الغربية دون استفزاز .

Digitized by UNOG Library

٣ — وفي رسالة مؤرخة في ٢ آب (اغسطس) (S/8716)، قدمت اسرائيل الى مجلس الأمن اتهامات تقول باستمرار خرق اطلاق النار انطلاقا من الاقليم الاردني، من قبل كل من القوات الاردنية النظامية ومن وحدات ارهابية شبه عسكرية تعاونها وتشجعها السلطات الاردنية. وقد ارفقت اسرائيل رسالتها بقائمة من ١٠٤ حوادث خرق لوقف اطلاق النار قالت انها وقعت انطلاقا من الاقليم الاردني بين ٢٣ حزيران (يونيه) وأول آب (اغسطس).

٤ — وفي رسالة مؤرخة في ٤ آب (اغسطس) (S/8719)، شكا الاردن الى مجلس الامن عدوانا جديدا ارتكبته القوات الاسرائيلية في ذلك التاريخ، حين قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف بعض المناطق في غرب وجنوب مدينة السلط الواقعة على بعد ١٦ ميلا من عمان. وفي رسالة بالتاريخ ذاته (S/8720)، قالت اسرائيل انه، بالنظر الى استمرار الاعتداءات على اسرائيل انطلاقا من الاقليم الاردني، اصبح من الضروري ان تقوم بتدابير الدفاع الشرعي. وذكرت انها قصرت هجومها الجوي على قاعدتين للارهابيين في منطقة السلط، تشملان مقر القيادة المركزي لمنظمة فتح، ومخازن الذخيرة ومعدات التخريب، ومرافق التدريب والثكنات. وفي رسالة لاحقة بتاريخ ٨ آب (اغسطس) (S/8739)، اتهم الاردن الطيران الاسرائيلي بأنه استخدم قنابل النابالم في هجومه وارفق الرسالة بصورة تظهر ان الاعتداء الاسرائيلي كان موجها الى المدنيين.

٥ — وفي رسالة مؤرخة في ٥ آب (اغسطس) (S/8721)، طلب الاردن عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للنظر في الحالة " الناشئة عن استمرار اعمال العدوان الاسرائيلية ".

٦ — وفي رسالة مؤرخة في ٥ آب (اغسطس) (S/8724) طلبت اسرائيل ايضا عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن لاستئناف نظر الشكوى الاسرائيلية السابقة بشأن " انتهاكات الاردن الخطيرة والمتواصلة لوقف اطلاق النار ". وهي الشكوى التي كان قدمها الوفد الاسرائيلي يوم ٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ (S/8617).

المطلب الثاني

نظر المجلس في المسألة في الجلسات ١٤٣٤ — ١٤٤٠
(٥ — ١٦ آب (اغسطس) ١٩٦٨)

٧ — في الجلسة ١٤٣٤ المنعقدة يوم ٥ آب (اغسطس)، اعلن رئيس المجلس ان الدعوة الى الاجتماع قد تمت تلبية للطلبين المستعجلين المقدمين من الاردن واسرائيل، وان شكوييهما السابقتين (S/8616 و S/8617)، واللتين كانتا مدرجتين في جدول الاعمال المؤقت يوم ٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٨، حين اجّل المجلس اجتماعه تكريما لذكرى المرحوم روبرت كيندى عضو مجلس الشيوخ الامريكي، قد ضمتا ايضا الى جدول الاعمال المؤقت المقترح للجلسة ١٤٣٤. وعلى اثر ذلك تم اعتماد جدول الاعمال المذكور.

Digitized by UNOG Library

٨ — ودعي ممثلو الاردن واسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والعراق ، ومن بعدهم ممثلا سوريا والمملكة العربية السعودية ، بناء على طلبهم، الى الاشتراك في المناقشات دون الاقتراع.

٩ — وتكلم ممثل الاردن، فأعلن ان الاعتداء المدبر الذى ارتكبته اسرائيل في اليوم السابق ، والذى اشتمل على القذف بقنابل الطائرات وقنابل المدافع ، قد وجّه توجيها دقيقا الى السكان المدنيين في المناطق المحيطة بمدينة السلط ، وشابه بطبيعته الاعتداء الأسبق الذى وجه يوم ٤ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ ضد المراكز المدنية في أربد والقرى المجاورة لها . وقال ان هناك معلومات غير مكتملة تشير الى ان ٣٤ أردنيا قتلوا وان ٨٢ جرحوا جروحا خطيرة في الاعتداء الاسرائيلي الاخير . واضاف انه لا يمكن ان يكون هنالك اى شك في ان خطة هذا الاعتداء قد وضعت على اعلى المستويات ، وكان الرسميون الاسرائيليون قد وجهوا للاردن قبله انذارات تهدد بالكوارث ؛ كذلك كان من الجلي ان الاعتداء قد وجه بصورة رئيسية الى السكان المدنيين ، بدليل كثرة عدد الخسائر بين المدنيين وسعة الاضرار التي لحقت بالممتلكات المدنية ؛ فاسرائيل انما تبتغي القضاء على الزراعة في الضفة الشرقية من نهر الاردن وارهاب اهالي تلك المنطقة ، وما الاعتداء الا جزء من الجهد المبذول لتخويف الاردن . واضاف قائلا ان اسرائيل ، وقد حولت من قبل ٤٥٠٠٠٠ شخص الى لاجئين لا مأوى لهم ، تحاول الآن ان تفعل الشيء نفسه بسكان القسم الشمالي من وادى الاردن في الضفة الشرقية . ومضى قائلا ان المنطقة التي وقع عليها الاعتداء هي اكثر مناطق الاردن انتاجا ، تلك التي يعوّل عليها البلد في الحصول على جزء كبير من حاجاته الزراعية . ثم قال ان مجلس الامن كان قد حذر اسرائيل من ارتكاب اعمال الانتقام العسكرى ووعد في الوقت نفسه بالنظر في اتخاذ تدابير افعل ، عملا بأحكام الميثاق ، ولذلك فان على المجلس ان يتخذ تدابير افعل لعلاج المشكلة ، والا فسينبغي توقع المزيد من الاعتداءات الاسرائيلية .

١٠ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان الاعمال الحربية ، برغم الالتزامات التي تعهد بها الجانبان عملا بوقف اطلاق النار ، لا تزال مستمرة ضد اسرائيل انطلاقا من الاقليم الاردني . واضاف قائلا ان اسرائيل قد طالبت مرارا من المجلس ان يقوم بعمل فعال لوضع حد لانتهاكات الاردن لوقف اطلاق النار ، واوضحت ان وقف اطلاق النار لا يمكن ان يكون ذريعة للعدوان العربي وان اسرائيل مضطرة لاتخاذ التدابير اللازمة دفاعا عن نفسها ؛ كما انها نبهت الى ما لمداولات مجلس الامن من صدى في المنطقة واعلنت مرارا ان اعتماد قرارات تفتقر الى الانصاف سيزيد من التصلب وسيدفع الى المزيد من العنف . ومضى قائلا ان قرار المجلس ٢٤٨ (١٩٦٨) الصادر في ٢٤ آذار (مارس) ١٩٦٨ ، على رغم تنديده بانتهاكات وقف اطلاق النار ، سرعان ما فسر من قبل الاردن على انه لا ينطبق على الاعمال العدائية العربية تجاه اسرائيل ؛ وفي يوم ٤ نيسان (ابريل) اعرب المجلس عن قلقه لتدهور الحالة ؛ ومنذ ذلك الحين ما انفكت الاعتداءات العسكرية والغارات المسلحة المنطلقة من الاقليم الاردني تتواصل دونما انقطاع . ثم قال ان الاردن اصبح القاعدة الرئيسية للعدوان العربي على اسرائيل ؛ فاقيمت فيه معسكرات عسكرية خاصة لتدريب المخربين ، وفتحت

Digitized by UNOG Library

مراكز للتطويع في عمان ، ونقل الى الاردن ضباط وجنود من وحدات الجيشين المصرى والسورى النظامية وكلفوا بعمليات الارهاب ، بينما اطلقت للقوات العراقية حرية العمل على هواها . وأضاف ان الاعمال الحربية التي تشن من الاقليم الاردني هي من طرازين : الغارات الارهابية والاعتداءات المسلحة التي تنطلق من المواقع العسكرية ، وكلاهما كان ولا يزال يجرى عبر خط وقف اطلاق النار؛ وقد استخدمت هاتان الطريقتان لأن الحكومات العربية عجزت عن استخدام الحرب القاطنين في المناطق الخاضعة للسلطة الاسرائيلية كأدوات حرب . وقال ان قصف القرى الاسرائيلية بلغ ذروته في أيار (مايو) وحزيران (يونيه) ؛ وفي ٤ حزيران (يونيه) شنت المدفعية الاردنية اعتداء واسع النطاق أسفر عن اضرار ضخمة لحقت بقرى بيت شين والقسم المركزى منه ، وعن وقوع ضحايا بين المدنيين ؛ وهذا ما اضطر الطيران الاسرائيلي للتدخل ؛ ولما كان الاردن قد استخدم مراكز مأهولة ، مثل اربد ، كمواقع لنصب مدفعيته ، فقد كان لا سبيل الى تفادى وقوع ضحايا بين المدنيين على الجانب الاردني . ثم قال ان العرب قد غيروا أساليب حربهم منذ ذلك الحين ، فلجأوا الى مزيد من غارات الارهاب والتخريب التي أخذت تتصاعد باستمرار وتتكرر كل يوم ؛ ففي تموز (يوليه) وحده ارتكبت ٩٨ عملا عدوانيا . واضاف ان اسرائيل اكدت مرات عديدة على مسئولية الاردن عن هذه الحرب التي لا تنقطع ، ودعت حكومته الى وضع حد لهذه الاعتداءات ولكن على غير طائل ؛ ولما كان أمن اسرائيل في خطر ، وسكانها تحت التهديد المستمر ، فلم يبق لها من خيار الا اتخاذ التدابير اللازمة على سبيل الدفاع الشرعي ؛ وهذا ما حدا بالطيران الاسرائيلي الى مهاجمة قاعدتين للارهابيين ، حصرا ، في منطقة السلط ، تلك القاعدتين اللتين تضمان مقر القيادة المركزى لمنظمة فتح ، ومستودعات الذخيرة ومعدات التخريب ، ومرافق التدريب والثكنات . ثم قال انه لا سبيل لكسر الحلقة المفرغة من الحرب المستمرة طيلة عشرين عاما الا بالمراعاة الدقيقة والمتبادلة لوقف اطلاق النار وببذل الطرفين جهودا للتفكير معا والعمل على الوصول الى اتفاق سلمي ؛ كما ان بوسع مجلس الامن ان يسهم في ذلك اذا هو جعل الاردن يدرك الضرورة الحيوية للتقيد بالتزامات وقف اطلاق النار وانهاء كل اعمال العدوان التي تنطلق من اقليمه ضد اسرائيل .

١١ — وفي الجلسة ذاتها تكلم ممثل العراق ، فأعرب عن قلق حكومة العراق وشعبه لاستمرار خرق وقف اطلاق النار ولأثر ذلك في آمال نجاح مهمة الممثل الخاص للأمين العام . ثم قال ان اسرائيل قد احتجت لأعمالها العدوانية بنفس المعاذير والتبريرات التي اوردتها في آذار (مارس) ١٩٦٨ . واضاف قائلا ان مجلس الامن قد رفض اذ ذاك هذه الحجج واتخذ في ٢٤ آذار (مارس) قرارا بالاجماع ٢٤٨ (١٩٦٨) يعلن فيه ان عمل اسرائيل العسكرى في الاقليم الاردني كان عملية واسعة النطاق محكمة الاعداد . ثم قال ان عدوان اسرائيل الأخير يقع بكامله داخل نطاق قرار ٢٤ آذار (مارس) ، وبذلك يضع المجلس امام حالة تفرض عليه ان يتصرف بما يتفق مع قراراته الماضية .

١٢ — وتكلم ممثل الجزائر ، فقال ان مشكلة الشرق الاوسط الرئيسية هي النزاع بين دولة عدوانية تدعمها مصالح امبريالية وبين الامة الفلسطينية المصممة على استعادة حقوقها ؛ واى حل

Digitized by UNOG Library

حقيقي يجب ان يقوم على تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتصلة بالموضوع واعمال المبادئ الحقوقية العامة . واضاف انه سبق ان استرعى انتباه المجلس الى المقاصد المحتملة التي تكمن اسرائيل ازاء الاقاليم الواقعة الى الشرق من نهر الاردن ، والى الخشية من أن تظهر اسرائيل ، في ضوء الحالة الدولية والتواطوء الناشط الذى قد تستطيع التعويل عليه ، مزيدا من الجشع يهدف الى كسب المزيد من الأقاليم . ثم قال ان بعض الدول الصديقة هي في الوقت الحاضر أكثر اهتماما باقرار السلم في الشرق الاوسط بطريقة تبقي لاسرائيل معظم ثمرات غزوها منها بمساعدة مجلس الامن على اداء الرسالة الموكولة اليه ؛ وكانت هذه الدول قد اعلنت ان من الضرورى العثور على حل ، ولكنها الآن تقول ان على هذا الحل ان يرضي كل المصالح المتنازعة ؛ وهذا الموقف ، المبني على الأخذ الابدى بالتسويات ، لا يصح ان تسترشد به الامم المتحدة أو اعضاؤها ؛ فعلى الامم المتحدة حيال نفسها ان تعود الى تطبيق مبادئها الاساسية وان تتفادى الالتباس الذى يدع شكاوى الضحية ومزاعم المعتدى على قدم المساواة . واوضح ان العدوان الاسرائيلي الاخير يستهدف تخريب منطقة في الاردن هي المصدر الرئيسي الذى يتزود منه بالحبوب ، كيما يكره الاردن على الاذعان لأوامر اسرائيل ؛ وهذا يجعل اكثر ضرورة ان يصر المجلس على انفاذ قراراته السابقة انفاذا كاملا ، علما بأنه لا يمكن تنفيذ هذه القرارات في ظل الاحتلال العسكرى أو ظل خطر الخراب او المجاعة .

١٣ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فأعاد الى الذاكرة ان مجلس الامن كان قد اعلن ، في قراره ٢٤٨ (١٩٦٨) الصادر في ٢٤ آذار (مارس) ١٩٦٨ ، انه سيضطر الى النظر في اتخاذ خطوات افعل ، وفقا للميثاق ، كيما يضمن الحيلولة دون الاعمال العسكرية الانتقامية . ثم قال ان اسرائيل بعدوانها الأخير قد كشفت للملأ موقفها من قرارات مجلس الامن واستخفافها بمبادئ القانون الدولي ؛ وواقع الأمر ان عمل اسرائيل العدواني الجديد استمرار لسياسة تل أبيب ، تلك السياسة التي تستهدف تحقيق اهدافها الامبريالية في الشرق الأوسط ، وتستخدم التهديد العسكرى لتخويف البلدان العربية المجاورة لها واكراهها على ارتضاء نتائج العدوان العسكرى الاسرائيلي ، وذلك بالاستخدام الصلف للقوة العسكرية والزراية بكل قواعد القانون الدولي . واضاف ان استمرار احتلال اسرائيل للأقاليم العربية يشكل خرقا مستديما لكل مبادئ الميثاق ، ولأهالي هذه الاقاليم كل الحق في مقاومة هذا الاحتلال . وقال ان اسرائيل ، بالاضافة الى مواصلتها اعمالها العدوانية ، قد واصلت ايضا خلق العقبات في وجه تسوية سياسية في الشرق الأوسط ، والحؤول دون تنفيذ قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ؛ فعمل اسرائيل العدواني الأخير جاء بالضبط في الوقت الذى كان فيه الممثل الخاص للامين العام ، السفير يارنغ ، يباشر مرحلة جديدة من سلسلة مشاوراته بشأن تسوية سلمية للحالة في الشرق الاوسط ؛ وليس في الامكان ان يعتبر هذا الا محاولة متعمدة لاحباط مهمة يارنغ . ثم قال ان الوفد السوفياتي يحض مجلس الامن حضاً شديدا على ان يدين اسرائيل بسبب اعمالها الاجرامية ضد الدول العربية ، وعلى ان يتخذ ، وفق مبادئ الميثاق ، تدابير من شأنها ان توقف المعتدى عند حده وأن تعاقبه وان تردع محاربي تل أبيب الطغاة عن مواصلة استفزازاتهم العسكرية . واضاف انه لا ينبغي لأحد ان يشك في

Digitized by UNOG Library

تصميم الاتحاد السوفياتي ، بالتعاون مع البلدان الاخرى المحبة للسلام ، على وضع حد للعدوان الاسرائيلي وعلى ابطال جميع ثمراته ، وعلى اعادة الاقاليم التي استولي عليها بنتيجة عدوان ١٩٦٧ الى اصحابها الشرعيين ، وعلى تحقيق التسوية السياسية الضرورية في الشرق الاوسط على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة .

١٤ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان حكومته لا تتغاضى عن الهجوم العسكري الواسع النطاق الذى كانت اسرائيل قد قامت به في اليوم السابق ، ولكنها لا تتغاضى ايضا عن حملات الارهاب والتخريب التي تزايد تكرر انطلاقها من الاردن خلال الاسابيع الاخيرة ؛ فتلك اعمال لا يصح أن نرى فيها احداثا منعزلة بعضها عن بعض ، بل هي جهد منسق لا بد الا ان يؤدى الى اثر تراكمي ؛ ولقد انتهكت هذه الاحداث قرارات مجلس الامن بوقف اطلاق النار ، وقتلت لا عسكريين فحسب بل مدنيين ايضا ، وغذّت التوتر والخوف اللذين احبطا المساعي المبذولة للتوصل الى تسوية سلمية . وقال ان المجلس يجد نفسه مرة اخرى لا امام وقائع بل امام اتهامات واتهامات مضادة ، يستحيل معها عليه ان يقوم بدوره في موضوعية ؛ وهذا الوضع يبرز مرة اخرى الحاجة الى جهاز ما يتيح للمجلس ان يتصرف على اساس معلومات مؤكدة حين تقع احداث من نوع الاصطدام الراهن . وسيكون من المفيد ان يعيد الطرفان النظر في مواقفهما فيوافقا على وجود مراقبين للامم المتحدة في المنطقة ، اذ ان وجود هؤلاء سيكون حائلا دون تجدد الاصطدامات دون ان يمس سلفا بحقوق اى من الجانبين او بمطالبه . ولا سبيل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط الا من خلال ادوات وطرق التوفيق والاتفاق التي اصبحت في متناول اليد ، ولا سيما في شخص السفير يارنغ .

١٥ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، فقال ان وفده كان قد الح من قبل على ضرورة التنديد بجميع اعمال العنف انّى وقعت وفي اية ظروف وقعت . وقال ان حكومته تأسف بشدة للهجوم الاخير الخطير والمتعمد ، كما أسفت من قبل لاعمال العنف التي سبقته ، وان حكومة المملكة المتحدة تعتقد ان القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، ومهمة السفير يارنغ ، لا يزالان يوفران افضل اساس للتسوية . فعلى المجلس ان يوجه جهوده الحالية نحو كسر الحلقة المفرغة من العنف والعنف المضاد ونحو التقدم تدريجيا في اتجاه تسوية يمكن ان يرتضيها الجميع .

١٦ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان اسرائيل قد حاولت دائما ، في كل مرة عرض فيها الاردن على المجلس حالة تشكل خطرا على السلم في المنطقة ، ان تشوش القضية باثارة اتهامات معاكسة . واضاف ان بعضا من اعضاء المجلس يحاولون اثارة مسألة المراقبين ، وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى ان في المنطقة جهازا قائما من قبل ، هو لجنة الهدنة المشتركة ، التي تفترض فيها القدرة على اثبات فعاليتها ؛ وليس من الممكن طلب وضع مراقبين على خطوط وقف اطلاق النار فقط مع تجاهل الانتهاكات في الاقاليم المحتلة . فاذا اريد تعيين مراقبين فمن الواجب وضعهم على طول خط الهدنة الفاصل بمجموعه ، بما في ذلك قطاع غزة ، والضفة الغربية ، وخط الهدنة الفاصل

Digitized by UNOG Library

بين سوريا واسرائيل ، والقدس . والاردن مستعد للموافقة على توزيع المراقبين بمثل هذه الصورة .

١٧ — وفي الجلسة ١٤٣٥ ، المنعقدة يوم ٦ آب (اغسطس) ، تكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال ان اسرائيل شددت كثيرا على وقف اطلاق النار والتقيد به ، مع ان الظروف التي ادت الى اعتماد القرار ٢٣٥ (١٩٦٧) تثبت ان وقف اطلاق النار كان مجرد تدبير مؤقت ؛ وفي ذلك الحين اعلن ممثل الولايات المتحدة بجلاء ان حكومته تعتبر وقف اطلاق النار خطوة اولى نحو اقرار السلم في المنطقة . ثم جاء اعتماد قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ خطوة ثانية في اتجاه ذلك الهدف . وكان هذا القرار الذى يحوى العناصر الاساسية لتسوية دائمة مبنيا على المبادئ الاساسية للامم المتحدة وميثاقها ؛ ولكن اسرائيل لم تشر قط رسميا الى انها قبلته وانها على استعداد لانفاذه . ثم قال ان من الواضح ان قيام احد البلدان باعتداء عسكرى مدبر على بلد آخر هو عمل عدواني ، سواء أكان هناك نظام لوقف اطلاق النار ام لم يكن ؛ وليس هنالك شك في ان تحدى اسرائيل لقرارات مجلس الامن يشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . واضاف ان اسرائيل قامت مرتين ، منذ ٢٤ آذار (مارس) ، يوم اعتمد مجلس الامن بالاجماع قراره ٢٤٨ (١٩٦٨) ، بعمليات ثأرية وانتقامية واسعة النطاق ؛ وعلى هذا فقد حان الوقت الذى يجب ان تتخذ فيه تدابير أفعل ، كما ينص الفصل السابع من الميثاق ، تفاديا لحدوث انتهاكات جديدة في المستقبل .

١٨ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان حكومته شعرت بعميق القلق حين بلغتها انباء قصف القوى الجوية الاسرائيلية لمدينة السلط ، وهي تأسف للخسائر في الارواح وللاضرار في الممتلكات ، كما انها ايضا شديدة الانزعاج لتكرر مثل هذه الحوادث على الرغم من نداءات مجلس الامن وقراراته . وقال انه لا يمكن تبرير الاعتداء على السلط والاعتداء السابق على اربد بدعوى الدفاع الشرعي ، لانهما عملان انتقاميان ، والحكومة الفرنسية ترفض فكرة الانتقام العسكرى ذاتها التي تشترك ايضا في شجبها الامم المتحدة وميثاقها . اما الطريق المعاكس للانتقام العسكرى ، الطريق الذى يقود الى تسوية سلمية ، فقد أوضحه القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ والذى يجب ان يتخذ اساسا للتسوية في الشرق الاوسط ، وقد تابع الوفد الفرنسي عن كثب ما قام به الممثل الخاص للامين العام ، السفير يارنغ ، من جهود مشكورة في اداء مهمته ؛ والعمليات العسكرية ، كعملية قصف السلط بالقابل ، اذ تأتي في الوقت الذى يبذل فيه السفير يارنغ اقصى جهده لاتمام المهمة الموكلة اليه ، لا يمكن الا ان تجعل هذه المهمة اكثر صعوبة . وقال ان على مجلس الامن ، بالاضافة الى ادانة مثل هذه الاعمال ، ان يحاول الحؤول دون تكررها بالعمل على تنفيذ قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ تنفيذا فعليا .

١٩ — وتكلم ممثل كندا ، فقال ان وفده يأسف للعملية العسكرية التي تمت في الاردن يوم ٤ آب (اغسطس) ولأية خسائر في الارواح نشأت عن هذه العملية ، وهو يدعو جميع الفرقاء

Digitized by UNOG Library

المعنيين الى التقيد الدقيق بوقف اطلاق النار والى اجتناب المواقف أو التصرفات التي يحتمل لها ان تزيد من عدم استقرار السلم الهشّ والمستمر بصورة مقلقلة في الشرق الادنى ؛ فأعمال العنف التي ابلغ المجلس بأمرها لا يمكن ان تساعد على نشوء مناخ ملائم للمهمة الموكلة الى الممثل الخاص للامين العام ، السفير يارنغ ؛ وقد يكون للقرار الذى يتخذه مجلس الامن اثر بعيد المدى على عمله الحيوى ، الذى يمثل في الوقت الحاضر الامل الوحيد بالوصول الى حل سلمي .

٢٠ — وتكلم ممثل الباكستان ، فقال ان الاعتداء الاسرائيلي الاخير كان رابع اعتداء واسع النطاق ترتكبه اسرائيل على الاردن منذ آذار (مارس) ١٩٦٨ حين اعتمد مجلس الامن القرار ٢٤٨ (١٩٦٨) ؛ ولئن كان الجميع يلتقون على شجب هذا العمل ، ففي الامكان رغم ذلك ان يتبين المرء وجود اتجاهين في المناقشة ربما كان من شأنهما الحيلولة بين المجلس وبين الموضوعية وجعل مداولاته تنتهي الى غير ما طائل : اما الاتجاه الاول فهو النزوع الى التأثر اكثر مما ينبغي بواقع كون المجلس يواجه اتهامات واتهامات مضادة دون توفر وسيلة مستقلة لمعرفة الحقيقة ، هذا مع انه لا سبيل في القضية المعروضة على المجلس الى اى التباس لأن اسرائيل نفسها اعترفت بقيامها بعملها العسكرى ؛ واما الاتجاه الثاني فهو النزوع الى المساواة بين عمليات اسرائيل العسكرية وبين جميع انتهاكات وقف اطلاق النار ، والظهور ، بنتيجة ذلك ، بمظهر العادل المنصف برغم ان في ذلك تجاهلا لواقع المنطقة الانساني ، اذ ان المساواة بين الضئيل المتفرق العفوى من اعمال المقاومة التي يقوم بها اهالي الاقاليم المحتلة وبين المرسوم بعناية والواسع النطاق من العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية المسلحة هي تجاهل للفارق الصارخ حجما ونوعية ، واعتراف بالتساوى في الحقوق بين المعتدى وضحيته ؛ وهذا ، في القضية الراهنة ، يمثل تبريرا لعمليات الثأر العسكرى . ثم قال ان من غير الواقعية ، بالاضافة الى هذا ، ان نحسب ان هناك حلقة مفرغة من العنف والعنف المضاد بين الاردن واسرائيل يتساوى هذان في حمل تبعتها ؛ فالحكومة الاردنية لا تملك اى سبيل ، الا اذا هي شنت حربا على شعبها ذاته ، للحؤول دون المزعوم من انتهاكات وقف اطلاق النار ؛ ومن الضرورى ، اذا نحن اردنا التقدم على الطريق الى حل للحالة في الشرق الاوسط ، ان نوجد بعض التوازن ، وذلك بأن نوقف اولا اعمال اسرائيل العدوانية . ثم قال ان باكستان تشارك اعضاء المجلس الآخرين خشيتهم من ان يكون للتطورات الاخيرة في المنطقة اثر سيئ على تقدم جهود الممثل الخاص للامين العام ، السفير يارنغ .

٢١ — وفي الجلسة ١٤٣٦ ، المنعقدة يوم ٧ آب (اغسطس) ، تكلم ممثل الاردن فكرر القول بأنه ما بقيت اسرائيل في الاقاليم العربية سيكون هناك ، كما هو متوقع في مثل هذه الظروف ، مقاومة ونضال وتضحيات من اجل الحرية ؛ ولمقاومة الاحتلال سوابق في أى بلد شهد الاحتلال ، فالحالة في انغولا وروديسيا وافريقيا الجنوبية لا تختلف عن نضال عرب فلسطين ، والأوروبيون قاوموا الاحتلال النازى بطريقة مماثلة واستشهد الملايين منهم في النضال من اجل استرداد أوطانهم .

Digitized by UNOG Library

٢٢ — وتكلم ممثل سوريا ، فقال ان آخر الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن ليس بالحادث المنعزل بل هو حلقة في سلسلة طويلة من اعمال العنف المرتكبة ضد الدول العربية . واضاف ان هناك ثلاث نقاط هامة تتصل مباشرة بالشكوى الاردنية وبالمسألة الفلسطينية عامة تستحق ان نقف عندها : الاولى ان اسرائيل ، لو لم تطرد العرب من فلسطين بالارهاب والتذبيح ، ما كانت لتستطيع ان تكون الدولة اليهودية الخالصة التي يريدها زعماؤها ان تكون ، لأن السكان العرب واليهود كانوا سيتساوون عددا ؛ والثانية ان اليهود لم يكونوا يملكون في فلسطين ، تبعا لما جاء في آخر تقارير الدولة المنتدبة عام ١٩٤٧ الى الامم المتحدة ، الا ٦٦ره في المائة ، وبالتالي فان اهل فلسطين العرب لا يزالون المالكين الشرعيين لأرض فلسطين التي طردوا منها بالقوة ؛ والثالثة انه لا يجوز اطلاق تعبير المحاربة على شعب يدافع عن حقوقه المشروعة ضد الغزو الوحشي .

٢٣ — وتكلم ممثل الدانمارك ، فقال ان وفده يرى ان جميع انتهاكات وقف اطلاق النار تستحق الشجب دون تحفظ لأنها ، بالاضافة الى كونها تسفر عن خسائر في الارواح ، تعيق التقدم على طريق السلم . واضاف انه لا يحتمل حل القضية المعروضة على المجلس الا اذا اعترفنا بحقيقة ، هي ان بعض الافعال التي يقوم بها اى من الطرفين يمكن ان تثير ردا من الطرف الآخر على حساب السلم والمناطق وعلى نقيض الجهود التي يبذلها المجلس والممثل الخاص للامين العام ؛ فينبغي افهام الاطراف المعنيين ان مجلس الامن يتوقع منهم الالتزام الدقيق بوقف اطلاق النار لأن اى عمل عنيف جديد في المنطقة يمكن ان يجر وراءه عواقب مشئومة تمتد الى ما وراء حدود المنطقة ؛ ومن الضرورى ان يدعم جميع المعنيين بالامر مهمة الممثل الخاص للامين العام ، السفير يارنغ ، لانها تمثل أفضل الآمال للوصول الى سلم عادل دائم مبني على تسوية مقبولة كتلك التي دعا اليها قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ .

٢٤ — وتكلم ممثل العراق ، فقال ان مجلس الامن قد ادان بالاجماع ، عملا باهداف الامم المتحدة ومبادئها ، اعمال الانتقام العسكرى ؛ فلا مناص له من ان يدين عملا انتقاميا جديدا . واضاف ان على المجلس ان يقرر مع ذلك ، بصورة قاطعة ونهائية ، انه لا سبيل الى المساواة بين نشاطات من يزعم انهم متسللون ونشاطات القوات الاسرائيلية المسلحة ؛ فخطر المساواة في معاملة الطرفين لا يمكن ان يغيب عن ذهن أحد ، ولا سيما حكام اسرائيل الذين سيرون في هذه المساواة تبريرا لموقفهم . وقال ان اولئك الذين يناضلون من اجل حريتهم لا يمكن ان يقابلوا الا بالعطف والدعم ، ولا يمكن لاعمالهم ان تقارن بالعمل العسكرى الواسع النطاق الذى تقوم به القوات المسلحة النظامية التابعة لدولة ؛ ولا يجوز للمجلس ان ينفصل من مسئوليته عن اتخاذ اجراء فعال ؛ ففي مثل هذا الاجراء وحده الوفاء بمقتضيات الحالة الراهنة .

٢٥ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فأعلن انه ليس هناك من مبرر للخرق الخطير لميثاق الامم المتحدة ، الذى وقع حين قصفت الطائرات العسكرية الاسرائيلية بقنابلها وقذائفها اقليم الاردن . وقال ان اسرائيل قد تذرعت بحجة " الدفاع الشرعي " ، ولكن هذه الحجة لا تستطيع ان تحجب

Digitized by UNOG Library

واقع ان غارات الارهاب المزعومة هي النتيجة المباشرة لاحتلال الاراضي العربية بصورة غير مشروعة ، وان مقاومة الاحتلال لا تمنح اسرائيل حق الاعتداء على جيرانها . واشار الى ان في العمل العدواني الاخير الذى ارتكبه قادة اسرائيل السياسيون وطرد ٥٠٠٠٠ عربي من قطاع غزة ما يدل بوضوح على انهم لا يهتمون ابدا بتخفيف التوتر ؛ اما فيما يتعلق بفكرة توزيع مراقبي الامم المتحدة على طول خط ما ، فلن يستطيع هؤلاء المراقبون ان يقوموا بمهمتهم مادامت اسرائيل تتمتع بحرية ارسال طائراتها الى ابعاد عميقة فوق اقليم جارها ، ولن يؤدى ارسالهم في الظروف الحالية الا الى اطالة امد احتلال اسرائيل للاقاليم العربية .

٢٦ — وتكلم ممثل السنغال ، فقال ان اساءة فهم فكرة الدفاع الشرعي يمكن ان تقود الى صدام يحرق العالم بلهبه ؛ وقادة البرتغال وروديسيا وافريقيا الجنوبية يراقبون مجلس الامن ليروا رد فعله على تأويل اسرائيل لمفهوم الدفاع الشرعي ؛ اما الوفد السنغالي فيرى ان على ضحية العدوان ان ترد فورا وفي موقع العدوان ذاته وبكل الموفور لديها من وسائل . والوفد السنغالي ، على ضوء تصوره هذا للدفاع الشرعي ، لا يرى ان قذف اسرائيل مدينتين اردنيتين بقنابلها يمكن أن يعتبر دفاعا شرعيا ، بل هو اعتداء على الاردن ، وبالتالي فالاردن ليس المعتدى ، وايا كان الامر فالمشكلة الاساسية هي مشكلة تسوية مصير اللاجئين الفلسطينيين وجلاء اسرائيل عن الاقاليم التي احتلتها بالقوة . وقال ان السنغال يعقد املا كبيرا على مهمة السفير يارنغ من اجل تنفيذ قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، وهو يشجب الغارات والعمليات العسكرية التي لا يمكن ان تؤدى الا الى تعطيل مساعيه .

٢٧ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية ، فقال ان حكام اسرائيل يستخدمون الدين لمآرب سياسية . وقال ان الصهيونيين قد استولوا على فلسطين وان شعب فلسطين قد تمرّد على هذا الاحتلال ؛ وان الفلسطينيين وان طردوا وعاشوا في مخيمات للاجئين هم شعب ذو هوية مستقلة ؛ فلا الامم المتحدة ولا سواها أيا كان ، بما في ذلك الحكومات العربية ، يملك اى حق في ان يطالبهم بنسيان وطنهم والعيش في سواه . وقال ان في العالم نحو ١٦ مليون يهودى واكثر من ١٠٠٠ مليون مسيحي ونحو ٦٠٠ مليون مسلم ، وارض فلسطين مقدسة لدى المسيحيين والمسلمين كما هي لدى اليهود ؛ فادعاء الصهيونيين بأن لهم دون سواهم حقوقا في فلسطين ادعاء لا يمكن قبوله ، وشعب المملكة العربية السعودية لن يرضى بسيطرة الصهيونية على القدس في اى حال من الاحوال ؛ ولن يكون من تسوية للحالة الا اذا وافق الصهيونيون على العيش في دولة فلسطينية تضم العرب واليهود معا ، دونما سيطرة اسرائيلية ، كمواطنين في الارض المقدسة تحت علم فلسطيني .

٢٨ — وفي الجلسة ١٤٣٧ ، المنعقدة يوم ٩ آب (اغسطس) ، تكلم ممثل الباراغواى ، فقال ان التقيد الدقيق بقرارات مجلس الامن الصادرة عام ١٩٦٧ بشأن وقف اطلاق النار هو أدنى الشروط المطلوبة لضمان نجاح جهود الامين العام والسفير يارنغ . وليس في الامكان بناء اى سلم على

Digitized by UNOG Library

استخدام القوة او التهديد بها وعلى الاستيلاء على الاقاليم . وقال ان وفد الباراغواى كان قد أعلن من قبل أسفه لعدم توفر وجود للامم المتحدة في القطاع الذى شهد اكثر من انتهاكات وقف اطلاق النار ؛ فمثل هذا الوجود قد يساعد في الحيلولة دون وقوع اعمال عنف جديدة وفي تزويد مجلس الامن بمعلومات حيادية ؛ وعلى مجلس الامن ، ايا كان القرار الذى سيعتمده ، ان يدعو الاطراف الى اجتناب انتهاك وقف اطلاق النار من جديد .

٢٩ — وتكلم ممثل الصين ، فقال ان التصرف الاسرائيلي يناقض روح الميثاق وان مجلس الأمن قد شجبه في الماضي . وقال ان الوفد الصيني ، في الوقت نفسه ، لا يرى مبررا لاعمال العنف التي يقوم بها الجانب الآخر لانها لن تقود الا الى المزيد من العنف ؛ وعلى هذا فان المهمة الاولى هي وقف العنف ؛ ومن الواجب الحفاظ الدقيق على وقف اطلاق النار واتخاذ ما يلزم من الخطوات للحؤول دون تجدد العنف . وقال انه سبق للوفد الصيني ان الحّ على ضرورة وضع مراقبين تابعين للامم المتحدة في القطاع الاردني الاسرائيلي ؛ ونظرا الى ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) قد أكد على " عدم جواز اكتساب اى اقليم بالحرب " وعلى ضرورة " سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من الاقاليم المحتلة في النزاع الاخير " فان المفروض الا يؤدى وجود هؤلاء المراقبين الى تجميد الوضع المؤقت ولا الى تقسية خطوط وقف اطلاق النار ؛ بل الامر على العكس ، اذ ان عدم وجود الامم المتحدة هو الذى سيجعل من العسير توفير المناخ الذى يتيح الوصول الى تسوية سلمية طبقا للقرار ٢٤٢ (١٩٦٧) .

٣٠ — وتكلم ممثل الهند ، فقال بعد الاعراب عن قلق وفده لالقاء القنابل على مدينة السلط ولضخامة الخسائر في الارواح ، ان هذا الحادث يدل بجلاء على ما يتسم به وقف اطلاق النار في المنطقة من تقلقل ؛ ولقد اضطر المجلس ، منذ اعتمد قراراته بوقف اطلاق النار ، الى الانعقاد في عدد من المناسبات لينظر في اعمال تنتهك هذه القرارات وليشجبها . وقال ان الحادث الاخير ، الذى يماثل ذلك الحادث الذى شجبه المجلس في آذار (مارس) بقراره ٢٤٨ (١٩٦٨) ، يجب ان ينال الشجب نفسه . واضاف انه سبق للهند ان اعلنت عن رأيها القائل انه لا سبيل الى اى سلم في آسيا الغربية الى ان تسحب اسرائيل قواتها المسلحة من الاقاليم المحتلة ؛ وكان هذا احد المبادئ الاساسية التي اشتمل عليها قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ؛ فعلى المجتمع الدولي ان يبذل كل جهد ممكن عملا على تنفيذ هذا القرار بكامله ؛ ولقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة والاردن عن استعدادهما لتنفيذ هذا القرار بكامله ؛ فالمأمول من اسرائيل ان تقطع على نفسها مثل هذا التعهد . وختم ممثل الهند كلامه قائلا انه يجب على مجلس الامن ، في رأى وفده ، ان يشجب انتهاكات قراريه ٢٣٦ (١٩٦٧) و ٢٤٨ (١٩٦٨) بوقف اطلاق النار وأن يطلب مراعاتهما بدقة ؛ وفي الوقت نفسه ينبغي عليه ان يلح على قيام جميع الاطراف في المنطقة بمحض مهمة السفير يارنغ كامل المعونة وفعّالها .

Digitized by UNOG Library

٣١ — وتكلم الرئيس بصفته ممثل البرازيل، فأعلن ان حكومته تنظر الى الاحداث الاخيرة ببالغ القلق ، اذ انها تشكل خرقا لوقف اطلاق النار واضحا غير مقنّع ، يكشف في الوقت نفسه عن استخفاف كلي بسلطة مجلس الامن ويشكل انتهاكا مستمرا لوقف اطلاق النار من قبل الجانبين . وقال انه خليق بمجلس الامن ان يدعم بكامل ثقله وهيبته جهود السفير يارنغ بغية الوصول الى اتفاق على تنفيذ قراره ٢٤٢ (١٩٦٧) ، هذا القرار الذى يعتبر ، بين الاجراءات التي اتخذها المجلس لاقرار السلم والامن في الشرق الاوسط ، من اكثرها ايجابية ؛ اذ ذهب مجلس الامن فيه الى ابعد مدى يستطيعه فيما دون التدابير القسرية ، ووضع اسسا لسلم عادل دائم . واضاف ان في وسع الدول الكبرى ان تساعد على خلق مناخ سياسي افضل اذا هي وفقت بين تصرفاتها ومصالحها في المنطقة بالتفاهم على مسألة تزويد الاسلحة ، اما بوقف المساعدة العسكرية وقفا كليا واما بتنظيم منسق وتحديد متوازن لامداداتها من المعدات الدفاعية .

٣٢ — وفي الجلسة ١٤٣٨ ، المنعقدة في ١٢ آب (اغسطس) ، تكلم ممثل الاردن فقال ان اسرائيل كثيرا ما اكدت ان عملياتها العسكرية وهجماتها الجوية كانت موجهة ضد ما تصفه بأنه " قواعد للارهابيين " لا ضد المنشآت المدنية ، مع ان هذا ليس واقع الحال . وقدم ممثل الاردن تفاصيل عن الهجوم الاسرائيلي يوم ٤ آب (اغسطس) ١٩٦٨ ، ثم قال ان القاء القنابل على مخيم للاشغال العامة وعلى المقاهي وعلى المزارعين وغلالهم وشاحناتهم لا يمكن وصفه بأنه كان موجها ضد " قواعد الارهابيين " المزعومة ؛ اما بشأن ما ادعته اسرائيل من أن الاردن قد اصبح القاعدة الرئيسية للاعتداءات عليها فان حكومته قد امرته ان يعلن انه لم تفتح في عمان اية مراكز للتطويع في أى حين ، وأن ليس في بلده قواعد أو مراكز تدريب خاصة للفدائيين ، وان وحدات الجيش العراقي انما هي في الاردن لأغراض الدفاع ضد أى عدوان اسرائيلي وهي لا تساعد الفدائيين ولا تقوم بتدريبهم . كذلك ليس من الحقيقة في شيء زعم اسرائيل ان هناك تنسيقا بين حكومات الاردن والجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق من جهة وبين الفدائيين من جهة اخرى ، أو زعمها ان في منظمة فتح ضباطا عراقيين ؛ وانما كان قصد اسرائيل ان تقنع العالم ومجلس الأمن بأن الفلسطينيين سعداء باغتصابها حقوقهم وديارهم وان مقاومتها لا تصدر عنهم بل عن الدول العربية فحسب .

٣٣ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان حكومته قررت نشر معلومات سرية تبيّن اشتراك حكومة الاردن في الحرب الارهابية ضد اسرائيل . وقال ان هذه المعلومات تدل على ان السلطات الاردنية لم تقف عند حد دعم العمليات الارهابية دعما عاما بل اشتركت مباشرة في هذه العمليات ؛ وهناك على صعيد العمليات الحربية تنسيق تام بين الجيش الاردني وبين "المغاوير" المغيرين تفاديا لوقوع اصطدامات قد تنشأ عن خطأ في المعلومات ولهذا الغرض يعطى " المغاوير " معلومات خاصة عن مواقع حقول الالغام الاردنية في الضفة الشرقية وعن الكمائن التي اعدها الجيش الاردني ؛ كما ان قيادة الجيش الاردني قد اصدرت تعليمات الى قواتها بأن تساعد وحدات المغيرين على تحديد افضل الاوقات والطرق لاجتياز خط وقف اطلاق النار ، وبأن تزودهم بالمعلومات العسكرية السرية عن

Digitized by UNOG Library

حقول الالغام والمنشآت الدفاعية والدوريات والمخافر الاسرائيلية ، وبأن تغطيهم بنيرانها ؛ وفوق هذا فان لجنة عليا للتنسيق بين الجيش الاردني وبين المنظمات الارهابية قد انشئت مؤخرا . واضاف ان المغيرين هم مغاوير عسكريون أحسن تدريبهم ، بعضهم من اصل مصرى أو سورى أو عراقي ، وهم في الغالب كانوا يخدمون في وحدات الجيوش النظامية للدول العربية قبل ان ينقلوا منها الى العمليات الارهابية ؛ ثم أن الحكومات العربية هي التي تمدّ في حياة هذه المنظمات مدا مصطنعا وتشجعها ، تعبيرا عن نزعتها الحربية ، وهي ستنهار يوم تقرر الحكومات العربية احترام الالتزامات التي يفرضها عليها وقف اطلاق النار .

٣٤ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال انه ليس بين الاردن واسرائيل اتفاق يمكن ان يوصف بأنه " اتفاق وقف اطلاق النار " ؛ ولكن هناك اتفاقية دولية هي اتفاقية الهدنة المشتركة التي انشيء بموجبها جهاز مراقبة الهدنة ، والتي لا يزال اجتهاد الامم المتحدة يعتبرها سارية المفعول وملزمة لاسرائيل والاردن معا ؛ اما بشأن وقف اطلاق النار فهناك قرار صادر عن مجلس الامن ، والاردن يلتزم هذا القرار ، ولكن الاردن لا يمكن ان يعتبر مسئولا عن قيام حركات التحرر داخل الاقاليم المحتلة ؛ وخرق وقف اطلاق النار انما يأتي من تصرفات اسرائيل في الاقاليم المحتلة .

٣٥ — وفي الجلسة ١٤٣٩ ، المنعقدة يوم ١٥ آب (اغسطس) ، تكلم ممثل اثيوبيا ، فقال انه لم يتحقق اى تقدم ذى شأن منذ اعتمد المجلس بالاجماع قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ على رغم الجهود الدائبة التي بذلها الامين العام وممثله الخاص السفير يارنغ من اجل الوصول الى اتفاق بشأن تنفيذ القرار ؛ بل الواقع ان الحالة لا تزال على اشد ما تكون خطرا ، واحتمالات تجدد النزاع بدأت تلوح في الافق ؛ والاحداث المؤسفة المتكررة خلال الاشهر العشرة الماضية هي النتيجة الحتمية للمأزق الذي انتهت اليه تلك الجهود ؛ والسبيل الوحيد للخروج من الحلقة المفرغة ، حلقة العنف والنزاع ، هو أن يعمل مجلس الامن على ما يضمن تنفيذ قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ تنفيذا امينا وفعالا . واضاف انه ينبغي على جميع الاعضاء ان يدعموا جهود الامين العام وممثله الخاص ؛ اما ما يحمله الاعضاء الدائمون من مسئولية خاصة عن المساعي السلمية فاوضح من ان يحتاج الى شرح مفصل ؛ وعلى مجلس الامن ، بانتظار ذلك ، ان يدعو الى التقيد بوقف اطلاق النار ادق تقيّد ، وان يندد بكل انتهاكاته ؛ كما ان عليه ان ينذر ذوى العلاقة بان الانتهاكات المتكررة لوقف اطلاق النار ستجعله بصورة محتومة يتخذ الاجراءات المنصوص عليها في الفصل الخامس بذلك من الميثاق .

٣٦ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان الاعتداءات المنطلقة من الاردن استمرت خلال المناقشات الراهنة الدائرة حول حالة الشرق الاوسط الناجمة عن عدوان الاردن وعن اجراء اسرائيل الدفاعي ؛ ففي فترة ٥ — ١٤ آب (اغسطس) ظلت نيران مدافع الهاون والقذائف تنطلق يوميا تقريبا من المواقع الاردنية العسكرية ؛ وبرغم هذه الاعمال العسكرية اقترح الممثلون العرب ومؤيد وهم ان يهتم مجلس الامن باجراء اسرائيل الدفاعي وحده وان يغفر للدول العربية اعمالها العدوانية ؛ ان هذا

Digitized by UNOG Library

المسلك يسيء للعدالة ، ولن تقبل به اسرائيل ، ممارسة منها لحقوق السيادة . وبعد أن سرد ممثل اسرائيل ، دلائل جديدة ليظهر اشتراك الاردن ودول عربية اخرى في نشاطات المغاوير، قال ان المرجح ان تزداد الحالة في الشرق الاوسط خطرا على خطر ما لم تتوقف الحرب المثارة ضد اسرائيل انطلاقا من الاقليم الاردني ويسهر الاردن على المراعاة الدقيقة لوقف اطلاق النار .

٣٧ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان ممثل اسرائيل عاد مرة اخرى فأطلق على حركة المقاومة للاحتلال الاسرائيلي وصف اعمال الارهاب وسرد عددا من مزعوم الدلائل ليظهر اشتراك الدول العربية فيها ؛ ومن الميسور ، في هذا الصدد ، الاستهداء الى الحقيقة لو سمح لممثل الامين العام ان يزور الاقاليم التي تحتلها اسرائيل ، وقال ان اسرائيل لا تزال حتى الآن تؤخر تنفيذ القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) .

٣٨ — وقال ممثل اسرائيل ان اسرائيل ترحب بقدوم ممثل اليها ولكن الحكومات العربية نفسها تمنع مثل هذا الممثل من ان يحقق في مسألة الاضطهاد والتمييز اللذين يخضع لهما اليهود في البلاد العربية .

٣٩ — وفي الجلسة ١٤٤٠ ، المنعقدة يوم ١٦ آب (اغسطس) ، اعلن الرئيس انه بنتيجة المشاورات تم التوصل الى اتفاق على نص مشروع القرار التالي :

" ان مجلس الامن ،

" وقد استمع الى بيانات ممثلي الاردن واسرائيل ،

" وقد أحاط علما بمضمون رسائل ممثلي الاردن واسرائيل الواردة في الوثائق : S/8616 و S/8617 و S/8721 و S/8724 ،

" واذ يشير الى قراره السابق ٢٤٨ (١٩٦٨) الذى شجب العمل العسكرى الذى قامت به اسرائيل وخرقت به خرقا صارخا ميثاق الامم المتحدة وقرارات وقف اطلاق النار ، وأسف لجميع حوادث العنف المخالفة لوقف اطلاق النار ،

" واذ يرى وجوب منع جميع انتهاكات وقف اطلاق النار ،

" واذ يلاحظ ان كلا الهجومين الجويين الكبريين اللذين ارتكبتهما اسرائيل ضد الاقليم الاردني يشكلان عملية واسعة النطاق محكمة الاعداد ، مما يناقض القرار ٢٤٨ (١٩٦٨) ،

" واذ يساوره شديد القلق للحالة المتدهورة الناشئة عن ذلك ،

" ١ — يؤكد من جديد قراره ٢٤٨ (١٩٦٨) الذى نص ، في جملة امور ، على " ان الانتهاكات الخطيرة لوقف اطلاق النار لا يجوز التسامح بها وان المجلس سيضطر الى النظر في الخطوات الاخرى الأفعل التي ينص عليها الميثاق لتأمين عدم تكرر مثل تلك الأعمال " ؛

Digitized by UNOG Library

" ٢ — ويأسف للخسائر النازلة بالأرواح وللاضرار الفادحة اللاحقة بالاموال ؛

" ٣ — ويرى أن الاعتداءات العسكرية المدبرة المتكررة تعرّض صيانة السلم للخطر ؛

" ٤ — ويشجب الاعتداءات الاسرائيلية الجديدة التي شنتها اسرائيل وخرقت بها خرقا صارخا ميثاق الامم المتحدة والقرار ٢٤٨ (١٩٦٨) ، وينذر بأنه ، اذا تكررت امثال تلك الاعتداءات ، فان المجلس سيأخذ بعين الاعتبار اللازم التخلف عن التزام القرار الحالي " .

قرار : في الجلسة ١٤٤٠ ، المنعقدة في ١٦ آب (اغسطس) ١٩٦٨ ، اعتمد المجلس مشروع القرار بالاجماع (القرار ٢٥٦ (١٩٦٨)) .

٤٠ — وبعد الاقتراع ، احاط رئيس المجلس علما بما ابدى من تأييد واسع النطاق لجهود الممثل الخاص للامين العام ، السفير يارنغ ، في المهمة الموكلة اليه . ثم رجا الامين العام ، بموافقة المجلس ، ان ينقل الى السفير يارنغ مشاعر التأييد هذه .

٤١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان حكومته تقدر مصاعب كبح جماح الارهابيين في ما يسود المنطقة من مناخ جيّاش بالعواطف ، ولكن كل حكومة هناك هي برغم كل شيء مسئولة عن الحفاظ على وقف اطلاق النار ؛ وفوق هذا فانه لا مفر لأعمال العنف من ان تثير الانتقام والقمع . واضاف ان القرار الذي انتهى المجلس من اتخاذه موجّه بصورة رئيسية ضد اعمال الانتقام المفرطة هذه التي ارتكبت تجاهلا للقرار ٢٤٨ (١٩٦٨) ؛ كما ان المجلس اعتبر أن اعمال العنف ، وعلى وجه التخصيص الهجمات الجوية المتكررة ، تهدد السلم في المنطقة ؛ وهذا تعبير عن القلق صيغ بلغة الفصل السادس من الميثاق . ثم قال ان حكومة الولايات المتحدة تأمل ان يبذل الاطراف اقصى ما في طاقتهم للتقيد بالقرار ؛ على ان طريق السلم يمر عبر اتفاق الاطراف على تنفيذ قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، الذي اتخذه المجلس بالاجماع .

٤٢ — وتكلم ممثل الجزائر ، فقال ان وفده يأسف لأن يكون المجلس ، وهو يوازن الشكاوى المعروضة عليه بمزعوم الشكاوى المضادة ، يقصّر في الواقع عن الوفاء بما فرضه عليه الميثاق من التزامات ؛ ولهذا لم يتمكن مجلس الامن من مواجهة مسألة العدوان الاسرائيلي بما تقتضيه من حزم ؛ ويعود ذلك الى ان هنالك قوى تهدد حركات التحرر الوطني مصالحها تهديدا مباشرا ، لا في الشرق الأوسط فحسب بل ايضا في جنوب شرقي آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ثم اضاف ان قرار المجلس الاجماعي جاء رغم ذلك انذارا لاسرائيل بأن المجلس سيضطر ، اذا ما تكررت تلك الاعتداءات ، الى النظر في اجراءات اضافية افعل ، عملا بالميثاق .

٤٣ — وتكلم ممثل الدانمارك ، فقال ان القرار الذي انتهى المجلس من اتخاذه جاء صريحا جدا في تقييم العمل العسكري الاسرائيلي ولم يدع مجالا للشك في أن مثل هذه الاعمال لا يجوز ان تتكرر ؛ كذلك اشار بوضوح الى وجوب منع جميع انتهاكات وقف اطلاق النار ؛ على ان القرار لم يتضمن اية اشارة الى الممثل الخاص للامين العام والى المهمة الهامة التي اوكلت اليه ؛ لذلك كان

Digitized by UNOG Library

الوفد الدانماركي بالغ الاغتباط باحاطة الرئيس علما بما أبدى في المجلس من تأييد للممثل الخاص؛ فهذا التعبير عن التأييد يجعل من الواضح ان الاطراف ملزمون بالتعاون مع السفير يارنغ تعاونا كاملا وغير مشروط . وقال انه على ضوء هذا وحده استطاع الوفد الدانماركي تأييد القرار ، الذى لم يأت على كامل رغباته ؛ وان المأمول ان تكسر حلقة العنف المفرغة حتى يمكن ان يسود مناخ يفتح الطريق نحو تقدم حقيقي للجهود المبذولة في سبيل تحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفق قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) .

٤٤ — وتكلم ممثل باكستان ، فقال ان القرار الذى تم اتخاذه هو نص تسوية جاء ثمرة مشاورات حثيثة ، وهو بالتالي لا يلقى الرضا التام من جميع الوفود . وقال ان الوفد الباكستاني كان يطمح بقرار يكون التكملة المنطقية للقرار ٢٤٨ (١٩٦٨) ، الذى فيه الزم المجلس نفسه بالنظر في اتخاذ خطوات اخرى افعل ، كما نص الميثاق ، لضمان عدم تكرار الاعتداءات العسكرية المتعمدة الواسعة النطاق . ثم قال ان باكستان برغم ذلك اقترعت للقرار الراهن لأنه يشجب اعتداءات اسرائيل على الاردن ويحذر اسرائيل ايضا من تكرار هذه الاعتداءات ، هذا التكرار الذى اعتبره مجلس الامن خطرا على صيانة السلم ؛ ومسئوليات المجلس في هذا الصدد منصوص عليها بجلاء في الميثاق .

٤٥ — وتكلم ممثل كندا ، فرحب بتوجيه مجلس الامن رسالة الى الممثل الخاص للامين العام تبلغه التأييد العام لجهوده . وقال ان تعاون جميع الاطراف المعنيين تعاونا كليا مع السفير يارنغ أمر اساسي لنجاحه في مساعدتهم على الوصول الى تسوية تتفق مع القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) . واستدرك قائلا ان الوصول الى تلك التسوية منوط بصورة رئيسية بالاطراف المعنيين مباشرة ؛ وراهن الخطورة في حالة الشرق الاوسط هو نتيجة خرق وقف اطلاق النار من قبل كل من الجانبين .

٤٦ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان جميع اعضاء المجلس يأملون ان يتحقق تقدم عاجل على اساس اهداف ومبادئ القرار الذى اتخذ بالاجماع في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ . والاحداث الاخيرة تزيد من مساس الضرورة الى دفع هذه المبادرة الى الامام .

٤٧ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان الوفد الفرنسي قد تابع باهتمام بالغ ما قام به السفير يارنغ من نشاط في اطار القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، وان هذا الوفد يعرب عن تقديره لطول اناة السفير يارنغ ومثابرته في القيام بواجباته ، ويأمل ان تحظى مهمته بكامل التأييد من مجلس الامن ، ومن اعضائه الدائمين بوجه خاص .

٤٨ — وتكلم ممثل السنغال ، فقال ان القرار الذى انتهى المجلس من اتخاذه يشير الى ان المجلس اشد تصميما على الا يتغاضى عن احداث من هذا القبيل في المستقبل ، وان وفد السنغال يرى ان الوفود العربية قد دللت على اعتدال خلال المفاوضات حول نص القرار . وقال ان على اسرائيل ان تدرك ان من الخطر التعويل على مفاهيم من نوع مفهوم " الدفاع الشرعي " .

Digitized by UNOG Library

٤٩ — وتكلم ممثل الباراغواى ، فقال ان القرار حل وسط لا يلتقي الالتقاء الكامل مع وجهات نظر وفده ، وان الباراغواى قد اقترعت للقرار تيسيرا لتحقق الاجماع ، وهي تعتبر ان السبيل الحقيقي الوحيد الممكن الى سلم دائم في الشرق الاوسط ، في ظل الشروط السائدة ، هو الذى يقوم على اساس تنفيذ القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) ؛ وأحد الشروط الاساسية لذلك هو تعاون جميع الاطراف ، ابتداء باحترام وقف اطلاق النار الذى اصدره المجلس عام ١٩٦٧ . وقال ان تبادل الاحترام ، واحترام قرارات مجلس الامن ، سيوفران القدر الأدنى من الشروط لنجاح مهمة السفير يارنغ .

٥٠ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان القرار قد تضمن الحد الادنى من الشروط المطلوبة ، والوفد السوفياتي قد أيد القرار لأن الاجماع في المجلس ربما استطاع ان يمثل حاجزا دون العدوان الاسرائيلي ؛ على ان القرار يفتقر الى احكام هامة عديدة كان يمكن ان تزيد من قوته وأن تعزز دلالته . ثم قال ان امكان التوصل الى تسوية سياسية على اساس قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ يتوقف على اسرائيل ، مادامت الدول العربية من جانبها قد اعلنت بوضوح انها مستعدة لقبول جميع احكام هذا القرار والتقيد بها ولوضع جدول زمني لتنفيذها ؛ كما ان تلك الدول التي تواصل تأييد اسرائيل والتي بلغ بها الامر مبلغ الاغضاء عن اعمال اسرائيل العدوانية تحمل هي الاخرى تبعة عدم التقدم في وضع ذلك القرار موضع التنفيذ . واضاف ان الاتحاد السوفياتي يؤمن بالحاجة الى حل سريع لمشكلة الشرق الاوسط على اساس قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ، ويؤيد مهمة السفير يارنغ .

٥١ — وتكلم الرئيس ، بوصفه ممثل البرازيل ، فلفت النظر الى ان قرار مجلس الامن قد ندّد بجميع انتهاكات وقف اطلاق النار ، وان شدد على هجمات اسرائيل العسكرية المتصعدة على الاردن . وبعد ان اعرب عن التأييد الكامل لجهود السفير يارنغ اضاف ان وفده يود ان يكرر نداءه يوم ٦ آب (اغسطس) ١٩٦٨ الى الدول الكبرى التي طالبها بالتوصل الى تفاهم حول مسألة تزويد الاسلحة للاطراف في ازمة الشرق الاوسط .

٥٢ — وتكلم ممثل العراق ، فأعرب عن الامل في ان يكون قرار مجلس الامن آخر انذار لاسرائيل . واحاط علما بأن المجلس رفض ان يضع اعمال المتسللين المزعومين على قدم المساواة مع اعمال القوات الاسرائيلية المسلحة . واضاف ان نشاطات الوطنيين الفلسطينيين ، التي لم تخضع قط لسيطرة اية حكومة عربية ، لا يمكن ان تكون مشمولة بقرار وقف اطلاق النار ، وهو قرار موجه الى الحكومات ؛ واسرائيل بتصرفاتها في الاقاليم المحتلة لم تترك للفلسطينيين اى بديل عن القتال والمقاومة ؛ وهم انما يناضلون للحفاظ على هويتهم بوصفهم جماعة عربية وطنية متميزة .

٥٣ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان المناقشات قد اظهرت ان موقف الدول العربية تجاه اسرائيل لا يزال موقف التصلب والمحاربة ، وهو لا يدع سبيلا الى الشك في مسئوليتها المباشرة عن حرب الارهاب ؛ والقرار الذى تم اتخاذه يدل على عدم ملاءمة الطريقة التي يعالج بها المجلس

Digitized by UNOG Library

الموقف ؛ فاسرائيل تملك حقا لا يجوز التنازل عنه في الدفاع عن نفسها تجاه الحرب المستمرة التي تشنها ضدها الدول العربية ، وهي ستفي بمسئولياتها عن أمن سكان الاقليم الخاضع لسلطتها . ثم قال ان الحفاظ الفعلي على وقف اطلاق النار سيتحقق اذا اتخذت الحكومات العربية من الاجراءات ما يوقف كل الاعتداءات العسكرية ضد اسرائيل من قبل القوات النظامية أو غير النظامية ؛ وان اسرائيل ستواصل جهودها للتوصل الى سلم عادل دائم عن طريق المفاوضات والاتفاق ، وهي ستتعاون مع السفير يارنغ من اجل هذا الهدف ، وتأمل ان تحذو الدول العربية حذوها .

٥٤ — وتكلم ممثل الاردن ، فأعرب عن اغتباطه للموقف البنّاء الذى اتخذه اعضاء المجلس ، بشجبهم جميعا اعتداءات اسرائيل العسكرية المتعمدة الواسعة النطاق . اما فيما يتعلق بمسألة المراقبين فقال انه ينبغي وضع التوكيد على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاقاليم المحتلة لا على اية فكرة قد يكون من شأنها ان تساعد على تجميد الوضع ؛ فاستمرار الوجود الاسرائيلي والتدابير التحكمية المتخذة في الاقاليم المحتلة خرق خطير لوقف اطلاق النار ، الذى هو تسوية مؤقتة ؛ وفوق هذا فليس هناك اى دليل على ان لحكومة الاردن يدا في هجمات الارهابيين على اسرائيل ، ولكن ليس في الامكان ان يتوقع من الاردن حماية اسرائيل ضد المقاومة . ثم قال ان الاردن كان يأمل من المجلس هذه المرة ، بالاضافة الى ادانة اسرائيل ، ان يواجه عدوان اسرائيل بالعلاج الوحيد الفعال ، علاج الجزاءات ، لا سيما والاعتداءات الاخيرة قد استهدفت مراكز مدنية ؛ فتساهل المجلس لا يمكن ان يؤدى الا الى تشجيع اسرائيل والى مزيد من تدهور الوضع وتضاؤل الثقة بمجلس الامن . وقال ان الاردن قد تعاون مع السفير يارنغ وسيظل يفعل ذلك ، كما سيواصل قبول قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، هذا بينما لم تقبله اسرائيل بكليته .

المطلب الثالث

الرسائل الواردة الى المجلس بين ٥ آب (اغسطس) ١٩٦٨ و ٢٦ آذار (مارس) ١٩٦٩

٥٥ — خلال شهر آب (اغسطس) ، واصل الاردن اتهام اسرائيل بالاعتداء على القرى والمزارع الاردنية . فقد تضمنت رسالة بتاريخ ٩ آب (اغسطس) (S/8741) قائمة بسبعة وعشرين من مثل هذه الاعتداءات منذ ١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ . وفي رسالتين بتاريخ ٢١ و ٢٦ آب (اغسطس) (S/8755 و S/8773) اتهم الاردن اسرائيل بانها قصفت بقنابلها ، في ٢٠ و ٢٥ آب (اغسطس) ، قرى ومراكز مدنية في القسم الشمالي من وادى الاردن ، مما ادى الى اصابات بين المدنيين والى تهديم مدرسة ومسجد وجزء من قناة رىّ الغور الشرقي ومساكن في عدد من القرى . ولاحظ أن هذين الاعتداءين جاءا بعد أيام قليلة فحسب من اتخاذ مجلس الامن قراره ٢٥٦ (١٩٦٨) .

Digitized by UNOG Library

٥٦ — وفي رسالة بتاريخ ٢٦ آب (اغسطس) (S/8774)، ادعت اسرائيل انه وقع، في ٢٥ آب (اغسطس)، اعتداء عسكرى واسع النطاق بمدافع الهاون والاسلحة الصغيرة ضد قرى اسرائيلية في وادي بيت شين والاردن انطلاقا من الاقليم الاردني، وان القوات الاسرائيلية قد ردت على النار بالمثل. وعددت الرسالة خمس عشرة من حالات الانتهاك المزعوم لوقف اطلاق النار سبقت هذا الاعتداء وقامت بها بين ١٨ و ٢٣ آب (اغسطس) قوات نظامية وغير نظامية على السواء انطلاقا من الاقليم الاردني.

٥٧ — وفي رسالة بتاريخ في ٢٨ آب (اغسطس) (S/8787)، نبه الاردن مجلس الامن الى ان اسرائيل تعتزم القيام باعتداء واسع النطاق ضده وتعد العدّة له. وفي ٣٠ آب (اغسطس) (S/8793)، انكرت اسرائيل هذه التهمة، وقالت ان الغرض منها صرف الانظار عن الاعتداءات المتواصلة المنطلقة من الاقليم الاردني نفسه.

٥٨ — وفي رسالة بتاريخ ١٧ أيلول (سبتمبر) (S/8817)، اعلن الاردن ان مدينة اربد قد قصفت مرة اخرى بمدفعية اسرائيل الثقيلة. وقالت اسرائيل في رسالة في اليوم نفسه (S/8818) ان القوات الاردنية فتحت النار على قوات اسرائيل في وادى بيت شين، فردت هذه بالمثل على سبيل الدفاع الشرعي. وقالت اسرائيل أن ١٠٣ اعتداءات وقعت ضدها انطلاقا من الاقليم الاردني في الفترة الممتدة من ١٨ آب (اغسطس) الى ١٧ أيلول (سبتمبر)، منها طلقات اسلحة صغيرة، وطلقات بازوكا، ومنها زرع الغام وقصف بالصواريخ.

٥٩ — وفي رسالة بتاريخ ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8845)، اشتكى الاردن من ان اسرائيل تحاول تغيير خط الهدنة الفاصل في منطقة العقبة، وانها تواصل التعدى على الاقليم الاردني، وانها فوق هذا رفضت حضور الاجتماع الطارئ الذى طلب الاردن ان تعقده لجنة الهدنة المشتركة الاردنية الاسرائيلية بذريعة انها " لا تعترف باستمرار سريان اتفاقية الهدنة العامة الموقعة عام ١٩٤٩ " . وقالت الرسالة الاردنية ان في هذا دليلا على عدم احترام اسرائيل للاتفاقيات الدولية. وفي ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ردت اسرائيل (S/8862) بأن الشكوى الاردنية لا تستند الى اى اساس واقعي، وان الحكومة الاردنية تناقض نفسها حين تستند الى اتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩، هذه الاتفاقية التي بطلت حين بدأ الاردن الاعمال العدائية ضد اسرائيل في ٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٧.

٦٠ — وفي رسالة بتاريخ ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8856)، أورد الاردن قائمة بواحد وخمسين اعتداء اسرائيليا بين ٥ آب (اغسطس) و ٢٦ أيلول (سبتمبر)، معظمها موجه ضد القرى والمزارع الاردنية.

٦١ — وفي ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) اشتكت اسرائيل (S/8865) من اعتداءات جديدة، منطلقة من الاقليم الاردني، على سكان اسرائيل المدنيين وعلى قوات الدفاع الاسرائيلية، بعضها قامت به القوات الاردنية وبعضها الآخر منظمات الحرب الارهابية؛ وأوردت قائمة تضمنت ١٠٨

Digitized by UNOG Library

انتهاكات اردنية لوقف اطلاق النار منذ ١٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ . وفي رسالة لاحقة بتاريخ ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8884) ، قالت اسرائيل ان تلك الحوادث بلغت ذروتها يوم ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) بقصف مدينة ايلات من الجانب الآخر من خط وقف اطلاق النار . كذلك اوردت اسرائيل قائمة تضمنت ستة وثلاثين انتهاكا لوقف اطلاق النار منذ ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) .

٦٢ — وفي رسالة بتاريخ ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8886) ، قالت اسرائيل ان فحص منطقة أشدود — ياكوف ، في اعقاب اعتداء عليها وقع في ١٦ / ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ، كشف عن ان القذائف قد اطلقتها مدفعية وحدات الجيش العراقي المرابطة في الضفة الشرقية من الاردن . وفي رسالة بتاريخ ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8894) نفى العراق نفيا قاطعا ان تكون للقوات العراقية المرابطة في الاردن أية يد في قصف الاقليم الذى تحتله اسرائيل ليلة ١٦ / ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ، واوضح ان القوات العراقية ترابط بعيدا عن خطوط وقف اطلاق النار ، وان اسرائيل هي التي تطلق قذائف مدافعها البعيدة المدى على المواقع العراقية كما حدث ليلة ٢٧ / ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) . واضافت الرسالة ان القوات العراقية موجودة في الاردن بناء على طلب الحكومة الاردنية وانها تحت امرة القيادة المشتركة التي يحدد مسلكها من وقف اطلاق النار موقف حكومتي الاردن والجمهورية العربية المتحدة معا . وفي رسالة بتاريخ ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8902) ردت اسرائيل بأن الرسالة العراقية تشهد على مراوغة موقف حكومة العراق من وقف اطلاق النار ، التي ابلغت قرار المجلس بشأنه بصورة رسمية .

٦٣ — وفي ٢ كانون الاول (ديسمبر) اشتكى الاردن (S/8911) من اعتداءات اسرائيلية عديدة في اليوم السابق على شمال وادى الاردن وجنوبه اسفرت عن عدد من الضحايا ، واخصها بالذكر اعتداء جوى على قافلة عربية سعودية مؤلفة من ست شاحنات قرب الحسا على طريق عمان العقبة ، ادى الى مقتل اثنين وجرح ثلاثة من السعوديين ، والى تحطيم جسرين . وفي رسالة تحمل التاريخ نفسه (S/8912) قالت اسرائيل ان فصيلة " مغاوير " اسرائيلية قد نسفت جسرين اردنيين لأن احدى منشآتها الصناعية ، وهي معمل سدوم للبوتاس ، قد قصفت في الليلة السابقة . واشتكت الرسالة من استمرار الاعتداءات انطلاقا من الاقليم الاردني .

٦٤ — وفي رسالتين بتاريخ ٣ كانون الاول (ديسمبر) (S/8916 و S/8917) ، تقدم الاردن واسرائيل كلاهما باتهامات واتهامات مضادة تتصل بانتهاكات لوقف اطلاق النار في ذلك اليوم . وقد قال الاردن ان ضرب اسرائيل قرى كوم ، وكفر أسد وصمّا بالقنابل قد اتسع حتى خطى كامل القسم الشمالي من وادى الاردن ، وان اعتداء جويا اسرائيليا على كفر أسد قد اسفر عن ضحايا وعن خسائر في الممتلكات . وقالت اسرائيل ان نيران المدافع قد فتحت من الاقليم الاردني ليلة ٢ / ٣ كانون الاول (ديسمبر) على تسع قرى اسرائيلية في وادي بيت شين والاردن ، وان اسرائيل اضطرت الى الرد على النار بالمثل واستخدام الطائرات على سبيل الدفاع الشرعي .

Digitized by UNOG Library

٦٥ — وفي رسالة بتاريخ ٤ كانون الاول (ديسمبر) (S/8918)، أعلن الاردن ان الوضع تعاظم خطورة بفعل اعتداء الطيران الاسرائيلي يوم ٤ كانون الاول (ديسمبر) على القوات العراقية المتمركزة في منطقة المفرق وكذلك على المخافر الاردنية في المنطقة الشمالية، وامتداد الغارات الجوية الى قرى في الشمال مكتظة بالسكان. وقد ردت اسرائيل في اليوم نفسه (S/8919) قائلة أن سلاحها الجوي قد هاجم المواقع العسكرية العراقية على سبيل الدفاع الشرعي، اذ كانت هذه المواقع قد قصفت قرى اسرائيلية في الليلة السابقة.

٦٦ — وفي ١٨ كانون الاول (ديسمبر) قدم الاردن (S/8935) قائمة بتسعة وستين اعتداء قال ان اسرائيل ارتكبتها ضد مراكز السكان المدنيين في اقليمه بين ٢ تشرين الاول (اكتوبر) و ١٥ كانون الاول (ديسمبر). وقالت الرسالة ان كثيرا من هذه الاعتداءات كان من فعل الوحدات الاسرائيلية المسلحة، توغل بعضها بعيدا داخل الاقليم الاردني. واضافت انه يوم ٣ كانون الاول (ديسمبر) قتل أكثر من ثلاثين من الشيوخ والنساء والاطفال في قرية كفر أسد وحدها نتيجة القصف والقذف الاسرائيلي دونما تمييز، كما تهدم اربعون منزلا؛ وفي ١٥ كانون الاول (ديسمبر) قصفت القوات الاسرائيلية تجمعات مدنية في غور الصافي فخلفت بعض الضحايا والمنازل المهدمة. ثم اتهم الاردن يوم ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) (S/8951) ان اسرائيل عادت في اليوم السابق فشنت اعتداء بالمدفعية على الاقليم الاردني دام أربع ساعات واسفر عن خسائر في الارواح.

٦٧ — وفي رسالة بتاريخ ١٢ شباط (فبراير) (S/9006)، اشتكى الاردن من ان القوات الاسرائيلية المسلحة قصفت في اليوم السابق قريتي الصافي وفتح، جنوب البحر الميت، وان الطيران الاسرائيلي قصف في اليوم نفسه غور الصافي، مستخدما قنابل النابالم، فقتل ستة جنود وجرح عشرة.

٦٨ — وفي رسالة بتاريخ ٤ آذار (مارس)، قدم الاردن الى مجلس الامن (S/9039) قائمة جديدة بستة وسبعين اعتداء اسرائيليا على اقليمه قال انها وقعت بين ١١ كانون الاول (ديسمبر) و ١٤ شباط (فبراير) وان الطائرات الاسرائيلية النفاثة والعمودية واصلت قصف ورش القرى الاردنية، مستخدمة القذائف وقنابل النابالم. وقد انكرت اسرائيل التهمة الاردنية في رسالة بتاريخ ١٠ آذار (مارس) (S/9065) وقالت ان اعتداءات عديدة شنت خلال الشهرين السابقين انطلاقا من الاقليم الاردني من قبل قوات نظامية وغير نظامية، وان القوات الاسرائيلية اضطرت الى اتخاذ اجراءات على سبيل الدفاع الشرعي.

٦٩ — واشتكى الاردن من جديد يومي ١٦ و ١٧ آذار (مارس) (S/9083 وCorr.1 وS/9085) من غارات جوية قامت بها النفاثات الاسرائيلية في ١٥ و ١٦ و ١٧ آذار (مارس) على عدد من القرى والمراكز المدنية الاردنية البعيدة عن الحدود داخل الاقليم الاردني، واسفرت عن ضحايا بين المدنيين وعن خسائر في الممتلكات. وفي ١٧ آذار (مارس) ردت اسرائيل (S/9089) بأن الاعتداءات المسلحة المستمرة على اسرائيل والتي ارتكبتها قوات نظامية وغير نظامية انطلاقا من الاردن قد

Digitized by UNOG Library

احوجت اسرائيل ان تقوم في ١٥ و ١٦ و ١٧ آذار (مارس) ، على سبيل الدفاع الشرعي ، باتخاذ تدابير ضد معسكرات وقواعد المنظمات الارهابية الواقعة في الاقليم الاردني ولكن خارج المناطق المأهولة .

المطلب الرابع

طلبان لعقد اجتماع للمجلس ، ونظر المجلس في المسألة
في اجتماعاته ١٤٦٦ — ١٤٧٣
(٢٧ آذار (مارس) — ١ نيسان (ابريل) ١٩٦٦)

٧٠ — في رسالة مؤرخة في ٢٦ آذار (مارس) (S/9113) ، شكا الاردن اعتداء المقاتلات النفاثة الاسرائيلية ذلك اليوم على القرى وبعض المراكز الاردنية في منطقة السلط مما تسبب في مقتل سبعة عشر مدنيا وجرح خمسة وعشرين ، كما سبب الاعتداء اضرارا فادحة في الممتلكات وفي الطرق الرئيسية التي تربط القرى بمدينة السلط . والتمس الاردن في رسالته ان يعقد مجلس الامن اجتماعا عاجلا للنظر في هذا الانتهاك الجدي الخطير لوقف اطلاق النار ولاتخاذ تدابير انجع لكبح اعمال اسرائيل العدوانية . وبعد ذلك ، في ٣١ آذار (مارس) ، قدم الاردن الى المجلس (S/9121) سلسلة من الصور الفوتوغرافية يبدو فيها الضحايا من المدنيين وشاحنات محملة بالخضار والفواكه تعطلت بنتيجة الاعتداء الاسرائيلي يوم ٢٦ آذار (مارس) .

٧١ — وفي رسالة بتاريخ ٢٧ آذار (مارس) (S/9114) ، طلبت اسرائيل ايضا عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للنظر في انتهاكات الاردن الخطيرة والمتصلة لوقف اطلاق النار ، والتي تشتمل على اعتداءات مسلحة وتسللات مسلحة وجرائم قتل واعمال عنف قامت بها جماعات ارهابية تعمل انطلاقا من الاقليم الاردني بدعم من السلطات الرسمية ، وايضا على طلقات نار عبر خطوط وقف اطلاق النار صدرت عن القوات الاردنية واشتملت على قصف لبعض القرى الاسرائيلية .

٧٢ — وفي الجلسة ١٤٦٦ ، يوم ٢٧ آذار (مارس) ١٩٦٦ ، وقبل اعتماد جدول الاعمال ، اعلن رئيس المجلس ان الدعوة الى الاجتماع كانت بناء على طلب ممثل الاردن ، الذي تظهر رسالته بوصفها البند الثاني في جدول الاعمال المؤقت ؛ على انه قبل دقائق قليلة من الاجتماع وصلت ايضا رسالة من ممثل اسرائيل ، ومن الممكن ان تدرج كبند ثالث في جدول الاعمال المؤقت .

٧٣ — وقال ممثل الولايات المتحدة انه ، نظرا لما استقر عليه العمل في المجلس منذ ١٩٦٧ باد راج مختلف الرسائل المتصلة بمختلف وجوه الحالة في الشرق الاوسط تحت العنوان العام : " الحالة في الشرق الاوسط " ، يقترح ان يسجل المجلس الرسالتين المعروضتين عليه تحت نفس العنوان .

Digitized by UNOG Library

٧٤ — ولفت رئيس المجلس النظر الى ان الاسلوب الذى يتبعه مجلس الامن في هذا الصدد لم يكن دائما نفسه : ففي المناسبة الاخيرة المماثلة ، يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، مثلا ، عولج كل من البندين مستقلا عن الآخر . وهذا ما دعاه الى ان يقترح تسجيل رسالة اسرائيل ، بوصفها البند الثالث في جدول الاعمال المؤقت .

٧٥ — واعلن ممثل الجزائر ، بشأن اقتراح جمع البندين ، ان المجلس، اذا فعل ذلك ، يكون قد وضع شكوى الاردن المشروعة ضد عمل عدواني على قدم المساواة مع شكوى اسرائيل المضادة .

٧٦ — وبعد بعض المزيد من النقاش الاجرائي ، الذى اشترك فيه الرئيس وممثلو الاتحاد السوفياتي والجزائر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، وافق المجلس على اقتراح تقدم به ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بأن يتألف جدول اعمال المجلس من البنود الثلاثة التالية :

" ١ — اعتماد جدول الاعمال

" ٢ — الحالة في الشرق الاوسط :

الرسالة المؤرخة في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٦٩ والموجهة من ممثل الاردن الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/9113)

" ٣ — الحالة في الشرق الأوسط :

الرسالة المؤرخة في ٢٧ آذار (مارس) ١٩٦٩ والموجهة من ممثل اسرائيل الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/9114) . "

٧٧ — وقال الرئيس ان من المفهوم انه يحق للمتكلمين ، في بياناتهم ، ان يتناولوا بالبحث مختلف جوانب بندى جدول الاعمال بقدر ما يكون ذلك ملائما لدراسة المشكلة دراسة ذات فائدة .

قـــرار : تم اعتماد جدول الاعمال على شكله المعدل .

٧٨ — ودعي ممثلا الاردن واسرائيل ، وممثل السعودية من بعدهما ، للاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق الاقتراع .

٧٩ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان حكومته كانت ستعرض مسألة اعمال اسرائيل العدوانية المستمرة على مجلس الامن منذ وقت طويل لولا رغبتها في خلق ظروف مؤاتية لنجاح الجهود المبذولة للعثور على حل سلمي ، ولكن هذا الموقف لم يكبح جماح اسرائيل ؛ فقصفها القرى الاردنية في الشمال اصبح عادة يومية كثيرا مازاد في حدتها قيام المقاتلات الاسرائيلية النفاثة بغارات تتوغل بعيدا في الاقليم الاردني . واشار الى ان الاردن كان قد انهى الى المجلس في وثائق سابقة (S/8911 و S/8916 و S/8935 و S/9039 و S/9083 و S/9085) انباء الاعتداءات الاسرائيلية على اقليمه منذ بداية كانون الاول (ديسمبر) . وقد اسفر الكثير من هذه الاعتداءات على الاهداف

Digitized by UNOG Library

المدنية عن الفادح من الخسائر في الارواح والاضرار في الممتلكات ، وهي قد ازدادت شدة في الحقبة الأخيرة . ثم ذكر أن المناسبة التي دعت الى المداولة الراهنة في المجلس هي الغارة الجوية الاسرائيلية التي قامت بها اربع مقاتلات نفاثة على دوراستراحة ومنتجعات شتوية في عين حزير ، التي يكثر من زيارتها المواطنون الاردنيون المدنيون ويتوقف فيها المسافرون بين الضفة الشرقية والضفة الغربية ليتناولوا المرطبات قبل عبورهم نهر الاردن ؛ وقد قتلت الغارة بعض سائقي سيارات الأجرة وكثيرين من ركابهم ، بالاضافة الى تحطيمها عدة سيارات وشاحنات وستة من منازل المنطقة . وقال ان تقريرا نشرته جريدة نيويورك تايمس اشار الى انه ليس في الجوار المتاخم للمنطقة اية منشآت عسكرية وانه لم توجه الى الطائرات الاسرائيلية نيران اية مدافع مضادة للطائرات . واضاف ممثل الاردن انه يبدو أن صرامة الادانة العالمية لاسرائيل في اعقاب غارتها على مطار بيروت (انظر الفرع الثالث ادناه) قد أعجلت زعماءها الى التفكير بسياسة جديدة تتيح لها ان تتابع اعمالها العدوانية ولكن دون أن تلفت اليها انتباه الرأى العام العالمي ، وقد وجدت اسرائيل هذه السياسة الجديدة في ما تطلق عليه اسم الدفاع الشرعي الايجابي . وتقوم سياسة العدوان الاسرائيلية الجديدة هذه على ارسال بضع من مقاتلاتها النفاثة قاذفات القنابل تتوغل بعيدا داخل الاقليم الاردني لضرب أهداف مدنية في أقصر وقت ممكن ، ثم تختتم قصفها العشوائي باسقاط قنابل موقوتة تنفجر حين يتجمع المدنيون لنقل موتاهم . ثم ذكر أن الاعتداءات الاسرائيلية الجديدة قد شملت تقريبا كل المناطق المأهولة من ضفة الاردن الشرقية ، في الشمال وفي الجنوب . وقالوا ان الاردن كان ، برغم هذه السياسة العدوانية ، يرغب في اجتناب تقديم شكوى جديدة الى مجلس الامن بغية عدم الحاق الأذى بجهود السلم التي يبذلها الاعضاء الاربعة الدائمون في مجلس الامن ؛ ولقد كان الاردن باستمرار دائم التأييد لكل الجهود الباحثة عن حل سلمي للحالة في الشرق الاوسط ، وقد تعاون ، في هذا الصدد ، مع جميع ممثلي الامين العام ؛ اما اسرائيل ، فهي من جانبها ، قد فعلت كل شيء لاحباط تلك الجهود . اما والامر على هذه الحال فان على مجلس الامن ، وخاصة على اعضائه الدائمين الاربعة ، ان يتخذ من التدابير ما يضع حدا لكل اعمال اسرائيل العدوانية ويوقف كل محاولاتها الرامية الى الحؤول دون تحقق حل سلمي . وقال ان من الجلي ان مجلس الامن ، اذا لم يتخذ تدابير فعالة ، سيكون مضطرا لمواجهة مزيد من المنازعات في المنطقة ، لانه ما لم تتخذ تدابير كافية وفقا للفصل السابع فان مزيدا من الاعمال العدوانية الاسرائيلية سيتعاقب أكثر فأكثر .

٨٠ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان العدوان العسكرى العربي قد تواصل دون انقطاع رغم قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار ، الداعي الى وقف " جميع النشاطات العسكرية في المنطقة " ؛ وانه نظرا لعدم اتخاذ الامم المتحدة أى تدبير فعّال لم يكن امام اسرائيل من خيار الا ان تدافع عن نفسها ، كما فعلت يوم ٢٦ آذار (مارس) حين اتخذت التدابير اللازمة لتعطيل عمل القواعد الارهابية في الاقليم الاردني ؛ فمنذ ٢٠ كانون الثاني (يناير) طرأ تعاظم جلي على الحرب الارهابية ضد اسرائيل ، وسجلت أكثر من ٢٠٠ غارة تخريبية واعتداء بالسلاح الناري عبر خط وقف

Digitized by UNOG Library

اطلاق النار ؛ ومعظم هذه الاعمال الارهابية قامت به فتح ؛ وخلال شباط (فبراير) ١٩٦٩ وحده أسفرت هذه الاعتداءات عن مقتل ثمانية اسرائيليين وجرح واحد وستين ؛ كما أن احد مراقبي الامم المتحدة جرح هو الآخر في انفجار وقع في أحد المتاجر الكبرى في القدس . وقال ان الاردن يلعب دورا رئيسيا في حرب الارهاب ضد شعب اسرائيل ، اذ أن الاقليم الاردني هو القاعدة الرئيسية المستخدم للاعتداء على اسرائيل ؛ وفي الاردن تقيم المنظمات الارهابية الرئيسية مقراتها ؛ ومعسكراتها المتاخمة في مواقعها لمعسكرات الجيش الاردني تديرها وتحافظ على النظام فيها السلطات الاردنية ؛ وقد تم الوصول الى اتفاق ينظم العلاقات بين الاردن ومنظمات " المغاوير" وهو اتفاق يشرك الاردن في نشاطات " المغاوير " الى مدى لا يستطاع معه نكران مسئوليته عن انتهاكات وقف اطلاق النار . وقال ان الصحف الاردنية نفسها نشرت تفاصيل حول التنسيق بين الجيش الاردني والمنظمات الارهابية . ثم قال ان التدبير الاسرائيلي يوم ٢٦ آذار (مارس) ، وفقا لسياستها القاضية بمهاجمة قواعد الارهابيين ، كان موجها ضد قاعدة فتح في عين حزير البعيدة نحو ثلاثة كيلومترات الى الجنوب من بلدة السلط ، وهي على حد قوله موقع منعزل بعيد عن تجمعات السكان المدنيين ؛ ولقد كان في عين حزير متراس يسد الطريق وتشرق عليه شرازم الارهابيين فتوقف عنده المسافرين القادمين من الضفة الغربية لتفتيشهم واستجوابهم واعطائهم التعليمات ؛ وكانت هناك ايضا حوانيت عسكرية ومرافق للترويح عن النفس ، هي تلك التي يزعم انها مقاه ، والاشخاص الذين يقصدونها هم أولئك الذين أشار اليهم ممثل الاردن فوصفهم بالمدنيين ؛ وامام هذه المرافق تقف باستمرار مركبات كثيرة تملكها المنظمات الارهابية . وقال ان اسرائيل انما اتخذت تدبيرها يوم ٢٦ آذار (مارس) ضد مراكز الارهاب هذه ؛ ويوم تتوقف هذه الحرب الارهابية وتخلص الدول العربية في التقيد بوقف اطلاق النار الذى تعهدت باحترامه ، لن تبقى حاجة لتدابير اسرائيل الدفاعية ؛ اما حتى ذلك الحين فحق اسرائيل في الدفاع الشرعي يظل غير قابل للتنازل عنه ولا للمساءلة فيه بأن تطلق عليه صفة الانتقام ، هذه الصفة التي لا انطباق لها على الحالة الراهنة في الشرق الاوسط .

٨١ — ثم تابع ممثل اسرائيل كلامه قائلا ان البلاغات الرسمية المتعلقة بالعمليات الارهابية والتي تنشرها الدول العربية ، وكذلك الوثائق التي وقعت بين يدى اسرائيل ، قد وفرت الدليل الكافي على مسئولية مختلف الحكومات العربية مسئولية مباشرة عن نشاط الارهابيين العاملين انطلاقا من الاقاليم الخاضعة لسيطرتها منذ ١٩٥٥ ، فحرب الارهاب كانت على العموم تبدأ وتنتهي تبعا للقرارات التي تتخذها الحكومات العربية ؛ والحكومات العربية قد نهجت هذه السياسة ذاتها منذ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ، واتخذ قرار بهذا المعنى في مؤتمر الخرطوم الذى عقده رؤساء الدول العربية في أيلول (سبتمبر) ١٩٦٧ ؛ ومواصلة لهذه السياسة اقام الاردن ومصر وسوريا معسكرات تدريب لوحدات الارهابيين يقوم بالتعليم فيها ضباط من الجيوش النظامية لهذه البلدان ؛ كذلك توجد قواعد للتدريب في الجزائر ، ومراكز للتطويع اقيمت في عدد من عواصم الدول العربية . وقال ان

Digitized by UNOG Library

اشنع جوانب هذا النشاط انه موجه ضد المدنيين ، وان حرب الارهاب العربية سياسة اجرامية ، وهي قد انتهكت وقف اطلاق النار باستمرار وأحبطت جهود العاملين للسلم ؛ ويجب على الحكومات العربية ان تدرك ان التخريب والقتل لم يضعفا اسرائيل على مدى الاعوام العشرين الأخيرة ، وهما لن يوهنا من تصميمها على التوصل الى سلم عادل دائم .

٨٢ — وفي الجلسة ١٤٦٧ ، التي عقدها المجلس يوم ٢٧ آذار (مارس) ، تكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فقال ان المجلس قد دعي مرة جديدة للنظر في آخر أعمال اسرائيل العدوانية ضد قرى الاردن ومصحاته وغير ذلك من الاهداف المدنية في منطقة السلط ؛ وقد ارتكب هذا العمل في انتهاك بيّن لوقف اطلاق النار ولقرارات مجلس الامن الخاصة به . وقال ان سياسة اسرائيل العدوانية هذه هي التي وقفت في طريق تحقيق تسوية سلمية لحالة الشرق الاوسط ؛ واعتداء ٢٦ آذار (مارس) هو الأخير في سلسلة مساعي اسرائيل لمواصلة اغتصاب الاقاليم العربية بالقوة ولدعم موقفها فيها . واضاف ان هناك ، كأمر جدّ طبيعي ، مقاومة وحركة تحرر ضد احتلال اسرائيل ووضعها يدها على الاقاليم العربية ؛ ومع نمو هذه الحركة بدأت اسرائيل تشن حملات عسكرية جديدة لا يميزها شيء عن العدوان الصريح ولا يستطاع على اى سبيل وصفها بأنها " دفاع شرعي " ؛ ولكن على اسرائيل ان تدرك ان اعمال العدوان لا يمكن ان تتواصل في منجى من العقاب وان نضال الشعوب ضد المعتدين ليس مشروعا فحسب على هدى القانون الدولي بل هو ايضا نضال لا يمكن قهره ، وهو يستحق من كل البلدان المحبة للسلم الدعم والعطف . وقال ان اسرائيل تحاول ان تجعل العالم ، ولا سيما من خلال تصريحات وزير خارجيتها ، يتصور أن حوادث انتهاك وقف اطلاق النار حوادث طفيفة الأهمية وان السكينة والهدوء ، بصورة عامة ، يسودان في المنطقة ؛ اى ان اسرائيل ، بتعبير آخر ، تريد ان تكون طليقة اليد في هضم الاقاليم العربية التي استولت عليها . ثم قال ان الاخير من الاعتداءات الاسرائيلية قد ارتكبت بالضبط في الوقت الذى تبذل فيه جهود جديدة للعثور على سبل ووسائل لحل مشكلة الشرق الاوسط على اساس القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) الذى اتخذه مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ؛ وهذا يدل على ان اسرائيل تود تقويض الجهود الدولية المبذولة لاعادة السلم الى الشرق الاوسط وان ما تدعيه من النوايا السلمية لا يقوم على اى اساس ؛ وحيال مثل هذا التحدى لا يستطيع مجلس الامن الا ان يدين عدوان اسرائيل الجديد وان يطالبها بالتقيد بقرارات المجلس السابقة المتعلقة بوقف اطلاق النار وبالتوقف عن اية نشاطات ترمي الى احباط الجهود المبذولة لايجاد تسوية سلمية .

٨٣ — وتكلم ممثل نيبال ، فقال ان من المفزع ان نلاحظ أن تجدد التوتر في الشرق الاوسط جاء في وقت ظهرت فيه بعض علائم التقدم الايجابية . وقال ان وفد نيبال يجد ما يشجع على الامل في عودة الممثل الخاص للامين العام ، السفير يارنغ ، الى المنطقة ، وفي المهمة التي يعتزم ان يقوم بها الملك حسين ملك الاردن ، وفي الاستعدادات المتخذة لمحادثات الدول الاربع الكبرى ؛ ولكن لا ريب في أن كل هذه العلائم الايجابية ستصاب بنكسة بسبب العنف المتعمد الذى وقع مؤخرا والذى

Digitized by UNOG Library

لا يتفق كليا مع متطلبات الدفاع الشرعي . واضاف ان وفد نيبال يأسف لجميع اعمال العنف ولجميع انتهاكات وقف اطلاق النار ويضرب عن عطفه على الضحايا . وقال ان حل مشكلة الشرق الاوسط لا يكمن في ايجاد صيغة جديدة بل في تطبيق الصيغة المتضمنة في قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ الذى اتخذه مجلس الامن بالاجماع . ثم قال ان نيبال تعتقد ان تحقيق سلم دائم في الشرق الاوسط لن يستطاع الا من خلال تسوية ، يتم التفاوض بشأنها اما بين الفريقين واما في نطاق الامم المتحدة ، ويجب ان تشتمل على انسحاب القوات من الاقاليم المحتلة ، وانهاء كل تمساك بصفة المحاربة ، واحترام سيادة جميع الدول في المنطقة وسلامتها وحقها في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها .

٨٤ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان حكومته تأسف اعمق الاسف للخسائر في ارواح المدنيين خلال الهجوم الجوى الاسرائيلي الذى اذيع نبؤه ، وتود ان تجعل من الواضح مرة اخرى معارضتها الحازمة لهذا النوع من الاعتداءات ، التي تشكل انتهاكا فاضحا لوقف اطلاق النار ؛ وهي تحث اسرائيل مرة اخرى ان تجتنب مثل هذه التصرفات العشوائية التي تمثل انتهاكات لقرارات مجلس الامن بشأن وقف اطلاق النار ؛ ولكن حكومته تدرك مع ذلك كل الادراك ان من الواجب النظر الى ذلك الهجوم في نطاق استمرار انعدام السلم في الشرق الاوسط ؛ وقد سبقته حوادث اخرى تماثله خطورة ؛ لذلك كان على مجلس الامن ، وقد شجب الاعتداء الجوى الاسرائيلي الاخير ، الا يمتنع عن شجب الانتهاكات الخطيرة الاخرى التي يرتكبها الطرف الآخر ؛ فهناك حوادث عديدة اعلن الفدائيون العرب مسئوليتهم عنها ، والولايات المتحدة تأسف الاسف نفسه لهذه الاعمال ، وترى ان الحكومات العربية لا يمكن ان تكون بمنجى كلي من تبعتها . وقال انه ، امام عنف يبلغ هذا المبلغ ، يصبح اذن اشد ما يكون ضرورة ان تتقيد جميع الحكومات المعنية تقيدا دقيقا بوقف اطلاق النار ؛ كما ان على مجلس الامن ، بينما هو ينظر في الحالة الراهنة المتعلقة بانتهاكات وقف اطلاق النار ، الا يغفل عن بعض التطورات الباعثة على الامل . فالممثل الخاص للامين العام ، السفير غونار يارنغ ، موجود في المنطقة يعقد مشاورات مع الحكومات المعنية ؛ يضاف الى هذا ان بعض الاعضاء الدائمين في مجلس الامن يقومون هم ايضا بمحادثات تتناول افضل السبل والوسائل لدعم جهود السفير يارنغ ؛ واذا اريد لهذه التطورات المشجعة ان تستمر فان من الضرورات الملحة ان يبذل الاطراف ، بالاضافة الى تعاونهم مع السفير يارنغ ، كل ما استطاعوا من جهد للحيلولة دون جميع انتهاكات وقف اطلاق النار .

٨٥ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية ، فقال ان الحوادث المشتملة على انتهاكات لوقف اطلاق النار قد استمرت برغم الادانات العديدة لاسرائيل ، وانه يخشى ان يقود استمرارها الى نزاع عالمي . وقال ان احد الاسباب الرئيسية لتلك الحوادث وللاضطراب في الشرق الاوسط هو الجور الذى انزل بأهل فلسطين حين حرموا حق تقرير المصير على خلاف ما تقضي به الفقرة الاولى من المادة الاولى من الميثاق . وهذا هو صلب المشكلة في الشرق الاوسط ، اذ ان شعبا كان يعيش على ارضه قد طرده منها وحرمه حق تقرير المصير فريق آخر من الناس قدموا من الخارج ، ولا سيما من

Digitized by UNOG Library

اوروبا الشرقية ، بمعونة مؤيديهم في المملكة المتحدة والولايات المتحدة ؛ فمن الخطأ ان يقال ان لليهود القادمين من مختلف انحاء المعمورة حقا في فلسطين لمجرد أن قبيلة يهودية عاشت هناك قبل نحو الفي عام ؛ اما الحق فهو أن الصهيونية تستخدم اليهودية لمآربها السياسية والاقتصادية الرامية الى استغلال الشرق الاوسط ؛ وعلى هذا فالقضية الفلسطينية ليست قضية نزاع بين الحكومات العربية واسرائيل ، بل هي قضية نضال الشعب الفلسطيني من اجل استرداد ارضه المفقودة ؛ ولن ينتهي الاضطراب في الشرق الاوسط ما لم يعثر على حل يرضى به هذا الشعب . ثم قال ان على الدول الكبرى ، في كل ما تبذل من جهود ، ان تضع نصب عينيها هذا العامل ، لأن الخطأ في هذا الصدد ربما أسفر عن كارثة كبرى تشمل العالم بأسره .

٨٦ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال انه يود ان يقدم للمجلس معلومات اضافية من شأنها ان تلقي مزيدا من الضوء على طبيعة القواعد الارهابية في عين عزير . فخلال التدبير الذى اتخذته اسرائيل في اليوم السابق جرح وادخل الى مستشفى السلط خمسة عشر على الاقل من اعضاء احدى المنظمات الارهابية ، بينهم اثنان من قادة هذه المنظمة . وكان أحد الارهابيين التابعين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وقد اسرته دورية اسرائيلية يوم ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٦٩ ، قد ذكر لمستنطقيه انه كان قضى بعض الوقت في واحد من بيوت عين عزير وانه كان هناك ثلاثون مخربا آخر يرتدون زى المنظمة الارهابية ويتسلحون بالبنادق ؛ فلا سبيل الى وصف هذه الاماكن بانها منتجعات أو مقاه ؛ ولا سبيل ، طبقا لمبادئ القانون الدولي التي هي اساسية ولا تخضع لسياسات الحكومات المختلفة ، الى اعفاء الاردن ، وهو الذى ساعد المنظمات الارهابية وشجعها ، من المسئولية عن العدوان المستمر على اسرائيل . ثم قال انه منذ ١٩٤٨ طلب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في اجتماع لمجلس الامن ، ان يعتبر كل فريق مسئولا عن الاعمال التي يقوم بها افرادا او جماعات انطلاقا من اقليمه ، كيما يضمن عدم خرق هذه الاعمال للهدنة ؛ واسرائيل تؤكد ان العون والتشجيع اللذين تمد بهما الحكومات العربية المنظمات الارهابية يقعان في اطار التعريف الذى يحمل بموجبه بيان ممثل الاتحاد السوفياتي الحكومات العربية تبعة تلك الاعمال . واضاف ان في وسع الاتحاد السوفياتي ان يسهم في البحث عن تسوية سلمية في الشرق الاوسط لو انه استنكر تصرفات الارهابيين والقى مسئوليتها ، تبعا لموقفه السابق ، على عاتق الدول التي تُرتكب تلك الاعمال انطلاقا من اقاليمها .

٨٧ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان ممثل اسرائيل قد عبّر عن التشكيك في صحة وصف " المنتجعات " و " المقاهي " الذى كان هو قد أورده تعريفا بالاماكن التي قذفتها الطائرات الاسرائيلية بالقنابل . هذا مع أن مراسلي جريدة " النيويورك تايمس " وشبكة " سي بي اس " للاذاعة والتلفزيون كانوا قد ذكروا بجلاء ان قوة النفاثات الاسرائيلية قد قتلت عددا من سائقي سيارات الاجرة وركابها وانه لم يكن هناك اى مظهر لوجود " مغاوير " في تلك المنطقة ، وهذه أقوال شهود عيان لا سبيل الى نكرانها . وذكر ان حكومة الاردن قد دعت ممثلي الصليب الاحمر وجميع اعضاء

Digitized by UNOG Library

السفارات المعتمدة لدى الاردن الى التوثق بأنفسهم من حقيقة الوقائع المتصلة بعدوان اسرائيل الجوي على السلط .

٨٨ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه اصبح واضحا اجلى ما يكون الوضوح ، بعد بيان ممثل اسرائيل ، ان عدوان اسرائيل الجوي وموقف اسرائيل في مجلس الامن انما يستهدفان احباط الجهود المبذولة طلبا لحل سلمي للوضع في الشرق الاوسط . وذكر انه يضاف الى ذلك انه ما من صيغة قط ، لا في القانون الدولي ولا في تعليقات اكثر القانونيين تمتعا بالثقة ، تحرم على سكان اى اقليم محتل ان يقاوموا الغازى المعتدى ؛ وليس في القانون الدولي من مبدأ يمكن ان يبرر الاعمال العدوانية والارهابية التي ترتكبها اسرائيل في الاقاليم العربية التي تحتلها .

٨٩ — وفي الجلسة ١٤٦٨ ، المعقودة يوم ٢٨ آذار (مارس) ، تكلم ممثل الجزائر فقال ان عدوان اسرائيل على عين حزير ليس الا واحدا من المظاهر العنيفة للحالة المتفجرة السائدة في الشرق الاوسط ، وهو جزء من خطة استراتيجية اعدت بعناية تستهدف القضاء على ما للبلدان العربية من موارد اقتصادية واكراهها على القبول بحل مفروض . واسرائيل ، وقد وضعها المستعمرون في قلب العالم العربي وأخذت تستمد وحيها من " ايديولوجيتهم " ، تستخدم اساليبهم لتحقيق اطماعها التوسعية ؛ وهي منذ عشرين عاما تواصل ظلمها بحرمان شعب من حقه في تقرير المصير وفي الوجود الوطني ؛ وهنا هو هذا الشعب يطالب الآن في عزم بالاعتراف بوجوده ويقاوم الاضطهاد والاحتلال ، وطلبا لاحباط نضاله تقوم اسرائيل باعتداءاتها المتكررة على البلدان العربية المجاورة لفلسطين بذريعة ما تزعم انه سياسة الدفاع الشرعي . وقال ان من واجب مجلس الامن ، تجاه هذا العمل العدواني المكشوف ، ان يدين اسرائيل وان ينظر في اتخاذ التدابير اللازمة وفقا للميثاق .

٩٠ — وتكلم ممثل فنلندا فأشار الى الاتهامات والاتهامات المضادة حول موضوع الاعتداء على عين حزير ؛ ثم قال ان مجلس الامن لا يستطيع ان يقبل بصحة اية حجج تقدم لتبرير اعمال عسكرية انفرادية تشكل خرقا لوقف اطلاق النار ، وهو في الوقت ذاته لا يستطيع ان ينظر الى الحادثة الراهنة ولا الى الحوادث الكثيرة التي عالجها سابقا نظره الى احداث منعزلة ، بل يجب ان يرى فيها جزءا من دائرة العنف المتصلة التي تشل ترتيبات وقف اطلاق النار . وقال ان القتال قد استمر بصورة متقطعة على طول خطوط وقف اطلاق النار وداخل البلدان المعنية ايضا ، فزاد بذلك من الخسائر المفجعة التي نزلت بالسكان المدنيين ؛ ولذلك كان من واجب مجلس الامن ان يصر على مراعاة الاطراف مراعاة دقيقة لوقف اطلاق النار ، وعلى هؤلاء الاطراف ان يمتنعوا عن اى تصرف يحتمل ان يزيد التوتر في المنطقة . ثم قال ان وقف اطلاق النار هو مع ذلك ترتيب مؤقت ومجرد خطوة اولى نحو تحقيق السلم ؛ فينبغي اذن ان ينتقل الى المرحلة التالية وان تزال من المنطقة حالة انعدام الامن التي تثير اعمال العنف . واضاف قائلا ان قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ قد حدد المبادئ التي يمكن على اساسها ان يقام سلم عادل دائم ؛ ويواصل

Digitized by UNOG Library

الممثل الخاص للامين العام جهوده لتشجيع الاتفاق على اساس ذلك القرار ؛ وفي الوقت ذاته يتجه الأربعة الاعضاء الدائمون في مجلس الامن نحو محادثات مشتركة تستحق ان يرحب بها المجتمع الدولي ؛ فينبغي للمجلس ، في نقاشه الراهن ، ان لا يسلك مسلكا يزيد من صعوبة المفاوضات المقبلة ؛ بل ان على مجلس الامن ان يوجه جل اهتمامه لتعزيز وحدة الموقف بين اعضائه ، ولا سيما بين الدول الاربع الكبرى ، في السعي الى سلم عادل دائم في الشرق الاوسط .

٩١ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان مجلس الامن قد تبلغ خلال ما يقارب السنتين قائمة مروعة من حوادث العنف المرتكبة في الشرق الاوسط والتي اسفرت عن قتل الابرياء وادت الى اشاعة الدمار . وأعلن أن وفد المملكة المتحدة يشجب كل اعمال العنف وكل انتهاكات وقف اطلاق النار . على ان مجلس الامن سيظل يدور حول المشكلة دوما طائل اذا هو ركز اهتمامه على الحوادث واحدة واحدة ، لأن الوقت قد حان لحل المشكلة الاساسية باجراء لم يعد لتأجيله سبيل . واضاف ان العالم الخارجي لا يستطيع ، بالنظر للاخطار الناشئة عن الحالة في الشرق الاوسط ، ان يقف موقف المتفرج وان يعتبر هذه الحالة شجارا محليا ؛ ولقد كان امام الاطراف متسع من الوقت ليحاولوا حلها بانفسهم ؛ فمن الصواب ان تتخذ الآن مبادرات جديدة تعمل للسلم ويشترك فيها ، على الاخص ، اعضاء المجلس الدائمون الاربعة . وقال ان من المشجع ان نعلم ان محادثات الدول الاربع توشك ان تبدأ في ما يتوقع ، وعلى المجلس ان يشجب اى تصرف يلحق الأذى بآمال نجاحها ؛ ولذلك فان وفد المملكة المتحدة ، اذ يقدر هموم الاردن ومشاعره تجاه ضحايا الهجوم الاخير على اقليمه ، يأمل منه ايضا ان يفكر في الحاجة الى الاجماع في المجلس اذا ما اريد لقضية السلم في الشرق الاوسط ان تتقدم .

٩٢ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان هجوم اسرائيل الاخير على الاردن ، بما اسفر عنه في قتل ابرياء ، ليس حادثة قذف بالقنابل منعزلة ، وهو قد جلب الدمار لبلد عانى من قبل اقسى العذاب . وقال ان اعلان اسرائيل ان هجماتها الجوية المتكررة انما تستهدف قواعد " المغاوير " وانها من نوع " الهجمات الوقائية " لا يمكن ان يبرر عمليات تؤلف تصعيدا جديدا للأعمال العسكرية التي من حق مجلس الامن ان يقلق لها . وقال انه سبق للحكومة الفرنسية في مناسبات متعددة ان اعلنت انها تشجب جميع انتهاكات وقف اطلاق النار وتطالب بمراعاته مراعاة دقيقة ؛ والحكومة الفرنسية تعتقد ايضا ان القصف الجوى ، بدلا من تحطيم العمليات الارهابية كما تزعم اسرائيل ، يؤدى الى زيادة كراهية السكان الذين يعانون من هذه الهجمات ويزيد من قوة رد الفعل الذى يمثل الفدائيون مظهرا له ؛ وهذه الهجمات ، بتوسيعها الشقة بين العرب والاسرائيليين ، تؤخر امكان التسوية التي تبحث عنها اسرائيل نفسها ، اذا هي لم تبدد هذا الامكان . ثم اعاد ممثل فرنسا الى الذاكرة ان الحكومة الفرنسية كانت ، في ايار (مايو) وحزيران (يونيه) ١٩٦٧ ، قد بذلت كل ما في طاقتها لاقناع الدول المعنية باجتناب انفجار النزاع المسلح ، ولكن هذه الجهود لم تنجح مع الاسف ؛ وفي الاشهر التي اعقبت ذلك حاولت فرنسا من جديد ان تحد من آثار ذلك النزاع

Digitized by UNOG Library

وان تضمن هيمنة الظروف المساعدة على التهدئة ؛ وهذا هو السبب الذى جعل الوفد الفرنسي يواصل تأكيد القول بأن الاصطدامات ستتضاءف على الاغلب ما ظل الوضع دون تسوية وما استمر الاحتلال ؛ وهو بناء على ذلك يطالب بالتنفيذ السريع لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ؛ وفي هذا الصدد فان مساعي الممثل الخاص للامين العام ، السفير يارنغ ، لم تحقق حتى الآن ما كان يرجى لها من نتائج . واضاف انه قيل له في مناسبات عديدة ان افضل الوسائل للوصول الى تسوية هي وسيلة المحادثات المباشرة بين الاطراف ، هذا مع انه يبدو أن المحادثات المباشرة في الظروف الراهنة امر غير مستطاع وان مثل هذا الاسلوب ليس بالاسلوب الواقعي ؛ وامام هذا الوضع اقترحت الحكومة الفرنسية ان يوحد الاعضاء الاربعة الدائمون في مجلس الامن جهودهم للبحث عن الطرق والوسائل اللازمة لتنفيذ قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) .

٩٣ — وتكلم ممثل باكستان ، فقال ان اعتداء اسرائيل على المنتجعات والمشاتي في عين حزير يستحق في ذاته الادانة من مجلس الامن حتى لو انه كان حادثا مستقلا ؛ ولكن ما امام المجلس من دلائل وفيرة ، ظاهرة في الاعتداءات الاسرائيلية التي ابلغ امرها الى المجلس منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ، يشير في وضوح الى انه جزء من سلسلة اعمال متماثلة منهجية تقوم بها اسرائيل ، التي استغلت تفوقها الجوى في المنطقة فاخذت توقع الدمار البالغ بالدول المجاورة لها . وقال ان اسرائيل ، خلال مناقشات المجلس لاعمال اسرائيل العسكرية السابقة ، زعمت لنفسها حق الثأر ، ولكن المجلس انكر عليها هذا الزعم لانه رأى في القبول بالنظرية التي تقول بها اسرائيل تقويضا لحكم القانون الذى قام عليه الميثاق ؛ وقد شجب المجلس اعتداءات اسرائيل العسكرية في قراراته ٢٤٨ (١٩٦٨) و ٢٥٦ (١٩٦٨) و ٢٦٢ (١٩٦٨) ، كما اعلن بالنص الصريح في قراره ٢٤٨ (١٩٦٨) انه سيضطر الى النظر في اتخاذ خطوات اخرى افعل اذا ما استمرت اعمال الانتقام العسكرى وغيرها من الانتهاكات الخطيرة لوقف اطلاق النار ؛ فمن الجلي اذن ، امام حالة لا يستطاع معها حتى التذرع بالانتقام المزعوم ، ان مجلس الامن مدعو الى اتخاذ موقف اشد حزما بكثير . واضاف ان الظاهرة ذات الدلالة في الهجوم الاسرائيلي الاخير هي أن هدفه كان مكانا ليست فيه منشآت عسكرية ولا انطلقت منه ضد الطائرات نيران مدافع مضادة ؛ واعلان حكومة اسرائيل مؤخرا عن نظرية " الدفاع الايجابي " يوضح ان الهجوم لم يكن حادثا عارضا ، لأن هذه النظرية ليست الا تأكيدا لحق غير محدود بالاعتداء على اقاليم الدول العربية عقابا لها على الجائها شعب فلسطين الذى انتزع من جذوره . واكد انه ليس من المنتظر لعمل اسرائيل العسكرى ان يمنع حركة المقاومة ، التي هي النتيجة المحتومة للاحتلال والرد عليه ، من ان تزداد صلابة وتتسع نشاطا ؛ بل المنتظر ان يعرقل الجهود المبذولة للوصول الى اتفاق ؛ فالاعتداء الراهن جاء بالضبط في الوقت الذى نشأ فيه بعض الأمل بالتوصل الى حل عادل بفضل جهود الاعضاء الاربعة الدائمين في مجلس الامن ؛ فعلى مجلس الامن ان يشجب اعتداء ٢٦ آذار (مارس) بوصفه خرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة ولقرارات وقف اطلاق النار ، وان يوجه الى اسرائيل انذارا نهائيا بأن اى تكرار لمثل هذه الاعتداءات سيجعله يتخذ التدابير الضرورية التي يقضي بها الميثاق .

Digitized by UNOG Library

٩٤ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان صحة آراء الدول الاعضاء رهن بطبيعة علاقة تلك الآراء بالمفاهيم الاساسية للقانون الدولي وبميثاق الامم المتحدة وبالانصاف والعدالة ؛ وعلى هذا فالآراء السياسية التي تعرب عنها بعض الحكومات لا تستطيع ان تؤثر في هذا الحق الاساسي ، حق الدفاع الشرعي ؛ كما ان الدول المعتدية ، أو التي تؤيدها ، لن تستطيع ان تملي على اسرائيل الطرق التي تستخدمها على سبيل الدفاع الشرعي ؛ فلاسرائيل ملء الحق في ان تدافع عن نفسها تجاه الحرب المكشوفة التي يشنها العرب ضدها دونما شفقة . وقال انه اذا كان يفترض في وقف اطلاق النار أن يراعيه كلا الطرفين بالتقابل مراعاة دقيقة ، فلا يسع اسرائيل الا الاصرار على مثل هذه المراعاة من جانب الحكومات العربية ؛ وكذلك لا يستطاع ان ينكر على اسرائيل حق الحياة في سلم وأمن . واضاف ان اسرائيل تعتقد ان الطريق الوحيد للوصول الى حل سلمي للنزاع القائم في الشرق الاوسط هو في ضمان المراعاة الصادقة لوقف اطلاق النار وتشجيع الاتفاق بين الاطراف على سلم عادل دائم .

٩٥ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان ممثل اسرائيل اكد انه ليس في وسع وجهات نظر اعضاء المجلس ان تؤثر في حق الدفاع الشرعي ، هذا الحق الاساسي ، ولكن التعريف الذى تبادر لذهن ممثل اسرائيل للدفاع الشرعي ليس التعريف الذى نجده في الاجتهاء المعمول به في الامم المتحدة بل هو تعريف من وضعه هو ذاته . وقال ان بيانات اسرائيل ومهاجماتها لمجلس الامن لا ينبغي لها مع ذلك ان تصرف ذهن المجلس عن احكام الميثاق وعما سبق له هو أن اتخذ من قرارات ؛ ففي مناسبات عديدة شجب المجلس اعمال اسرائيل العدوانية ، وقد حان له ان يتخذ تدابير فعالة كيما يضع حدا للتحدى الاسرائيلي المستمر المتغطرس .

٩٦ — وفي الجلسة ١٤٦٩ ، التي عقدها المجلس في اليوم نفسه ، تكلم ممثل اسبانيا فأعلن ان اعتداء اسرائيل على المراكز المدنية الاردنية ، بالاضافة الى تشكيله خرقا لقرارات مجلس الامن بشأن وقف اطلاق النار ، يهدد السلم والأمن ايضا لا في الشرق الاوسط وحده بل في العالم كله . وقال ان هذه الحالة هي النتيجة المباشرة لعدوان ٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ولما اعقبها من احتلال للاقاليم ومن عدم انصياع للقرار ٢٤٢ (١٩٦٧) ؛ ومن الجلي ، بصرف النظر عن كون هذا القرار واجب التنفيذ بكامله ، ان ميثاق الامم المتحدة لا يجيز احتلال الاقاليم بالقوة . واضاف ان الوفد الاسباني يعتقد أن في المستطاع تفادى اعمال العنف التي اشتكت منها اسرائيل لو انها انسحبت فورا من الاقاليم التي تحتلها ؛ اذ أن دواعي المقاومة ستزول بعد انسحاب اسرائيل . ومضى قائلا انه لو كان هناك كل ذلك العدد الذى يتحدث عنه ممثل اسرائيل من معسكرات الفدائيين وقواعدهم لكان على المرء ان يستنتج ان هؤلاء ليسوا ارهابيين بل هم شعب بكامله طرد من اقليمه فثار على الظلم الذى انزل به ؛ ومع ذلك فان احدث أعمال اسرائيل العسكرية قد اتخذ في وقت لم يكن قد ارتكب فيه اى عنف من الجانب الآخر ، وكذلك في الوقت الذى تحاول فيه الدول الاربع الكبرى ان تعثر على حل . وقال ان الامم المتحدة ، بصرف النظر عن المشكلة العامة القائمة في الشرق الاوسط ، لا تستطيع ان تسمح لدولة من اعضائها بأن تتخذ لنفسها مرارا سلطة القضاء فترتكب الاعتداءات

وتحتل الاقاليم خرقا لكل المبادئ الاساسية للامم المتحدة ، وعليها ان تتخذ اكثر التدابير ملائمة لوضع حد لهذه الحال ولمنع احدى الدول الاعضاء من مواصلة تحديها لقرارات مجلس الامن .

٩٧ — وتكلم ممثل السنغال ، فقال ان وفده يأسف للعمل العسكري الاسرائيلي ضد الاهالي المدنيين في منطقة مدينة السلط ، تماما في الوقت الذي تنشط فيه المشاورات طلبا لايجاد حل للحالة السائدة في الشرق الاوسط ؛ والسنغال يدعو بالحاح الى المراعاة الدقيقة لوقف اطلاق النار حتى يكون هنالك امل في نجاح الجهود المبذولة في سبيل ايجاد تسوية .

٩٨ — وتكلم ممثل كولومبيا ، فقال ان الاعتداء الاسرائيلي الاخير يؤلف جزءا من خطة انتقامية تخالف مبادئ الميثاق ، ويمثل عملا ليس في وسع اية دولة ان تتبناه . وقال ان الوفد الكولومبي ، في الوقت ذاته ، يشجب كل انتهاكات وقف اطلاق النار وكل الاعمال الارهابية ايا كان مصدرها ؛ والاحداث العنيفة الاخيرة في المنطقة تجعل من الضروري اشد ما تكون الضرورة ان يبذل كل جهد ممكن لخلق جو مواتٍ لحل النزاع في الشرق الاوسط حلا سلميا ؛ والمبادئ التي نص عليها القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) لا تزال صحيحة ، وتنفيذها الكامل هو الضمانة الاكيدة الوحيدة لاقرار السلم في المنطقة ؛ وفي هذا الصدد ذهبت جهود السفير يارنغ سدى حتى الآن ، فلعمل الاربعة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، بما لهم من نفوذ في المنطقة ، يستطيعون ان يضمنوا من اسرائيل والدول العربية التعاون الفعال اللازم لانفاذ ذلك القرار . واضاف ان كولومبيا لا تزال تؤمن بصحة الصيغة التي كانت المجموعة الامريكية اللاتينية قد اقترحتها في الاصل للسلم في الشرق الاوسط خلال الدورة الطارئة للجمعية العامة في حزيران (يونيه) ١٩٦٧ والتي اصبحت فيما بعد اساسا للقرار ٢٤٢ (١٩٦٧) ، اذ انها توفر حلا للمشكلة برمتها ، يأخذ في اعتباره المصير المفجع الذي انتهى اليه اللاجئون الفلسطينيون ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاقاليم العربية ، والاعتراف باسرائيل ، وانهاء حالة الحرب ؛ وان الوفد الكولومبي يعتقد ان من الضروري ، دون اهمال حوادث العنف الفردية ، معالجة الحالة ككل ، وهو ايضا يهيب بالاطراف ان يكسروا حلقة الانتقامات المفزعة التي تسد الطريق الى السلم .

٩٩ — وتكلم ممثل زامبيا ان وفده ، اذ يأسى للعنف ايا كان نوعه ويأسف لما قد يكون وقع في اسرائيل من خسائر في الارواح والاموال بنتيجة نشاط العصابات ، لا يبدو له ان اي حادث وقع في هذه المرة فكان من شأنه ان يدفع اسرائيل الى طلب انعقاد المجلس ؛ هذا بينما كان الاردن ، من جهة اخرى ، ضحية عمل عدواني متعمد نفذته القوات الاسرائيلية النظامية . وقال ان وفد زامبيا يأسف لهذا الاعتداء ويحض اسرائيل ان تكف عن اعمال قد تعرقل جهود الدول الاربع الكبرى في سبيل السلم ؛ وهو ايضا يشترك في الرأي مع اولئك الذين يعتقدون انه لا يجوز انتهاك اقليم اية دولة ، وان هذا الاقليم لا يجوز ولو مؤقتا ان يكون عرضة للاحتلال العسكري أو لاية تدابير تنطوي على استخدام القوة من جانب دولة اخرى ، وانه لا يمكن الاعتراف بمثل هذا السبب الاقليمي الذي يتم عن طريق القوة .

Digitized by UNOG Library

١٠٠ — وقال الرئيس ، وهو يتكلم بوصفه ممثل هنغاريا ، ان اسرائيل باعتدائها على الاردن يوم ٢٦ آذار (مارس) قد انتهكت مرة اخرى سيادة هذا البلد وقرارات المجلس بوقف اطلاق النار. وقال ان اسرائيل زعمت ان اجراءها العسكرى كان دفاعي السمة وكان يستهدف الحفاظ على أمن اسرائيل ، ولكن هذه المزاعم لا تجد مصداقا لها في اعمال اسرائيل نفسها . واضاف ان اسرائيل ، وقد احتلت بالقوة العسكرية اجزاء واسعة من الاقاليم العربية ، لا تستطيع ان تطالب اهالي هذه الاقاليم بالاستسلام لها ؛ وان وقف اطلاق النار الذى امر به مجلس الامن لا يمكن ان يستخدم لتدعيم الاحتلال الاسرائيلي ، بل ان غرضه الرئيسي كان وقف المزيد من التقدم الاسرائيلي في تلك الاقاليم ؛ واعتداءات القوات المسلحة الاسرائيلية لا تنتهك قوانين السلم فحسب بل قوانين الحرب ايضا ، لأنه لا يحق للمحاربين ان يهاجموا الاهداف المدنية وأن يستخدموا ضدها اسلحة التدمير الجماعي والاسلحة الكيميائية كالنابالم . وذكر ان احتلال اسرائيل لأقاليم جيرانها العرب يهدد أمنهم هم لا أمن اسرائيل ؛ وتدهور الحالة في الشرق الاوسط مصدر قلق عظيم للأمم المتحدة ، ولا سيما للاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، الذين دفعهم هذا القلق الى الاتفاق على عقد محادثات بقصد المساعدة على تنفيذ القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) . واضاف ان هنغاريا مستعدة لتأييد أية مبادرة يمكن أن تؤدى الى تسوية سياسية عن طريق التنفيذ الكامل لهذا القرار .

١٠١ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية ، فقال ان السبب الرئيسي للحرب في فلسطين هو أن شعبها الاصلي قد طردته الحركة الصهيونية الدخيلة على أرض فلسطين . ولقد كان شعب فلسطين ، الى ما قبل السنوات الثلاث الماضية ، يأمل ان تستطيع البلدان المتاخمة لاسرائيل ايجاد حل لمشكلته ، ولكن هذه الدول اخفقت ، واذ ذاك قرر أهل فلسطين ان يواصلوا القتال بأنفسهم ، بل اصبح اطفالهم متشبعين بهذه الروح ، وبعض الشبان الفلسطينيين يعودون الآن للالتحاق بهذه المعركة ؛ ولذلك كان محتوما ، خلال النظر في هذه القضية المتصلة بفلسطين ، ان يستشار اهل فلسطين ايضا . واضاف ان جوهر المشكلة هو في احقاق حق تقرير المصير لشعب فلسطين ، ولذلك كان ما تدعو الحاجة اليه هو النظر الى المشكلة من وجهة جديدة ، لا من خلال الدول الاربع الكبرى فحسب بل ايضا بأن يغير حكام اسرائيل ما بأنفسهم ؛ فمثل هذا التغيير في السياسة يمكن ان يؤدى الى ظهور فلسطين جديدة يستطيع العرب والاسرائيليون ان يعيشوا فيها جنبا الى جنب في دولة ثنائية القومية .

١٠٢ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان كلا من الجانبين في بياناته قد اتهم الجانب الآخر بسلسلة طويلة من اعمال العنف المتعمدة وبرر تصرفاته نفسها بأنها كانت تدابير ضرورية للدفاع الشرعي ؛ اما الولايات المتحدة فهي لا تستطيع ان تقبل بشرعية أي من اعمال العنف تلك ، وهي تعتقد أن على المجلس ان يخلص من مداولاته الى ادانة عمل العنف الاخير المعروض عليه وكذلك كل الاعمال الاخرى التي انتهكت وقف اطلاق النار ؛ ومثل هذا القرار اذا اتخذه المجلس سيحفظ روح الحياد التي هي أكثر ما تكون مواتاة لنجاح جهوده في سبيل الوصول الى تسوية سلمية .

Digitized by UNOG Library

١٠٣ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان مجلس الامن كان حتى الآن قد ميز بين المعتدى وبين ضحيته ، ومن المهم ان يحتفظ بهذا التمييز ماثلا في الذهن ، وان يذكر أن العمل العدواني الجديد قد ارتكب في وقت كان كثيرون يعتقدون فيه انه اصبح في الامكان القيام بمبادرات جديدة من اجل تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط .

١٠٤ — وفي الجلسة ١٤٧٠ ، التي عقدها المجلس يوم ٢٩ آذار (مارس) ، اعلن ممثل الاردن ان حكومته تأسف لنزوع بعض اعضاء المجلس الى ايجاد بعض التبرير لعمل اسرائيل العدواني ضد الاهداف المدنية ولاشغال انفسهم بقضايا جانبية حشرتها اسرائيل في النقاش بقصد ادامة على ترتيبات وقف اطلاق النار الراهنة والتي هي دون ريب ذات طبيعة مؤقتة ؛ فعلى المجلس ، كيما يجعل محادثات الدول الاربع مثمرة ، ان يضع حدا لاعتداءات اسرائيل ؛ واى تردد من جانب المجلس في اتخاذ تدابير فعالة لن يؤدى الا الى المزيد من تدهور الحالة والى تشجيع اسرائيل على مواصلة عدوانها .

١٠٥ — وتكلم ممثل الباراغواى ، فقال ان وفده يأسف لما اسفرت عنه انتهاكات وقف اطلاق النار من خسائر في الارواح ، ومن اضرار مادية كذلك ، لا سيما وهذه الاضرار قد انزلت ببلد متنام مثل الاردن ، فهو يمثل تضحيات أكبر بالنسبة لشعب كان في الاصل قد عوّقه تخلف نموه وعقابيل الحرب الاخيرة . واضاف ان الباراغواى لا تستطيع الاغضاء عن الحوادث العنيفة التي تشتمل على انتهاكات جدية لوقف اطلاق النار ، وهي في الوقت لا تستطيع ان تقبل بنظرية ممارسة الانتقام ، التي بموجبها تنتحل احدى الدول لنفسها حق القيام بعمليات عسكرية من النوع الذى ينظر في شأنه المجلس ؛ وهي ، بعد ، تأسف لأن تكون تلك الحوادث قد وقعت والاعضاء الاربعة الدائمون في مجلس الامن يقيمون الاتصالات لمضاعفة الجهود المبذولة من اجل سلم عادل مستقر على اساس القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) ؛ وهذا هو السبب الذى يجعل وفد الباراغواى يقترح حض الاطراف على الاذعان الدقيق لقرارات وقف اطلاق النار والاسهام في خلق جو مُواتٍ لنجاح جهود الممثل الخاص للامين العام ، السفير يارنغ ، وكذلك جهود الاربعة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن .

١٠٦ — وتكلم ممثل الصين ، فقال ان اسرائيل لم تنكر اعتداءها على السلط ، ولكنها زعمت ان اهداف هجماتها لم تكن مدنية بل كانت مراكز لعناصر مسلحة معادية لها ؛ على ان وفد الصين ، ايا كانت حقيقة الامر ، يرى في الاغارة الجوية على بلد ما عبر حدوده الوطنية خرقا صريحا لوقف اطلاق النار ينبغي للمجلس ان يشجبه ؛ وليس في الامكان وصف التصرف الاسرائيلي بأنه تدبير للدفاع الشرعي ، تبعا للتعريف الوارد في المادة ٥١ ، بل هو على الاصح تدبير عقابي يدل على ان اسرائيل تؤمن بأن القيام بالاعمال المسلحة افضل من الأخذ بسياسة التودد . ثم استدرك قائلا ان الوفد الصيني لا يغيب عن ذهنه كون اعمال العنف قد غدت عادة يومية ، ولا سيما في منطقة قناة السويس ، وهو يعتبر ان كل اشكال العنف حرية بالأسف . وهو يهيب بالاطراف ان يقدموا كل ما يستطيعون من عون للممثل الخاص للامين العام ، في مسعاه من اجل السلم في الشرق الاوسط .

Digitized by UNOG Library

١٠٧ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان الدول العربية ، بينما تواصل اعمالها الحربية ضد بلده ، تود منه في الوقت نفسه ان لا يقوم بأى تدبير للدفاع الشرعي . وقال انه اذا اتخذ المجلس قرارا يتجاهل حق اسرائيل في الدفاع الشرعي فسيكون هذا القرار منحازا غير منصف ، ولن يؤدى الا الى زيادة التوتر في المنطقة ؛ فلقد سبق للمجلس ان اتخذ قرارات عدة من هذا الطراز فلم تساعد بأية صورة على ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط . ولا سبيل الى مثل هذا الحل الا عن طريق التفاهم بين الاطراف انفسهم .

١٠٨ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان اسرائيل تتمنى لو أن مجلس الامن يتخذ قراراته بما يتفق مع رغباتها ؛ ولكن المجلس قد سبق له ان اتخذ قرارات عديدة تشجب العدوان الاسرائيلي بالاجماع . واضاف ان ما تقضي به الحاجة هو أن تسحب اسرائيل قواتها المسلحة من الاقاليم المحتلة ، لأن المقاومة ستستمر ما استمر الاحتلال الاسرائيلي ، وهي امر طبيعي من جانب شعب يعاني الاضطهاد .

١٠٩ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية ، فقال ان المآسي التي تشهدها فلسطين انما نشأت بسبب غزو الصهاينة الدخلاء الذين احتلوا ارضها ؛ واجراء اسرائيل الراهن يهدف الى اثارة الخلاف بين الدول الكبرى عشية بدء مناقشاتها الرامية الى ايجاد حل ما . واضاف ان اسرائيل قد هزئت بجميع قرارات الامم المتحدة ، فعلى عاتق الدول الكبرى تقع مسئولية العمل على فرض الاذعان لهذه القرارات ؛ والشرق الاوسط لن يعرف السلم ابدا ما دام فيه مجتمع صهيوني عدواني مغلق على نفسه .

١١٠ — وفي الجلسة ١٤٧١ ، التي عقدها المجلس في اليوم ذاته ، اعلن الرئيس ان المشاورات بين اعضاء المجلس قد اسفرت عن صياغة مشروع قرار ؛ على ان واضعي المشروع رعاية منهم لحرمة يوم الحداد القومي في الولايات المتحدة (يوم ٣١ آذار (مارس) ١٩٦٩ ، حدادا على الجنرال دوايت د . ايزنهاور ، الرئيس السابق للولايات المتحدة الامريكية) قرروا تأجيل تقديمه الى جلسة المجلس القادمة .

١١١ — وفي الجلسة ١٤٧٢ ، التي عقدت يوم أول نيسان (ابريل) ، قدم ممثل باكستان مشروع القرار التالي (S/9120) الذى اشتركت في وضعه باكستان والسنغال وزامبيا :

" ان مجلس الامن ،

" وقد نظر في جدول الاعمال الذى تشتمل عليه الوثيقة S/Agenda/1466 ،

" وقد استمع الى البيانات التي القيت امام المجلس ،

" واذ يؤكد من جديد قراره ٢٣٦ (١٩٦٧) الداعي الى احترام وقف اطلاق النار

وقراريه ٢٤٨ (١٩٦٨) و ٢٥٦ (١٩٦٨) ، اللذين شجب فيهما الاعتداءات الجوية التي قامت بها اسرائيل على الاقليم الاردني وخرقت بها خرقا صارخا ميثاق الامم المتحدة وقرارات وقف اطلاق النار ،

" واذ يلاحظ انه تم وقوع العديد من الانتهاكات المدبرة لوقف اطلاق النار ،

" واذ ينظر بعميق القلق الى كون الاعتداءات الجوية التي وقعت مؤخرا على القرى الاردنية والمناطق الاخرى الآهلة بالسكان كانت ذات طبيعة مسبقة الاعداد خلافا للقرارين ٢٤٨ (١٩٦٨) و ٢٥٦ (١٩٦٨) ،

" واذ يقلقه أشد القلق تدهور الحالة تدهورا يهدد سلم المنطقة وأمنها بالخطر ،

" ١ — يأسف للخسائر النازلة بالارواح والاضرار اللاحقة بالاموال ؛

" ٢ — ويشجب الاعتداءات الجوية المدبرة الاخيرة التي شنتها اسرائيل على القرى الاردنية والمناطق الآهلة بالسكان وخرقت بها خرقا صارخا ميثاق الامم المتحدة وقرارات وقف اطلاق النار، وينذر مرة اخرى بأن المجلس سيضطر، في حالة تكرر مثل هذه الاعتداءات ، الى الاجتماع للنظر في الخطوات الاخرى الافعل التي ينص عليها الميثاق لتأمين عدم تكرر مثل تلك الاعتداءات . "

١١٢ — واعلن ممثل باكستان ان مشروع القرار يمثل حلا وسطا جاء نتيجة لمشاورات طويلة بين اعضاء المجلس ، شاملة الاعضاء الدائمين . وقال ان رأي الوفد الباكستاني ، الذي وافق عليه كثيرون من اعضاء المجلس ، هو انه كان على المجلس ، اذ يأخذ في اعتباره آخر اعمال اسرائيل العدوانية ، ان يأخذ بمنطق قراريه السابقين ٢٤٨ (١٩٦٨) و ٢٥٦ (١٩٦٨) فيقرر اتخاذ تدابير أفعل ؛ وبرغم ذلك فان واضعي المشروع، طلبا للوصول الى اتفاق وادراكا لضرورة تفادي الانقسام بين اعضاء المجلس الدائمين وهم يوشكون ان يبدأوا المحادثات الرباعية المزمعة ، لم يصروا على نصهم الاصلي . على انه لم يكن في وسع واضعي المشروع ، كما كان بعض الاعضاء الدائمين يرغبون باسم ما يعتبرونه موازنة ، ان يقيموا المساواة بين اعتداءات مدبرة تشنها حكومة وبين اعمال عنف متفرقة تقوم بها حركة مقاومة موجهة ضد احتلال عسكري اجنبي .

١١٣ — وتكلم ممثل زامبيا ، فقال ان الاعتداء الجوي على اهداف مدنية امر يؤسف له بالتأكيد ، ولكن على المجلس ان ينظر الى المستقبل وان يحاول تأمين عدم ارتكاب اعمال عنف جديدة تجاه اي من الطرفين ؛ ولقد كان وفد زامبيا يود لو أن المجلس اتخذ خطوات تعيد الى اهل فلسطين الاصليين حقوقهم ، وتضمن اتاحة العيش بسلام لدولة اسرائيل كما تضمن ان تكون لدول المنطقة نفس الحدود التي كانت لها قبل ٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ . وقال انه لن يكون في الشرق الاوسط سلم ما لم تتحقق هذه الاهداف . واضاف قائلا ان زامبيا لا تستطيع الا ان تشجب العدوان الجوي الاسرائيلي الاخير على الاردن ، ذلك لانها تؤمن ان التوسع الاقليمي ليس بالطريق المواتي

Digitized by UNOG Library

للسلم ، ولأنها حريصة على رفاه اللاجئين الفلسطينيين وردّ حقوقهم اليهم ، وهي تأمل ان ينجح اعتماد مشروع القرار الثلاثي المشترك (S/9120) في تأمين ضبط النفس ، البالغ الضرورة لنجاح الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي لحالة الشرق الاوسط .

١١٤ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، شارحا اسباب اقتراع وفده ، فقال ان مشروع القرار الثلاثي المشترك قد ركز في منطوقه على ضرب واحد حصرا من اعمال العنف ، ساكتا عن الضرب الآخر الذي استثاره ؛ وبذلك اصبح مشروع القرار غير متوازن ، ومن غير المرجح ان يدفع الاطراف الى العمل لحل سلمي ؛ ولو أن واضعيه كانوا مستعدين لاضافة نبذة اخرى الى المنطوق تشجب جميع انتهاكات وقف اطلاق النار أو تأسف لها لكان في وسع وفد الولايات المتحدة ان يدعمه . ثم قال انه لا ينبغي لامتناع الولايات المتحدة عن الاقتراع ، مع ذلك ، ان يؤول على انه اغضاء منها عن ذلك الضرب من العنف الذي يشجبه مشروع القرار ، بنفس قدر عدم استطاعتها الاغضاء عن اية انتهاكات اخرى لقرارات وقف اطلاق النار .

١١٥ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال انه كان بود وفده أن يعبر عن استهجانه الشديد للقصف الجوي العشوائي ، باقتراعه لقرار شجب عنيف اللهجة ، الا ان كل اجراء ينبغي ان يحكم عليه تبعا لاسهامه في خدمة قضية السلم ؛ وبمقتضى ذلك كان من رأي وفد المملكة المتحدة انه ينبغي للمجلس ان يحافظ على اجماع كلمته ، بوصف ذلك امرا حيويا في هذه المرحلة ، وكذلك ان يظل واضعا نصب عينيه صورة الوضع الشاملة ، هذه الصورة التي من خلال اطارها ينظر المجلس الى الحوادث الفردية . واضاف انه كان من المستحسن ، بغية تفادي الانقسام في المجلس ، ان يتضمن مشروع القرار اعلان الاسف لجميع انتهاكات وقف اطلاق النار ؛ اما وان مشروع القرار الثلاثي يفتقر الى مثل هذه الاضافة فان وفد المملكة المتحدة لن يستطيع تأييده .

١١٦ — وتكلم ممثل الاردن ، فأعاد الى الذاكرة ان مجلس الامن كان ، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، قد انذر بأنه ، اذا تكررت اعتداءات اسرائيل ، سينظر في أمر اتخاذ تدابير افعل من اجل انفاذ قراراته ؛ وكان الاردن يتوقع ان يعتمد المجلس بالفعل ، هذه المرة ، تدابير افعل للحيلولة دون تكرر مثل تلك الاعتداءات ، بتطبيق الفصل السابع من الميثاق ، ولكنه لم يصرّ على ذلك بدافع من ارادة التفاهم . وقال ان الاردن يرحب بالمبادرة التي ستؤدي الى قيام المباحثات بين الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط ، ولكنه يرى ان نجاحها سيكون رهنا بمدى تصميم هذه الدول على اعلاء شأن مبادئ العدل الاساسية في بحثها عن التسوية . واضاف قائلا انه ينبغي ان يكون الهدف الاول ازالة العدوان المسلح ازالة كلية ، والاردن يشك في ان يقود مشروع القرار الى هذه النتيجة ، مادامت اسرائيل تعارض كل الجهود من اجل السلم ، سواء قام بها مجلس الامن او الدول الاربع الكبرى .

١١٧ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال انه ينبغي اعتبار الاردن مسئولا عن الانتهاك المستمر للقانون الدولي ومجرما ضد الانسانية طالما ظل يشيد بجرائم القتل التي يرتكبها الارهابيون

Digitized by UNOG Library

ويباشر حرب الارهاب ضد اسرائيل وينظمها ويدعمها . ثم كرر القول بأن عين حزير كانت معسكرا للمنظمات الارهابية . واضاف ان مشروع القرار المنحاز، بتشويهه طبيعة العمل الدفاعي الاسرائيلي ، وبتزييفه حقيقة اهداف هذا العمل ، وبسكوته عن العدوان العربي المستمر ، وبتحريفه مضامين قرارات مجلس الامن السابقة ، هو قرار يخالف الحقيقة والانصاف .

١١٨ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان النتيجة الرئيسية التي ينبغي استخلاصها من مداولات المجلس الراهنة هي ادانته الاجماعية لسياسة اسرائيل العدوانية على جيرانها ، اذ لم يتكلم أي عضو مبررا السياسة الاسرائيلية ؛ على ان بعض الاعضاء حاولوا أن يجمعوا بين أمور مختلفة كل الاختلاف ، كما حاولوا ان يضعوا المعتدى وضحيته على مستوى واحد ؛ ومن الواضح كذلك انه ليست لدى اسرائيل اية رغبة جدية في الاسهام في الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي ، بل الواقع ان عدوانها قد هدف الى احباط هذه الجهود ، وهذا هو التفسير الوحيد الممكن لعملها العدواني الاخير . ثم قال ان بعض اعضاء المجلس اعربوا عن تخوفهم من ان يؤدي اعتماد مشروع القرار الآسيوي الافريقي الى احداث انقسام ، والوفد السوفياتي لا يشاركهم في هذه المخاوف بل يعتقد انه ينبغي استخدام مشروع القرار كانذار جديد لأولئك الذين يحاولون احباط الجهود المبذولة من اجل الوصول الى حل سلمي تطبيقا لقرار مجلس الامن ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ . ثم أكد ان المسألة المطروحة على المجلس هي في الواقع مشكلة نضال التحرر الوطني الذي تقوم به الشعوب العربية ، التي تكافح ضد الحكم والاحتلال الاجنبيين ، وتخوض معركة تحررية ضد معتدين غرباء استولوا على اقاليمها واستعبدوا ولو مؤقتا اهلها . فلقد ثبت ان اسرائيل ليست الا الاداة التي يستخدمها ضد العالم العربي اولئك الذين يحاولون وقف التطور الطبيعي لثورات التحرر الوطني في الشرق الاوسط ، ولكن هذه المحاولة لن تجدي . ثم اشار ممثل الاتحاد السوفياتي ايضا الى المنازل التي يملكها العرب القاطنون في الاقاليم المحتلة من قبل اسرائيل والتي قالت الانباء انها قد هدمت عمدا من اجل مقاصد " وقائية " ، ولفت النظر في هذا المجال الى قرار الجمعية العامة ٢٤٤٣ (الدورة ٢٣) الذي يطالب اسرائيل بالكف عن اعمال تدمير مساكن المدنيين العرب المقيمين في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، والذي ينص على انشاء لجنة خاصة مؤلفة من ثلاث دول اعضاء تعنى بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان المملوكة لسكان الاقاليم المحتلة .

١١٩ — وفي الجلسة ١٤٧٣ ، التي عقدها المجلس في اليوم نفسه ، قدم ممثل باكستان ، باسم واضعي مشروع القرار الثلاثي ، نصا منقحا له (S/9120/Rev.1) . وبموجب هذا النص المنقح اصبحت الفقرة الثالثة من الديباجة كما يلي : " واذ يشير الى القرار ٢٣٦ (١٩٦٧) " ، واضيفت فقرة جديدة في المنطوق تحمل الرقم ١ وتنص على ان المجلس : " يؤكد من جديد قراريه ٢٤٨ (١٩٦٨) و ٢٥٦ (١٩٦٨) " ، وتبعا لذلك عدل رقما فقرتي المنطوق السابقتين ١ و ٢ فأصبحتا ٢ و ٣ .

Digitized by UNOG Library

١٢٠ — وتكلم ممثل الباراغواى ، فقال ان وفده كان قد أيد قرارى المجلس السابقين ٢٤٨ (١٩٦٨) و ٢٥٦ (١٩٦٨) ، ولكن نص مشروع القرار الثلاثي ، بصيغته المعدلة (S/9120/Rev.1) ، قد اهمل من هذين القرارين بعض الاجزاء التي فيها اشارة الى كل انتهاكات وقف اطلاق النار ، ولذلك فان وفد الباراغواى سيمتنع عن الاقتراع على مشروع القرار الثلاثي .

١٢١ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان وفده كان يود لو أن مشروع القرار المعروض على المجلس استطاع ان يحظى بالتأييد الاجماعي ، وخصوصا بتأييد اعضاء المجلس الدائمين الاربعة ؛ على ان الجهود في هذا السبيل ، وهي جهود اسهم فيها وفده ، لم تنجح ؛ والوفد الفرنسي ، نظرا لعدم وجود نص متفق عليه ، سيقترع الى جانب مشروع القرار الثلاثي المعدل (S/9120/Rev.1) .

١٢٢ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية ، فقال ان مجلس الامن ، في قراريه السابقين ٢٤٨ (١٩٦٨) و ٢٥٦ (١٩٦٨) ، كان قد أدان اعمال اسرائيل العسكرية ؛ والوفود العربية لا تستطيع ان ترى سببا لامتناع بعض الوفود عن تأييد النص الجديد لمشروع القرار الثلاثي . واضاف ان ممثل الولايات المتحدة قد أعلن ان وفده سيكون مستعدا للاقتراع للمشروع اذا اشتمل نصه على اشارة لحرب العصابات ، وهذه الرغبة في اقامة الموازنة ظاهرة جديدة في الامم المتحدة ؛ هذا مع ان مصير الشعوب لا يمكن ان يوضع في الموازين ؛ فالواجب يقضي بانصاف شعب فلسطين ، ولا يجوز ان تقام اية معادلة بين المعتدى وبين ضحيته .

١٢٣ — وتكلم ممثل كولومبيا ، فقال ان وفده يأسف لعدم نجاح الجهود التي بذلت سعيا لوضع نص لمشروع القرار يحظى بالموافقة العامة ، ويأسف لعدم موافقة واضعي المشروع على اضافة فقرة تعلن الاسف لجميع الانتهاكات الاخرى لوقف اطلاق النار . وهذه في نظر وفد كولومبيا نقطة حيوية حقا ، لاعتقاده ان على المجلس ان يشجب جميع الانتهاكات ، بصرف النظر عن المصدر الذى انطلقت منه .

١٢٤ — وتكلم ممثل فنلندا ، فقال ان النص المنقح لمشروع القرار الثلاثي (S/9120/Rev.1) قد اخذ الى حد بعيد ببعض المقترحات التي قدمها وفده لواضعي المشروع . فالمجلس ، اذ يعيد تأكيد القرار ٢٤٨ (١٩٦٨) في الفقرة الاولى من المنطوق ، يكون قد أبدى ضمنيا أسفه لجميع الحوادث التي تنتهك وقف اطلاق النار ، كما حدث في القرارات الماضية التي اعتمدها المجلس بالاجماع . واضاف ان وفده يؤسفه ان لا يكون النص المنقح قد استطاع الفوز بموافقة جميع اعضاء المجلس ، لأن ذلك لن يؤدى الا الى اضعاف اثر قرارات المجلس على مجرى الاحداث في المنطقة ؛ ويزيد من الأسف لذلك ان يحدث والدول الاربع توشك ان تبدأ محادثاتها المزمعة .

١٢٥ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فقال انه كان على المجلس الان ، نظرا لمواصلة اسرائيل تحديها لقراراته السابقة ، ان يتخذ تدابير فعالة تمنع اسرائيل من العودة الى تحديه ؛ على ان بعضا من اعضاء المجلس لا يزالون راغبين في اتخاذ تلك التدابير ، ولهذا السبب جاء نص

Digitized by UNOG Library

مشروع القرار المنقح ، على رغم شجبه الذى لا شك فيه لعدوان اسرائيل الجوى ، غير مشتمل على تدابير كانت ضرورية .

قرار : في الجلسة ١٤٧٣ ، التي عقدها المجلس في ١ نيسان (ابريل) ١٩٦٩ ، طرح مشروع القرار الثلاثي (S/9120/Rev.1) على الاقتراع فتم اعتماده بأغلبية ١١ صوتا مقابل لا شيء ، وامتناع ٤ أعضاء (الباراغواى ، وكولومبيا ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة) ، باعتباره القرار ٢٦٥ (١٩٦٩) .

١٢٦ — وفي اعقاب الاقتراع اعرب ممثل المملكة المتحدة عن اسفه لكون المجلس لم يستطيع تحقيق الاجماع مع انه كان ادنى ما يكون الى الاتفاق ؛ فبسبب اهمال اية اشارة الى الأسف لجميع انتهاكات وقف اطلاق النار امتنع وفد المملكة المتحدة على مضر عن الاقتراع .

١٢٧ — وتكلم ممثل اسرائيل فاشتكى من ان القرار جاء منحازا غير منصف ، وتجاهل وقائع اساسية ثابتة ، فلم يكن فيه بالتالي عون على التقدم نحو اقرار السلم في المنطقة . وقال ان حرب الارهاب العربية يجب ان تشجب بكل قوة . اما سياسة اسرائيل فستظل قائمة على الاسس التالية : الاستعداد لاجراء مفاوضات مع كل من الدول المجاورة بهدف عقد معاهدات صلح ، والتعاون مع السفير يارنغ في اطار قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، ومراعاة وقف اطلاق النار على اساس المقابلة بالمثل ، والدفاع الشرعي ضد الاعتداءات المسلحة .

١٢٨ — وتكلم ممثل الاردن ، فاعرب عن امتنانه لاعضاء المجلس لشجبهم بعبارات لا لبس فيها احدث الاعتداءات الاسرائيلية المدبرة على قرى الاردن ومناطقه الآهلة بالسكان ، ولرفضهم مزاعم اسرائيل وشكواها المضادة التي كان يقصد منها تشويش القضية . وقال ان الاردن يأمل ان يكون هذا آخر انذار يوجه الى اسرائيل ، وان اسرائيل لو ارادت السلم فعليها ان تتقيد بما قطعته على نفسها من تعهدات قديمة لمجلس الامن ، ولكنها بدلا من ذلك سلكت مسلك الحرب ، وفيه لقيت بعض التشجيع من اصدقائها ، مع ان اعضاء الامم المتحدة قد تعهدوا باحترام ارادة الاكثرية .

المطلب الخامس

الرسائل الواردة الى المجلس بين ١ نيسان (ابريل) و ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٩

١٢٩ — في رسالة مؤرخة في ٨ نيسان (ابريل) (S/9137) ، اشتكت اسرائيل الى مجلس الامن من اعتداء بصواريخ " كاتيوشا " شن في ذلك اليوم على مدينة ايلات فأسفر عن جرح ثلاثة عشر مدنيا اسرائيليا ، وقالت انها اتخذت تدبيرا جويا ، على سبيل الدفاع الشرعي ، لوقف الاعتداء الذى انطلق من منطقة مدينة العقبة .

Digitized by UNOG Library

١٣٠ — وفي اليوم نفسه، قال ممثل الاردن (S/9138) ان الطيران الاسرائيلي اغار على مدينة العقبة بالصواريخ والقنابل فأسفرت الغارة عن مقتل ثمانية مدنيين وجرح آخرين عدة . واضاف ان مباني كثيرة اصيبت ايضا بالاضرار، منها كنيسة كاثوليكية ومدرسة ثانوية للبنات ومقر ادارة الشرطة .

١٣١ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٠ نيسان (ابريل) (S/9166 و Corr.1)، شكت اسرائيل الى مجلس الامن سلسلة من انتهاكات وقف اطلاق النار من جانب القوات المسلحة الاردنية في يومي ١٩ و ٢٠ نيسان (ابريل)، منها اعتداءات باطلاق النيران على المواقع الاسرائيلية في مرتفعات الجولان وعلى وادي الاردن وبيت شين . كما ذكرت انها اعترضت وحدات مخربين، وردت على النار بالمثل لاسكات مصدر الاعتداءات .

١٣٢ — وفي رسائل مؤرخة في ٢١ و ٢٢ نيسان (ابريل) (S/9167 و S/9170 و S/9173)، لفت الاردن نظر المجلس الى قيام اسرائيل باعتداءات مكثفة على اهداف مدنية في الاردن ايام ١٩ و ٢٠ و ٢١ نيسان (ابريل)، ومن بينها قصف وقذف مختلف القرى في المنطقة الواقعة شمال اربد ولضواحي اربد نفسها، مسببة اصابات بين المدنيين وملحقة اضرارا جسيمة بالاموال .

١٣٣ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٨ نيسان (ابريل) (S/9180)، قالت اسرائيل انها، بسبب الاعتداءات التي شنتها يوم ١٩ نيسان (ابريل) قوات نظامية وغير نظامية انطلاقا من الاردن، بمشاركة المدفعية العراقية وقواعد الجمهورية العربية المتحدة العسكرية في الاردن، اضطرت الى ان تتخذ، على سبيل الدفاع الشرعي، تدابير ضد مراكز المخربين والمواقع العسكرية الاردنية والعراقية ومحطتي رادار تديرهما الجمهورية العربية المتحدة في الاردن .

١٣٤ — وفي رسالة مؤرخة في أول أيار (مايو) (S/9187)، اشتكى الاردن من ان الطائرات الاسرائيلية في ٢٩ نيسان (ابريل) القت قنابلها واطلقت نيران مدافعها على منطقتي تل شبيل ووادي يابس، مسببة مقتل اربعة مدنيين، ومن ان القوات الاسرائيلية قصفت ايضا منطقة الشونة الشمالية .

١٣٥ — وفي رسالة مؤرخة في ١٦ أيار (مايو) (S/9211)، قال الاردن ان الطائرات الاسرائيلية القت قنابلها واطلقت نيران مدافعها يوم ١٤ أيار (مايو) على قضاء اربد، فتسببت في مقتل ستة مدنيين، كما ان وحدة اسرائيلية كانت يوم ٩ أيار (مايو) قد عبرت نهر الاردن وهدمت خمسة منازل بالديناميت وزرعت الالغام في منطقة وادي يابس مما انزل بالمدنيين ثلاث اصابات . كذلك اوردت الرسالة قائمة تتضمن ٨٦ انتهاكا اسرائيليا لوقف اطلاق النار في الفترة الممتدة من ١٧ شباط (فبراير) الى ٩ أيار (مايو) . وفي رسالة لاحقة بتاريخ ١٦ أيار (مايو) (S/9212)، اتهم الاردن القوات الاسرائيلية باستخدام مزرعة دار ايتام عربية في منطقة اريحا لقصف المواقع الاردنية على الجانب الآخر من نهر الاردن، وقال ان القوات الاردنية اضطرت الى الرد على النار بالمثل على سبيل الدفاع الشرعي . وقد ردّت اسرائيل في ٢١ أيار (مايو) (S/9217) منكرة هذا الاتهام وقائلة انه

Digitized by UNOG Library

حجة تذرّع بها الاردن لقصف الاهداف المدنية في منطقة اريحا وانه ليس لاسرائيل اية مواقع عسكرية في هذه المنطقة .

١٣٦ — وفي رسالتين مؤرختين في ٢٢ و ٢٣ أيار (مايو) (S/9218 و S/9219)، قال ممثل الاردن ان سربتين اسرائيليتين تدعمهما الطائرات المقاتلة والعمودية هاجمتا في ٢١ أيار (مايو) قريتي صافي وفيفا، وان اربع طائرات نفاثة اسرائيلية ايضا القت قنابلها واطلقت نيران مدافعها في ٢٢ أيار (مايو) على منطقة دير علا في الشمال. وكانت النتيجة ان عددا من المدنيين قتلوا أو جرحوا، وان منازل ومدارس وأبنية اخرى تهدمت .

١٣٧ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٤ أيار (مايو) (S/9221)، قالت اسرائيل ان النيران قد فتحت من الاقليم الاردني يوم ٢٤ أيار (مايو) على الدير الاثيوبي جنوب جسر النبي، وان قرية اسرائيلية في وادي بيت شين قصفت من الاردن يوم ٢٣ أيار (مايو) كما تعرضت دورية اسرائيلية في المنطقة نفسها للنيران الاردنية . وذكرت الرسالة ان ٥٧ اعتداء ضد اسرائيل انطلقت من الاردن بين ١١ و ١٧ أيار (مايو)، ثم اضافت ان وحدات غير نظامية منطلقة من الاردن اعتدت ليلة ١٧ أيار (مايو) على مواقع اسرائيلية في وادي الاردن الاوسط . كذلك قالت ان قوات اردنية في ١٩ أيار (مايو) اعتدت على الدوريات الاسرائيلية بين البحر الميت وجسر النبي، وان معمل البوتاس القريب من سدوم هوجم في الليلة ذاتها بصواريخ "كاتيوشا" منطلقة من الاردن .

١٣٨ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٨ أيار (مايو) (S/9228)، قالت اسرائيل ان دار الايتام التابعة لجمعية المشروع الانشائي العربي ومدرستها ومزرعتها، قرب اريحا، قد قصفت مرة اخرى من الاردن . وقالت اسرائيل ان هذه الاعتداءات جزء من سلسلة من الهجمات المدبرة انطلاقا من الاردن على الاهداف المدنية، بما في ذلك المراكز الآهلة بالسكان العرب، كما يتبين من قصف مدينة اريحا ليلة ٢٧/٢٨ أيار (مايو) ثم قصفها مرة اخرى ليلة ٢٨ أيار (مايو) .

١٣٩ — وفي رسالة مؤرخة في ١٩ حزيران (يونيه) (S/9271)، قال الاردن ان نفاثات اسرائيلية قامت في اليوم السابق، مدة سبع ساعات، باعتداءات على مواقع عديدة من الاردن، مستخدمة القابل والمدافع، ومطلقة الصواريخ ومسقطة النابالم، وان القوات الاسرائيلية قصفت المواقع الاردنية مرتين في اليوم نفسه . واضافت الرسالة ان تسعة جنود قتلوا خلال هذه الاعتداءات وثلاثة وثلاثين جرحوا .

١٤٠ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٣ حزيران (يونيه) (S/9274)، قالت اسرائيل ان الحملة العدوانية التي تشنها عليها القوات الاردنية النظامية وغير النظامية، وكذلك القوات العراقية المتمركزة في الاقليم الاردني، قد تفاقمت بصورة خطيرة، كما يتبين في التزايد الحاد في عدد الاعتداءات المدفعية التي تباشرها القوات النظامية الاردنية والعراقية بالاضافة الى عمليات المنظمات الارهابية . وذكرت الرسالة ان ٦٠٠ حادث اعتداء ارتكبت خلال ١٩٦٦ انطلاقا من الاقليم الاردني،

Digitized by UNOG Library

منها اعتداءات بالمدفعية وبمدافع الهاون والدبابات والصواريخ والمدافع المضادة للدبابات وعديمة الارتداد ، ومنها كذلك حوادث زرع ألغام ومحاولات لعبور خط وقف اطلاق النار . واضافت ان معظم هذه الاعتداءات كان موجها ضد اهداف مدنية .

١٤١ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٣ حزيران (يونيه) (S/9275)، قال الاردن ان موجات من الغارات الاسرائيلية اغارت في اليوم السابق على مناطق عديدة في الضفة الشرقية من الاردن ، واضاف ان هذه الغارات العشوائية قد اسفرت عن مقتل مدني وجرح ١٧ شخصا ، منهم ستة جنود .

١٤٢ — وفي رسالة لاحقة بتاريخ ٢٣ حزيران (يونيه) (S/9277)، حمّلت اسرائيل الاردن مسئولية خرق وقف اطلاق النار يوم ٢٠ حزيران (يونيه) في القدس ، حين انفجرت ثلاث قنابل في زقاق يقود الى الحائط الغربي (حائط المبكى) فجرحت من السكان ثلاثة عرب واسرائيليا . وقالت الرسالة في التدليل على مسئولية الاردن ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ومقرها في عمان ، اذاعت يوم ٢١ حزيران (يونيه) بيانا تعلن فيه مسئوليتها عن الاعتداء ، وان هذا البيان قد نشر بواسطة وسائل الاعلام الاردنية الرسمية .

١٤٣ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٦ حزيران (يونيه) (S/9285)، اشتكى الاردن من اعتداءات اسرائيلية عديدة في اليوم السابق ، قال ان الجيش الاسرائيلي فتح النار خلالها على المواقع الاردنية مستخدما الرشاشات ومدافع الدبابات ، وان النفاثات الاسرائيلية قصفت المنطقة نفسها وحلقت فوق عمان والقت قنابلها واطلقت نيرانها على مناطق عديدة اخرى في القسم الشمالي من وادي الاردن ، مستخدمة الصواريخ والرشاشات . واضافت الرسالة انه كان من نتيجة هذه الاعتداءات ان توفي احد عشر جنديا اردنيا واصيب ستة آخرون بجروح خطيرة .

المبحث الثاني

شكاوى اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة

المطلب الاول

الرسائل الموجهة الى المجلس وتقارير الامين العام من ١٦ تموز (يوليه) الى ٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ ، وطلب انعقاد المجلس

١٤٤ — في رسالة مؤرخة في ١٦ تموز (يوليه) (S/8681)، وردّا على شكوى الجمهورية العربية المتحدة يوم ١٠ تموز (يوليه) (S/8677 و Corr.1) من قصف اسرائيل لمدينة السويس يوم ٨ تموز (يوليه) ، قالت اسرائيل ان القوات الاسرائيلية انما تصرفت على سبيل الدفاع الشرعي ، وبكثير من التعقل ، وان قوات الجمهورية العربية المتحدة كانت هي البادئة باطلاق النار .

Digitized by UNOG Library

١٤٥ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٨ آب (اغسطس) (S/8788)، قالت اسرائيل ان سيارتي جيب اسرائيليتين وقعتا في كمين يوم ٢٦ آب (اغسطس) بينما كانتا تقومان بدورية في موازاة قناة السويس. وقد ادى انفجار الالغام الموضوعة على طريق الدورية وما اعقبه من اطلاق النار على السيارتين الى قتل جنديين اسرائيليين ، وان ثالثا ، من المحتمل ان يكون جرح ، اختطفه الجنود المصريون . وفي رسالة لاحقة مؤرخة في ٢ أيلول (سبتمبر) (S/8794)، طلبت اسرائيل عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للنظر في " اعتداء الجمهورية العربية المتحدة العسكرى المتعمد والمدبر على القوات الاسرائيلية يوم ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٦٨ في خرق صارخ لوقف اطلاق النار" . واضافت الرسالة ان خطورة الاعتداء قد ازدادت تفاقما بنتيجة سلبية رد الجمهورية العربية المتحدة على الاحتجاجات التي قدمتها اسرائيل بواسطة الجنرال بول مطالبة باعادة الجندى المخطوف .

١٤٦ — وقد تم تلقي معلومات تكميلية بشأن حادثة ٢٦ آب (اغسطس) من رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، الجنرال أود بول ، ونقلها الامين العام الى المجلس في تقريرين . وقد جاء في التقرير الاول ، المؤرخ في ٢٦ آب (اغسطس) (S/7930/Add.74 وCorr.1) ، ان مراقبي الامم المتحدة العسكريين ابلغوا انهم سمعوا أصوات انفجار وشاهدوا نيرانا تطلق من الضفة الغربية للقناة في اتجاه الشرق . وكانت اسرائيل قد اشتكت في ٢٧ آب (اغسطس) من ان سيارة احدى الدوريات اوقعت يوم ٢٦ آب (اغسطس) في كمين واصطدمت بلغم وضعته قوات للجمهورية العربية المتحدة كانت قد عبرت القناة . وقد بيّن التحقيق الذى قام به مراقبو الامم المتحدة العسكريون يوم ٢٧ آب (اغسطس) ان دورية تابعة لقوى الدفاع الاسرائيلية اصطدمت بلغم ، واشارت الادلة المادية الى انها كانت قد اوقعت في كمين . وطلبت اسرائيل اعادة الجندى المخطوف فورا ، ولكن سلطات الجمهورية العربية المتحدة قالت انه ما من قوة من قوات الجمهورية العربية المتحدة اشتركت في اية عملية في الجانب الاسرائيلي من قطاع قناة السويس ، وانها لا تعلم شيئا عن اى جندى مفقود . اما التقرير الثاني ، المؤرخ في ٤ أيلول (سبتمبر) (S/7930/Add.76) فيقول ان المراقبين ، خلال التحقيق الذى اجروه يوم ٢٧ آب (اغسطس) ، طلبوا رؤية جثتي الجنديين الاسرائيليين المزعوم انهما قتلا خلال الحادثة ولكن قيل لهما ان الجثتين قد نقلتا من المنطقة ذلك اليوم بغية دفنهما . وعلى هذا لم يستطع المراقبون التثبت من مقتل الجنديين الاسرائيليين ، ولكنهم شاهدوا في موقع الحادثة بقع دماء وثلاث خوذ فولاذية مصطبوة ، وأخذوا لها صورا فوتوغرافية .

المطلب الثاني

النظر في المسألة في الجلستين ١٤٤٦ و ١٤٤٧
(٤ و ٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨)

١٤٧ — في الجلسة ١٤٤٦ ، يوم ٤ أيلول (سبتمبر) ، تم اعتماد جدول الاعمال دون اعتراض ، ودعي ممثلا اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة بناء على طلبهما الى

Digitized by UNOG Library

الاشتراك في مناقشة المسألة دون أن يكون لهما حق الاقتراع . ولفت الرئيس النظار الى المعلومات التي عممها الامين العام في الوثائق S/7930/Add.74 و Corr.1 و Add.1 .

١٤٨ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان حكومته قررت ان تعرض على مجلس الامن حادثة ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٦٨ لأن الجمهورية العربية المتحدة انكرت للجنرال بول أى علم لها بالامر ؛ هذا مع أن الوقائع كاملة الوضوح : فقوات الجمهورية العربية المتحدة العاملة من الضفة الغربية قامت باعتداء عسكرى محكم التدبير ضد اسرائيل ، منتهكة بذلك وقف اطلاق النار وخارقة الترتيبات التي تحظر النشاطات العسكرية في القناة ؛ ولقد كانت هذه المرة الاولى التي تعبر فيها القناة وحدات مصرية فتهاجم القوات الاسرائيلية المتمركزة على موازاة الضفة الشرقية ، وهذا تطور مشحون بأكثر الاخطار جدية على صيانة وقف اطلاق النار . واضاف انه ما من محاولة للتنصل من المسئولية او لتشويش المشكلة بحشر مزاعم لا علاقة لها بالموضوع يمكن ان تغير شيئا من الحقيقة الاساسية ، وهي ان مصر كانت تستطيع الحؤول دون الاعتداء كما استطاعت ذلك حتى الآن ؛ وفي الامكان ان نستدل من طبيعة العملية ، كما ابلغت اسرائيل الجنرال بول ، ان المقصود منها لم يكن جعلها حادثة منعزلة بل كان تدشينا لسياسة جديدة من العدوان العسكرى في المنطقة . ثم قال ان اسرائيل ، اذ تعرض هذا الامر على مجلس الامن ، تتوقع من المجلس ان يتخذ الخطوات اللازمة لوقف ازدياد تدهور الموقف ، وان يشجب الاعتداء العسكرى الذى ارتكب في خرق وقف اطلاق النار ، وان يؤمن اعادة الجندى الاسرائيلي الاسير .

١٤٩ — وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال ان حكومته قد امرت بالتحقيق في الامر فور أن بلغتها انباء الحادثة المزعومة . وقد اظهرت نتائج التحقيق ، الذى ابلغت ايضا بصورة رسمية الى رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، ان اية من قوات الجمهورية العربية المتحدة لم تشترك في اى عمل في الاقاليم الواقعة شرق قناة السويس ؛ وفي الوقت ذاته اكدت الجمهورية العربية المتحدة لرئيس المراقبين مواصلتها احترام وقف اطلاق النار وفقا لقرارات مجلس الامن . اما عن الجندى المفقود فقال انه ليس لحكومة الجمهورية العربية المتحدة أى علم بأمره . واضاف ان مراقبي الامم المتحدة في المنطقة لم يجدوا ما يثبت التهم الاسرائيلية التي تزعم ان لقوات الجمهوريات العربية المتحدة دورا في الحادثة ، كما يتبين من المعلومات التي قدمها الجنرال بول (S/7930/Add.74) ؛ وانه تنبغي الاشارة كذلك ، الى انه كانت هناك فترة من الزمن تفصل بين الحادثة المزعومة وبين طلب اسرائيل من الجنرال بول ان يضطلع بالتحقيق فيها ؛ وان الشهادة التي ادلى بها الملازم الثاني الاسرائيلي خلال التحقيق لا تصمد للنظرة المدققة ، اذ لو كان موجودا هناك لبادر بالتأكيد لانقاذ زميله المخطوف ؛ يضاف الى ذلك ان جثتي الجنديين لم تفحصا في الوقت اللازم من قبل مراقبي الامم المتحدة ؛ فمن الواضح ان اسرائيل ، بعرضها اتهاماتها بشأن الحادثة المزعومة على مجلس الامن ، انما تلجأ الى المعتاد من اساليبها التضليلية . ثم قال ان واقع الامر هو أن اسرائيل هي التي ترتكب دائما جميع الانتهاكات في قطاع قناة السويس ؛

Digitized by UNOG Library

وهي منذ عملها العدواني في حزيران (يونيه) ١٩٦٧ قد نهجت باستمرار سياسة وحشية عدوانية في المنطقة، مسببة خسائر فادحة في ارواح المدنيين ودمارا بالغا للمباني المدنية. واضاف ان محاولات اسرائيل تحميل كل حكومة عربية تبعة الاعمال الوطنية التي يقوم بها السكان المضطهدون في الاقاليم المحتلة لا يمكن ان تقنع أحدا؛ وان حكومة الجمهورية العربية المتحدة كانت دائما نصيرة جميع حركات التحرر في افريقيا وآسيا، فمن المضحك اذن ان تطلب اسرائيل الآن من هذه الحكومة التنكر لسياستها في مناصرة المناضلين من اجل الحرية ومساعدة اسرائيل في قمع حركة تحررية اصيلة وعادلة.

١٥٠ — وتكلم ممثل اسرائيل، فقال ان المسألة التي يناقشها مجلس الامن، على بالغ خطورتها، مسألة بسيطة تتطلب جوابا بسيطا: فمصر، تبعا لالتزاماتها التي يقضي بها وقف اطلاق النار، مسئولة عن الحؤول دون اى غارة او اعتداء من جانبها ضد قوى اسرائيل أو مدنيتها، وعن احترام الترتيبات التي تحظر انتقال الافراد والنشاط العسكرى في القناة. واضاف ان حكومة اسرائيل تريد ان تعرف ما اذا كانت الجمهورية العربية المتحدة على استعداد لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع وقوع مثل هذه الاعتداءات من هذا النوع في المستقبل، وما اذا كانت تنوى اعادة الجندى الاسرائيلي الذى اسر خلال اعتداء ٢٦ آب (اغسطس). واعلن ان اسرائيل انما تدافع عن نفسها تجاه اعتداءات تنطلق من مواقع عسكرية اقيمت داخل المدن في محاذات الضفة الغربية للقناة.

١٥١ — وفي الجلسة ١٤٤٧، التي عقدها المجلس يوم ٥ أيلول (سبتمبر)، تكلم ممثل المملكة المتحدة، فقال ان حكومته، التي كانت دائما تشجب العنف والثأر، ترى ان اسرائيل سلكت الطريق السوىّ بتقريرها عرض الامر على مجلس الامن، واضاف ان مما يساعد المجلس في القضية الراهنة ان لديه تقارير يستطيع الاطمئنان اليها بسبب ثقته بالجنرال بول وبالمراقبين الذين يعملون معه؛ وفي وسع المجلس ان يأخذ بالنتائج التي انتهوا اليها، من ان دورية اسرائيلية قد اصطدمت بلغم وان الدلائل المادية تشير الى ان كمينا كان قد نصب لهذه الدورية. ثم قال ان مثل اعمال العنف هذه تستحق من المجلس ان يأسف لها وان يشجبها. ورأى في الوقت نفسه انه من سوء الحظ أن سلطات الامم المتحدة لم تبلغ عن الحادثة الا في صباح اليوم التالي، ولو انها ابلغت عنها فورا لكانت الدلائل الموفورة للمجلس أكمل واثمن؛ ومن جهة اخرى لا يمكن قبول ادعاء الجمهورية العربية المتحدة بأنه لم يكن لسلطاتها علم ولا ضلع بالامر، مادامت مسئولة بالفعل عن الحفاظ على وقف اطلاق النار؛ على ان التأكيد الذى اعطته الجمهورية العربية المتحدة لرئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة، بانها ستواصل دعمها غير المتحفظ لوقف اطلاق النار والترتيبات العملية المتفق عليها لجعله نافذا في القناة، هو عنصر ثمين جدا ويستحق بالغ الترحيب. ثم قال ان المجلس قد دعي لمعالجة حادثة واحدة، هي الاعتداء على الدورية الاسرائيلية؛ وفي وسعه في الوقت الحاضر، اذا شاء، ان يكرس جهده لهذه المعالجة وان يصل الى نتيجة تصاغ في قرار بسيط واضح؛

Digitized by UNOG Library

ولكن المجلس ، في كل مرة اجتمع فيها ليناقش الحالة في الشرق الاوسط ، كان لا بد له من العودة الى بعض الاعتبارات الأكثر عمومية ؛ والمجلس قد اتفق بالاجماع على المبادئ التي يجب ان تقوم عليها التسوية السلمية والتي قبل بها الاطراف المعنيون ؛ وهذا يستتبع ان من الضرورى ان نركز جهدنا ، بالدرجة الاولى ، عن طريق الممثل الخاص للامين العام ، على جوهر المبادئ والاهداف التي وافق عليها الجميع وعلى جهد عاجل جديد لاعداد مقترحات عملية بغية تنفيذ قرار المجلس الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ .

١٥٢ — وتكلم ممثل الدانمارك ، فقال ان وفده يأسف لكل انتهاكات وقف اطلاق النار ، التي تجعل التقدم نحو السلم أكثر صعوبة ؛ والاطراف جميعا ملزمون بالسهر على استمرار مناخ الهدوء تسهيلا لتحقيق اهداف قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) . والجنرال بول قد تقدم بتقرير يقول ان مراقبي الامم المتحدة قد تبينوا أن دورية اسرائيلية اصطدمت بلغم وان الدلائل المادية تشير الى ان كمينا كان قد نصب لهذه الدورية . ثم قال انه يسر الدانمارك ان تكون اسرائيل قد فضلت ان تعرض أمر حادثة ٢٦ آب (اغسطس) على مجلس الامن ، وهي تأمل ان يساعد النقاش في المجلس على وضع حد للحلقة المفرغة من الهجمات والهجمات المضادة . واضاف ان الحكومة الدانماركية مقتنعة بأن جميع الجهود يجب ان تركز من الآن فصاعدا على تيسير مهمة الممثل الخاص للامين العام ، السفير يارنغ ، وفي هذا الصدد اشار ممثل الدانمارك الى بيان صدر يوم ٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ خلال اجتماع وزراء خارجية بلدان اوروبا الشمالية في ستوكهولم ، وتضمن نداء يناشد جميع الاطراف في نزاع الشرق الاوسط ان يعملوا على تأمين وصول مهمة السفير يارنغ الى نتائج تؤدى للسلم .

١٥٣ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان المجلس ، اذ يأخذ في اعتباره العناصر الثلاثة للقضية المعروضة عليه ، وهي اقوال الحكومة الاسرائيلية ، والتأييد الواقعي المفصل لهذه الاقوال بالتحقيق الذى قام به مراقبو الامم المتحدة ، وانكار حكومة الجمهورية العربية المتحدة لها انكارا محدودا ، سيكون على حق كل الحق اذا هو أخذ بالبيان الاسرائيلي ، المؤيد جوهريا من قبل رئيس المراقبين ، مع مراعاته انكار الجمهورية العربية للمتحدة الجزئي في الوقت نفسه . واضاف ان الدلائل تشير بوضوح الى ان ما وقع كان اعتداء غير مستفز أبدا قام به رجال مسلحون لا بأس بعددهم ، برضى حكومة الجمهورية العربية المتحدة ؛ وان كل حكومة مسئولة عن ضبط تصرفات رعاياها ، مسئولية لا تقتصر على اعمال قواتها المسلحة النظامية ؛ ولهذا فان حكومة الولايات المتحدة تأسف للحادثة بشدة وترى انه يجب اعتبار حكومة الجمهورية العربية المتحدة مسئولة كل المسئولية عن مراعاة متطلبات وقف اطلاق النار ، الذى اكدت انها مستمرة في تأييده . وقال ان المجلس ، فوق هذا ، ملزم بالتعبير عن موقفه بوضوح في قرار مناسب ؛ وقد كان المجلس ، مرارا وعلى وجه سليم ، شديدا في معارضة اعمال الانتقام العسكرى ، فعليه اذن ان يشجب كذلك اعمال الارهاب والعنف ، لانه اذا لم يفعل ذلك لا يترك مجالا لبديل عن سياسة الثأر . ثم اضاف ان على جميع الاطراف ، اخيرا ، ان يستفيدوا من الاداة المتوفرة لهم في شخص السفير يارنغ ، الممثل

Digitized by UNOG Library

الخاص للامين العام ، كيما يبدأوا حوارا قد ينتهي آخر الامر الى حل سلمي لمشكلة الشـــــرق الاوســـط .

١٥٤ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان المجلس مجتمـــع للنظر في شكوى بلد ارتكب هو نفسه عدوانا مسلحا على الجمهورية العربية المتحدة ، وهو يحتل رقعة بالغة السعة من اقليمها ؛ وكان خليقا باسرائيل ، قبل ان تقدم شكواها ، ان تظهر أولا عزمها علـى احترام قرارات مجلس الامن السابقة ، وخاصة قراره ٢٤٢ (١٩٦٧) الصادر في ٢٢ تشرين الثانـي (نوفمبر) ١٩٦٧ ، بما في ذلك سحب قواتها من الاقاليم العربية المحتلة . وقال انـه طبيعـي ان نتساءل لماذا لجأت اسرائيل الى مجلس الامن لحادثة ثانوية كهذه ، تزعم انها وقعت يوم ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٦٨ على اقليم من اقاليم الجمهورية العربية المتحدة تحتله في الوقت الراهن القـوات الاسرائيلية ؛ ومن الواضح فوق هذا ان الشكوى لا تستند الى اساس ، كما تثبت ذلك ايضا المعلومات التي قدمها رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، الذى لم يشر مرة واحدة الـــى الجمهورية العربية المتحدة بوصفها البلد الذى يمكن ان يشكى منه في ما يتعلق بالحادثة التـــي اوردت نبأها اسرائيل . وذكر ان التقرير الاضافي قد ألقى شكوكا جدية حول جدارة الاقـــوال الاسرائيلية بالتعويل والتصديق ، اذ انه كشف بوضوح عن ان اسرائيل رفضت ان تتيح لمراقبي الامم المتحدة فرصة رؤية جثتـي الجنديين الاسرائيليين اللذين زعمت انهما قتلا خلال الحادثة ؛ ومع ذلك ، حتى لو لم تكن الحادثة قصة تعمدت اسرائيل اختراعها ، بل كانت قد وقعت بالفعل كنتيجة عمل قام به العرب المناضلون من اجل الحرية ، فانه لا يمكن ان تلقى على الجمهورية العربية المتحدة تبعة حوادث وقعت في اقليم تحتله اسرائيل ؛ والاتحاد السوفياتي لا يسعه ان يوافق علـــى رأى الولايات المتحدة القائل ان الدول العربية مسؤولة عما يقع من احداث في الاقاليم الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي ؛ فلا بد للاستياء من اعمال القوات المحتلة من ان يؤدى الى تعاظم النضال التحـــررى الذى يقوم به الاهالي العرب ضد المعتدى ؛ فسياسة اسرائيل العدوانية محفوفة بأشد الاخطار على شعبها نفسه . ثم اضاف انه ، بينما قبلت الدول العربية قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبـر) ١٩٦٧ وأبدت استعدادها للعمل على تحقيق تسوية سياسية ، رفضت اسرائيل ان تفعل الامر نفسه واخذت تتقدم بمطالب غير واقعية سعيا منها لتغطية سياستها العدوانية التوسعية . وقال ان اســرائيل ، عمليا ، تشل مهمة الممثل الخاص للامين العام ، هذه المهمة التي تهدف بالدرجة الاولى الى تيسـير تنفيذ قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) .

١٥٥ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة مستخدما حقه في الرد ، فأعلـن انه لم يقل انه ينبغـي تحميل الجمهورية العربية المتحدة أو أية دولة عربية اخرى تبعة احداث وقعت في اقليم تحتله الآن اسرائيل ، بل اشار الى انه يبدو بديهيا ان تحمل كل حكومة تبعة الاحداث التي تأتي نتيجة لاعمال مواطنيها والتي اعدت انطلاقا من اقليمها . ثم كرر ان من الواضح ، استنادا الى بيان حكومـــة اسرائيل والى الدلائل التي اوردها مراقبو الامم المتحـدة وان كانـت لا تؤيـد البيـان الاسرائيلي

Digitized by UNOG Library

في كل تفاصيله ، ان على الجمهورية العربية المتحدة بعض المسئولية عن الاعتداء الذى ابلغ المجلس بأمره .

١٥٦ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان الجمهورية العربية المتحدة قد وقفت موقفا بالغ السخرية تجاه مناقشة جدية يقوم بها مجلس الامن لضرورة اجتناب تداعي وقف اطلاق النار ؛ فالعلاقات بين اسرائيل والدول العربية انما ينظمها وقف اطلاق النار الذى قرره مجلس الامن ؛ واسرائيل ، على رغم انها ليست هي التي اختارت وقف اطلاق النار ، مستعدة في اى حين لعقد الصلح مع مصر ولاقامة حدود بينهما آمنة ومعترف بها ؛ ولكن وقف اطلاق النار سيظل القاعدة الوحيدة للعلاقات بين البلدين طالما ظلت مصر ترفض التخلي عن القرار المتخذ في الخرطوم وتأبى الصلح مع اسرائيل . واضاف ان اسرائيل قد اتجهت الى مجلس الامن كيما تجد به سندا يدعم هيكل وقف اطلاق النار .

١٥٧ — ثم اعلن الرئيس ، وهو يرفع الجلسة ، ان الجلسة القادمة ستعقد بعد أن يكون قد اتيح لاعضاء المجلس اجراء مشاورات فيما بينهم حول القضية التي تؤلف جدول اعمال المجلس .

المطلب الثالث

رسالتان واردتان الى المجلس يوم ٨ أيلول (ستمبر) ١٩٦٨ وطلبان لانعقاده

١٥٨ — في رسالة مؤرخة في ٨ أيلول (سبتمبر) (S/8805)، اتهمت اسرائيل القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة بخرق وقف اطلاق النار ذلك اليوم في قطاع السويس ، وطلبت ، على ضوء هذا الخرق ، ان يستأنف مجلس الامن فورا جلساته التي تأجل عقدها يوم ٥ أيلول (سبتمبر) . وفي رسالة تحمل التاريخ نفسه (S/8806) اتهمت الجمهورية العربية المتحدة اسرائيل بضرب مدن بور توفيق والسويس والاسماعيلية والقنطرة ، وطلبت ، بالنظر الى خطورة الحالة ، عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن .

المطلب الرابع

النظر في المسألة في الجلسات ١٤٤٨ و ١٤٤٩ و ١٤٥٠ و ١٤٥٢
(٨ — ١٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨)

١٥٩ — في الجلسة ١٤٤٨ ، التي عقدت يوم ٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ ، اعلن الرئيس انه دعا المجلس الى الاجتماع تلبية لطلبي اجتماع عاجل تلقاهما ذلك اليوم من ممثلي اسرائيل (S/8805) والجمهورية العربية المتحدة (S/8806) .

Digitized by UNOG Library

١٦٠ — واعرب ممثلا الجزائر واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عن رأيهما بأن جدول الاعمال يجب ان يتضمن الرسالة الواردة من الجمهورية العربية المتحدة (S/8806) ، فقط باعتبارها تتصل بمسألة جديدة . واجاب الرئيس انه عمل بمقتضى النظام الداخلي ، الذى ينص على ان اى بند لم يكتمل النظر فيه في أحد اجتماعات المجلس يجب ان يدرج في جدول اعمال الاجتماع التالي الا اذا كان قد تقرر غير ذلك . وتم اعتماد جدول الاعمال كما اقترحه الرئيس ، مشتملا على رسالتي اسرائيل المؤرختين في ٢ و ٨ أيلول (سبتمبر) (S/8794 و S/8805) وعلى رسالة الجمهورية العربية المتحدة المؤرخة في ٨ أيلول (سبتمبر)(S/8806)، دون اية مناقشات اخرى ، ودعي ممثلا اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ، بناء على طلبهما ، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهما حق الاقتراع .

١٦١ — واعلن الامين العام ان رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ابلغه عصر ذلك اليوم ، في ثلاث برقيات مقتضبة ، بأمر تبادل اطلاق النيران الكثيفة تبادلا مطولا ذلك اليوم عبر قناة السويس . وقال ان الثالثة من تلك البرقيات تذكر ان تبادل اطلاق النار في منطقة القناة قد توقف ؛ ونظرا الى انه لم ترد رسائل جديدة تشير الى تجدد اطلاق النار ، يمكن الخلوص من ذلك الى ان وقف اطلاق النار الذى رتب امره مراقبو الامم المتحدة هو قيد المراعاة منذ نفاذه في الساعة ١٦:٥٠ (حسب توقيت غرينتش) من يوم ٨ أيلول (سبتمبر) . ثم تلا الامين العام نص تقرير كان قد تلقاه لتوه من رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، يتضمن تفاصيل تبادل اطلاق النيران الذى شاهده المراقبون العسكريون التابعون للامم المتحدة في مخافر المراقبة المختلفة على امتداد القناة ، والاسلحة المستخدمة في ذلك والمحاولات التي بذلت لتأمين وقف اطلاق النار . كما اشار التقرير الى الاضرار النازلة بمنشآت هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة والى اصابة احد مراقبي الامم المتحدة العسكريين بجراح . (وقد نشر التقرير فيما بعد تحت رقم S/7930/Add. 78) .

١٦٢ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان القوات المصرية قد فتحت النار يوم ٨ أيلول (سبتمبر) بعد دقائق قليلة من انفجار لغم ، ثم بدأت المدفعية المصرية بعد ذلك بوقت قصير جدا اعتداء على امتداد مجموع الجبهة من القنطرة حتى بور توفيق ، وهذا يشير بجلاء الى ان اعتداء ٨ أيلول (سبتمبر) كان اعتداء مدبرا واسع النطاق ، فيه خرق صارخ لوقف اطلاق النار . ثم اعاد الى الذاكرة انه كان في بيانه يوم ٤ أيلول (سبتمبر) امام المجلس قد اعرب عن قلق حكومته من ان يكون الاعتداء المصرى يوم ٢٦ آب (اغسطس) توطئة لحملة عنف متجددة على امتداد وقف اطلاق النار ؛ وقال ان هذا القلق تعزز بتكرر زرع الالغام المضادة للمركبات في المكان ذاته ، على مرمى نظر مواقع الجيش المصرى التي لا تبعد اكثر من ٢٠٠ أو ٣٠٠ متر . ويبدو واضحا من هذه التطورات ان الجمهورية العربية المتحدة تحاول تقويض وقف اطلاق النار وخلق حالة حافلة بالخطر الشديد في المنطقة ؛

Digitized by UNOG Library

وعلى مجلس الامن ان يتخذ الخطوات اللازمة لوقف اعمال مصر العدوانية والمساعدة على صيانة وقف اطلاق النار .

١٦٣ — وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة، فأعاد الى الذاكرة بيانه امام المجلس يوم ٤ أيلول (سبتمبر) ، حين لاحظ أن اسرائيل كانت في الماضي تفضل اللجوء الى القوة بدلا من عرض قضيتها على مجلس الامن . ثم قال ان اسرائيل عادت الى سيرتها المألوفة القائمة على استخدام القوة أولا ثم التقدم بالشكوى على مجلس الامن . فيوم ٨ أيلول (سبتمبر) فتحت اسرائيل النار في منطقة بور توفيق ثم توسعت في الضرب فجعلته يشمل مدينتي الاسماعيلية والقنطرة ؛ وهناك ما يبرر الاعتقال بأن اسرائيل قد استخدمت الصواريخ ؛ وقد اضطرت قوات الجمهورية العربية المتحدة أن ترد على النار بالمثل على سبيل الدفاع الشرعي ولكي تضمن سلامة مدنييها ، الذين بلغ عدد ضحاياهم ٣٣٢ قتيلا و ٧٦٧ جريحا .

١٦٤ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه كان اجدر باسرائيل ان تبلغ مراقبي الامم المتحدة حين تم اكتشاف لغم ؛ فتفجير هذا اللغم كان بداية اطلاق نيران متبادل بين الجانبين يوم ٨ أيلول (سبتمبر) ، ولو أن القوات الاسرائيلية تصرفت كما كان ينبغي لها لكان في الامكان تفادي الحادثة ونتائجها المحزنة ، التي ينبغي تحميل اسرائيل تبعتها .

١٦٥ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة فاقترح ، نظرا لطابع الاستعجال الذي تتسم به المسألة ولخطورة الحالة ، رفع الجلسة مدة وجيزة بغية اجراء مشاورات بشأن التدابير الفورية التي يمكن للمجلس اتخاذها .

١٦٦ — وايد ممثل الولايات المتحدة اقتراح المملكة المتحدة ، مقترحا بصورة رسمية ، بموجب المادة ٣٣ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس ، ان يرفع المجلس جلسته بعض الوقت بقصد التشاور .

١٦٧ — وتم اعتماد اقتراح الولايات المتحدة دون اقتراع .

١٦٨ — وعندما استأنف المجلس جلسته في الليلة نفسها ، اعلن الرئيس انه قد خوّل ، على اثر المشاورات الواسعة التي جرت ، اصدار التصريح التالي :

" ان مجلس الامن ، وقد اجتمع على وجه الاستعجال للنظر في البند المدرج في جدول اعماله والوارد في الوثيقة S/Agenda/1448/Rev.1 ، وقد استمع الى تقارير الجنرال أود بول التي عرضها الامين العام ، وقد استمع الى بيانات ممثلي اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ، يأسف بشدة للخسائر النازلة في الارواح ويقتضي الطرفين ان يراعيا بدقة وقف اطلاق النار المطلوب في قرارات المجلس . "

١٦٩ — وفي الجلسة ١٤٤٩ التي عقدها المجلس يوم ١٠ أيلول (سبتمبر) ، لفت رئيس المجلس نظره الى المعلومات التكميلية اللاحقة التي وردت من رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

لمراقبة الهدنة (S/7930/Add.79) . وقد ذكر رئيس المراقبين في تقريره انه لم يبلغ ، في يوم ٨ أيلول (سبتمبر) ، عن لغم تنوى القوات الاسرائيلية تفجيره ، بل ان ضابط الاتصال الاسرائيلي ، في تقرير وصل الى مقر هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة يوم ٩ أيلول (سبتمبر) ، ذكر نبأ اكتشاف ثلاثة الغام مضادة للمركبات يوم ٥ أيلول (سبتمبر) واكتشاف لغم مضاد للمركبات يوم ٨ أيلول (سبتمبر) ، مضيفا انه تم تفجير هذا الاخير بعد ذلك بنحو ساعتين نظرا لأنه لم يكن يستطاع نقله بصورة مأمونة .

١٧٠ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان بعض اعضاء المجلس يقفون من اسرائيل موقفين مختلفين : فهم يستحسنون لجوء اسرائيل الى مجلس الامن ولكنهم في الوقت نفسه يسعون الى منع المجلس من اتخاذ قرار عادل بشأن الشكوى الاسرائيلية . وقال ان اسرائيل قد اشتكت من اعتدائين ارتكبتهما القوات المصرية فعلا يومي ٢٦ آب (اغسطس) و ٨ أيلول (سبتمبر) ، بينما كان كل ما فعلته الجمهورية العربية المتحدة ان تقدمت بتكذيبات تقليدية متحفظة ، اثبتت الوقائع عدم صحتها جميعا ؛ والتحليل الدقيق للتقارير التي قدمها الجنرال بول يؤكد مسئولية مصر . فالمبادرة الى الاعتداء ثم توسيعه الفورى على امتداد جبهة عريضة ، وتنسيق ذلك مع استخدام المدفعية ومدافع الهاون ومدافع الدبابات والرشاشات ، امور لا تدع سبيلا للشك في ان العملية كانت سابقة التدبير محكمة الاعداد .

١٧١ — وتكلم ممثل اثيوبيا ، فقال ان انتهاكات وقف اطلاق النار المتجددة دونما نهاية تعرض للخطر المساعي السلمية الدقيقة الراهنة ، وهي اذا لم تكبح قد تسفر عن حرب واسعة النطاق ؛ ومع ذلك ينبغي ان يكون المجلس على استعداد لمد نظره الى ما وراء هذه الاحداث ولتركيز اهتمامه بالمسائل الهامة المتصلة بالحفاظ على وقف اطلاق النار في جميع القطاعات وبالجهود السلمية التي يبذلها الممثل الخاص للامين العام . واضاف انه على المجلس ، اخذا بروح قراره ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ان يحض الاطراف على ممارسة اقصى قدر من التعقل ، وعلى التقيد الامين بقرارات وقف اطلاق النار ، وعلى التعاون مع ممثل الامم المتحدة في المنطقة . ومن الضرورى خلق مناخ ملائم لنجاح مهمة اقرار السلم الموكلة الى السفير يارنغ ، الممثل الخاص للامين العام .

١٧٢ — وتكلم ممثل البرازيل ، فقال انه ينبغي الا يتجاهل المجلس تقرير هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة عن التحقيق الذى قامت به ، ذلك التقرير الذى ذكر بعبارات صريحة ان دورية اسرائيلية قد تعرضت ، حسب الدليل المادى الملموس ، لالغام مزروعة ولكمين نصب لها ؛ ومع ذلك فان المجلس لا يستطيع ان يواصل الاكتفاء الى ما لا نهاية باستقصاء الوقائع في الشكاوى التي تعرض عليه ، ولا حتى بالتوزيع الروتيني للملامة ، بينما المسائل الحيوية التي تؤثر في حالة المنطقة ، كمسألة سباق التسلح بين الاطراف ، تظل مفتقرة الى العلاج . واضاف انه لو ان كلا الطرفين اظهرا قدرا متساويا من التزام القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) وتعاونا دونما تحفظ مع الممثل الخاص للامين العام ، فسيكون من المستطاع ايجاد حل منصف للحالة في الشرق الاوسط .

١٧٣ — وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال ان وفده انما طلب عقد اجتماع عاجل للمجلس يوم ٨ أيلول (سبتمبر) كيما يتخذ اجراء عاجلا فعالا ضد عمل اسرائيل العدواني ؛ وتقرير

Digitized by UNOG Library

رئيس المراقبين في هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة قد اشار بوضوح الى ان اسرائيل هي التي بادرت الى اطلاق النار يوم ٨ أيلول (سبتمبر) ؛ وتصرف اسرائيل هذا ليس خرقا صارخا لوقف اطلاق النار فحسب بل هو ايضا دلالة على سوء مقاصدها بشأن مستقبل المنطقة ؛ ولقد اسفر العدوان الاسرائيلي عن خسائر بالغة في الارواح واضرار بالمنشآت والاموال على الضفة الغربية من قناة السويس ، فعلى المجلس ان يشجب ذلك العمل بصرامة . واضاف ان حكومته تأسف لان تكون الولايات المتحدة ، في تأييدها المتحمس لاسرائيل ، قد اخذت بالرأى القائل ان حكومات الدول العربية مسئولة عن اعمال الاهالي العرب الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي . واشار ممثل الجمهورية العربية المتحدة الى البيان الاسرائيلي في ٥ أيلول (سبتمبر) الذى يقول ان وقف اطلاق النار هو الاساس الوحيد للعلاقات بين البلدين ، فأعلن ان هذا تشويه للوقائع لأن وقف اطلاق النار لم يكن معتبرا في أى حين اطارا تنظم في نطاقه علاقات المستقبل ؛ بل الواقع ان مجلس الامن ، في قراره ٢٣٤ (١٩٦٧) ، كان قد طلب ، كخطوة اولى ، اتخاذ كل التدابير اللازمة لوقف اطلاق النار فورا ولوقف النشاطات العسكرية في المنطقة ، وبالتالي فان وقف اطلاق النار كان مجرد خطوة تمهيدية على الطريق الى وقف الاعمال العدائية ؛ وكان من الواجب ان تكون قد اتخذت خطوات اخرى من اجل التصفية العاجلة لكل آثار العدوان ونتائجه ، ولا سيما الاحتلال العسكرى . واضاف ان الجمهورية العربية المتحدة قد اعلنت مرارا قبولها بالقرار ٢٤٢ (١٩٦٧) الذى اتخذه المجلس بالاجماع يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ واستعدادها لتنفيذه التنفيذ الكامل . ولكن اسرائيل لا تزال تتهرب من الاعلان الصريح عن قبولها بتنفيذه . وتابع قائلا ان سياسة اسرائيل القائمة على تعمد تجاهل اتفاقيات الهدنة مسألة خطيرة تستحق ان ينتبه لها المجلس ؛ فهذه الاتفاقيات لا تزال نافذة ويجب التقيد بها أدق تقيد . وختم قائلا ان الامم المتحدة لا تزال تعتبر هذه الاتفاقيات صحيحة واجبة التطبيق ، كما يتضح بجلاء من اشارة الامين العام اليها في مقدمة تقريره السنوى الى الدورة الثانية والعشرين للجمعية العامة (S/6701/Add.1 paragraph 43) .

١٧٤ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فقال ان تقارير المراقبين العسكريين للامم المتحدة (S/7930/Add.74 و Add.76) لم تؤيد اتهام اسرائيل لقوات الجمهورية العربية المتحدة بانها قد خرقت وقف اطلاق النار ؛ بل الواقع ان الجمهورية العربية المتحدة ، على رغم الاحتلال الطويل لأقاليمها ، واختلاس مواردها الطبيعية ، والتخريب المنظم لمدنها وصناعاتها ، وعلى رغم سد قناة السويس ، كانت دقيقة في تقيدها بوقف اطلاق النار وراسخة في السعي من اجل حل سياسي لأزمة الشرق الاوسط مبني على قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ . ثم اضاف ان الوفد الهنغارى يأسف للمحاولات الراهنة التي ترمي ، باسم الحياد ، الى جعل المجلس يتخذ موقفا منقطع الصلة كليا بالقضية المعروضة عليه ؛ فواقع المسألة هو أن هناك حالة غير طبيعية تسود في الشرق الاوسط ، ومجلس الامن قد اتخذ قرارا اجماعيا يضع الاسس لحل سياسي ويقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاقاليم العربية المحتلة ، وهو قرار لم تقبله اسرائيل بعد ، ناهيك عن كونها لم تنفذه .

Digitized by UNOG Library

١٧٥ — وتكلم ممثل الجزائر ، فقال ان غرض اسرائيل الحقيقي ، اذ تتجه الى مجلس الامن بشكوى لا أساس لها ، هو أن تخدع العالم بمظهر من النوايا السلمية تخفي وراءه حقيقة خططها الموضوعة للاعتداء في المستقبل ؛ على انه ، طالما ظلت هناك اقاليم عربية تحتلها قوات معادية ، يظل واجب سكان هذه الاقاليم ان يقاتلوا بكل الوسائل المتوفرة لديهم وان يواصلوا المقاومة على كل الجبهات ؛ وما اظهره المجلس من تسامح حيال استمرار احتلال اسرائيل للاقاليم العربية قد شجع هذا البلد على مواصلة سياسته العدوانية تجاه الدول العربية ؛ وعلى هذا فان الواجب يقضي بأن يدين المجلس اسرائيل كيما يؤكد استنكاره استخدام القوة ، ولا سيما ضد المنشآت المدنية .

١٧٦ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال انه يأسف لأن يكون قرار اسرائيل الموفق بالتوجه الى مجلس الامن يوم ٢ أيلول (سبتمبر) ، بدلا من اللجوء الى الانتقام الانفرادي ، قد افسدته الحادثة المؤسفة التي وقعت يوم ٨ أيلول (سبتمبر) ، حين تبادل كلا الطرفين كثيف النيران بالرشاشات والمدافع ؛ بل ان وجود مراكز سكنية هامة قريبة الموقع على الضفة الغربية من القناة قد جعل نتائج تلك الحادثة اشد خطورة . ثم قال ان هذه التطورات الاخيرة تبرز مساس الحاجة الى اقرار السلم في الشرق الاوسط ، وان وفده لا يزال يعتقد ان الحل السياسي وحده هو السبيل الى وضع حد للحوادث ، التي اثار تكررها احتمال اصطدام جديد في المنطقة . وقرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ لا يزال الاساس الوحيد للتسوية التي يسعى اليها اعضاء المجلس ، ويجب تنفيذ احكام هذا القرار جميعها دونما تحفظ .

١٧٧ — وتكلم الرئيس بوصفه ممثل كندا ، فقال ان حوادث ٢٦ آب (اغسطس) و ٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ كانت مبعث قلق بالغ ، لا بسبب ازدياد التوتر في المنطقة فحسب بل ايضا لانها اسفرت عن خسائر محزنة في الارواح واضرار في الاموال لدى الجانبين . ويجب على مجلس الامن ان يطلب من الاطراف المعنيين مراعاة وقف اطلاق النار ببالغ الدقة الى ان يتم التوصل الى هدف التسوية السلمية المقبولة . وهدف التسوية السلمية المقبولة هو المخرج الوحيد من حلقة العنف المفرغة .

١٧٨ — وتكلم ممثل اسرائيل فوافق ممثل الجمهورية العربية المتحدة على القول بأن اساس العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية يجب ان يكون اكثر من وقف اطلاق النار ، الذي هو خطوة اولى فحسب . واستدرك قائلا انه طالما ظلت الجمهورية العربية المتحدة ملتزمة بقرار الخرطوم الذي يقول : " لا سلام مع اسرائيل ، ولا مفاوضات معها ، ولا اعتراف بها " فانها تعيق بارادتها التقدم نحو سلم دائم .

١٧٩ — وتكلم ممثلا اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية العربية المتحدة فحضّا ممثل اسرائيل على ان يوضح بدقيق العبارات موقف حكومة اسرائيل حيال القبول بقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) وتنفيذه .

Digitized by UNOG Library

١٨٠ — وجوابا على كلمة ممثل الاتحاد السوفياتي ، قال ممثل اسرائيل ان موقف حكومته حيال قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) قد حدد بشكل واضح جدا في اجتماع مجلس الامن يوم أول أيار (مايو) ، وفي الامكان العثور عليه في محضر ذلك الاجتماع .

١٨١ — وفي الجلسة ١٤٥١ ، التي عقدها المجلس يوم ١١ أيلول (سبتمبر) ، لفت الرئيس نظر المجلس الى المعلومات التكميلية (S/7930/Add.80) الواردة من رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة بشأن حوادث وقعت في قطاع قناة السويس في اليوم السابق ، وفيها انهى رئيس المراقبين الى المجلس شكوى اسرائيلية من حادثة انفجار لغم اسفر عن جرح احد الجنود ، وقال ان مراقبي الامم المتحدة كانوا قد شاهدوا وسمعوا انفجارا على الجانب الشرقي من القناة ، وان تحقيقا يجرى في هذا الشأن . ثم ابلغ رئيس المراقبين في وقت لاحق عن شكوى اسرائيلية جديدة تقول ان جنديا اسرائيليا قد جرح برصاصة قنّاص من جنود الجمهورية العربية المتحدة ، واضاف ان احد مخافر المراقبة كان قد ابلغ عن طلقة وحيدة عبر القناة صدرت عن الجمهورية العربية المتحدة .

١٨٢ — وتكلم ممثل باكستان ، فقال انه ليست لدى المجلس رواية متفق على صحتها حتى عن الوقائع الاساسية في حادثة ٢٦ آب (اغسطس) ، ولكن الأدلة المتعلقة بحادثة ٨ أيلول (سبتمبر) هي بالمقارنة اكمل وأوضح ؛ فالقوات الاسرائيلية ، وفقا لتقرير الجنرال بول ، هي التي بادرت الى فتح النار بعد انفجارات شوهدت في جانبي القناة ؛ ويبدو ان طلقات مستمرة من الجانبين اعقبت ذلك الى ان تم ترتيب وقف اطلاق النار . وقال انه ينبغي ان لا يكون هناك خلط بين القضيتين اللتين تتضمنها الحالة : قضية الحوادث التي تؤلف انتهاكات لوقف اطلاق النار ، وقضية الحوادث الناجمة عن العواقب الطبيعية للاحتلال الاجنبي ؛ فمن المعروف جيدا ان الاحتلال الاجنبي يولّد المقاومة ؛ وحكومة باكستان تعتقد ان اعادة السلم والاستقرار الى المنطقة رهن بتنفيذ قرار المجلس ٢٤٢ (١٩٦٧) وبانتهاء مهمة السفير غونار يارنغ الى نجاح .

١٨٣ — وتكلم ممثل السنغال ، فقال ان المعلومات المتوفرة للمجلس لا تمكّن من تحديد درجة مسئولية كل من الجانبين عن الحوادث ؛ وبالتالي لا يمكن اطلاقا تحميل الجمهورية العربية المتحدة تبعة حوادث وقعت في مناطق لم تعد تحت سيطرتها بل تخضع للاحتلال العسكري الاسرائيلي . ثم قال ان حكومة السنغال تعتقد ان التعاون الصادق مع السفير يارنغ على اساس التنفيذ الدقيق لجميع احكام قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ هو الطريق الوحيد الذى يمكن ان يؤدى الى اقرار سلم عادل دائم .

١٨٤ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان من المشجع ان نلاحظ ان كلتا الحكومتين المعنيتين قد اعلنتا عزمهما على مواصلة التقيد الأمين بوقف اطلاق النار ؛ ومن الواضح انهما الآن هما المسئولتان عن وضع هذه النوايا المعلنة موضع التنفيذ الكلي ودون تحفظات . واضاف ان من واجب المجلس ان يصر على أن كلتا الدولتين ، لا ان تتقيدا بوقف اطلاق النار فحسب ، بل ان تصدرا

Digitized by UNOG Library

ايضا ، طلبا لهذه الغاية ، أوامر صارمة الى قواد هما المحليين باجتناب الانتهاكات او التصرفات الانفرادية التي تعرّض وقف اطلاق النار للخطر ؛ وفي الوقت ذاته يحسن بالدولتين المعنيتين أن تقدما على وجه السرعة كامل تعاونهما على جميع المستويات لهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ؛ على انه لا ينبغي ان يخلط بين وقف اطلاق النار وبين السلم ، فقرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) قد نص على مجموعة مبادئ يستطاع ان يبنى عليها سلم عادل ؛ ومع ذلك فان السفير يارنغ ، الممثل الخاص للامين العام ، رغم جهوده البارعة المتواصلة ، لم يستطع ان يترجم تلك المبادئ الى خطوات تقدم محسوسة على طريق السلم ؛ وعلى المجلس ، امام هذا الوضع ، ان يدرس ما يقتضي الأمر اضافته من خطوات اخرى .

١٨٥ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان حادث ٨ أيلول (سبتمبر) كان عملا استفزازيا جديدا من اعمال القوات المسلحة الاسرائيلية ، وهو يمثل تهديدا جديدا للسلم في الشرق الادنى وانتهاكا فظاً لقرارات مجلس الامن المتعلقة بوقف اطلاق النار وبوقف الاعمال العدائية في ذلك الجزء من العالم . وقال ان الاحداث التي وقعت يوم ٨ أيلول (سبتمبر) في منطقة قناة السويس تذهب في معناها الى ابعد كثيرا من مجرد انتهاك وقف اطلاق النار ؛ فالسلسلة الجديدة من الاحداث العسكرية والسياسية توضح ان مجلس الامن مواجه بسياسة عدوانية مدبرة يقصد منها الهاب الحالة في الشرق الادنى من خلال اعمال استفزازية ترتكبها اسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة ؛ وتقرير رئيس المراقبين في هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة قد اكد مسئولية اسرائيل في هذا الصدد كل التأكيد . وعلى مجلس الامن ان يلاحظ ان المعتدى ، بعد أن غزا اقليم الجمهورية العربية المتحدة وسد قناة السويس وأوقف الملاحة الدولية في هذا الممر المائي العالمي ذى الاهمية البالغة ، يذهب الآن بعيدا وعن عمد وتصميم في زيادة الحالة في المنطقة خطورة على خطورة ؛ وفي هذه الحال لا يسع الجمهورية العربية المتحدة ، التي تقع مراكزها الحيوية الهامة ومناطقها الكثيفة السكان تحت الخطر المباشر وعلى مرمى قنابل المدافع وغيرها من وسائل الهجوم لدى المعتدى ، الا ان تتخذ تدابير دفاعية مشروعة لرد ما يحتمل ان تقوم به القوات المسلحة الاسرائيلية من اعمال استفزازية جديدة . ثم قال ان واجب المجلس يقتضيه ان يضع نهاية لاعمال اسرائيل العدوانية وان يؤمن تسوية سياسية في الشرق الاوسط على اساس التنفيذ الكامل لقرار المجلس الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ والذى جعل اول مبادئ التسوية وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاقاليم التي احتلتها في صيف عام ١٩٦٧ .

١٨٦ — ولفت الرئيس نظر اعضاء المجلس الى معلومات تكميلية جديدة وردت في تقرير رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة (S/7930/Add.81) وتضمنت ملخصا لنتيجة التحقيق في انفجار وقع على الضفة الشرقية للقناة يوم ١٠ أيلول (سبتمبر) . وقد ذكر التقرير ان مراقبي الامم المتحدة العسكريين شاهدوا عربة نصف مجنزرة معطلة ، وحفرة في موقع الحادثة ، واربعة الغام

Digitized by UNOG Library

مضادة للدبابات في الطريق ، وآثارا متعددة لخطى احذية على الشاطئ . وفي تقرير لاحق مؤرخ في ١١ أيلول (سبتمبر) (S/7930/Add.82) ابلغ رئيس المراقبين عن حوادث اطلاق نيران جديدة ، كانت اثنتان منها بمبادرة قوات الجمهورية العربية المتحدة وصدرت ثالثة من الجنوب الشرقي .

١٨٧ — وفي الجلسة ١٤٥٢ ، التي عقدها المجلس يوم ١٨ أيلول (سبتمبر) ، لفت الرئيس نظر اعضاء المجلس الى معلومات تكميلية جديدة اوردتها تقارير رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة . وتضمن اول هذه التقارير ، المؤرخ في ١٣ أيلول (سبتمبر) (S/7930/Add.83) ، معلومات واردة من سلطات الجمهورية العربية المتحدة بشأن اصابات واضرار مادية وقعت في الجانب الغربي للقناة ، وكذلك بشأن الاضرار التي لحقت بمنشآت وممتلكات هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة نتيجة لطلقات النيران يوم ٨ أيلول (سبتمبر) . اما الاصابات والاضرار المادية التي وقعت في الجانب الشرقي للقناة نتيجة لتلك الطلقات فلم تكن المعلومات المتعلقة بها قد وصلت من السلطات الاسرائيلية . وتضمن تقرير تال بتاريخ ١٧ أيلول (سبتمبر) (S/7930/Add.86) نصوص رسالتين موجهتين الى سلطات اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة احتجاجا على الاضرار التي لحقت بمنشآت وممتلكات هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة خلال تلك الحادثة (وقد اورد جوابا الحكومتين في تقرير تكميلي لاحق مؤرخ في ٢٥ أيلول (سبتمبر) (S/7930/Add.89)) . كما وردت تقارير عن حوادث اطلاق نيران يوم ١٣ أيلول (سبتمبر) ايضا ، حين ذكرت مراكز المراقبة ان قوات الجمهورية العربية المتحدة كانت البادئة باطلاق النار عبر القناة وعلى طائرة اسرائيلية نفاثة (S/7930/Add.84 و Add.87) .

١٨٨ — وبعد ذلك تلا الرئيس نص مشروع القرار التالي ، الذى قال انه كان نتيجة مشاورات مركزة بين اعضاء المجلس :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يشير الى بيان رئيس مجلس الامن بتاريخ ٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ ، الذى القاه في جلسة المجلس ١٤٤٨ ،

" واذ يساوره القلق الشديد لتدهور الحالة في الشرق الاوسط ،

" وايمانا منه بأن على جميع اعضاء الامم المتحدة ان يتعاونوا سعيا الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط ،

" ١ — يصر على وجوب الاحترام الدقيق لوقف اطلاق النار الذى امر به المجلس في قراراته ؛

" ٢ — ويؤكد من جديد قراره ٢٤٢ (١٩٦٧) المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، ويحث جميع الاطراف على مد يد التعاون الكامل الى الممثل الخاص للامين العام في تنفيذ الولاية الموكولة اليه بموجب ذلك القرار تنفيذا سريعا " .

Digitized by UNOG Library

قـرار : في الجلسة ١٤٥٢ ، التي عقدها المجلس يوم ١٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ ، اعتمد مشروع القرار بأغلبية أربعة عشر صوتا مقابل لا شيء ، وامتناع عضو واحد عن الاقتراع (الجزائر) ، وصدر باعتباره القرار ٢٥٨ (١٩٦٨) .

١٨٩ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان واجب المجلس الواضح والأول هو أن يصل بمناقشة المسألة الراهنة الى نهاية سريعة وان يفتح الطريق للتقدم نحو التسوية بتركيز اهتمامه على الهدف العاجل ، هدف اقرار وقف اطلاق النار في قطاع السويس والحفاظ عليه ؛ ولهذا السبب لم يتردد وفد المملكة المتحدة في تأييد القرار الذى اتخذه المجلس قبل قليل . ثم ذكر انه امر يدعو للارتياح ان يكون المجلس قد تلقى من الطرفين تأكيدات باحترامهما وقف اطلاق النار ؛ فالحفاظ على وقف اطلاق النار ، الذى كان لمراقبي الامم المتحدة العسكريين فيه دور مشكور ، هو خطوة ضرورية اذا اردنا ازالة العقبات من الطريق بحيث يتاح التقدم دون توان نحو تحويل المبادئ والاهداف المعلنة الى تسوية سلمية فعلية .

١٩٠ — وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال انه اصبح واضحا ان للسياسة التي تمارسها اسرائيل هدفين رئيسيين : الاول الهاب الحالة في المنطقة ، وهي متوترة سلفا ، بالانخراط في سلسلة من الاعتداءات المدبرة سلفا والتي لا يمكنها ، باستمرار احتلال الاقاليم العربية ، الا ان تزيد الحالة خطورة ؛ اما الثاني فهو حملة تكتيكية غرضها المعترف به خلط القضايا بعضها ببعض وتحريف الوقائع . وقال ان هذا يلقي على عاتق مجلس الامن واجب الوفاء بمسئولياته وطلب انصياع اسرائيل فورا للقرار ٢٤٢ (١٩٦٧) . واضاف ان القرار الذى اتخذه يوم ١٥ أيلول (سبتمبر) مؤتمر رؤساء الدول والحكومات في منظمة الوحدة الافريقية والذى يطلب انسحاب القوات الاجنبية من الاقاليم العربية التي تحتلها اسرائيل منذ ٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ يشهد على ان المجتمع العالمي اصبح يتخوف من استمرار هذا الاحتلال .

١٩١ — وتكلم ممثل الباراغواى ، فقال ان وفده اقترع مؤيدا مشروع القرار لايمانه بأن اية دعوة لتأمين التقيد بوقف اطلاق النار وتفادى المزيد من اعمال العنف يمكن ان تخلق مناخا أكثر مواتاة لتبادل الافكار المثمر الذى قد يؤدى الى انهاء النزاع ؛ وليس في وسع وفد الباراغواى الا ان يشجب الحادثة التي عرضها ممثل اسرائيل على مجلس الامن في رسالته يوم ٢ أيلول (سبتمبر) والتي كانت اساسا لمناقشات المجلس .

١٩٢ — وتكلم ممثل الدانمارك ، فقال انه سبق لوفده ان اكد ان على جميع المعنيين ان يحافظوا المحافظة الدقيقة على وقف اطلاق النار ، لا لمجرد اجتناب الخسائر في الارواح وآلام الناس والاضرار المادية بل لأن اى انتهاك لوقف اطلاق النار ذو أثر سيئ على الجهود المبذولة للتوصل الى حل سلمي لمشاكل الشرق الاوسط . واضاف ان وفد الدانمارك يعتبر ان الفقرة ١ من المنطوق تعني ان على الطرفين في قطاع قناة السويس ان يعززا تعاونهما مع الجنرال بول ومراقبيه ،

Digitized by UNOG Library

وهو يرحب من كل قلبه بتأكيد قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) وبدعوة الاطراف الى مد يد التعاون الكامل الى السفير يارنغ ، الممثل الخاص للامين العام .

١٩٣ — وتكلم ممثل باكستان ، فقال ان وفده اقترح مؤيدا القرار على رغم كونه لا يعكس الا جزءا من التدبير الذى كان يود من المجلس ان يتخذه ؛ فالأمل الافضل في تأمين سلم دائم للشرق الاوسط انما يكمن في التنفيذ الكامل الفعلي السريع لقرار مجلس الامن المتخذ يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ . ومجلس الامن ، في كل مرة يقصّر فيها عن الاصرار على التنفيذ السريع لهذا القرار ، انما يطيل من آلام السكان العرب في الاقاليم المحتلة . ثم قال ان التقيد بوقف اطلاق النار ، على اهميته ، ليس غاية في ذاته ، بل ان الحفاظ على السلم والسعي للسلم هما في الواقع مترابطان لا سبيل الى فصلهما . وختم قائلا ان افتقار قرارات وقف اطلاق النار الصادرة في حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ذلك الافتقار الجلّي الى اقامة رابطة عقلانية بين هذين العنصرين الجوهريين هو الذى ادى الى الحالة الراهنة .

١٩٤ — وتكلم ممثل الجزائر ، فقال ان وفده امتنع عن الاقتراع على مشروع القرار بسبب اقتناعه بأنه لا يمكن ايجاد حل حقيقي لمأساة الشرق الاوسط طالما ظل المجلس ممتنعا عن معالجة جذور الشر ومكتفيا بالحلول المؤقتة ؛ فالمصدر الحقيقي للتوتر في الشرق الاوسط انما هو سياسة اسرائيل التوسعية ، لا الحوادث التي هي مجرد مظهر لهذه السياسة ؛ وقد حان للمجلس ان يطالب بانهاء احتلال اسرائيل للاقاليم العربية فورا وان يسعى لاقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

١٩٥ — وتكلم ممثل البرازيل ، فقال ان وفده اقترع للقرار على رغم انه كان يفضل مزيدا من التفصيل في تحليل الشكويين اللتين قدمهما الطرفان للمجلس ، والزاما أكثر صرامة بمراعاة وقف اطلاق النار ، وتعزيزا لهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة التي يرأسها الجنرال أود بول ؛ ومع ذلك فان وفده يأمل ان يكون في جوانب القرار الايجابية دعم للمهمة الموكولة الى الممثل الخاص للامين العام . ثم قال ان وفده يعتبر ان الفقرة الثالثة من ديباجة القرار المتخذ ستتبع ، بين اشياء اخرى ، نداء ضمنيا للدول الكبرى يدعوها لبذل جهودها طلبا لتفاهم متبادل حول مسألة بالغة الاهمية هي مسألة تزويد طرفي النزاع بأسلحة الحرب ومعداتها ، كما يحسن ان تكون تلك الفقرة اساسا لاجراء لاحق يتخذه المجلس بشأن هذه المسألة الخاصة .

١٩٦ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان وفده رأى من الجوهرى ان يصر المجلس ، كما فعل في القرار الذى اتخذه قبل قليل ، على المراعاة الدقيقة لوقف اطلاق النار ، اذ ان الحاجة الى وقف الحالة في الشرق الاوسط عن المزيد من التدهور من خلال الاحترام الدقيق لوقف اطلاق النار اصبحت بالغة الخطورة والمساس على ضوء عودة السفير يارنغ الى نيويورك ومواصلة جهوده الساعية للسلم ؛ ومن حق المجلس ان يتوقع من الاطراف المعنيين ان يمدوا يد التعاون الكامل للسفير يارنغ .

Digitized by UNOG Library

١٩٧ — وتكلم الرئيس بوصفه ممثل كندا ، فقال ان من المؤكد ان هدف المجلس والدول المعنية في المنطقة هو العمل على اقامة سلم عادل دائم في الشرق الاوسط ؛ وتفجرات العنف ، التي تزيد ايضا من التوتر في المنطقة ، تعيق التقدم نحو هذا الهدف عبر المهمة الموكولة الى الممثل الخاص للامين العام ، السفير يارنغ . واضاف ان قرارات وقف اطلاق النار التي اتخذها المجلس تقضي بأن يمنع الاطراف جميع انتهاكات وقف اطلاق النار ؛ ومن واجب الاطراف ايضا ان يمدوا يد التعاون الكامل لرئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، الذي يعمل مراقبو الامم المتحدة العسكريون بتفان تحت قيادته . ثم قال انه ينبغي ان يُنظر الى توكيد قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) على انه تجديد من مجلس الامن لدعمه للاحكام والمبادئ التي صيغت ببالغ العناية في ذلك القرار .

١٩٨ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان القرار الذي اتخذه المجلس قبل قليل يلتقي اساسا مع مقتضيات الساعة ؛ على انه كانت هنالك محاولة لتصوير الحالة بحيث يبدو كأن الجمهورية العربية المتحدة ، لا اسرائيل ، هي المسئولة الرئيسية عن تبعة الحوادث التي كانت اسرائيل ، في الواقع ، هي التي اثارتها ؛ والواجب يقضي على مجلس الامن لا ان يبرز ضرورة الانصياع الدقيق لقرارات وقف اطلاق النار فحسب ، بل ايضا ان يخص بالتوكيد ضرورة تنفيذه قراره الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ أسرع تنفيذ مستطاع . ثم قال ان اكثر الجوانب دلالة في القرار الذي اتخذه مجلس الامن قبل قليل هو أن المجلس قد دعا الى الاسراع في تنفيذ هذا القرار . وأكد ان تنفيذ هذا القرار ، الذي يدعو الى انسحاب قوات اسرائيل المسلحة فورا من الاقاليم العربية التي احتلت نتيجة عدوان حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ، هو السبيل الوحيد لتخفيف التوتر ولخلق الظروف اللازمة لتسوية سلمية في الشرق الاوسط . وقال ان الاكثرية الساحقة من دول العالم تنادي بالاسراع قدر الامكان بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية عبر التنفيذ العاجل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، وان تبعة عدم تحقيق تقدم نحو تنفيذ هذا القرار تقع على عاتق اسرائيل فحسب بل ايضا على عاتق تلك البلدان المؤيدة لاسرائيل ؛ فلو أن هذه البلدان كانت هي الاخرى مستعدة للمساعدة على تحقيق تسوية سياسية في الشرق الاوسط على اساس قرار المجلس الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ لأمكن تلك التسوية ان تصبح حقيقة واقعة . وقال ان الاتحاد السوفياتي مستعد لعمل كل ما هو ممكن سعيا وراء هذه الغاية .

١٩٩ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان وفده جاء المجلس يوم ٢ أيلول (سبتمبر) بطلب بسيط متواضع ، هو شجب الاعتداءات العسكرية على اسرائيل ، ودعوة الجمهورية العربية المتحدة الى العدول دون تجددها ، والتحقق من مصير الجندي الاسرائيلي المخطوف ؛ وهو يأسف لأن القرار الذي تم اتخاذه قبل قليل لم يعكس مدى خطورة اعتداءات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها ، على رغم ان وقائع الموقف بيّنة . ثم اعلن ان اسرائيل ستواصل تعاونها مع السفير يارنغ ، وفي الوقت نفسه ستواصل الوفاء بالتزاماتها تجاه مواطنيها وتجاه الاقاليم الخاضعة لسلطتها .

Digitized by UNOG Library

المطلب الخامس

الرسائل الواردة الى المجلس وتقارير الامين العام بين ١٨ أيلول (سبتمبر) و ١ تشرين الثاني (نوفمبر)، وطلبان لانعقاد المجلس

٢٠٠ — في رسالة مؤرخة في ٢٣ أيلول (سبتمبر) (S/8830)، قالت اسرائيل ان وحدة مصرية عبرت القناة يوم ٢٢ أيلول (سبتمبر) وهاجمت قوة اسرائيلية جنوب البحيرة المرة، فأصابت سيارة عسكرية وجرحت مدنيين. وقدم الامين العام معلومات تكميلية مؤرخة في ٢٤ و ٢٥ أيلول (سبتمبر) (S/7930/Add.88 و Add.91) من رئيس المراقبين، تفيد ان مراكز المراقبة الأقرب الى موقع الحادثة المزعومة سمعت انفجارات، وان مراقبي الامم المتحدة العسكريين شاهدوا خلال التحقيق الذى اعقب ذلك الخاما وذخائر اخرى، وسيارة مصابة باضرار، وآثار اقدام في الاتجاهين بين مسرح الحادثة وضفة القناة.

٢٠١ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٥ أيلول (سبتمبر) (S/8831)، قالت اسرائيل ان سيارة اسرائيلية نصف مجنزرة انفجرت ذلك اليوم بفعل لغم مضاد للسيارات موضوع على طريق يبعد نحو كيلومتر واحد الى الشرق من القناة في منطقة البحيرة المرة الصغرى. وفي معلومات تكميلية مؤرخة في ٢٦ أيلول (سبتمبر) (S/7930/Add.92)، ذكر رئيس المراقبين ان مراقبي الامم المتحدة العسكريين شاهدوا، في تحقيق قاموا به ذلك اليوم، السيارة نصف المجنزرة، واسلاكا شائكة حديثة القطع، وآثار اقدام من والى ضفة البحيرة المرة.

٢٠٢ — وفي معلومات تكميلية مؤرخة في ٢٥ أيلول (سبتمبر) و ١ تشرين الاول (اكتوبر) و ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/7930/Add.90 و Corr.1 و Corr.2)، اورد الامين العام احدث المعلومات المتعلقة باعادة تسمية وتوزيع مراكز المراقبة التي اقامتها هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة بغية القيام بمراقبة وقف اطلاق النار في قطاع قناة السويس.

٢٠٣ — وفي معلومات تكميلية مؤرخة في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) (S/7930/Add.94)، ذكر رئيس المراقبين ان طائرات شوهدت ذلك اليوم تجتاز القناة في كلا الاتجاهين وان معركة جوية بين ثلاث طائرات اسرائيلية وثلاث تملكها الجمهورية العربية المتحدة شوهدت فوق الاسماعيلية.

٢٠٤ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8868)، شكت اسرائيل ان قوات الجمهورية العربية المتحدة فتحت نيران المدفعية ذلك اليوم عبر امتداد القناة على المواقع الاسرائيلية في الضفة الشرقية، واضافت انه تم ترتيب وقف اطلاق النار بعد محاولتين فاشلتين تقيدت فيهما اسرائيل بالاقتراحات التي قدمها مراقبو الامم المتحدة العسكريون بوقف اطلاق النار ولكن لم تتقيد بها الجمهورية العربية المتحدة. وفي رسالة لاحقة في التاريخ نفسه (S/8869)، اشتكت

Digitized by UNOG Library

اسرائيل من محاولتين لعبور القناة قالت ان قوات الجمهورية العربية المتحدة قامت بهما ، واحدة جنوب البحيرة الصغرى واخرى قرب بورتوفيق . وقالت ان النيران قد تبودلت خلال ذلك . وفي رسالة بتاريخ ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8875) لفتت اسرائيل النظر الى النبأ القائل بأن القوات الجزائرية المرابطة في منطقة قناة السويس قد اشتركت في الاعتداءات على اسرائيل يوم ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) وقالت ان هذا النبأ ذو خطورة خاصة لأن الجزائر كانت قد تجاهلت قرار وقف اطلاق النار ولأنها ، باعترافها هي نفسها ، تواصل القيام بدور ناشط ضد اسرائيل . وفي ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8877) قالت اسرائيل ان اعتداء يوم ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ، الذى اسفر عن قتل ١٥ جنديا اسرائيليا وجرح ٣٤ ، كان ذروة اعتداءات مدبرة قامت بها قوات الجمهورية العربية المتحدة عملا بما يسمى سياسة العمليات العسكرية الوقائية التي اعلنتها الجمهورية العربية المتحدة .

٢٠٥ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8870) ، قالت الجمهورية العربية المتحدة ان القوات الاسرائيلية في منطقة قناة السويس شنت في ذلك اليوم اعتداء بالصواريخ على مدينة بورتوفيق ، ادى الى انزال خسائر بالارواح والحاق اضرار بالاموال . واضافت انها ردت على النار بالمثل .

٢٠٦ — وقد ورد تلخيص لحوادث تبادل اطلاق النيران يوم ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) في تقرير لرئيس المراقبين نشر في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) (S/7930/Add.95 وCorr.1) . كذلك ابلغ رئيس المراقبين عن وقوع حوادث اخرى يوم ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ، اشتملت على انفجارات ارضية وعلى تحليق قامت بها طائرات نفاثة . وفي تقرير لاحق نشر يوم أول تشرين الثاني (نوفمبر) (S/7930/Add.99) ، ذكر رئيس المراقبين ان سلطات الجمهورية العربية المتحدة عرضت يوم ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) على مراقبي الامم المتحدة العسكريين سلاحا في بورتوفيق قالت انه كان واحدة من القذائف التي اطلقتها اسرائيل يوم ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) . وقد وصف السلاح بأنه مصنوع من معدن ثقيل ، وانه اسطواني الشكل ، ويحتوى على مواد شديدة الانفجار .

٢٠٧ — وفي تقارير تكميلية لاحقة نشرت في ٢٨ و ٣٠ و ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) و ١ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/7930/Add.96-98 وAdd.100) ، اورد رئيس المراقبين نتائج التحقيقات التي تمت على اثر شكاوى اسرائيل من الغام وضعتها قوات الجمهورية العربية المتحدة بمحاذاة ضفة القناة الشرقية ، فقال ان مراقبي الامم المتحدة العسكريين الذين قاموا بالتحقيق شاهدوا ، بين اشياء اخرى ، عربات مصابة باضرار ، وحفرا ، والغاما مضادة للدبابات ، وآثار اقدام تقود الى الضفة الشرقية للقناة .

٢٠٨ — وفي رسالة مؤرخة في ١ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8878) ، ذكرت الجمهورية العربية المتحدة ان طائرات اسرائيلية تغلغلت حتى نجع حمادى على مسافة كبيرة داخل الجمهورية العربية

Digitized by UNOG Library

المتحدة ليلة يوم ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) فقصفت اهدافا مدنية منها جسر نجع حمادى ، وقتلت مدنيا وجرحت اثنين آخرين . ثم طلبت الرسالة عقد اجتماع عاجل للمجلس .

٢٠٩ — وفي اليوم ذاته طلبت اسرائيل ايضا (S/8879) عقد اجتماع عاجل للمجلس للنظر في الاعمال العدوانية الاخيرة التي قامت بها الجمهورية العربية المتحدة ضد اسرائيل والتي سبق ان ابلغ امرها الى المجلس في رسائل سابقة (S/8868 و S/8869 و S/8875 وS/8877) وفي التقارير المتصلة بذلك والواردة من رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة .

المطلب السادس

نظر المجلس في المسألة في الجلستين ١٤٥٦ و ١٤٥٧
(١ و ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨)

٢١٠ — في الجلسة ١٤٥٦ المعقودة في ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ، ادرج مجلس الامن في جدول اعماله الشكويين المقدمتين من الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل . ودعي ممثلا الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل ، وممثل المملكة العربية السعودية ، فيما بعد ، بناء على طلبهم ، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق الاقتراع .

٢١١ — وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال ان عمل اسرائيل العدواني ضد بلده ينذر بالسوء لا بسبب كونه متعمدا فحسب بل ايضا لأن حكام اسرائيل المسئولين اعترفوا به علنا ؛ واختيار المنشآت المدنية هدفا للقنابل يدل على ان غاية اسرائيل شلّ اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة . واضاف ان اسرائيل ، في الوقت الذى تقوم فيه بهذه وغيرها من الاعمال التدميرية ، تشن حملة دعائية عن نواياها السلمية ومواقفها البنّاءة ؛ بيد أن اسرائيل قد رفضت حتى الآن اعلان قبولها لقرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ واستعدادها لتنفيذه ، وهذه الحقيقة افصح تعبيرا عن نواياها الحقيقية ؛ وعلى ذلك يجب على مجلس الامن ، الذى سبق له ان أدان اسرائيل في قراريه ٢٤٨ (١٩٦٨) و ٢٥٦ (١٩٦٨) المتخذين على التوالي في ٢٤ آذار (مارس) و ١٦ آب (اغسطس) ١٩٦٨ ، ان يفي بمقتضيات سلطته باللجوء الى التدابير القسرية اللازمة الواردة في الميثاق .

٢١٢ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال انه رغم ان مجلس الامن قد دعا الاطراف المعنيين بنزاع الشرق الاوسط الى عقد تسوية سلمية دائمة ، وذلك منذ زمن طويل يرجع الى عام ١٩٤٨ ، ومن عهد قريب في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، فان الجمهورية العربية المتحدة قد واصلت انتهاج سياسة التمساك بحالة المحاربة ، عملا بقرار الخرطوم القاضي بعدم الاعتراف باسرائيل وعدم اقامة سلم معها ؛ وها هي الآن قد باشرت سياسة جديدة تدعوها سياسة الدفاع الوقائي ، وبدأت بمقتضاها

Digitized by UNOG Library

سلسلة من الاعمال العدوانية ضد اسرائيل ؛ وقد بدأ الأخذ بهذه السياسة في وقت يبذل فيه السفير يارنغ أكثر ما يستطيع من مسعى لتيسير اتفاق الاطراف على اقامة سلم عادل دائم ؛ وبنتيجة ذلك امست اسرائيل ولا خيار لها سوى التصرف انفراديا على سبيل الدفاع الشرعي ؛ وهكذا فان نسف محطة توليد الكهرباء والجسرين في صعيد مصر ، مع الحرص على تجنب المناطق المكتظة بالسكان والقوات المصرية ، انما يستهدف اقناع الجمهورية العربية المتحدة بوقف انتهاكاتها الصارخة لوقف اطلاق النار .

٢١٣ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان الانتهاكات الاخيرة لوقف اطلاق النار في قطاع قناة السويس تدل على ان الطرفين ، بدلا من الانصياع لقرارات مجلس الامن ، منهمكان في سياساتهما المسماة بالدفاع الوقائي والثأر أو الانتقام ؛ ولئن لم يكن وقف اطلاق النار في ذاته بديلا للسلم ، فان من شأن المراعاة الأمينة له ان تشد أزر المساعي التي يبذلها الممثل الخاص للامين العام لتحويله الى سلم عادل دائم ، وفقا لقرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ .

٢١٤ — وتكلم ممثل الجزائر ، فقال ان في توغل الكوماندوس الاسرائيليين كل هذا التوغل غرب قناة السويس خطرا جديا على سلامة سد أسوان ذاته . وكرر القول بأن المشكلة الحقيقية في الشرق الأوسط هي مشكلة فلسطين والأقاليم المحتلة ، وحث المجلس على ان يبادر فورا الى معالجة المشكلة السياسية التي خلقها وجود اسرائيل في الشرق الاوسط بدلا من أن يركز اهتمامه على مراعاة وقف اطلاق النار المقلقل .

٢١٥ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان احتلال اسرائيل للاراضي العربية مصدر دائم للتوتر ، وهو أهم أسباب الحوادث العسكرية الجديدة ؛ وتصرف اسرائيل الأخير ضد الجمهورية العربية المتحدة ، هذا التصرف الاستفزازي المتعمد ، امر لا سبيل الى تبريره ، وواجب مجلس الأمن يقتضيه أن يدين اسرائيل وان يطالبها بالانصياع لقرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ .

٢١٦ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان السبيل الوحيد لكسر حلقة العنف المفرغة في الشرق الاوسط هو في تحقيق تقدم عاجل نحو التسوية السلمية ؛ ومادام قد تم قيام اتفاق على الاهداف والمبادئ التي ينبغي للتسوية في المنطقة ان تقوم على اساسها ، فان على المجلس ان يمحض اقصى دعمه للممثل الخاص للامين العام في محادثاته مع وزراء خارجية الاطراف المعنيين طلبا لايجاد صيغة يتفق عليها لتنفيذ قرار المجلس المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ . ثم قال ان علينا ايضا أن نذكر أن العنف ليس مجرد عائق للتقدم نحو التسوية السياسية ، بل ان الذين يلاقون منه أشد العذاب هم في الأغلب اناس ابرياء ؛ فينبغي للمجلس ان لا ينسى السكان المدنيين الذين يعيشون في خطر وذعر ، ولا اللاجئين في هضاب الاردن الشرقي الذين يزيدون

Digitized by UNOG Library

على ٣٠٠٠٠٠ نسمة والذين يملكون منازل يمكن أن يعودوا اليها فورا ؛ وخليق بهذا أن يكون حافزا اضافيا على تحقيق تقدم نحو التسوية السلمية .

٢١٧ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية، فأعلن ان المشكلة الحقيقية في الشرق الاوسط ، كما قال من قبل ، هي طرد أهل فلسطين الأصليين وجعلها مقرا ليهود من اوروبا الشرقية كانت غايتهم انشاء دولة دينية تحت راية الصهيونية . وقال ان اكثر من ١٠٠ مليون عربي ، على رغم كونهم لا يحقدون على اليهود بوصفهم يهودا ، هم يد واحدة في الاصرار على حقوق لاجئي فلسطين في وطنهم ، ولن يخيفهم عزم حكومة الولايات المتحدة المعلن على بيع اسرائيل طائرات (الفانتوم) النفاثة . واضاف ان الحل الوحيد للمشكلة هو في أن يتخلى الصهيونيون عن حلم جمع يهود العالم كله في فلسطين وان يتطلعوا بدلا من ذلك الى عهد اخوة مع العرب ؛ واجدر بمجلس الامن ، بدلا من اتخاذ قرارات تظل عقيمة ، ان يتجه الى الأخذ بنظرة جديدة وان يحث الصهيونيين على اعادة النظر في وجودهم في الشرق الاوسط .

٢١٨ — وفي الجلسة ١٤٥٧ ، التي عقدها المجلس يوم ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) تكلم ممثل فرنسا ، فقال ان تزايد حوادث العنف الواسعة النطاق يجعل من غير الكافي ان نحتج على انتهاكات وقف اطلاق النار أو أن نزيد من وسائل رصد التقيد به ، بل أن من الضروري اجتثاث الشر من جذوره وذلك بتأمين التنفيذ الكامل لقرار المجلس الاجماعي المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ . وقال ان من دواعي الأسف البالغ للوفد الفرنسي ان تطبيق هذا القرار لم يقبل به جميع اطراف النزاع بطريقة واحدة ، ولكنه يأمل ان تبذل اسرائيل جهدا يماثل ذلك الذى بدر مؤخرا من الجمهورية العربية المتحدة ، تيسيرا لعمل السفير يارنغ ، الممثل الخاص للامين العام .

٢١٩ — وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال ان اعتراف اسرائيل المتغطرس بأنها تعمدت قصف الاهداف المدنية في الجمهورية العربية المتحدة بذريعة جعلها تدرك ضرورة الحفاظ على وقف اطلاق النار ليس تحديا لمجلس الامن فحسب بل هو أيضا انذار للعالم كله ؛ اما تدابير الدفاع الوقائي التي اتخذتها الجمهورية العربية المتحدة فالغرض منها حماية ارواح المواطنين في مدن قناة السويس ؛ وذلك لأن القوات الاسرائيلية المرابطة على الجانب الشرقي من قناة السويس تقصف الاهداف المدنية عبر القناة بصورة منتظمة ؛ وقد عرضت على مراقبي الامم المتحدة العسكريين ، يوم ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ ، قذيفة اسرائيلية لم تنفجر في بورتوفيق . وقال ان اشادة اسرائيل الكاذبة بقرار وقف اطلاق النار ليست الا حيلة اريد منها اعاقة تنفيذ قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ؛ وفوق هذا فان احكام وقف اطلاق النار ليست الا خطوة اولى ، وان تمكن خطوة جوهرية ، يفترض ان يعقبها انسحاب القوات الاسرائيلية من الاقاليم المحتلة واقامة تسوية عادلة وسلمية ؛ وعلى هذا الاساس ، وعلى عكس ما فعلت اسرائيل ، قبلت الجمهورية العربية المتحدة قرارى المجلس المتخذين في ٦ حزيران (يونيه) و ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ والتزمتهما .

Digitized by UNOG Library

٢٢٠ — وتكلم ممثل البرازيل ، فقال ان قيام اطراف النزاع بالأعمال العدوانية والانتقامية الاخيرة يعني عدم رغبتهم في تسوية الخلافات والتخلي عن العنف ؛ ولقد كانت سلطة مجلس الامن ومكانته موضع التحدى المتكرر ، وعلى هذا فان النقاش الدائر الآن يقتضى اكثر من مجرد قرار هو تكرار للقرارات السابقة ؛ بل ان من الضرورى انجاز تنفيذ قرار المجلس المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ والاجماع الذى اتخذ به ، ولا سيما بين الدول الكبرى ، لا يزال قائما . واضاف ان وفد البرازيل يرى حث الدول الكبرى من جديد على وقف سباق التسلح في الشرق الاوسط ، وهو يأسف لكونها لم تبذل جهودا جدية لايقافه ؛ فالتعاون بين الدول الكبرى في هذا المجال ، وكذلك في تأمين تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا متفقا عليه ، أمر على اقصى درجات الاهمية .

٢٢١ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فقال ان اسرائيل ، خلافا لمبادئ الميثاق ولقرار المجلس ٢٤٨ (١٩٦٨) ، تزعم لنفسها حق الانتقام العسكرى كلما بدا لها أو كلما قالت انها كانت موضع اعتداء ؛ ومن سوء الحظ أن اعضاء المجلس الذين يحمون اسرائيل من تطبيق الفصل السابع من الميثاق عليها قد حالوا بينه وبين اتخاذ تدابير فعالة ؛ واسرائيل وحماتها يبذلون المحاولات لوضع اسرائيل وضحايا عدوانها العرب على قدم المساواة ، بقصد اتاحة استمرار اسرائيل في احتلال الاقاليم العربية . وقال ان استخدام وقف اطلاق النار لمثل هذا الغرض يتعارض مع مبادئ الميثاق ومع قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ؛ ثم ان كل ما جرى من نشاطات عسكرية في الشرق الاوسط منذ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ انما جرى فوق الاقاليم العربية ، فليس في وسع اسرائيل اذن ان تزعم انها تدافع عن نفسها . واضاف ان اسرائيل بعملها الاخير قد مدت عدوانها الى اهداف بعيدة داخل اقليم الجمهورية العربية المتحدة ؛ ولربما كان هدف اسرائيل الحقيقي تعطيل المهمة السلمية التي يضطلع بها السفير يارنغ ؛ فاذا كان المجلس يريد دعم هذه المهمة فليس في وسعه الا ان يدين عمل اسرائيل العدواني الاخير .

٢٢٢ — وتكلم ممثل كندا ، فقال ان سلسلة الحوادث الاخيرة في قطاع قناة السويس وداخل الجمهورية العربية المتحدة قد اثبتت مرى اخرى التقلقل الذى يتسم به وقف اطلاق النار ؛ وصحيح ان المراد بوقف اطلاق النار لم يكن جعله حلا دائما ، ولكنه برغم ذلك مهم لأنه يفسح مجالا للتخلي عن العنف سعيا وراء السلم . ومن الواضح ان اثره رهن بدقة التزامه ، وليس لأى من الطرفين حق تأويل ترتيباته التأويل الذى يخدم مصلحته ؛ وعلى هذا يجب شجب جميع الانتهاكات ، ويحمل كل طرف كامل مسئولية الحفاظ على وقف اطلاق النار . واضاف ان تكرار اعمال العنف يقيم الحواجز ايضا دون التوصل الى تسوية سلمية متفق عليها ، ولا يسفر الا عن خيبة الآمال ، وعن المزيد من الاعمال العدائية ؛ وفي هذا الصدد تتبنى كندا تحذير ممثل البرازيل بشأن اخطار سباق التسلح المتصاعد دون حدود في الشرق الاوسط ، وتأمل ان تبذل الجهود من اجل ايجاد حل لهذه المشكلة . واستدرك قائلا انه يجب التذكير بأن مسئولية البحث عن تسوية سلمية تقع في الدرجة الاولى على عاتق الاطراف انفسهم ؛ فالممثل الخاص للامين العام يستطيع ان يساهم في هذا المجال ، ولكنه في حاجة الى تعاونهم معه أكمل تعاون .

Digitized by UNOG Library

٢٢٣ — وتكلم ممثل اثيوبيا ، فقال ان احداث الاسابيع القليلة الاخيرة في الشرق الاوسط قد أحبطت آمال المجتمع الدولي في قيام السلم في تلك المنطقة المضطربة ، في وقت كانت فيه تلك الآمال قد انتعشت بفضل احكام قرار مجلس الامن ٢٥٨ (١٩٦٨) ووجود اثنين من وزراء الخارجية المعنيين والممثل الخاص للامين العام في نيويورك ؛ وجدير بمجلس الامن ان يصر على انه لا يجوز ان يتاح حدوث اى انتهاك لوقف اطلاق النار أو أى انتقام عسكرى ، والا فقد نشهد حلقة متصلة من العنف والعنف المضاد ، ستؤدى لا محالة الى المزيد من تصعيد النزاع ؛ وقد سبق لقرار المجلس ٢٤٢ (١٩٦٧) ان وفّر الاساس اللازم لحل المشكلة .

٢٢٤ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال انه يأسف لابلاغ المجلس أمر انتهاك آخر لوقف اطلاق النار : ففي ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) انتهكت طائرتان من طائرات الجمهورية العربية المتحدة خط وقف اطلاق النار في قطاع قناة السويس ، ولكن الطائرات المقاتلة الاسرائيلية اعترضتهما واضطرتهما الى الارتداد . وقال ان هذا الانتهاك ، بالاضافة الى حادثة ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) يدل على ان الجمهورية العربية المتحدة تزيد من حدة سياستها العدوانية وتزيد من صعوبة تحقيق اى تقدم نحو السلم في المنطقة ؛ يضاف الى هذا انه لم يبدر عن الجمهورية العربية المتحدة اية اشارة الى استعدادها لعقد اتفاق مع اسرائيل من اجل سلم عادل دائم ، وفقا للنص الرئيسي في قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ .

٢٢٥ — وتكلم ممثل الجزائر فكرر قوله بأن جوهر المشكلة في الشرق الاوسط انما هو الاعتراف بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره وحقه في الوجود كأمة . اما عن وقف اطلاق النار فقال ان تجربة الجزائر نفسها وتجربة فييتنام تشيران الى ان وقف اطلاق النار يأتي على الدوام نتيجة للتسوية السياسية ، وليس العكس ، مضيفا انه اذا كانت الجزائر قد قاتلت الى جانب الجمهورية العربية المتحدة فذلك بسبب تضامنها الطبيعي مع المناضلين من اجل الحرية القومية في نطاق المشاركة العربية والأفريقية .

٢٢٦ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية ، فقال ، مشيرا الى قرار المجلس المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، ان اسرائيل لا ترغب حقا في السلم لأنها تعلق الانسحاب من الاقاليم العربية المحتلة على شرط محادثات صلح ثنائية ، على علمها حق العلم انه ما من بلد عربي يجرؤ على التحدث عن معاهدة ثنائية مع اسرائيل . وقال ان لشعب فلسطين حقا في البقاء كأى شعب آخر ، ولا سبيل الى ان يُنكر عليه حقه في استرداد وطنه .

٢٢٧ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان الجهود الرامية لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط قد بلغت مرحلة حرجة ، وانه اذا حدث ان اخفق المجلس عام ١٩٦٨ في تنفيذ الاتفاق الاجماعي الذى توصل اليه عام ١٩٦٧ فان عام ١٩٦٩ سيكون عام العقاب ، العام الذى قد يصبح فيه الحقد والخوف واليأس ، عبر حرب اخرى مروعة ، حقيقة مؤكدة رهيبة . ثم لاحظ أن وزراء خارجية

Digitized by UNOG Library

الاطراف المعنيين يقومون في الوقت الراهن بمباحثات ، وتبعا لذلك اقترح ان يؤجل المجلس جلساته في هذه المرحلة .

٢٢٨ — وبعد نقاش ذى طابع اجرائي ، اعلن الرئيس تأجيل الجلسة حتى يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) . على ان المجلس لم يعد الى استئناف النظر في الشكويين السالفتين الواردتين في جدول اعماله .

المطلب السابع

الرسائل الواردة الى المجلس وتقارير الامين العام حول مراعاة وقف اطلاق النار منذ ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ حتى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٩

٢٢٩ — خلال هذه الفترة ، وبرغم ان المجلس لم ينعقد للنظر في شكاوى تتعلق بانتهاكات وقف اطلاق النار ، تعددت الرسائل الواردة من اسرائيل ومن الجمهورية العربية المتحدة ، وكل منها تتهم الاخرى بخرق وقف اطلاق النار . يضاف الى هذا ان رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة كان يتقدم بتقارير عن حوادث خرق وقف اطلاق النار المتكررة ، بل اليومية احيانا ، وهي تقارير كان الامين العام يحيلها الى المجلس في سلسلة " المعلومات التكميلية " (S/7930/Addenda) . وقد اشتملت تلك الحوادث على تبادل اطلاق النيران عبر القناة ، متراوحة بين طلقات البنادق الفردية وبين الواسع النطاق من نيران المدفعية الثقيلة ومدافع الهاون والدبابات والصواريخ ، وعلى تحليق الطائرات والهجمات الجوية وزرع الالغام في عمليات المضاوير عبر القناة . وكان رئيس المراقبين يضمّن تقاريره ملخصات عن عمليات التحقيق التي يقوم بها مراقبو الامم المتحدة العسكريون في هذه أو تلك من الحوادث . وقد أدت كثرة الحوادث وشدتها الى جعل الامين العام يلفت نظر المجلس الى حرج الحالة السائدة في المنطقة في تقريرين خاصين قدمهما في نيسان (ابريل) (S/9171) ثم في تموز (يوليه) (S/9316) ، كما يعرب ، في تقرير بتاريخ ٢ أيار (مايو) (S/9188) ، عن مدى قلقه للأخطار التي تتعرض لها عملية مراقبة وقف اطلاق النار ومراقبو الامم المتحدة العسكريون ومنشآتهم .

٢٣٠ — وفيما يلي اشارة الى الرسائل الواردة من الفريقين والى التقارير الواردة من رئيس المراقبين ، شهرا بشهر .

٢٣١ — خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ ، عمم الامين العام على مجلس الامن معلومات تكميلية وردت من رئيس المراقبين ونشرت في ٤ و ٢٧ و ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر)

Digitized by UNOG Library

(S/7930/Add.101 و Add.103 و Add.104) تتصل بحادثة تحليق جوى ، وحادثة تفجير بالالغـــام ، وحادثة اطلاق نيران عبر القناة .

٢٣٢ — وفي كانون الاول (ديسمبر)، تلقى المجلس رسالة من اسرائيل مؤرخة في ١٦ كانـــون الاول (ديسمبر) (S/8934) تتصل بحوادث ابلغ عنها المراقبون في التقريرين S/7930/Add.104 و Add.106 ، ومعلومات تكميلية واردة من رئيس المراقبين نشرت في ١١ كانون الاول (ديســـــمبر) (S/7930/Add.106) تتعلـق بطلقات متقطعة اطلقتها قوات الجمهورية العربية المتحدة عبـــــر القنـــاة .

٢٣٣ — وفي شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ تلقى المجلس رسالة من اسرائيل مؤرخة في ٢٥ كانون الثاني (ينايـر) (S/8978) يشهد فيها وزير خارجية اسرائيل بنص بيان منسوب الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة يدعم " قوات المقاومة الفلسطينية " ، ثم يؤكد ان هذا البيان ، الذى يجب اعتباره ممثلا للسياسة الرسمية للجمهورية العربية المتحدة ، ينطوى على مضاعفات مقلقة فيما يتعلق بصيانـــة وقف اطلاق النار واقامة السلم العادل الدائـم الذى دعت اليه قرارات مجلس الامن . يضاف الى هذا ان معلومات تكميلية وردت من رئيس المراقبين (S/7930/Add.109 و Add.111) بشأن اطلاق النار علـــى دورية اسرائيلية ووجود قوارب مدفعية اسرائيلية في القناة واطلاق النار عليها ، نشرت يومـــــــي ٢ و ٢٦ كانون الثاني (يناير) .

٢٣٤ — وفي شباط (فبراير)، تلقى المجلس ثلاث رسائل من اسرائيل مؤرخة في ٥ و ١٢ و ١٣ شباط (فبراير) (S/8994 و S/9004 و S/9009) ، تتهم الجمهورية العربية المتحدة بشن حـــرب ارهابية على اسرائيل ، وباعتداءات قنص على قوات اسرائيل في الضفة الشرقية من القناة ، وبزرع الغـام في نقاط متعددة من الضفة الشرقية . وكذلك تلقى رسالة من الجمهورية العربية المتحدة مؤرخـــة في ١٣ شباط (فبراير) (S/9008) يقول فيها وزير الخارجية ان اسرائيل رفضت الانصياع لقـرارات الجمعية العامة ومجلس الامن وان خططها التوسعية قد تأكدت بتصريحات زعمائها . كما نشـــرت ثلاث عشرة وثيقة تتضمن معلومات تكميلية واردة من رئيس المراقبين في ٥ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٧ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ شباط (فبراير) (S/7930/Add.112 و Add.114-117 و Add.119- 120 و Add.122 - 127) ، وتتعلق بالعديد من حوادث اطلاق النار بالاسلحة الصغيرة والاسلحة الآليـة والرشاشات ، وكذلك بتحقيقات في حوادث تفجير الغام .

٢٣٥ — وفي شهر آذار (مارس) ، تلقى المجلس سبع رسائل من اسرائيل مؤرخة في ٨ و ٦ و ١١ و ١٣ و ١٨ و ٢٤ آذار (مارس) (S/9057 و S/9059 و S/9062 و S/9078 و S/9093 و S/9106 و S/9109) تتهم الجمهورية العربية المتحدة باعتداءات واسعة النطاق قامت بها في التواريخ المذكورة علـــى جبهة عريضة ، امتدت احيانا على طول قطـاع القناة كله . وقد اتهمت القوات الجزائرية بالاشتراك في اعتداءى ٨ و ٦ آذار (مارس) (S/9076) . وفي ١٣ آذار (مارس) ردت اسرائيل (S/9077) علـــى

Digitized by UNOG Library

رسالة الجمهورية العربية المتحدة المؤرخة في ١٣ شباط (فبراير) (S/9008) فانكرت اتهاماتها وقالت ان الجمهورية العربية المتحدة لا اسرائيل هي التي تتخذ موقفا سلبيا حيال القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) كما يتبين من تصريحات الرئيس عبد الناصر وكذلك من الاعتداءات بالمدفعية والقنص وزرع الالغام ، هذه الاعتداءات التي ارتكبتها مؤخرا على طول قطاع قناة السويس . كما تلقى المجلس سبع رسائل من الجمهورية العربية المتحدة مؤرخة في ٩ و ١١ و ١٣ و ١٨ و ٢٤ آذار (مارس) (S/9060 و S/9061 و S/9071 و S/9072 و S/9080 و S/9092 و S/9108) ، تتهم اسرائيل باعتداءات واسعة النطاق في التواريخ المذكورة وبقصف المدن والمنشآت المدنية على الضفة الغربية .

٢٣٦ — وعمم الامين العام ١٧ وثيقة تتضمن معلومات تكميلية واردة من رئيس المراقبين نشرت في ٣ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ٢٤ و ٢٦ آذار (مارس) (S/7930/Add. 128 Add.130-145) تتعلق بحوادث اطلاق النيران وتحليق جوي ، وخاصة الحوادث الواسعة النطاق التي وقعت في ٨ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٨ و ٢٤ آذار (مارس) .

٢٣٧ — اما الوثائق المنشورة في شهر نيسان (ابريل) (S/9124) فكانت تشتمل على رسالة من اسرائيل بتاريخ ١ نيسان (ابريل) تقول ان خطابي الرئيس عبد الناصر يومي ٢٧ و ٣٠ آذار (مارس) يوضحان ان الجمهورية العربية المتحدة لا تزال تواصل سياسة العدوان مستخفة بالميثاق وبقرارات مجلس الامن . كما تشتمل على رسالة من الجمهورية العربية المتحدة مؤرخة في ٣ نيسان (ابريل) (S/9130) تنكر الاتهامات المذكورة وتعلن ان سبب تدهور الحالة في المنطقة هو رفض اسرائيل الانصياع لقرارات الامم المتحدة .

٢٣٨ — كذلك تلقى المجلس رسائل من اسرائيل مؤرخة في ٤ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٤ و ٢١ نيسان (ابريل) (S/9134 و S/9140 و S/9144 و S/9147 و S/9156 و S /9172)، تتهم الجمهورية العربية المتحدة باعتداءات واسعة النطاق بالمدفعية ، وباعتداءات قنص وتحليق وهجمات المفاوير عبر القناة في ١٩ و ٢١ نيسان (ابريل) .

٢٣٩ — وخلال الفترة ذاتها تلقى المجلس عشر رسائل من الجمهورية العربية المتحدة مؤرخة في ٤ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ نيسان (ابريل) (S /9132 و S/9143 و S/9148 و S/9152 و S/9155 و S/9157 و S/9159 و S/9165 و S/9168 و S /9178)، تتهم اسرائيل باعتداءات واسعة النطاق ، بنيران المدفعية والدبابات ، خصوصا على المدن والمنشآت المدنية في الضفة الغربية للقناة ، كما تتهمها بعمليات التحليق الجوي ، وتحملها تبعة خطورة الحالة في قطاع قناة السويس بسبب سياستها التوسعية ورفضها تنفيذ قرارات مجلس الامن . كما ان المجلس تلقى برقية مؤرخة في ٣٠ نيسان (ابريل) (S/9186) من وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة تتهم اسرائيل بعدوان جوي في ٢٦ نيسان (ابريل) على منطقتي نجع حمادي وأدفو البعيدتين مئات الاميال عن الجبهة العسكرية .

Digitized by UNOG Library

٢٤٠ — وخلال نيسان (ابريل) ايضا عمم الامين العام ٣٣ وثيقة تتضمن معلومات تكميلية واردة من رئيس المراقبين نشرت في ٤ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ نيسان (ابريل) (S/7930/Add.147 و Corr.1 و Add.148-151 و Add.153-164 و Add.165 و Corr.1 و Add.166-180) تتعلق بحوادث اطلاق النار المستمر، بما فيها الحوادث الرئيسية التي اشتكى منها الطرفان، وتبلغ عن الاضرار اللاحقة بمنشآت الامم المتحدة.

٢٤١ — وفي ٢١ نيسان (ابريل) قدم الامين العام تقريرا خاصا (S/9171) حول حرج الحالة في قطاع قناة السويس. وقد قال الامين العام انه وجد من الضروري اللجوء الى وسيلة غير مألوفة هي وسيلة تقرير خاص يقدمه الامين العام الى مجلس الامن كيما يلفت نظر اعضائه على سبيل الاستعجال البالغ الى الحالة السائدة في قطاع قناة السويس والتي يعتبرها خطيرة. وقال الامين العام في تقريره هذا، بعد الاشارة الى المعلومات المقدمة من رئيس المراقبين في هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة، ان من الواضح ان مراعاة قرارات مجلس الامن المتعلقة بوقف اطلاق النار هي في تدهور مستمر، ولا سيما منذ ٨ نيسان (ابريل) ١٩٦٩، وان الانتهاكات الخطيرة لوقف اطلاق النار قد استمرت بلا انقطاع لمدة اثني عشر يوما على التعاقب. وقال ان تبادل اطلاق النار امتد في حالات عديدة على معظم طول القناة. اما الاسلحة المستخدمة فكانت تتراوح بين الاسلحة الصغيرة وبين مدافع الهاون الثقيلة والصواريخ ونيران الدبابات والمدفعية الثقيلة. وقال ان مراقبي الامم المتحدة العسكريين، الذين يعملون في ظروف صعبة محفوفة بالخطر الشديد، كانوا يبذلون غاية جهدهم للتعجيل بوقف اطلاق النار، ولكن اطلاق النار كان في كل مرة لا يلبث ان يتجدد في اليوم التالي. واعلن الامين العام انه لا يمكن، والامر كذلك، الا الخلوص الى ان وقف اطلاق النار الذي قرره مجلس الامن قد فقد كل مفعوله تقريبا في قطاع قناة السويس، وان هذه المنطقة تشهد ما يكاد يكون حالة حرب فعلية.

٢٤٢ — وفي رسالة مؤرخة في ٨ أيار (مايو) (S/9196) اعرب الاتحاد السوفياتي، مشيرا الى هذا التقرير، عن ارتياحه لقيام الامين العام بلفت نظر مجلس الامن الى هذه المسألة في اللحظة المناسبة. وقالت الرسالة ان تدهور الحالة في الشرق الاوسط، هذا التدهور الذي يثير القلق البالغ، انما يرجع باسبابه الى سياسة اسرائيل العاملة على احباط الجهود المبذولة في سبيل تحقيق التسوية السلمية وفقا لما ينص عليه قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧؛ وان هذه السياسة ذاتها واضحة في موقف اسرائيل حيال مشاورات الدول الاربع التي يمكن ان تكون وسيلة فعّالة للوصول الى تسوية سلمية تقوم على اساس قرار المجلس؛ فاذا اريد اعادة الحالة في المنطقة الى مجراها الطبيعي فان من الضروري ايلاء المراعاة التامة لقرار مجلس الامن بشأن وقف اطلاق النار.

٢٤٣ — وفي ردّ مؤرخ في ١٥ أيار (مايو) (S/9209) انكرت اسرائيل اتهامات الاتحاد

Digitized by UNOG Library

السوفياتي بوصفها لا تستند الى اساس ، وقالت ان مسئولية الجمهورية العربية المتحدة عن تفاقم خطورة الحالة في القطاع تتضح بجلاء من تقارير الجنرال بول .

٢٤٤ — وفي ٢ أيار (مايو)، قدم الامين العام الى مجلس الامن تقريرا (S/9188) ، قال فيه انه في قلق متعاظم بسبب بعض التطورات الاخيرة التي تهدد فعالية عملية مراقبة وقف اطلاق النار في قطاع قناة السويس . وقال ان هذه التطورات تعرض مراقبي الامم المتحدة العسكريين وغيرهم من ملاكات الامم المتحدة لخطر بالغ ، وتلحق اضرارا جسيمة بمنشآت الامم المتحدة ومركباتها ومعداتها . وقد أورد الامين العام في تقريره نصي الرسالتين المتماثلتين اللتين وجههما الى ممثلي اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة في ٢١ نيسان (ابريل) ، وردّ اسرائيل المؤرخ في ٢٣ نيسان (ابريل) ، وردّى الجمهورية العربية المتحدة المؤرخين في ٢٥ و ٢٦ نيسان (ابريل) ، وكذلك نصيّ الرسالتين اللاحقتين اللتين وجههما الى الطرفين يوم ١ أيار (مايو) .

٢٤٥ — وكان الامين العام ، في رسالتيه اللتين وجههما الى الفريقين يوم ٢١ نيسان (ابريل) ، قد اعرب عن قلقه على سلامة مراقبي الامم المتحدة العسكريين وموظفي الخدمة السائرة الذين يعملون في قطاع قناة السويس ، واشار في هذا الصدد الى بعض الاضرار التي لحقت بمنشآت الامم المتحدة ومركباتها اثناء الحوادث العشرين التي تبودلت فيها النيران بين ٨ آذار (مارس) ، و ٢٠ نيسان (ابريل) . واشار الامين العام الى شكاوى رئيس المراقبين من أن نيران كلا الجانبين قد اطلقت مرات متكررة على منشآت الامم المتحدة ومرافقها بالرغم من أن هويتها محددة بعلامات واضحة ، ومن أن مواقع الطرفين العسكرية قد انتهكت حرمة مراكز المراقبة التابعة للامم المتحدة على كلا جانبي القناة ، ثم طلب اصدار تعليمات عاجلة الى قوات الطرفين العسكرية لكي تتجنب الاعمال التي تقيد عملية المراقبة وتعرض للخطر أرواح ملاكات الامم المتحدة . كما طلب اتمام بناء ملاجئ جديدة لملاكات الامم المتحدة على سبيل الاستعجال .

٢٤٦ — وقد اعطى كلا الفريقين ، في ردودهما ، تأكيدات بتعاونهما مع الجنرال بول ، وذكرا كلاهما انهما يتخذان الخطوات الضرورية التي طلبها لتعجيل بناء الملاجئ لمراقبي الامم المتحدة العسكريين . والقى كل من الطرفين على الآخر مسئولية الاخطار التي تعرض لها افراد ملاكات الامم المتحدة والاضرار اللاحقة بمنشآت الامم المتحدة .

٢٤٧ — ولفت الامين العام النظر ، في تقريره ، الى تكرر تبادل اطلاق النار يوميا منذ وجه رسالته الاولى الى الطرفين ، والى استمرار انتهاك حرمة مراكز المراقبة التابعة للامم المتحدة واصابة بعضها بالقابل . وذكر أن واحدا من المراقبين جرح حين اصطدمت مركبته بلغم ، وان التبديل الدوري للمراقبين قد تأخر عن موعده بسبب استمرار اطلاق النيران . ثم اعلن تأييده لمقترحات رئيس المراقبين الداعية الى انشاء اطواق أمن حول منشآت الامم المتحدة والى تزويد هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة بطائرة تستخدم في تبديل افراد ملاكات الامم المتحدة عندما يتعذر تبديلهم بوسائل النقل البرية .

Digitized by UNOG Library

٢٤٨ — وفي رسالة مؤرخة في ١٧ أيار (مايو) (S/9213) ، اعربت فنلندا ، وهي تشير الى هذا التقرير ، عن تقديرها لجهود الامين العام الرامية الى تأمين حماية مراقبي الامم المتحدة العسكريين حماية كافية ، وأخذت علما ببيانات اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ردا على نداء الامين العام ، واعربت عن الامل في ان تكفل الترتيبات التي بادر الامين العام الى اتخاذها فعالية هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، بوصفها وسيلة لا غناء عنها لصيانة وقف اطلاق النار .

٢٤٩ — وفي ١٣ أيار (مايو) ، ابلغت الجمهورية العربية المتحدة الامين العام (S/9207) بمدى التقدم في تنفيذ الاجراءات التي اتخذتها الجمهورية العربية المتحدة لمنع تعريض المراقبين للنيران الاسرائيلية ولتأمين سلامتهم .

٢٥٠ — وفي ٢٧ حزيران (يونيه) اتهمت اسرائيل سلطات الجمهورية العربية المتحدة (S/9286) بمواصلة تعويق جهود اسرائيل الرامية الى تأمين سلامة مراقبي الامم المتحدة العسكريين في قطاع قناة السويس ، وذلك باطلاقها النار على افراد ملاكات الامم المتحدة ومنشآتها وملاكاتها ، كما يتجلى من تقارير الجنرال بول ، وكذلك على المواقع التي يقوم افراد ملاكات الامم المتحدة والافراد الاسرائيليون ببناء الملاجئ فيها ، رغم وعودها بعدم تعطيل هذا العمل .

٢٥١ — كذلك وردت خلال شهر أيار (مايو) رسالتان من اسرائيل بتاريخ ٧ و ١٦ أيار (مايو) (S/9194 و Corr.1 و S/9214) تنكران التهم الواردة في رسائل الجمهورية العربية المتحدة المؤرخة في ٢٥ و ٣٠ نيسان (ابريل) و ١٣ و ١٥ أيار (مايو) (S/9178 و S/9186 و S/9206 و S/9210) ، وتعلنان ان الجمهورية العربية المتحدة هي المسئولة عن ابقاء التوتر قائما في المنطقة وعن المبادرة المتكررة الى خرق وقف اطلاق النار ، بينما لم تتصرف اسرائيل الا على سبيل الدفاع الشرعي .

٢٥٢ — ووردت من الجمهورية العربية المتحدة ثلاث رسائل مؤرخة في ١ و ١٢ و ١٥ أيار (مايو) (S/9189 و S/9206 و S/9210) تتهم اسرائيل باطلاق النار عبر القناة وبمحاولات لعبور القناة وبالتهديم المنتظم للمنشآت المدنية والاقتصادية في المنطقة .

٢٥٣ — وخلال أيار (مايو) ، كان الامين العام يتلقى كل يوم معلومات تكميلية من رئيس المراقبين ، صدرت بتواريخ ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ ايار (مايو) (S/7930/Add.181-194 و Add.185 و Corr.1 و Add.197-209 و Add.211 و Add.213 و Add.215-216) تتعلق بحوادث اطلاق نيران يومية عبر القناة باسلحة تتراوح بين البنادق والرشاشات والمدفعية الخفيفة والثقيلة ومدافع الهاون والدبابات والصواريخ ، وبالنشاط الجوي ونيران المدافع المضادة للطائرات ، وبحوادث اطلاق النيران على افراد ملاكات الامم المتحدة والاضرار بمنشآتها ، وكذلك بالمواقع التي يقترح نقلها اليها .

Digitized by UNOG Library

٢٥٤ — اما في شهر حزيران (يونيه)،فقد وجهت اسرائيل رسالتين الى المجلس ، مؤرختين في ٣ و ٢٤ حزيران (يونيه) (S/9254 و S/9278) تتضمنان اتهام وحدات القوات المسلحة الكويتية المرابطة في الجمهورية العربية المتحدة بالاشتراك في الاعتداءات المسلحة على اسرائيل ، واتهام الكويت بدعم الحرب الارهابية العربية . وفي ١٦ حزيران (يونيه) ردت الكويت (S/9256) على هذه التهم ، مؤكدة ان تعاونها مع الجمهورية العربية المتحدة يتفق كليا والمادة ٥١ من الميثاق ، وان دعمها لحركة المقاومة الفلسطينية ينشأ عن تأييدها لحق شعب فلسطين المشروع في تقرير مصيره .

٢٥٥ — وفي ٢٥ حزيران (يونيه)،اشتكت اسرائيل (S/9283) من أن قوات الجمهورية العربية المتحدة عبرت القناة واعتدت على موقع اسرائيلي في ٢٢/٢٣ حزيران (يونيه) ، مخلفة وراءها جثث خمسة جنود مصريين . وقالت ان نيران مدافع الهاون المصرية قد حالت دون نقل هذه الجثث من مكانها برغم الترتيبات التي اتخذت لاعادتها من قبل ممثلي الامم المتحدة والصليب الاحمر .

٢٥٦ — وخلال حزيران (يونيه) كذلك ، واصل الامين العام تعميمه اليومي للمعلومات التكميلية الواردة من رئيس المراقبين ، والتي نشرت في ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٠ حزيران (يونيه) (S/7930/Add.217-244 و Add.226-242 و Add.244-249) ، والتي تتعلق بحوادث اطلاق نيران في القطاع بالاسلحة الصغيرة والمدفعية والرشاشات ومدافع الهاون والدبابات والصواريخ ، وبحوادث اطلاق نيران على افراد ملاكات الامم المتحدة ومنشآتها واصابة هذه الاخيرة بأضرار ، وكذلك باعادة بناء بعض المنشآت في مواقع جديدة وبالجهود الجارى بذلها لاعادة بناء بعض آخر منها .

٢٥٧ — وفي ١١ تموز (يوليه)،احالت الجمهورية العربية المتحدة (S/9325) رسالة وردتها من ممثل للجنة الدولية للصليب الاحمر تتعلق بالمصاعب التي واجهت استرداد جثث الجنود المصريين الخمسة الذين قتلوا يوم ٢٣ حزيران (يونيه) ، واتهمت السلطات الاسرائيلية بتراء جثثهم عرضة للفساد ، خارقة بذلك اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ .

٢٥٨ — وبين ١ و ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٦ ، آخر ايام الفترة التي يتناولها هذا التقرير ، عمم الامين العام على مجلس الامن ١٦ وثيقة تحوى معلومات تكميلية قدمها رئيس المراقبين ونشرت في ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٥ تموز (يوليه) S/7930/Add.250-257 و Add.259-264 و Add265 و Corr.1 و Add.266) ، تتعلق بحوادث اطلاق نيران يومية في قطاع قناة السويس قالت التقارير أن الاسلحة التي استخدمت فيها كانت البنادق والرشاشات والمدفعية ومدافع الهاون والدبابات والصواريخ ؛ وبحوادث النشاط الجوى التي اشتملت على تحليق طائرات خفيفة وطائرات " ميراج " اثار اطلاق المدافع المضادة للطائرات ؛ وبحادثة وقعت يوم ١٠ تموز (يوليه) حين عبرت القناة من ضفتها الغربية الى ضفتها الشرقية ١٢ قاربا من المطاط

Digitized by UNOG Library

يحمل كل منها ٦ الى ٨ اشخاص ، ثم عادت بعد ساعة تقريبا ، وفي اعقاب ذلك شوهد في الصباح التالي علمان من اعلام الجمهورية العربية المتحدة يرفرفان على الضفة الشرقية . وتضمنت التقارير ، في مناسبات متعددة ، معلومات تتعلق باطلاق نيران البنادق والرشاشات، ونيران مدافع الهاون مرة ، على افراد ملاكات الامم المتحدة ومنشآتها ، مع وقوع بعض الاضرار احيانا .

٢٥٩ — وفي تقرير خاص بتاريخ ٥ تموز (يوليه) (S/9316)، قال الامين العام ، بعد الاشارة الى تقريره الخاص المؤرخ في ٢١ نيسان (ابريل) (S/9171) ، انه ، اذا كان العنف في قطاع قناة السويس قد شهد بعض التضاؤل خلال الاسبوعين الأخيرين من أيار (مايو) والاسبوع الاول من حزيران (يونيه) ، فان مراعاة وقف اطلاق النار قد تدهورت من جديد في الاسبوع الثاني من حزيران (يونيه) ، وذلك بتجدد تبادل النيران الثقيلة كل يوم تقريبا ، تفتح في الاغلب من الجانب الغربي للقناة ، كما تشير تقارير المعلومات التكميلية المقدمة الى مجلس الامن في السلسلة S/7930 والتي تحدثت حتى ٥ تموز (يوليه) عن تبادل اطلاق النيران في ٨٦ يوما متعاقبة . واضاف ان كون الفريقين قد اعلنا هما نفسهما عن العديد من هذه النشاطات يعني اعترافهما ضمنيا بأن وقف اطلاق النار ، نية وعملا ، لم يعد موضع مراعاة في قطاع قناة السويس . ثم قال الامين العام ، مشيرا الى تقريره المؤرخ في ٢ أيار (مايو) (S/9188) الذى اعرب فيه عن قلقه للخطر الذى يتعرض له مراقبو الامم المتحدة العسكريون ومنشآتها ، ان هذا الخطر قد تزايد خلال الاسبوعين الماضيين ، ذاكرا أن المراقبين العسكريين ، على كونهم يؤدون واجباتهم بتفان يستحق اجزل الثناء ، يفعلون ذلك وهم عرضة لخطر مستمر ، وان هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ارسلت رسائل الى سلطات الجمهورية العربية المتحدة ، والى اسرائيل حين كانت الظروف تقتضي ذلك ، بشأن حوادث اطلقت فيها النيران على افراد ملاكات الامم المتحدة وعلى مراكز المراقبة التابعة للامم المتحدة وتجهيزاتها ، ولكن دون جدوى تذكر . ففي شهر حزيران (يونيه) وحده ، وقعت واحدة وعشرون حادثة اطلاق نار على افراد ملاكات الامم المتحدة أو منشآتها قامت بها قوات الجمهورية العربية المتحدة وخمس حوادث قامت بها القوات الاسرائيلية . وبعد أن أعاد الامين العام الى الذاكرة أن المراقبين هم رجال غير مسلحين يبذلون اقصى ما في وسعهم لأداء المهمة التي اوكلها اليهم مجلس الامن وهم يعانون بالغ المشقة والضغط ، قال انه لا يمكن ان يتوقع منهم ان يجعلوا من انفسهم اهدافا عزلاء في ساحة للرماية . واضاف انه ، اذا استمر اطلاق النار عليهم ، سيضطر أن يشير على المجلس بنهج عمل للمستقبل قد يتضمن حتى سحب المراقبين .

٢٦٠ — وقال الامين العام انه لا مفر من الخلوص الى القول بأن الحرب الفعلية قد استؤنفت في قطاع قناة السويس كله ؛ والتجربة تثبت انه يكاد يستحيل تأمين مراعاة فعالة لوقف اطلاق النار خلال حقبة طويلة غير محدودة الأمد ، في وضع تكون فيه قوتان متعاديتان وجها لوجه في كل حين عبر منطقة حرام ضيقة ، واحداهما تحتل عسكريا اقليما هو ملك للاخرى ، دون ان يكون هناك ما

Digitized by UNOG Library

يؤمل بقرب تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ .

٢٦١ — وبعد الاشارة الى ازدياد الحالة سوءا في القطاع الاردني الاسرائيلي ايضا ، قال الامين العام ان مستوى العنف في الشرق الأوسط منذ ١٩٦٧ لم يكن قطّ اعلى منه في وقت كتابة تقريره . واضاف انه يسترعي انتباه مجلس الامن الى هذه الحالة وهو مدرك كل الادراك انه لم يستطع بوصفه أمينا عاما ان يجعلها افضل ، ولأنها اذا استمرت قد لا تلبث ان تجعل الجهود المبذولة من اجل التسوية السلمية عبثا بلا طائل ، بل لعلها قد تصبح بداية لاعمال عدائية شديدة في الشرق الاوسط أوسع نطاقا من ذى قبل .

٢٦٢ — ثم أهاب الامين العام بجميع الاطراف في الشرق الاوسط ان ينهوا فورا كل الاعمال العسكرية الهجومية ، ولا سيما تلك الجارية يوميا في قطاع قناة السويس ، وان يعودوا الى التقيد بوقف اطلاق النار الذى قرره مجلس الامن ، بغية اجتناب احباط الجهود الرامية الى اقرار السلم في الشرق الاوسط . كما ناشد ايضا اعضاء مجلس الامن وجميع اعضاء الامم المتحدة ان يمارسوا من النفوذ وان يتخذوا من التدابير كل ما قد يكون فيه عون على جعل وقف اطلاق النار فعليا وعلى جعل المساعي السلمية ناجحة ، خدمة للمصالح الحيوية للعالم أجمع .

٢٦٣ — وفي رسالة مؤرخة في ١٠ تموز (يوليه) (S/9321)، اعلنت الجمهورية العربية المتحدة ان تبعة تدهور الحالة ، الذى لفت تقرير الامين العام النظر اليه ، تقع بكاملها على عاتق اسرائيل . فمجلس الامن كان قد دعا الى وقف اطلاق النار كخطوة اولى ، ثم حثّ اسرائيل في قرار ثان على سحب قواتها من الاقاليم المحتلة ، وقضى بتسوية النزاع تسوية سلمية . واسرائيل ، برفضها قبول هذا القرار وقرارات الامم المتحدة الاخرى وتنفيذها ، تضع العراقيل في وجه الجهود المبذولة لتحقيق التسوية السلمية ، وهي بالتالي مسئولة عن حالة التوتر السائدة في المنطقة ؛ اما الجمهورية العربية المتحدة فهي من جانبها قد بذلت كل الجهود لانجاح مهمة السفير يارنغ ، وقبلت بقرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، وتعاونت مع قيادة الامم المتحدة بغية ضمان سلامة المراقبين في قطاع قناة السويس .

٢٦٤ — وفي رسالة مؤرخة في ١١ تموز (يوليه) (S/9322)، قالت اسرائيل انها كانت قد قبلت قرارات مجلس الامن بوقف اطلاق النار في حزيران (يونيه) ١٩٦٧ وظلت في كل حين مستعدة للتقيد الامين بها على اساس المعاملة بالمثل ؛ ولكن اسرائيل مضطرة لاتخاذ التدابير الملائمة للدفاع الشرعي اذا تعرضت لاعتداءات مسلحة تأتيها عبر خطوط وقف اطلاق النار من اقاليم الدول العربية ، سواء قامت بها قوات نظامية أو غير نظامية . واضافت ان من الواضح ان الدول العربية هي المسئولة عن ذلك : فالجمهورية العربية المتحدة تنادى علنا بسياسة المبادرة الى اطلاق النار والاغارة عبر قناة السويس ؛ ونشاطات الجماعات الارهابية تلقى الدعم العلني من الحكومات والجيوش

Digitized by UNOG Library

العربية ؛ وفي كل يوم تقريبا تطلق قوات الجمهورية العربية المتحدة النار على مراقبي الامم المتحدة ومنشآتها . ثم قالت ان الاتفاق والتعاون على اكملهما بين السلطات العسكرية الاسرائيلية وبين جهاز وقف اطلاق النار التابع للامم المتحدة من اجل حماية افراد ملاكات الامم المتحدة على الجانب الاسرائيلي ، ولدى القوات الاسرائيلية اوامر صارمة باجتناب الحاق اى اذى بمراقبي الامم المتحدة أو بمنشآتها ، ولئن حدث أن اصيبت مخافر على الجانب المصرى بشظايا قنابل فقد كان ذلك نتيجة لا مفرّ منها للرد على نيران المواقع المصرية بمثلها .

المبحث الثالث

شكاوى اسرائيل ولبنان

المطلب الاول

الرسائل الواردة الى المجلس وتقارير الامين العام بشأن مراعاة وقف اطلاق النار بين ١٦ تموز (يوليه) و ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، وطلبات انعقاد المجلس

٢٦٥ — في رسالة مؤرخة في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8872) ، اشتكى لبنان من ان القوات الاسرائيلية قصفت في ليلة ٢٦ / ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) قرية المجيدية اللبنانية . وفي رسالة مؤرخة في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8874)، اضاف لبنان الى شكواه ان القوات الاسرائيلية قصفت يوم ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) موقعين على الحدود .

٢٦٦ — اما عن اولى هاتين الشكويين فقد ابلغ رئيس المراقبين في هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، في المعلومات التكميلية المنشورة يوم ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) (S/7930/Add.96) ، ان مراقبي الامم المتحدة العسكريين عثروا ، اثناء تحقيق اجروه في الحادث ، على بقع دم ، وحفر ، وثقوب في سقوف المنازل ، وجثث ماشية . وفي تقرير لاحق صدر بتاريخ ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) (S/7930/Add.98) لخص رئيس المراقبين نتائج ثلاثة تحقيقات بشأن شكوى لبنانية لاحقة من ان نيران مدافع الهاون قد صوبت في ٢٨ / ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الى مناطق النبي عويدة وحولا وبليدة فقال ان المراقبين شاهدوا حفرا وأعقاب قذائف عليها علامات باللغة العبرية .

٢٦٧ — وفي ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) اعلنت اسرائيل في ردها (S/8891) ان الجانب اللبناني كان البادئ بخرق وقف اطلاق النار وان اسرائيل اضطرت الى اتخاذ التدابير الدفاعية الملائمة .

٢٦٨ — وفي رسالة بتاريخ ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) (S/8945) طلب لبنان عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للنظر في عمل عدواني ارتكبته القوات الجوية الاسرائيلية ضد لبنان

Digitized by UNOG Library

بهجومها على مطار بيروت الدولي المدني يوم ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨، هذا الهجوم الذى اضافت الرسالة ان السلطات الاسرائيلية اعترفت بمسئوليتها عنه .

٢٦٩ — وفي رسالة في اليوم نفسه (S/8946)، طلبت اسرائيل كذلك عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للنظر في انتهاك لبنان المستمر لميثاق الامم المتحدة ولقرارات وقف اطلاق النار التي اتخذها المجلس، وذلك بمساعدته القوات غير النظامية والمنظمات العاملة انطلاقا من لبنان وحضّها على القيام بالعمليات الحربية واعمال العنف والارهاب ضد اسرائيل، ولا سيما ضد الطيران المدني الاسرائيلي .

المطلب الثانـــي

النظر في المسألة في الجلسات ١٤٦٠ الى ١٤٦٢
(٢٩ — ٣١ كانـــون الاول (ديسمبـــر) ١٩٦٨)

٢٧٠ — في الجلسة ١٤٦٠ التي عقدت يوم ٢٩ كانون الاول (ديسمبر)، اعتمد المجلـــس دون معارضة جدول اعمال يتضمن رسالة ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الواردة من لبنان (S/8945)، تحت العنوان العام : " الحالة في الشرق الاوسط "، تليها رسالة ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الواردة من اسرائيل (S/8946) تحت العنوان العام نفسه .

٢٧١ — واعلن ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ان وفده، وان لم يعـــترض رسميا على اعتماد جدول الاعمال، يحتفظ لنفسه بحق العودة الى الموضوع نظرا لأن البند الثانـي في الجدول ليس ذا صلة مباشرة بالحالة في الشرق الاوسط، اذ ان الاحداث التي يتناولهـــا وقعت في اثينـــا .

٢٧٢ — واعلن ممثل كندا ان وفده يود ان يحصل على تأكيد من الرئيس بأن اعتماد اعضاء المجلس لجدول الاعمال لا يتضمن رأيا مسبقا في المواقف التي قد يتخذونها أو يتخذها الفريقـــان حول جوهر الموضوع .

٢٧٣ — وقال الرئيس ان لاعضاء المجلس، في رأيه، ان يتناولوا أيا من اقسام جدول الاعمال على الشكل الذى ورد به .

٢٧٤ — ودعي ممثلا لبنان واسرائيل، ثم ممثل المملكة العربية السعودية، بناء على طلبهم، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق الاقتراع .

٢٧٥ — ولفت الرئيس نظر اعضاء المجلس الى المعلومات المتعلقة بالمسألة والواردة من رئيس المراقبين بالنيابة بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة والمتضمنة في الوثيقتيـــن S/7930/Add.107 و Add.108 .

Digitized by UNOG Library

٢٧٦ — وأفاد التقرير الأول ، الصادر في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) (S/7930/Add.107) ، ان رئيس لجنة الهدنة المشتركة الاسرائيلية اللبنانية تلقى صباح ذلك اليوم شكوى من الوفد اللبناني ذكر فيها ان قوات اسرائيلية نقلتها طائرات الهليكوبتر دمرت مساء اليوم السابق ثلاث عشرة طائرة مدنية في مطار بيروت الدولي ، وان الوفد طلب اجراء تحقيق فورى يجرى القيام به . ويضيف التقرير أن مساعد ضابط الاتصال الاسرائيلي ذكر في مناقشة مع رئيس ضباط العمليات بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة انه قد تم تدمير أربع عشرة طائرة أو اصابتها بأضرار . اما التقرير الثاني (S/7930/Add.108) ، المتضمن ملخصا للتحقيق ، فجاء فيه انه تم أخذ افادات أحد عشر شاهدا وصفوا الغارة التي تعرض لها مطار بيروت الدولي ، والاضرار المادية التي نشأت عنها وجرح أحد العاملين في المطار . كما ذكر ان مراقبي الامم المتحدة العسكريين شاهدوا ثلاث عشرة طائرة محطمة ، واضرارا في مبنى المطار الرئيسي ، وعبوات متفجرة وقنبلة يدوية تحمل علامات بالعبرية .

٢٧٧ — وتكلم ممثل لبنان ، فقال ان بلده وشعبه ، اللذين كانا دائما نصيرين متحمسين لمبادئ الميثاق واهدافه ، اصبحا آخر ضحايا العدوان الاسرائيلي يوم ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ؛ فمطار بيروت الدولي المدني ، الخالي من الاستعدادات الدفاعية ، غدا هدفا لأغراض اسرائيل العدوانية ، فقامت وحدات من قوات اسرائيل الجوية بشن غارة مفاجئة غادرة على منشآته وعلى الطائرات المدنية التي كانت في الحظائر وعلى أرض المطار ؛ والطائرات التي دمرت اثناء الاعتداء تمثل القسم الرئيسي من اسطول الطيران المدني اللبناني ؛ وقد ضربت الحظائر وورشات التصليح ومستودعات الوقود أيضا ودمرت ، كما اصيبت مباني المطار بأضرار بالغة . واضاف ان العمل العدواني الذى ارتكب ضد لبنان يشكل انتهاكا صارخا لمبادئ الميثاق ومقاصده ، فعلى مجلس الامن ان يذهب الى ابعد من قرارات الادانة المألوفة وأن يتخذ تدابير فعالة بموجب الفصل السابع من الميثاق ؛ كما ان الحكومة اللبنانية ، بعد اجراء تقييم كامل للاضرار الواقعة ، ستلتمس من المجلس في مرحلة تالية ان يتخذ الاجراءات اللازمة لحمل اسرائيل على تعويض لبنان عن تلك الاضرار .

٢٧٨ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان طائرة مدنية اسرائيلية ، في طريقها الى نيويورك في رحلة تجارية منتظمة محددة المواعيد ، هوجمت يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) بالقنابل والمدافع الرشاشة في مطار اثينا الدولي . وذكر ان المعتدين جاءا من بيروت ، وقد فتحا النار بصورة عشوائية بالرشاشات ، على الركاب والملاحين ، فقتلا راكبا .

٢٧٩ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في نقطة اجرائية ، فقال ان ممثل اسرائيل يجر المجلس الى النظر في احداث وقعت في اثينا وتتصل بسيادة الحكومة اليونانية وصلاحياتها ؛ والحكومة اليونانية ، في معالجتها للموضوع ، لم تلجأ الى مجلس الامن ؛ والمسألة المعروضة على المجلس تتعلق بموضوع مختلف كل الاختلاف نشأ عن اعتداء اسرائيل على بلد مسالم هو لبنان .

Digitized by UNOG Library

٢٨٠ — واستأنف ممثل اسرائيل كلامه،فقال ان المنظمات الارهابية العربية الرئيسية قد جعلت من بيروت مقرا لها وأقامت فيها شبكات دولية . والحكومة اللبنانية ،اذ سمحت لها ان تفعل ذلك ،تتحمل تبعة نشاطاتها ؛ هذا مع أن لبنان كان التزم بواجبات تجاه اسرائيل بموجب قرار وقف اطلاق النار الذى اتخذه مجلس الامن ،وكل اعتداء على طائرة اسرائيلية مدنية ،ايا كان المكان الذى حدث فيه ،يمثل خرقا لوقف اطلاق النار كأى اعتداء على الاقليم الاسرائيلي ويخول الحكومة الاسرائيلية ان تمارس حقها في الدفاع الشرعي . واضاف انه وقع خلال العام الاخير اعتداءان على الطيران الاسرائيلي ارتكبتهما منظمة " مغاوير " واحدة متمركزة في بيروت ،وفي هذا دليل على ان الهدف هو تعطيل الطيران المدني الاسرائيلي ؛ وفي ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) قامت وحدة " مغاوير " تابعة لقوات الدفاع الاسرائيلية بالنزول في مطار بيروت فضربت عددا من الطائرات الموجودة فيه والتي تملكها شركات طيران عربية ؛ ولم تقع خسائر في الارواح . وقال ان هذا التدبير اتخذ دعما لحق اسرائيل الاساسي في الطيران بحرية في الاجواء الدولية ،ويجب ان ينظر الى الشكوى على ضوء نطاق أوسع ،هو نطاق مواصلة الدول العربية حربها الناشطة ضد اسرائيل من خلال قوات غير نظامية ،تقوم هي بتسليحها وتدريبها وتمويلها ؛ ونشاطات المنظمات الارهابية تلحق الأذى الجدى بصابر جهود السفير يارنغ سعيا لايجاد تسوية . واسرائيل تأمل ان يشير مجلس الامن بوضوح الى انه لن يتحمل بعد الآن مواصلة الاعمال الحربية تحت ستار النشاطات الارهابية ،وان يطلب من الدول العربية ،ومنها لبنان ،التقيد الكلي بالالتزامات التي يفرضها عليها الميثاق ووقف اطلاق النار .

٢٨١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ،فقال ان المجلس منعقد ليعالج اجراء اسرائيليا يؤسف له ابلغ الأسف وتشجبه حكومته بقوة . وهي تشارك اسرائيل قلقها لتزايد اعتراض حق حرية الملاحة الجوية بين الدول ،ولكنها ترى ان عمل اسرائيل يوم ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) كان لا يستند الى مبرر ؛ بل هي لا ترى ما يبرر الانتقام من لبنان ايا كان نوعه ؛ فلبنان بلد من الواضح انه بذل كل ما في وسعه للعيش بسلام مع جميع الدول الاخرى في المنطقة ؛ يضاف الى ذلك ان مثل هذا الاعتداء العسكرى على مطار دولي هو شكل من اشكال السلوك الدولي لا يمكن القبول به ؛ وهو من الضخامة بحيث لا يتكافأ أبدا مع العمل الذى سبقه ،وذلك من ناحيتين : أولا ،من حيث التخريب الناتج عن كل منهما ،وثانيا ،ومن وجهة أكثر جوهرية ،من حيث الفرق بين اعمال شخصين ارهابيين وبين اعمال قوة عسكرية كبيرة تتصرف علنا وبصورة مباشرة بأوامر من حكومتها . واضاف ان الاعتداء على مطار بيروت الدولي المدني قد اضاف اخطارا جديدة الى ما يشهده الشرق الاوسط من حالة هي بذاتها مثار ذعر . فعلى مجلس الامن وعلى جميع اعضاء الامم المتحدة ،تجاه انفسهم ،واجب المساعدة على كسر سلسلة العنف في الشرق الاوسط ؛ والولايات المتحدة ،من جانبها ،على استعداد لدعم تدبير حازم يتخذه مجلس الامن شجبا للتصرف الاسرائيلي الاخير .

٢٨٢ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة،فأكد عميق قلق حكومته لتصرف الحكومة الاسرائيلية بارسالها قوات تقوم بأعمال عنف خطرة ومؤسفة ضد مطار بيروت الدولي . وقال ان على المجلس ان ينظر

Digitized by UNOG Library

بالضرورة الى هذه الاحداث لا في فراغ منعزل ولكن على ضوء ماضي العنف في سياق الحالة في الشرق الاوسط . فليس في وسع المجلس ان يتجاهل الاخطار التي تتعرض لها الرحلات الجوية الدولية السلمية بنتيجة اعمال اختطاف الطائرات أو اطلاق نيران المدافع الرشاشة في مطار اثينا ؛ ومع ذلك فان هجم العمل الاسرائيلي وشدته يبدوان استثنائيين حقا ، حتى على ضوء هذه الخلفية الكئيبة ، لكونه يتناول لبنان المحب تقليديا للسلم ؛ واحداث ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) هي ايضا نكسة للجهود المبذولة من اجل تسوية سلمية للحالة في الشرق الاوسط .

٢٨٣ — وتكلم ممثل فرنسا فأعرب عن عميق القلق للغارة الاسرائيلية ، وأعلن انه يؤسف بصورة خاصة ان يكون الاعتداء الاسرائيلي قد وجه الى بلد كان دائم الاحترام لمبادئ الميثاق . ثم قال ان الوفد الفرنسي كان في العديد من المناسبات السابقة قد أعلن ان فكرة الاقتصاص ذاتها أمر لا يمكن قبوله ؛ ومن وجهة النظر هذه لا يمكن قبول غارة ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ، وهي بالتالي تستحق الشجب ؛ ولكن ما من تسوية مرضية يمكن ان تأتي الا اذا كانت نتيجة لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ . وعلى هذا فان عملا مشتركا تقوم به الدول الاعضاء ، ولا سيما تلك التي تحمل مسئولية خاصة ، قد اصبح أمرا ملحا لا غنى عنه .

٢٨٤ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان عمل اسرائيل العسكري ضد لبنان يمثل انتهاكا خطيرا جدا لقرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار . وليس هناك اى سبيل لتبرير هذا العمل العدواني الجديد ، ولا سبيل الى النظر اليه الا على انه مظهر لخطة مرسومة من قبل لخلق مزيد من التعقيدات بقصد احباط مساعي الامم المتحدة ، ولا سيما تلك التي يبذلها السفير يارنغ ، لتحقيق التسوية السياسية . واضاف انه ، بالرغم من ان مسئولية اسرائيل عن الاعتداء على مطار بيروت قد ثبتت بجلاء ، فان ممثلي بعض الدول ، ولا سيما ممثل الولايات المتحدة ، قد حاولوا وضع المعتدى وضحيته على قدم المساواة . ثم قال ان المتطرفين الاسرائيليين يوسعون جبهة عدوانهم ويهددون السلم الدولي ، متّكلين على دعم بعض الاوساط الغربية لهم دعما معنويا وسياسيا ؛ فعلى مجلس الامن قبل كل شيء ان يشجب بأكثر الاساليب جزما مغامرة اسرائيل العسكرية الاجرامية الموجهة ضد لبنان وان يتخذ التدابير الملائمة بموجب الفصل السابع من الميثاق ، كيما يرغم اسرائيل على احترام قرارات مجلس الامن والجمعية العامة وميثاق الامم المتحدة .

٢٨٥ — وتكلم ممثل الهند ، فقال ان من الجلّي الذى لا شك فيه ، تبعا لجميع المعلومات المتوفرة للمجلس ان عمل اسرائيل العسكرى ضد مطار بيروت الدولي كان غير مستثار وغير ضرورى ، وهو خرق لميثاق الامم المتحدة ؛ فيجب على مجلس الامن ان يشجبه وان يتخذ التدابير الملائمة بموجب احكام الميثاق ذات الشأن لمنع تكرار مثل هذه الاعمال ؛ وفي الوقت نفسه يجدر بالمجلس ان يطالب اسرائيل بدفع تعويض للبنان عن الضرر الذى سبّبه له هذا العمل . ثم قال ان الحوادث التي وقعت في الاقاليم العربية المحتلة ، والتي قام بها افراد ضد الممتلكات الاسرائيلية ، قد اتخذت

Digitized by UNOG Library

تبريرا لانفجار التوتر مؤخرا ؛ ولكن الوفد الهندى ، على اسفه لكل حوادث العنف التي تنتهي بخسائر في الارواح والاموال ، لا يستطيع قبول القول بأن تلك الحوادث يمكن ان تبرر في اى حال الاعتداءات الشديدة التي تشنها اسرائيل على الممتلكات المدنية العربية . واضاف ان هذا العمل يشكل نكسة خطيرة لاحتمالات تحقيق التسوية السياسية .

٢٨٦ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فقال ان من الواضح ان الشكوى اللبنانية تدخل في نطاق اختصاص مجلس الامن ، بينما قصدت اسرائيل من رسالتها ان تكون ذريعة لتبرير سياستها العدوانية . واضاف ان اسرائيل باعتداءاتها على الاهداف المدنية تهدف الى ارهاب السكان المدنيين وتقويض دعائم اقتصاد الدول العربية ؛ فيجدر بجميع الدول ان تمارس نفوذها كيما تجعل حكومة اسرائيل توقف سلسلة الاعمال التخريبية المتعمدة التي ترتكبها ضد جيرانها ، وتعوض الضحايا عن الخسائر التي اصابتهم . وقال ان الوفد الهنغارى على اقتناع راسخ بأن الوقت قد حان لاتخاذ تدبير حازم ضد اسرائيل ، وهو بالتالي سيتعاون مع اعضاء مجلس الامن الآخرين في النظر في أمر تطبيق التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق .

٢٨٧ — وتكلم ممثل الجزائر ، فقال ان وفده كان قد قبل بجدول الاعمال لتيسير النظر في الشكوى اللبنانية ولكنه يرى ان الشكوى الاسرائيلية لا تدخل في نطاق مسئوليات المجلس . وقال ان عمل اسرائيل العدواني قد دبر بعناية ونفذ تحديا للمجتمع الدولي ؛ ومردّ هذا السلوك الى ما تلقاه اسرائيل لدى بعض الدول الكبرى من تشجيع ومساعدة ، كما يتبدّى من قرار الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بطائرات مقاتلة حديثة ، هذا القرار الذى يحمل ، في ضوء احداث بيروت ، مضاعفات مشؤومة في نظر البلدان العربية ولدى الرأى العام العالمي . واضاف ان السلم في المنطقة لن يصبح واقعا الا متى تم ايجاد حلول تراعي مصالح الشعب الفلسطيني الحيوية ؛ وامام آخر اعمال اسرائيل العدوانية ، يعتقد الوفد الجزائرى انه يجب على مجلس الامن ان يشجب هذا العمل شجبا لا لبس فيه ، وان يضيف الى التصويض الضرورى العمل على اتخاذ تدابير فعالة بموجب الفصل السابع من الميثاق كيما يضع نهاية لسياسة العدوان المنهجي التي تنتهجها اسرائيل .

٢٨٨ — وتكلم ممثل السنغال ، فقال ان غارة القوات الاسرائيلية على مطار بيروت ، هذه الغارة التي فسرت بأنها عمل ثأرى ، قد أقلقت العالم وأسهمت في زيادة التوتر في المنطقة ، ومثل هذه الاعمال تزيد احتمالات السلم بعدا على بعد ، وهي تضر بمساعي السفير يارنغ لايجاد تسوية سلمية للنزاع . وقال ان السنغال يشجب كل الاعمال الثأرية ، ومنها الاعتداء الأخير على لبنان ؛ وامام تكاثر اعمال العنف ينبغي على اعضاء مجلس الامن ان يتفقوا على تحقيق تنفيذ قراره المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ .

٢٨٩ — وتكلم ممثل البرازيل ، فقال ان اعتداء اسرائيل ، اعتداء مدبرا لا سبيل الى تبريره ، على المطار المدني في لبنان ، قد كشف بوضوح عن مدى اقتراب الحالة من الحرب الفعلية . وهذا

Digitized by UNOG Library

تحدّ لسلطة مجلس الامن ولمهابته . واضاف ان وفد البرازيل يود ان يكرر الاعراب عن اقتناعه بأنه لا يجوز الاغضاء عن اعمال عنف كذلك الذى ينظر فيه المجلس ، فالواجب الملزم اذن أن يقوم المجلس باجراء فورى وفاء بمسئوليته الرئيسية عن صيانة السلم والامن الدوليين ؛ وستكون البرازيل على استعداد للمشاركة في اى جهد يستهدف توكيد السلطة التي منحها الميثاق للمجلس .

٢٩٠ — وفي الجلسة ١٤٦١ المنعقدة في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ، تكلم ممثل لبنان فقال ان بلده كان في كل حين أمينا في مراعاة اتفاقيات الهدنة وقرارات المجلس بوقف اطلاق النار . واضاف انه لا يمكن ، من وجهة نظر القانون الدولي ، تحميل دولة ما تبعة اعمال يرتكبها بعض من سكانها عاملين خارج اقليمها وبوحي من انفسهم ؛ وفي هذا الصدد يمكن الاستشهاد بموقف اسرائيل ذاتها ، حين قدمت الارجنتين الى مجلس الامن شكواها بشأن قضية ايخمان ؛ وفوق هذا فان الشخصين المسئولين عن حادث مطار اثينا فلسطينيان ، كانا قد وصلا الى بيروت قبل يومين فقط من عملية اثينا . وقد حاولت اسرائيل ، بعد ارتكاب عملها العدواني المدبر ، ان تبرر هذا العمل بالتقدم بشكوى اصطنعتها ضد لبنان ، وهي شكوى لم تقدمها في الوقت الذى وقع فيه الحادث ؛ ولكن لبنان لا يمكن ان يعتبر مسئولا عن اعمال فلسطينيين يجهل نواياهم ، ويشعرون ، لكونهم لاجئين نتيجة اعمال اسرائيل ، بولاء شديد لقضيتهم . واختتم ممثل لبنان بيانه بتلاوة المذكرة الدبلوماسية التي ارسلها رئيس الجمهورية اللبنانية الى بعض الدول .

٢٩١ — وتكلم ممثل الدانمارك ، فقال ان حكومته تأسف لكل حوادث العنف الناشئة عن النزاع في الشرق الاوسط وتشجب اعتداء اسرائيل على مطار بيروت الدولي ، هذا الاعتداء الذى يبعث على اسى استثنائي لأنه يوسع رقعة النزاع ويجعلها تشمل لبنان ، هذا البلد الذى كان مثالا للاعتدال . واضاف انه كان أجدر باسرائيل ، بدلا من ذلك ، ان تعرض على الامم المتحدة فورا شكواها من العمل الارهابي الذى ارتكب ضد طائراتها في أثينا يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) . ثم اعرب عن امله في ان يتوصل الاطراف الى الادراك ان افضل آمال السلم في المنطقة تكمن في التعاون مع السفير يارنغ .

٢٩٢ — وتكلم ممثل كندا ، فقال ان الاعتداء الاسرائيلي لا سابقة له ، ولا يتناسب مع أى استفزاز يُتذرع به ، ومن المحتمل جدا ان يؤدى الى زيادة في التوتر والى حوادث عنف اخرى في الشرق الاوسط ؛ وهذا الضرب من الاقتصاص يجب ان يكون مثار قلق عميق لدى جميع البلدان التي تدافع عن حقوق الناس في استخدام وسائل النقل الجوى المدني للسفر في أمان من مكان الى آخر . ثم ناشد الاطراف المعنيين ان يعودوا الى بذل الجهد في تصميم على كسر حلقة العنف المفرغة وعلى العمل من اجل تسوية على اساس احكام ومبادئ القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) .

٢٩٣ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان حكومته تشجب بشدة الاعتداء على مطار بيروت ، بقدر ما تأسى لكل انتهاك لترتيبات وقف اطلاق النار الراهنة ؛ وهي تعتبر الاعتداء الذى

Digitized by UNOG Library

وقع في بيروت جد يرا بشجب خاص . واضاف ان مجلس الامن لا يستطيع ان يرضى أو يتغاضى عن اكتساب الاقاليم بالغزو ، ولكن أى قول بأن اسرائيل يجب ان تظل عرضة لمتصل العنف والترهيب هو بالقدر نفسه أمر لا يجوز قبوله ؛ ولذلك أعلن المجلس هذين المبدأين التوأمين ، مبدأى الانسحاب والأمن ؛ وهو قد أعلن ايضا عن مقاصد اخرى ، من ضمنها تسوية مشكلة اللاجئين تسوية عادلة وحرية جميع البواخر دون استثناء بالمرور في الطرق المائية الدولية ؛ ولقد لقيت هذه المبادئ والمقاصد القبول مرات عديدة ، ولا سيما موافقة الاعضاء الدائمين الاربعة في مجلس الامن ؛ على ان هذه المبادئ والمقاصد المقبولة لم تنفذ بعد ، لسوء الحظ ، بسبب ما بين الجانبين من سوء الظن والمرارة ؛ لذلك كان ضروريا ، بدلا من العنف الذى يخلق مزيدا من سوء الظن والمخاوف ، ان يعلن كلا الجانبين دون اى تحفظ عن استعدادهما لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، وللسماح للاجئين الجدد بالعودة الى ديارهم دون ابطاء ، وان يبدأ التفاوض عن طريق الممثل الخاص للامين العام .

٢٩٤ — وتكلم ممثل الصين ، فقال انه قد قيل للمجلس ان العمل العسكرى الذى قامت به اسرائيل كان ضربا من الاقتصاص استثاره اعتداء على طائرة اسرائيلية في اثينا يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) وخطف طائرة اسرائيلية اخرى قبل ذلك ؛ ولكن الوفد الصيني يرى ان ظروف الحادث لا يمكن ان تبرر تلك الغزوة الكثيفة المخربة لمركز للنقل الدولي ؛ وتسديد مثل هذه الضربة التي لا مبرر لها الى بلد دلّل حتى الآن عن اعتدال وضبط نفس في مواقفه تجاه اسرائيل أمر كان لا بد لها ان يثير قلق العالم كله ؛ فلا يحق لأية حكومة ، حتى في اشد حالات الاستفزاز ، ان تنتصف لنفسها بنفسها . ثم قال ان الوفد الصيني على استعداد لدعم اجراء فورى وفعال وعادل يتخذه المجلس من أجل صيانة السلم والهدوء في الشرق الاوسط .

٢٩٥ — وتكلم ممثل باكستان ، فقال انه يبدو أن ليس بين اعضاء المجلس ، في الحالة الراهنة الناشئة عن عمل اسرائيل العدواني الاخير ضد مطار بيروت الدولي المدني ، من يشك في وجوب اعادة توكيد سلطة المجلس وفي أنه ينبغي له ان يبادر الى اتخاذ تدبير حازم وسريع . وقال انه تبين خلال النقاش ، اولا ، ان الاعتداء الاسرائيلي يستوجب ان يندد به مجلس الامن بأكثر العبارات صراحة ، وثانيا ، ان وقوع تصرف ما في مطار اثينا يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ليس منقطع الصلة بالنقاش الراهن فحسب بل هو ايضا خارج عن نطاق مسئوليات مجلس الامن ، وثالثا ، ان مجلس الامن يواجه اشتداد الازمة في الشرق الاوسط كنتيجة لتكرر الاعمال الحربية ولادخال دولة لبنان العزلاء في رقعة النزاع . واضاف ان على المجلس نظرا لهذه العوامل ، اذا اراد حقا ان يؤكد سلطته ، ان يجعل اسرائيل مسئولة عن التعويض عن الاضرار التي الحقتها بلبنان . ثم قال ان كل تصرف وكل بيان سياسي اسرائيلي يزيد من السخط الذى تستشعره الحكومات والشعوب العربية بسبب استمرار احتلال اقاليمها ، ولن يستطاع تحسين احتمالات التسوية السلمية الا متى كظم هذا السخط ؛ فاذا اراد المجلس ان يوقف الانزلاق نحو حرب جديدة فمن الجوهرى جعل

الحالة متوازنة ، وذلك بأن يفرض على اسرائيل ان تكبح جماح سلوكها المتهور بعض الشيء . وقال ان الوفد الباكستاني مقتنع أيضا بأن هناك حاجة لأن ينسق الاعضاء الدائمون في مجلس الامن جهودهم من اجل السلم في الشرق الاوسط ؛ اذ لن يخلق الظروف الضرورية لتنفيذ القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) الا عمل منسق يشتركون معا فيه ؛ وهناك ، بعد ، حاجة الى اعادة النظر في السياسات المتبعة حتى الآن للتدليل على ان المجلس واع لشعور المهانة الذى تعاني منه الشعوب العربية بسبب الجور التاريخي الذى انزل بها .

٢٦٦ — وتكلم ممثل الباراغواى ، فقال انه لم يحدث قطّ ان تردد وفده في شجب النشاطات العسكرية المدبرة التي تقوم بها دولة في اقليم دولة اخرى ذات سيادة ؛ وان الاعتداء الذى لا سابق له على مطار بيروت الدولي المدني ، والذى قامت به عناصر القوات الجوية الاسرائيلية ، يستحق اشد التنديد على رغم المحاولات التي بذلت لتبريره عن طريق استخدام تعبير " الثأر " ؛ ولما كانت الحالة في الشرق الاوسط شديدة الخطورة والتوتر فمن الضرورى بذل جهود فردية وجماعية سعيا لاقرار سلم عادل دائم في المنطقة بمجموعها . ثم قال ان وفد الباراغواى مستعد لتأييد ما قد يبذل من جهود سعيا وراء قرار جماعي يعكس اهتمام الجميع وقلقهم ويهدف للحؤول دون تكرر حوادث مماثلة للحادثة التي ينظر فيها المجلس .

٢٦٧ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان المعتدين على طائرة المال في اثينا قد افادا انهما لبنانيان وانهما كانا يعيشان في مدينة طرابلس . وهما كلاهما عضوان في جبهة التحرير الفلسطينية التي كانت اول من اعلن عن تنفيذ هجوم أثينا ؛ ولا شك في ان السرعة التي وسعت بها هذه الجبهة نشاطاتها انما تعود الى تشجيع الحكومة اللبنانية وتواطئها ؛ وقد سبق ان استرعي انتباه الحكومة اللبنانية في العديد من المناسبات الى نشاطات المنظمات الارهابية داخل حدودها ، ومع ذلك لم تكتف هذه الحكومة بالتغاضي عن تلك النشاطات بل اعلنت على الملأ تضامنها معها . وقال ان اسرائيل مصممة على ان تدافع عن نفسها تجاه الاعتداء ، بالقوات النظامية وغير النظامية على السواء ؛ ولا يمكن التوصل الى السلم اذا استمرت الاعمال العدائية وظلت الدول العربية تتنصل من مسؤوليتها عنها .

٢٦٨ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان استفزازات اسرائيل المسلحة الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة والاردن ، وللبنان الآن ، تمثل طورا جديدا في سياسة اسرائيل العدوانية الموجهة ضد الدول العربية المجاورة لها ؛ وكون حكومة اسرائيل قد اعلنت رسميا انها قامت بغارة على مطار بيروت يبرهن ببساطة على ان ممارسة اسرائيل للاقتصاص والاستفزاز العسكرى قد رفعت الآن الى مستوى السياسة الرسمية للحكومة الاسرائيلية . واستطرد قائلا ان القانون الدولي الحديث يحرم على الدول الأخذ بسياسة الثأر العسكرى ؛ بل أن القانون الدولي ، حتى قبل اعتماد ميثاق الامم المتحدة ، كان يقر بأنه لا يجوز على الاطلاق أن يقام بعمليات ثأرية

Digitized by UNOG Library

ردا على تصرفات قام بها افراد . واضاف ان مسألة وضع حد نهائي للعدوان الاسرائيلي مرهونة الى حد بعيد بموقف الولايات المتحدة ، فلو أن الولايات المتحدة تكفّ عن الاحتجاجات الشكلية والادانة اللفظية ، وتستخدم ما تحت تصرفها من امكانات ، بالاشتراك مع مجلس الامن والدول الاخرى ، لممارسة الضغط اللازم على اسرائيل ، لكان ذلك يساهم اسهاما كبيرا في تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط ؛ وكذلك أمر المملكة المتحدة التي تستطيع ان تتخذ من التدابير ما يكون له الاثر الجلّي على حكومة اسرائيل ؛ اما الاتحاد السوفياتي فهو من جانبه يعتبر أن على مجلس الامن الآن ان يدين اسرائيل وان يتخذ تجاهها ، وفقا لما ذكره القرار ٢٤٨ (١٩٦٨) ، " الخطوات الأخرى الأفعل التي نص عليها الميثاق " .

٢٩٩ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية ، فقال ان الميثاق صريح كل الصراحة بشأن التدابير التي يجب اتخاذها ضد العدوان ؛ فالفصل السابع من الميثاق ينص على فرض جزاءات ، والمرء قد يتساءل هل ستكون الولايات المتحدة على استعداد لتطبيق الجزاءات اذا لم تقدم اسرائيل التعويض الى لبنان ولم تعتذر له . وأعاد الى الذاكرة انه سبق ان انذر المجلس بأن قضية فلسطين لم تعد مسألة بين الدول العربية واسرائيل بل اصبحت بالفعل مسألة بين شعب فلسطين وبين اولئك الذين سلبوه ارض وطنه .

٣٠٠ — وتكلم ممثل اسرائيل ممارسا حق الرد ، فقال ان الاتحاد السوفياتي ، بدعمه غير المتحفظ لتصلب العرب ونزعتهم الحربية وبتشجيعه الحرب الارهابية العربية ضد اسرائيل هو الذى يجعل بلوغ السلم في الشرق الاوسط أكثر صعوبة .

٣٠١ — وفي الجلسة ١٤٦٢ ، التي عقدها المجلس في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ، اعلن الرئيس ان اعضاء المجلس ، بعد مشاورات واسعة النطاق ، استطاعوا التوصل الى اتفاق على نص مشروع القرار التالي :

" ان مجلس الأمن ،

" وقد نظر في جدول الاعمال الذى اشتملت عليه الوثيقة S/Agenda/1462 ،

" وقد لاحظ محتويات رسالة ممثل لبنان الدائم (الوثيقة S/8945) ،

" وقد لاحظ المعلومات التكميلية التي قدمها رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة والمتضمنة في الوثيقتين S/7930/Add.107 و Add.108 ،

" وقد استمع الى بيانات ممثل لبنان وممثل اسرائيل بشأن الاعتداء الخطير المرتكب ضد مطار بيروت الدولي المدني ،

" واذ يلاحظ ان الاجراء العسكرى الذى قامت به قوات اسرائيل المسلحة ضد مطار بيروت الدولي المدني كان متعمدا واسع النطاق ومدبرا بعناية ،

Digitized by UNOG Library

" واذ يساوره شديد القلق لتدهور الحالة الناجم عن هذا الخرق لقرارات مجلس الامن ،

" واذ يعرب عن اهتمامه الشديد لضرورة تأمين استمرار وحرية الطيران المدني الدولي ،

" ١ — يدين اسرائيل للعمل العسكري الذى ارتكبته عن سابق اصرار وتصميم اخلالا بالالتزامات المترتبة عليها بموجب الميثاق وقرارات وقف اطلاق النار ؛

" ٢ — ويرى ان مثل اعمال العنف تلك المرتكبة عن سابق اصرار وتصميم تعرض صيانة السلم للخطر ؛

" ٣ — ويوجه انذارا رسميا الى اسرائيل بأن المجلس سيضطر ، ان صار تكرار تلك الاعمال ، الى النظر في اتخاذ خطوات اخرى لاعمال قراراته ؛

" ٤ — ويرى ان للبنان الحق في نيل التعويض المناسب عن الدمار الذى اصابه والذى اعترفت اسرائيل بمسئوليتها عنه .

قرار : في الجلسة ١٤٦٢ ، يوم ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، تم اعتماد مشروع القرار بالاجماع بوصفه القرار ٢٦٢ (١٩٦٨) .

٣٠٢ — وتكلم ممثل كندا ، فقال ان وفده ، بتأييده القرار ، يود التوكيد على أن الهجوم الاسرائيلي قد تم في اطار مناخ عنف متصاعد يشكل كل ارجاء المنطقة ؛ فلا هذه الحادثة ولا الحوادث الاخرى يمكن ان ينظر اليها خارج ذلك الاطار ، والاّ تكُنْ غير قابلة للتفسير ؛ ومن الواجب ان تفهم حادثتا مطارى اثينا وبيروت على انهما تعبيران عن بالغ المدى من مشاعر الخيبة والغضب التي اثارتها حالة العداء المتبادل ؛ ولن يكون هنالك سلم الا متى شعر كلا الجانبين بأنهما يتمتعان بحرية تنظيم الحياة القومية الخاصة بكل منهما في منجى من العنف .

٣٠٣ — وتكلم ممثل البرازيل ، فقال انه يسر وفده ان يكون المجلس قد اعتمد نصا واضح الاشارة الى عزمه الاكيد على علاج الاخطار المهددة للسلم في الشرق الاوسط . وقال ان البرازيل لا توافق على اعمال العنف كالتي وقعت في مطار اثينا ، ولكن لم تثبت في هذا الصدد أية مسئولية على الحكومة اللبنانية ، مباشرة أو غير مباشرة . ثم اضاف انه ينبغي للمجلس ، كيما يحمل للمنطقة السلم الدائم ، أن يكافح للوصول الى تسوية سياسية نهائية على اساس قراره ٢٤٢ (١٩٦٧) وان يبذل كل ما في وسعه للحد من سباق التسلح الذى يستفحل هناك بصورة يومية .

٣٠٤ — وتكلم ممثل الدانمارك ، فقال ان حكومته ، التي تأسف لجميع حوادث العنف على اختلافها ، كانت تفضل ان يعالج المجلس العمل الارهابي الذى ارتكب ضد الطائرة المدنية الاسرائيلية في اثينا يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) معالجة اكثر مباشرة ؛ ومع ذلك فان الفقرة الاخيرة من ديباجة القرار الذى اتخذه المجلس من شأنها ان لا تدع مجالا لأى شك في ان المجلس يصر على ان يتوقف حالا كل اعتراض غير حق للملاحة الجوية المدنية الدولية .

Digitized by UNOG Library

٣٠٥ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان الاعتداء الاسرائيلي على مطار بيروت الدولي انتهاك جليّ لقرارات المجلس ، يزيد كثيرا من خطورته انه لم يستفز بعمل لبناني ؛ واذا كانت الاحداث التي وقعت في مطار اثينا مؤسفة ، فان مسؤولية الحكومة اللبنانية المباشرة عنها لم تثبت . واضاف ان عدوان اسرائيل المبيت قد وجه لطمة الى بلد دلّل دائما على احترامه لمبادئ الميثاق ، ووسّع نطاق الحرب الفعلية الى منطقة كانت حتى الآن في منجى منها . وقال ان القرار الذى اتخذه المجلس قبل قليل هو النتيجة المنطقية لمناقشات كان الوفد الفرنسي سعيدا اذ رأى التقاء وجهات النظر فيها بعض الالتقاء على ضرورة تضافر جهود الاعضاء الدائمين في مجلس الامن سعيا لتحقيق تسوية للنزاع في الشرق الاوسط .

٣٠٦ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان على مجلس الامن ان يندد بكل اعمال العنف وكل انتهاكات وقف اطلاق النار حيثما وقعت ، وعليه بوجه خاص ان يهتم بموجة التهديدات الجديدة لسلامة الملاحة الجوية المدنية الدولية . وقال ان هذا الاتجاه الى الأخذ بالعنف ينجم عن مشاكل الشرق الاوسط الاساسية التي لم تحل بعد ، والميثاق يفرض على جميع الاعضاء واجب تسوية الحالات الخطرة بالوسائل السلمية .

٣٠٧ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فقال ان القرار الذى اتخذه المجلس ليس الجواب الكامل على ما تتطلبه خطورة الحالة ؛ وبعض اعضاء المجلس يدينون اسرائيل ولكنهم في الوقت ذاته على غير استعداد لاتخاذ الخطوة التي يقضي بها المنطق ، خطوة تطبيق الجزاءات التي نص عليها الفصل السابع من الميثاق . واضاف ان المأمول من أولئك الاعضاء الذين يعتبرون القرار المتخذ كافيا أن يستخدموا نفوذهم لدى اسرائيل لتأمين التزامها به .

٣٠٨ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه قد سبق لوفده ان لفت النظر الى ان محاولة اسرائيل وصف اعتدائها على بيروت بأنه " رد فعل " كانت تافهة غير مجدية ؛ فعمليات الثأر المتخذة على سبيل الدفاع الشرعي ردا على عمل غير مشروع قامت به دولة اخرى لا تجوز ، من وجهة نظر القانون الدولي الحديث ، الا اذا هي اتخذت في نطاق محدود جدا ودون استخدام القوة المسلحة ؛ وفوق هذا فان اسرائيل لم تقدم اى دليل على مسؤولية لبنان عن الاعتداء على الطائرة الاسرائيلية في مطار اثينا ؛ فهذا هجوم قام به مواطنو دولة ثالثة على اقليم دولة رابعة ، وبموجب القانون الدولي لا يمكن تحميل دولة ما الا مسئولية اعمال مواطنيها أو قواتها المسلحة ؛ ولكن اسرائيل خرقا للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة ولاتفاقية الهدنة ، قد اجتاحت الاقليم الجوى اللبناني . وبعد أن ذكر ممثل الاتحاد السوفياتي ان العمل العدواني الاسرائيلي الجديد قد أثار السخط في كل مكان ، تلا نص رسالة حول هذا الموضوع واردة من وزير الشؤون الخارجية في جمهورية المانيا الديموقراطية . ثم قال ان من الضرورى ، والحالة هذه ، ان يتخذ المجلس قرارا أكثر حسما بكثير ، شاملا النص على اتخاذ تدابير بموجب الفصل السابع من

Digitized by UNOG Library

الميثاق ؛ ولن يستطيع القرار الذى اتخذه المجلس ان يسفر عن بعض النتائج النافعة الا اذا اتخذ جميع اعضاء المجلس ، ولا سيما اعضاؤه الدائمون ، كل التدابير الضرورية للحؤول دون تكرار اسرائيل لأعمالها العدوانية ؛ ولكن بعض اعضاء مجلس الامن لسوء الحظ ، ومنهم بعض اعضائه الدائمين ، أدانوا اسرائيل بالكلام ولكنهم لم يدللوا على أية رغبة في الانتقال من الاقوال الى الاعمال .

٣٠٩ — وتكلم ممثل الجزائر ، فقال ان وزير خارجية بلده بعث برسالة الى الامين العام شجب فيها العدوان الاسرائيلي ، ثم أعلن ان هذا العدوان يقدم برهانا اضافيا على اليأس الذى يحل باسرائيل امام مرأى تعاظم نجاح الوطنيين الفلسطينيين في نضالهم المشروع لاستعادة وطنهم ؛ وما من دولة يمكن ان تحمل مسئولية اعمالهم . واضاف ان اسرائيل انتهكت كل المبادئ الدولية باعتدائها على لبنان ، فلو أن المجلس اتخذ اجراء بمقتضى الفصل السابع من الميثاق لكان تصرفه من صميم اختصاصه . ثم قال ان وفده أيد القرار الذى اتخذه المجلس رغم عدم وفائه بهذا المطلب لأنه يدين اسرائيل ادانة لا لبس فيها ويؤكد حقوق لبنان بالتعويض ويوجه انذارا الى اسرائيل .

٣١٠ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان وفده يود ان يعلن عدم مشاركته في حملة التنديد الجارفة بما يُزعم لاسرائيل من سياسات وأعمال ليست لها اية علاقة بالحوادث المعروضة بصورة أصولية على المجلس ؛ وليس مطلوبا من المجلس ان يصدر حكمه بشأن جميع عناصر النزاع الاسرائيلي العربي . ثم قال ان القرار المتخذ لا يرضي وفده الرضى كله ، ولكنه مع ذلك ، ورغم بعض الخلافات اللفوية والموضوعية ، يؤيد هذا القرار ويتبنى شجبه للهجوم على مطار بيروت ، وفقا للموقف الذى اتخذته حكومته تجاه هذه العملية منذ البداية . وأضاف ان حكومته تعتقد ان الامم المتحدة يجب ان تكون في طليعة العاملين على انجاز قواعد جديدة للقانون الدولي تعطي المطارات المدنية في العالم مركزا خاصا وتنص على النظر الملائم لكل حالة يكون فيها تجاهل لهذا المركز . وذكر انه قيل ان حكومته قد تناقضت مع نفسها بتأييدها القرار ، ولكن من الضرورى ان يلاحظ ان سياسة حكومته تسير على مبادئ يختلف عليها معها الاصدقاء احيانا . ثم اعلن ان حكومة الولايات المتحدة على استعداد للبحث في أى حين في شأن التدابير التي تستهدف الحد من تدفق الاسلحة الى الشرق الاوسط .

٣١١ — وتكلم ممثل السنغال ، فقال ان تأييد وفده للقرار يقوم على قناعته الراسخة بأنه لا يجوز استخدام القوة لحلّ المنازعات الدولية ، وعلى اعتقاده أيضا ان اعتداء اسرائيل على مطار بيروت لا يمكن ان يسفر الا عن توسيع منطقة النزاع .

٣١٢ — وتكلم ممثل باراغواى ، فقال ان وفده اقترع بتأييد القرار على امل ان يكون فيه ما يقنع الاطراف بضرورة الاحترام الدقيق لوقف اطلاق النار ، وبذلك ييسر خلق الجو الملائم لنجاح مهمة السيد يارنغ ، الممثل الخاص للامين العام . وقال ان النبذة الاخيرة من ديباجة القرار تعبر ، بالاضافة الى ذلك ، عن عمق قلق المجلس بشأن الحاجة الى كفالة حرية النقل الجوى المدني الدولي وعدم انقطاعه .

Digitized by UNOG Library

٣١٣ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان القرار الذى اتخذه المجلس يخالف مبادئ الميثاق وأغراضه بتجاهله المبدأ الاساسي الذى تقوم عليه الامم المتحدة ، وهو مبدأ تساوى جميع الدول الاعضاء ، وهو بالتالي غير قابل للتطبيق . ثم قال ان القرار يدل على افلاس مجلس الامن في امر الحالة في الشرق الاوسط افلاسا معنويا وسياسيا وحقوقيا ، مضيفا ان مصير المنطقة لن يحدده قرار مجلس الامن بل مواقف وأعمال حكومات هذه المنطقة . وقال ان ما قامت به اسرائيل في بيروت دفاعا شرعيا عن حقوقها جدير بأن يجعل الحكومات العربية تفهم مدى عمق تصميم اسرائيل على تأمين حقها في السلم والأمن ، وسيقوم السلم في الشرق الاوسط متى ادركت الدول العربية هذا التصميم .

٣١٤ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية فهنأ المجلس على وصوله ، في مثل هذا الوقت القصير ، الى اتفاق اجماعي على قرار يشجب العدوان الاسرائيلي على مطار بيروت ، ثم استدرك قائلا ان المجلس قد أدان اسرائيل مرات كثيرة ولكن دون اية نتيجة . واضاف انه لا يجوز نسيان حق شعب فلسطين في البقاء وفي العودة الى وطنه ، لأنه هو الذى سيحل المسألة وسيحظى بتأييد كل عربي .

٣١٥ — وتكلم ممثل لبنان فأعلن ان المجلس قد احجم عن الامر بتطبيق الفصل السابع من الميثاق ، هذا التطبيق الذى ظهر من المناقشات انه تدبير طبيعي الاتخاذ . واضاف ان اسرائيل ، التي اعتدت على مطار بيروت عامدة ومدركة انها بذلك تنتهك القانون الدولي واتفاقيات الهدنة وقرار وقف اطلاق النار ، لا يحتمل ان تبالي بانذار المجلس ؛ ومع ذلك فان لبنان يأمل من المجلس ان يرد في المستقبل على اعمال اسرائيل العدوانية بالجزاءات ، والا فان النبذة ٣ من القرار ستكون بلا طائل .

٣١٦ — وتكلم الرئيس في ختام المداولات ، فقال ان للاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، بما لهم من قوة كبيرة وبالصلاحيات الممنوحة لهم بموجب الميثاق ، دورا استثنائيا عليهم ان يقوموا به في صيانة السلم والامن الدوليين ، وتبعا لذلك سيكون مما يعزز فعالية المنظمة في هذا الميدان ان يجتمع الاعضاء الاربعة الدائمون بصورة دورية ، وفقا لما اقترحه الامين العام في مستهل الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة ولما دعت اليه فرنسا مؤخرا . واضاف انه ربما أمكن ان تصبح مشكلة الشرق الاوسط أولى المشكلات التي يستطاع القيام بمشاورات نافعة بشأنها ، مادام الاعضاء الاربعة الدائمون ، في هذه المسألة بالذات ، قد أيدوا جميعهم قرار المجلس ٢٤٢ (١٩٦٧) .

المطلب الثالث

الرسائل الواردة الى المجلس من اول كانون الثاني (يناير) الى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٨

٣١٧ — احال رئيس المراقبين بالنيابة بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، في معلومات

Digitized by UNOG Library

تكميلية نشرت في ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ (S/7930/Add.110) ، تقريرا عن تحقيق اجرى بشأن شكوى لبنانية من أن قذائف الهاون والمدفعية اطلقت مرتين ليلة ٢ / ٣ كانون الثاني (يناير) من اقليم اسرائيل على اربع قرى عربية في لبنان . وقد جاء في التقرير ان مراقبي الامم المتحدة العسكريين استمعوا لأقوال ثلاثة شهود وشاهدوا أدلة مادية على مواضع قذائف الهاون وسلكين من اسلاك الهاتف مقطوعين ، ولكنهم لم يجدوا دليلا على حدوث قصف بالمدفعية أو على وقع اصابات .

٣١٨ — وشكا لبنان ، في رسالة مؤرخة في ٢٢ شباط (فبراير) (S/9023) ، قيام الطائرات العسكرية الاسرائيلية في اليوم السابق بخرق الاقليم الجوى اللبناني اثنتي عشرة مرة ، وذلك في تشكيلات زوجية أو رباعية أحيانا . وقال ان المدفعية اللبنانية المضادة للطائرات ووحدات السلاح الجوى اللبناني قد تصدت للمعتدين . وذكر الممثل اللبناني أن هذا العمل يجب ان ينظر اليه في ضوء تهديدات اسرائيل المتكررة للبنان ومحاولاتها اقحام لبنان في الحادثتين اللتين وقعتا في مطارى زوريخ واثينا ، وغير ذلك من التصرفات العديمة المبرر وغير المستثارة التي تكشف عن نوايا اسرائيل العدوانية ضد لبنان . وافاد رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، في معلومات تكميلية نشرت في ٢٤ شباط (فبراير) (S/7930/Add.121) ، ان السلطات اللبنانية قدمت شكاوى بشأن توغلات قامت بها طائرتان نفاثتان من طراز الميراج في ٢١ شباط (فبراير) . واضاف ان احد مراقبي الامم المتحدة العسكريين شاهد الطائرتين .

المبحث الرابع

شكاوى اسرائيل وسورية

مطلب وحيد

الرسائل الواردة الى المجلس وتقارير الامين العام بشأن مراعاة وقف اطلاق النار من ١٦ تموز (يوليه) ١٩٦٨ الى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٩

٣١٩ — بحث رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، في معلومات تكميلية نشرت في ٣ و ٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ (S/7930/Add.75 و Add.77) ، بتقريرين عن حادثتين تبودلت فيهما النيران ووقعتا في ٣٠ آب (اغسطس) و ٢ أيلول (سبتمبر) وكانت اسرائيل فيهما هي البادئة باطلاق النار . وتقدمت سورية بشكوى تتعلق بحادثة ٢ أيلول (سبتمبر) ذكرت فيها أن جنديين سوريين قتلا وثالثا جرح ، والتمست فيها اجراء تحقيق ، ولكنها عادت فيما بعد فسحبت هذا الطلب . واشارت اسرائيل الى هاتين الحادثتين في رسالة مؤرخة في ٥ أيلول (سبتمبر) (S/8804) ذكرت فيها ان السوريين اقتربوا من خط وقف اطلاق النار عبر المنطقة المجردة فأطلقت

Digitized by UNOG Library

عليهم النيران ، وان حوادث تسلل اخرى وقعت مؤخرا في المنطقة بقصد زرع الالغام والتخريب قد اظهرت ان على القوات الاسرائيلية ان تكون على حذر . واضافت الرسالة ان رفض السلطات السورية السماح لمراقبي الامم المتحدة العسكريين بدخول مكان الحادثة يدلل على مسئولية سورية عن انتهاك وقف اطلاق النار .

٣٢٠ — وتم الابلاغ في ١٣ و ١٤ أيلول (سبتمبر) (S/7930/Add.84- 85 و Add.87) عن تبادل اطلاق النار مرات اخرى كانت المبادرة فيها من اسرائيل والرد من الجانب السورى .

٣٢١ — وابلغ رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، في معلومات تكميلية نشرت في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) (S/7930/Add.93) ، عن حادثتين أخريين تبودلت فيهما النيران في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) . وكان التقرير الاول يتعلق بشكوى سورية من أن المواقع العسكرية الاسرائيلية فتحت نيرانها عبر الموقع الاسرائيلي لوقف اطلاق النار فقتلت امرأة . وقد ورد فيه انه ، خلال التحقيق الذى اجراه مراقبو الامم المتحدة العسكريون في الحادثة ، أفاد بعض المراقبين انهم سمعوا طلقة نار ، وذكر شهود سوريون ان المرأة كانت تقطف العنب في رقعة يعتبرها قرويو المنطقة انها تقع الى الشرق من الموقع السورى لوقف اطلاق النار . ثم ذكر بصدد الحادثة الثانية ان سورية كانت قد شكت اطلاق النار على جنديين سوريين يؤلفان جزءا من دورية سورية ، وذلك حين ضلا سبيلهما فوقعا في كمين اسرائيلي ؛ هذا بينما شكت اسرائيل من ان ثلاثة جنود سوريين دخلوا الاقليم الخاضع للسيطرة الاسرائيلية في مرتفعات الجولان وفتحوا النار على دورية اسرائيلية ، مضيفة ان تبادل اطلاق النيران اسفر عن مقتل جنديين سوريين . وجاء في التقرير أن مراقبي الامم المتحدة العسكريين افادوا انهم سمعوا أصوات عدة انفجارات ولعلعة نيران الرشاشات الثقيلة كما شهدوا اسهما تضيء المنطقة . ثم قال ان جثتي الجنديين ردّتا الى سورية بفضل ترتيبات اتخذها ممثلو الصليب الاحمر .

٣٢٢ — وفي ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) (S/7930/Add.97) ابلغ عن حادثة لاحقة تبودل فيها اطلاق النيران .

٣٢٣ — وابلغ رئيس المراقبين ، في معلومات تكميلية نشرت في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/7930/Add.102) ، عن تحقيق اجرى بشأن شكوى سورية من أن شخصا مدنيا سوريا قتل وأن شخصين مدنيين آخرين فقدا في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ، بينما كان هؤلاء الاشخاص يبحثون عن بعض الدواب . وجاء في التقرير أن شهودا سوريين افادوا أنهم رأوا وسمعوا نيران تطلقها القوات الاسرائيلية وشاهدوا جنودا اسرائيليين في المنطقة الواقعة فيما بين الاماكن الدفاعية الامامية ، كما رأوا خمسة عشر جنديا اسرائيليا يجرون وراء شخص مدني . واضاف التقرير أن الشهود ، لدى رؤيتهم الجثة التي عرضت على الفريق القائم بالتحقيق ، قالوا انها جثة أحد الاشخاص الثلاثة الذين كانوا يبحثون عن الدواب بين الاماكن الدفاعية الامامية . ثم قال انه تم العثور على خراطيش

Digitized by UNOG Library

رشاشات وبنادق ، تحمل علامات باللغة العبرية ، في المكان الذى قيل ان الحادثة وقعت فيه في المنطقة الواقعة بين الاماكن الدفاعية الامامية .

٣٢٤ — وافاد رئيس المراقبين ، في معلومات تكميلية نشرت في ٨ شباط (فبراير) (S/7930/Add.113) انه في ٧ شباط (فبراير) شوهدت طائرة اسرائيلية خفيفة تعبر الاماكن الدفاعية الامامية الاسرائيلية وسمعت أصوات طلقات المدافع المضادة للطائرات ونيران الرشاشات الثقيلة . وقال التقرير أن اسرائيل ابلغت في اليوم نفسه ان لغما ارضيا انفجر تحت مركبة اسرائيلية جنوب قرية رافد وأن أحد الجنود الاسرائيليين قتل كما اصيب جندى آخر بجراح ، مضيفا ان المراقبين كانوا شاهدوا عربة نصف مجنزرة اسرائيلية ومركبات اخرى تتجه جنوبا ثم سمعوا بعد ساعة انفجارا مدويا ورأوا العربة نصف المجنزرة الاسرائيلية مصابة بعطب كبير .

٣٢٥ — وافاد رئيس المراقبين ، في معلومات تكميلية نشرت في ١٤ شباط (فبراير) (S/7930/Add.118) ان مراقبي الامم المتحدة شاهدوا طائرات لم يتعرفوا الى جنسيتها تجتاز المراكز الدفاعية الامامية السورية والاسرائيلية وسمعوا نيرانا صادرة عن مواقع كلا الجانبين الاسرائيلي والسورى . ثم ذكر أن كلا من اسرائيل وسورية اتهمت طائرات الجانب الآخر النفاثة بخرق اقليمها ، وانه وقع اشتباك جوى ادعت اسرائيل على اثره انها اسقطت احدى النفاثات السورية واعترفت سورية بذلك . واضاف التقرير أنه خلال التحقيق شوهدت طائرة ميغ ٢١ معطوبة شرق المركز الدفاعي الامامي السورى .

٣٢٦ — وابلغ رئيس المراقبين ، في معلومات تكميلية نشرت في ٢٤ شباط (فبراير) (S/7930/Add.122) ، عن حصول عدة تحليقات قامت بها طائرات عرف أن عددا منها هي من طائرات الميراج الاسرائيلية . وأضاف التقرير أن المدافع السورية المضادة للطائرات فتحت نيرانها على بعض تلك الطائرات ، وان انفجارات وطلقات مدافع رشاشة كانت قد سمعت الى الغرب من المركز الدفاعي الامامي الاسرائيلي في مساء اليوم السابق . ثم ذكر أن سورية شكت قيام نفاثات من المقاتلات وقاذفات القنابل بالاعتداء على المنشآت المدنية في منطقتي حماة وميسلون وعلى السيارات المدنية السائرة على طريق دمشق — بيروت الرئيسي ، ذاكرة ان عشرين من المدنيين قد أصيبوا بجراح نتيجة لهذا الاعتداء . واشار رئيس المراقبين الى انه تم التثبت من أن حماه وميسلون قد قصفتا بالقنابل . وفي معلومات تكميلية لاحقة نشرت في ٢٧ شباط (فبراير) (S/7930/Add.126) ، افاد رئيس المراقبين انه تم في ٢٥ شباط (فبراير) ، بناء على طلب سورية ، القيام بتحقيق في الهجوم الجوى الاسرائيلي ، شاهد المراقبون اثناءه منازل ومصانع وابنية اخرى مهدمة ومصابة بأضرار ، كما شاهدوا واحدا وثلاثين شخصا قيل لهم انهم جرحوا خلال الاعتداء الجوى على حماه ، وجراحهم جميعا من ذلك الطراز الذى يمكن ان يخلّفه القصف الجوى بالقنابل .

٣٢٧ — وقد أرسلت سورية رسالة مؤرخة في ٢٥ شباط (فبراير) (S/9028) تتصل بالحادثة نفسها ، ذكرت فيها أن عددا من قاذفات القنابل الاسرائيلية تواكبها المقاتلات قامت في اليوم

Digitized by UNOG Library

السابق بشنّ اعتداءات جوية على اهداف مدنية في ضواحي دمشق ومحافظتها ، واضافت ان خمسة عشر شخصا قد قتلوا واربعين اصيبوا بجراح ، فضلا عن تدمير عدد من المساكن والمصانع ، واحد مخيمات الشباب الصيفية ، وأحد مراكز شرطة الجمارك ، وغير ذلك من المنشآت المدنية . كما ذكرت ان بعض المركبات الخاصة ، ومن بينها سيارة سفير جمهورية هنغاريا الشعبية في سورية ، قد تعرضت للاعتداء وهي في الطريق ، وان طائرتين سوريتين وثلاث طائرات اسرائيلية اسقطت خلال الاشتباك . ثم قالت الرسالة السورية انه كان قد سبق هذا العمل العدواني صدور بيانات عن زعماء اسرائيليين تعلن عن سياسة هدفها ضم الاراضي العربية ، وبخاصة مرتفعات الجولان . وقد اعلنت اسرائيل ، في رد مؤرخ في ٢٨ شباط (فبراير) (S/9033) ، انها قامت يوم ٢٤ شباط (فبراير) بعمل جوى على سبيل الدفاع الشرعي لشلّ قاعدتين الفتح في حماة وفي ميسلون ، على الطريق بين دمشق وبيروت ، هما القاعدتان الرئيسيتان لتلك المنظمة الارهابية . وأضافت اسرائيل ان الحكومة السورية ظلت مدى سنوات تقوم علنا برعاية الحرب الارهابية ضد اسرائيل وبتنظيمها وتشجيعها .

٣٢٨ — وأرسلت سورية رسالة مؤرخة في ٤ آذار (مارس) (S/9041) ، نفت فيها ان اهداف الاعتداء الاسرائيلي الواقع في ٢٤ شباط (فبراير) كانت قواعد لمنظمة فتح ، واستشهدت بتقرير رئيس المراقبين (S/7930/Add.126) للبرهنة على ان اهداف ذلك الاعتداء المدبر انما كانت منشآت مدنية . وعادت اسرائيل ، في ردّ مؤرخ في ١٢ آذار (مارس) (S/9075) ، فكررت القول بأن العمل الجوى الذى قامت به يوم ٢٤ شباط (فبراير) كان موجها ضد قواعد فتح ، مستشهدة في تأييد دعواها بما نشرته الصحافة العربية من أقوال منسوبة الى ناطقين باسم فتح تشير الى ان حماه وميسلون تستخدمان كقاعدتين لتلك المنظمة . وارسلت سورية رسالة اخرى مؤرخة في ٢٥ آذار (مارس) (S/9110) عددت فيها اسماء الضحايا المدنيين الذين قتلوا أو اصيبوا بجراح خطيرة خلال ذلك الاعتداء ، وبينهم نساء واطفال .

٣٢٩ — كذلك ارسلت هنغاريا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رسالتين بشأن حادثة ٢٤ شباط (فبراير) . ففي رسالة مؤرخة في ١١ آذار (مارس) (S/9073) ، احال ممثل هنغاريا نص مذكرة شفوية ارسلت الى حكومة اسرائيل تحتج على الاعتداء الجوى الذى تعرضت فيه حياة سفير جمهورية هنغاريا الشعبية للخطر ودمرت فيه سيارته ، وتصفه بأنه انتهاك خطير للقانون الدولي ، محتفظة بحق هنغاريا في المطالبة بالتعويض الكامل . واحال اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في رسالة تحمل التاريخ نفسه (S/9073) ، نص بيان مؤرخ في ٢٨ شباط (فبراير) صادر من وكالة تاس ، يتضمن الاحتجاج على ذلك وغيره من الاعمال الاستفزازية التي ترتكبها اسرائيل ضد البلدان العربية والتي تحاول اسرائيل تبريرها بوصفها أعمالا ثأرية ؛ ثم يذكر ان لنضال الشعوب ضد الغزاة والمحتلين ما يبرره من وجهة نظر القانون الدولي ، وان اعمال اسرائيل العدوانية تظهر ان اسرائيل تنتهج سياسة عدوانية تهدف الى زيادة خطورة الحالة في الشرق الاوسط وايجاد احوال تمنع امكانية اقامة سلم دائم في المنطقة وفقا لقرار مجلس الامن المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ .

Digitized by UNOG Library

٣٣٠ — وردّت اسرائيل برسالة مؤرخة في ١٨ آذار (مارس) (S/9091) قالت فيها عن بيان تاس ان شرّ نواحيه ما يعبر عنه من موافقة شاملة على حرب الارهاب العربية التي تشن على اسرائيل، مضيفة ان في محاولات اسباغ صفة المشروعية على تلك الحرب تشجيعا علنيا للدول العربية على مواصلة انتهاك وقف اطلاق النار وعلى الايغال في تقويض الآمال في بلوغ السلم .

٣٣١ — وارسلت اسرائيل رسالة اخرى مؤرخة في ١٨ آذار (مارس) (S/9094)، لفتت فيها النظر الى انباء دخول قوات مسلحة عراقية الى سورية ومرابطتها فيها، معلنة ان وجود هذه القوات سيزيد من تفاقم الحالة في المنطقة، اذ ليس ثمة من ضمان بأنها ستراعي وقف اطلاق النار . وطلبت اسرائيل الى الامين العام ان يحصل من العراق على تأكيد بأن القوات العراقية ستحترم وقف اطلاق النار .

٣٣٢ — وارسلت سورية رسالة مؤرخة في ٢٥ آذار (مارس) (S/9111)، ذكرت فيها انه نظرا الى السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل، ولا سيما بعد حزيران (يونيه) ١٩٦٧، فانه من الطبيعي ان تنسق البلدان العربية دفاعها، ولهذا السبب شكلت هذه البلدان حلفا عربيا للدفاع المشترك .

٣٣٣ — وارسل العراق رسالة مؤرخة في ١ نيسان (ابريل) (S/9125) علق فيها على رسالة اسرائيل المؤرخة في ١٨ آذار (مارس) (S/9094)، فقال ان دخول القوات المسلحة العراقية الى سورية قد جرى بناء على طلب محدد من الحكومة السورية وبموجب اتفاقية الدفاع المشترك المعقودة بين العراق وسورية . وقد ذكرت الرسالة ان القوات العراقية قد وضعت في الاقليم السوري على مسافة كبيرة من خط وقف اطلاق النار، وان وجودها في سورية يتفق مع حق الدفاع الشرعي الذي يعترف به ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي .

٣٣٤ — وارسلت اسرائيل رسالتين مؤرختين في ١٠ نيسان (ابريل) (S/9145 و S/9146)، اشارت فيهما الى ان الحكومة العراقية قد رفضت قبول وقف اطلاق النار الذي أمر به مجلس الامن في حزيران (يونيه) ١٩٦٧ وانها تواصل سياسة الحرب ضد اسرائيل، ومن ثم فان اسرائيل ترى أن على الحكومات التي تسمح ببقاء قوات الحملة العراقية في اقليمها ان تتحمل المسئولية الكاملة عن تفاقم الحالة المترتب على ذلك . وابرزت اسرائيل كذلك الأهمية العاجلة لقيام الامين العام بالجهود الرامية الى الحصول على التأكيدات اللازمة بأن العراق يقبل بقرارات وقف اطلاق النار وبأن قواته ستحترم وقف اطلاق النار . وقد كرر العراق الاعراب عن موقفه من هذه المسألة في رسالتين ارسلهما ممثله مؤرختين في ٢٤ نيسان (ابريل) و ٥ أيار (مايو) (S/9175 و Corr.1 و S/9192)، كما كررت اسرائيل الاعراب عن موقفها في رسالتين ارسلهما ممثلها مؤرختين في ٢٩ نيسان (ابريل) و ١٢ أيار (مايو) (S/9181 و S/9201) .

٣٣٥ — وارسلت سورية رسالة مؤرخة في ٤ نيسان (ابريل) (S/9131) تتهم فيها قوات

Digitized by UNOG Library

الاحتلال الاسرائيلية بتدمير القرى السورية وبهدم المنازل (انظر الفرع الثاني أدناه) وتقول ان جنودا اسرائيليين احتلوا يوم ٢٨ آذار (مارس) مواقع في قرية البريقة الواقعة في المنطقة الحاجزة ، واطلقوا النار يوم ٣٠ آذار (مارس) على بعض الرعاة في المنطقة الحاجزة فجرحوا واحدا منهم وأسروه . ثم ارسلت سورية رسالة مؤرخة في ٨ نيسان (ابريل) (S/9139) ذكرت فيها ان اسرائيل اقامت نقطة مراقبة متقدمة جديدة في المنطقة الحاجزة . وارسلت سورية كذلك رسالة تحمل التاريخ نفسه (S/9141)، ذكرت فيها ان جنودا اسرائيليين اسروا وقتلوا عمدا ستة رعاة سوريين في منطقة قرية البريقة يوم ٥ نيسان (ابريل) . وقد رفضت اسرائيل ، في رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان (ابريل) (S/9158) ، الاتهامات السورية الواردة في الرسائل الثلاث السابقة الذكر ، وقالت انه ليس لسورية حق ولا سبب للشكوى من التدابير الدفاعية التي تتخذها اسرائيل في جانبها من خط وقف اطلاق النار ، لا سيما حين تكون هذه التدابير ضرورية جدا ازاء محاولات سورية المتكررة لانتهاك وقف اطلاق النار بواسطة قواتها النظامية وبواسطة جماعات المغيرين والمخربين (انظر ايضا الفرع الثاني أدناه) .

٣٣٦ — وخلال الفترة الممتدة من أوائل نيسان (ابريل) حتى ١٥ تموز (يوليه) واصل الامين العام تعميم المعلومات التكميلية الواردة من رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة والمتضمنة معلومات ابلغ عنها مراقبو الامم المتحدة العسكريون بشأن حوادث خرق اطلاق النار في القطاع السوري — الاسرائيلي . فقد نشرت معلومات تكميلية في ٩ و ٢٨ نيسان (ابريل) و ١٤ و ٢٧ و ٢٨ أيار (مايو) و ٧ و ٢٤ حزيران (يونيه) و ٩ تموز (يوليه) (S/7930/Add.152 و Add.178 و Add.196 و Add.210 و Add.212 و Add.225 و Add.243 و Add.259) ، تبلغ عن حوادث جرى فيها اطلاق النار أو تبادلها ، وسمعت فيها طلقات الرشاشات ومدافع الهاون والاسلحة الثقيلة والدبابات والمدافع المضادة للطائرات ، وكذلك انفجارات الالغام . وفي ٦ حزيران (يونيه) (S/7930/Add.222) عمم الامين العام قائمة منقحة ، مقدمة من رئيس المراقبين ، لمواقع مخافر المراقبة المقامة على حدود الاماكن الدفاعية الامامية لكل من اسرائيل وسورية . وكذلك تم الابلاغ خلال هذه الفترة عن حادثتي اشتباك جوي شاهد المراقبون العسكريون خلالهما اطلاق قذائف جوية — جوية واحتمال اسقاط طائرة . وقد تم الابلاغ عن الحادثة الاولى في معلومات تكميلية نشرت في ٢٩ أيار (مايو) (S/7930/Add.214) وعن الحادثة الثانية في معلومات تكميلية نشرت في ٩ تموز (يوليه) (S/7930/Add.258) . وقد افاد المراقبون انهم شاهدوا في الحادثة الثانية أربع طائرات ميراج اسرائيلية تطير من الغرب الى الشرق فوق المنطقة الواقعة بين حدود الاماكن الدفاعية الامامية ، وطائرتي ميراج تشتبكان مع ثلاث طائرات ميغ ٢١ ، وطائرتين غير معروفتي الجنسية تسقطان في المنطقة . وبعد ذلك بقليل شهد المراقبون مرة اخرى اربع طائرات ميراج تجتاز المنطقة ، وطائرتين تشتبكان في معركة في اعالي الجو ، وخمس قذائف جوية — جوية تطلق ، وجسما يسقط يحتمل ان يكون طائرة . وقد شكت سورية في ١٠ تموز (يوليه) (S/9320 و Corr.1) ان ثلاث طائرات سورية قد اسقطت وقتل أحد طياريها خلال اعتراضها للطائرات الاسرائيلية المعتدية ، التي اسقطت منها اربع .

Digitized by UNOG Library

وقالت الرسالة ان خطة هذا الاعتداء الاخير قد وضعت ونفذت كجزء من استراتيجية عسكرية عدوانية جديدة اعتمدتها هيئة الاركان العامة الاسرائيلية .

الفرع الثاني

المسألة المتعلقة بمعاملة السكان المدنيين في الاقاليم التي تحتلها اسرائيل والمسائل المتصلة بذلك

٣٣٧ — تلقى مجلس الامن ، خلال الفترة التي يتناولها هذا التقرير ، سلسلة من الرسائل المتعلقة بمعاملة السكان المدنيين في الاقاليم الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وكانت الرسائل الواردة من الدول العربية تشكو السياسة التي تنهجها اسرائيل في تلك الاقاليم ، وتتحدث عن القبض على المدنيين العرب وحبسهم وتعذيبهم ونزع ملكيتهم وطردهم من مواطنهم ، وعن تدمير القرى والمنازل العربية واقامة المستعمرات الاسرائيلية في المناطق المحتلة . وكانت اسرائيل ترفض اتهامات الدول العربية وتوجه اتهامات مضادة تتعلق بمعاملة اليهود في بعض الدول العربية (انظر الفرع الرابع أدناه) . وقد قدم الامين العام تقريرا عن جهوده لايفاد ممثل الى الشرق الاوسط كيما يستطيع ايفاء التزامات الاعلام المترتبة عليه بموجب قرار مجلس الامن ٢٣٧ (١٩٦٧) بشأن المسائل الانسانية . وناقش المجلس تقريره هذا في جلستين عقدهما في أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ .

المبحث الاول

الرسائل الواردة الى المجلس من ١٦ تموز (يوليه) الى ١٨ أيلول (سبتمبر)

٣٣٨ — ارسل الاردن رسالة مؤرخة في ١٨ تموز (يوليه) (S/8685) لفت فيها النظر الى خريطة وزعت في المؤتمر الصهيوني العالمي السابع والعشرين الذي عقد في القدس في حزيران (يونيه) ، وقد ظهرت فيها مواقع نحو من خمس وثلاثين مستعمرة يهودية جديدة . وقالت الرسالة ان اكثر هذه المستعمرات المحصنة شبه العسكرية ستقام في الاجزاء المحتلة من الاقاليم العربية . وقد ردت اسرائيل ، في رسالة مؤرخة في ٢٨ تموز (يوليه) (S/8696) ، بقولها أن أربع عشرة فقط من " المستعمرات اليهودية الجديدة الخمس والثلاثين " تقع في المناطق التي اصبحت تحت السيطرة الاسرائيلية منذ وقف اطلاق النار في حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ، وانها جميعها تقريبا كانت على قيد الوجود منذ بعض الوقت . وكانت اسرائيل في رسائل سابقة قد اوضحت ان الغرض من " مخافر ناحال الامامية " هو أن تساعد على توفير أمن المنطقة وعلى صيانة وقف اطلاق النار . وقد رفض الاردن التفسير الاسرائيلي في رسالته المؤرخة في ٢ آب (اغسطس) (S/8717) ، واعلن أن

Digitized by UNOG Library

ملكية الاراضي قد نزعت بصورة غير قانونية وان بعض القرى قد دمرت تدميرا تاما وأن آلافا من العرب قد طردوا بغية افساح المكان للمستعمرين الاسرائيليين الجدد .

٣٣٩ — وارسل الاردن رسالة مؤرخة في ٢٤ تموز (يوليه) (S/8690) لفت فيها النظر الى تدهور احوال أكثر من ٤٠٠ ٠٠٠ من اللاجئين والمبعدين الذين اجبروا على الهرب من الضفة الغربية ومن قطاع غزة الى الضفة الشرقية للاردن . وقال الاردن انه بالنظر لتصلب اسرائيل حيال تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لم يسمح بالعودة الا لنسبة ضئيلة من المبعدين . وفي رسالة لاحقة مؤرخة في ٢٥ تموز (يوليه) (S/8691)، اتهم الاردن اسرائيل بأنها تعتزم ابعاد ٥٠٠ ٠ لاجيء فلسطيني آخر من قطاع غزة الى الضفة الشرقية كما اتهمها بالاضطهاد المنظم للعرب في الاقاليم المحتلة بقصد مواصلة تنفيذ سياستها الرامية لانشاء المستعمرات . وكذلك ارسل السودان رسالة مؤرخة في ٢٦ تموز (يوليه) (S/8693) احتج فيها هو الآخر على هذا النفي الجماعي المدبر . وارسل الاردن رسالة مؤرخة في ٢٩ تموز (يوليه) (S/8698) احتج فيها على تنفيذ اسرائيل لهذا النفي الجماعي الذى يشكل تحديا لقرارات مجلس الامن ؛ وقال ان طرد اسرائيل للاجئين بدعم من قواتها المسلحة قد أسفر عن حادثة اطلاق نيران عند جسر الملك حسين (انظر الفرع الاول اعلاه) . وارسلت اسرائيل رسالة مؤرخة في ٣٠ تموز (يوليه) (S/8700) انكرت فيها ان تكون قد مارست اى ضغط على اللاجئين الفلسطينيين كيما يغادروا قطاع غزة ، واضافت انها في الوقت نفسه لا تمنعهم من ان يغادروه . وفي رسالة لاحقة مؤرخة في ١ آب (اغسطس) (S/8711)، ردت اسرائيل على الرسالة الاردنية المؤرخة في ٢٤ تموز (يوليه) بقولها ان الاردن هو الذى تخلف عن تحقيق عودة ٣٠٠ ٠ لاجيء يوميا الى الضفة الغربية وفقا للاتفاق الانساني الذى وقعه البلدان في ٦ آب (اغسطس) ١٩٦٧ . وردّ الاردن على ذلك في رسالة مؤرخة في ٢آب (اغسطس) (S/8717) معلنا ان تحريف اسرائيل للوقائع لا يستطيع ان يبرر العقبات التي وضعتها للحؤول دون عودة اللاجئين . وارسل الاردن رسالة مؤرخة في ٥ آب (اغسطس) (S/8722) احال بها نسخة من احتجاج ارسله مختارو مخيم جباليه الى مدير (الاونروا) في قطاع غزة ، ليبرهن بذلك على ان اسرائيل كانت قد بيتت الخطة على طرد اللاجئين وترحيلهم .

٣٤٠ — وارسلت سورية رسالة مؤرخة في ٢٥ تموز (يوليه) (S/8689) اتهمت فيها قوات الغزو الاسرائيلية بالمواصلة المنظمة لاستعمار الاقاليم العربية استعمارا لا رحمة فيه ، كما يتجلى من البيانات والانباء الصحفية الاسرائيلية ، ومن معاملة السكان المدنيين العرب معاملة غير انسانية . وقد رفضت اسرائيل هذه الاتهامات في رسالة مؤرخة في ١ آب (اغسطس) (S/8708) تضمنت ايضا اتهاما لسورية بمواصلة اضطهاد اليهود السوريين وبمواصلة رفض كل جهود الامم المتحدة الرامية الى السلم في الشرق الاوسط . وارسلت سورية رسالة مؤرخة في ٦ آب (اغسطس) (S/8742) قالت فيها ان اسرائيل تجاهلت القضايا التي اثارتها الرسالة السورية السابقة ، واصرت على اتهاماتها . وارسلت سورية رسالة مؤرخة في ١٦ آب (اغسطس) (S/8749) استشهدت فيها بمزيد من الانباء

Digitized by UNOG Library

والبيانات تأييدا لاتهامها اسرائيل بالقيام باد ماج الاقليم السورى المحتل في مرتفعات الجولان في اسرائيل .

٣٤١ — وارسل الاردن رسالة مؤرخة في ٢٩ آب (اغسطس) (S/8789) احال بها نسخة من رسالة مؤرخة في ٢٥ تموز (يوليه) وموجهة من سكان اماووس ويالو وبيت نوبة ، يقولون فيها انهم اكرهوا على الجلاء عن منازلهم خلال حرب الايام الستة ، وبعد ذلك دمرت قراهم وانقلبوا معدمين .

٣٤٢ — وارسل الاردن رسالة مؤرخة في ١٨ أيلول (سبتمبر) (S/8820) احال فيها رسائل الى المسؤولين الاسرائيليين والى الهيئات الدولية يحتج فيها زعماء الاقاليم المحتلة وسكانها العرب على التدابير التي تتخذها السلطات الاسرائيلية في الاقاليم المحتلة . وقد كان بين هذه الاحتجاجات ، بالاضافة الى الاحتجاجات المتعلقة بالقدس ، احتجاجات تتعلق باساءة معاملة بعض السيدات العربيات البريئات في سجون اسرائيل ، ورسالة من المحامين العرب ، وبيان اصدره زعماء نقابات العمال بشأن طرد لاجئي مخيم جباليه في قطاع غزة ، وطلب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وقعه رؤساء بلديات الضفة الغربية ووجهاؤها .

المبحث الثاني

تقرير الامين العام المؤرخ في ٣١ تموز (يوليه) ١٩٦٨ وطلب عقد المجلس

٣٤٣ — في ٣١ تموز (يوليه) ١٩٦٨ قدم الامين العام ، عملا بقرار مجلس الامن ٢٣٧ (١٩٦٧) وقرار الجمعية العامة ٢٢٥٢ (د ـ ط ـ ٥) ، تقريرا (S/8699) يتضمن المراسلات المتبادلة بينه وبين الاطراف المعنيين من أيار (مايو) الى تموز (يوليه) ١٩٦٨ بشأن ايفاد ممثل الى الشرق الاوسط ، في مهمة اخصّ اغراضها ان تجعله قادرا على ايفاء الالتزامات الاعلامية المترتبة عليه بمقتضى قرار مجلس الامن ٢٣٧ (١٩٦٧) وقرار الجمعية العامة ٢٢٥٢ (د ـ ط ـ ٥) والمتعلقة بالمسائل الانسانية . وقد جاء في التقرير ان ممثل سورية الدائم عمد ، في رسالتين مؤرختين في ٢ و ٢٠ أيار (مايو) ، الى التوكيد على كون حكومته تفهم من القرارين المتصلين بالمسائل الانسانية واللذين بموجبهما سيتم تعيين الممثل الخاص المراد ايفاده انهما ينطبقان حصرا على السكان المدنيين في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل وعلى اللاجئين العرب من تلك المناطق ولا يتناولان الطوائف اليهودية في البلدان العربية ، وان ولاية الممثل ستقصر على الاعلام في اطار ذينك القرارين . هذا بينما اجرى ممثل اسرائيل الدائم محادثات في ٢٣ أيار (مايو) وارسل رسائل خطية في ١٢ و ٢٦ حزيران (يونيه) و ٨ تموز (يوليه) ١٩٦٨ ، اعلن فيها ان رأى حكومته هو أنه ينبغي أن تشمل ولاية الممثل حالة الطوائف اليهودية في البلدان العربية ، بما في ذلك يهود العراق ولبنان .

Digitized by UNOG Library

واضاف الممثل الدائم ان اسرائيل ترى ان القرارين ذوى الشأن يتصلان بأحوال السكان المدنيين في كل المنطقة التي يمتد اليها النزاع في الشرق الاوسط لا في الاقاليم التي تحتلها اسرائيل فحسب ؛ وان من الواضح ان العراق هو احدى الدول المعنية مباشرة بسبب مشاركتها في الحرب ؛ ولئن كان لبنان لا يشترك اشتراكا كاملا في القتال فان حالة الطائفة اليهودية فيه تبعث على القلق ، وليس من سبب منطقي يدعو الى استبعاد لبنان من نطاق تلك الولاية .

٣٤٤ — وأشار التقرير الى ان الامين العام اعلن شفويا يوم ٢٣ أيار (مايو) وفي رسائل خطية في ١٨ و ٢٧ حزيران (يونيه) و ١٥ تموز (يوليه) ، ان المطالبة بتوسيع اختصاصات الممثل بحيث تشمل معاملة الطائفتين اليهوديتين في العراق ولبنان غير مقبولة ، وانه يأسف لاثارة هذه المسألة ، ولا سيما في مثل هذا الوقت المتأخر . واضاف ان البعثة الثانية ستماثل البعثة الاولى (بعثة غوسينغ) اختصاصات ونطاقا عاما وقال ان اقتراح التوسيع لم يثر وقت هذه البعثة الاولى . ثم ذكر التقرير أن الامين العام اعرب عن عميق قلقه لحالة الطوائف اليهودية في الدول العربية وقال انه يعالج مسألة معاملة الطائفة اليهودية في العراق معالجة مباشرة عن طريق الممثل الدائم لهذا البلد وسيواصل هذه المعالجة ، مضيفا انه ليس هناك ما يوحي بقيام مشكلة تتعلق بمعاملة الطائفة اليهودية في لبنان ؛ ثم لفت النظر الى ان الترخص في التأويل الانساني هو وحده الذى اتاح ، في حالة بعثة غوسينغ ، ان يُتوسع في تفسير عبارات القرارين لجعلها تشمل " الاستقصاءات الانسانية " المتعلقة بالاشخاص اليهود في الجمهورية العربية المتحدة وسورية كلاحقة للتحقيق في احوال سكان الاقاليم المحتلة ومعاملتهم ؛ ثم قال انه لا يمكن ، بالتفسير القانوني ، اعتبار قرار مجلس الامن ساريا على الطائفتين اليهوديتين في العراق ولبنان . وذكر التقرير أن الامين العام ارفق رسالته المؤرخة في ١٥ تموز (يوليه) بتحليل قانوني موجز يتناول انطباق ونطاق قرارى الجمعية العامة ومجلس الامن ، ولاحظ انه مضطر مع الاسف ان يستنتج انه ينبغي اعتبار النقاط التي اثارتها اسرائيل شروطا واجبة التلبية اذا أريد للبعثة المزمع ارسالها ان تستطيع السفر الى المناطق المعنية بها ودخولها كما ينبغي .

٣٤٥ — ثم جاء في التقرير أن الامين العام ابلغ موقف اسرائيل الى الاردن والجمهورية العربية المتحدة وسورية ، وان ردّى ممثلي سورية والاردن في ٢٣ تموز (يوليه) ورد ممثل الجمهورية العربية المتحدة في ٢٥ تموز (يوليه) أكدت ان حكومات هؤلاء الممثلين على استعداد للترحيب بالممثل الخاص للامين العام ، الذى ذكروا ان اختصاصاته محددة بجلاء في قرار مجلس الامن ٢٣٧ (١٩٦٧) وقرار الجمعية العامة ٢٢٥٢ (د إ ط — ٥) ، معلنين ان العوائق والمطالب الاعتباطية التي اثارتها اسرائيل في وجه البعثة الثانية المزمعة انما تستهدف ادامة مأساة السكان العرب الذين طردتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية ومواصلة المعاملة غير الانسانية للسكان المدنيين الخاضعين لحكم اسرائيل في الاقاليم العربية المحتلة ؛ وقد اعرب ممثلو الدول العربية عن املهم في ان يسهر الامين العام على تطبيق القرارين تطبيقا فعليا كاملا .

Digitized by UNOG Library

٣٤٦ — وذكر التقرير أنه في ٢٩ تموز (يوليه) وصل ردّ من وزير خارجية اسرائيل قال فيه، في جملة امور، ان اسرائيل لا تفرض "شروطا" ولكنها تطلب فقط ان تتاح للبعثة فرصة مماثلة تستطيع معها التحقيق في حالة الطوائف اليهودية في البلدان العربية منذ النزاع الاخير، وان اسرائيل تعتقد ان من الجلي ان ذلك يدخل في نطاق القرارين ذوي العلاقة، اللذين جعلا من الواضح ان اهتمام الامم المتحدة بالمسائل الانسانية يشمل المدنيين في منطقة الشرق الاوسط بمجموعها. واضاف الرد ان إعراض الحكومات العربية عن التعاون في هذا الصدد هو الذي يؤخر ايفاد البعثة. ثم طلب وزير الخارجية ان ينقل الامين العام خلاصة موقف حكومته الى العراق ولبنان ايضا، مادام هذان البلدان ايضا طرفا مباشرا في النزاع ومادامت الحاجة تقتضي تقصّي حالة الطائفتين اليهوديتين فيهما.

٣٤٧ — واختتم الامين العام تقريره باعلان عدم توفر اساس في الوقت الحاضر يتيح للبعثة ان تقوم بعملها استنادا اليه، اذ انها في حاجة الى ان يتعاون معها الاطراف المعنيون وان يضمنوا لها الدخول اللازم لقيامها بهذا العمل. وقال ان المصاعب ناشئة من محاولة لاعطاء البعثة الجديدة نطاقا واختصاصات تتجاوز في اتساعها تلك التي كانت لبعثة غوسينغ، والتي ذهبت الى ابعد مدى يمكن ان يسمح به القراران ذوا الشأن. وأضاف الامين العام ان المسألة ليست مسألة تمييز في المعاملة، وان الاتصالات بصدد معاملة الطوائف اليهودية قد اجريت مع الحكومات المعنية، ومن بينها حكومة العراق، وانه لا يبدو أن ثمة مشكلة تتصل بالطائفة اليهودية في لبنان. وقال انه، على الصعيد القانوني، لا يرى ان في المستطاع الذهاب في تأويل القرار الى حد جعله يشمل هذين البلدين، وان اتصاله بهما لم يتناول مسألة قبولهما البعثة. ثم لفت النظر الى ان القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) أشار الى "منطقة النزاع" لا الى اقاليم الدول الاطراف في النزاع، وان محاضر المناقشات التي سبقت اتخاذ القرار توضح كذلك ان الحافز على اتخاذه كان القلق على سكان المناطق المحتلة التي دارت فيها عمليات عسكرية. وانتهى الامين العام الى القول بأن البعثة المزمع ارسالها ستعنى بالمسائل الانسانية فحسب، وان مما يؤسف له الا يُنظر الى الاعتبارات التي تمس رفاه اعداد كبيرة من الناس على انها على قدر من الالحاح يكفي لتخطي العراقيل التي تقف في وجه تنفيذ مشروع ايفاد هذه البعثة.

٣٤٨ — وقد طلب ممثلا باكستان والسنغال الى رئيس مجلس الامن، في رسالة مؤرخة في ١٧ أيلول (سبتمبر) (S/8819)، عقد اجتماع عاجل للنظر في تقرير الامين العام (S/8699).

Digitized by UNOG Library

المبحث الثالث

نظر المجلس في التقرير في جلستيه ١٤٥٣ و ١٤٥٤
(٢٠ و ٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨)

٣٤٩ — في الجلسة ١٤٥٣ ، يوم ٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ ، ادرج مجلس الامن رسالة باكستان والسنغال في جدول اعماله . ودعي ممثلو الاردن واسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ، ثم ممثل سورية بعد ذلك ، بناء على طلبهم ، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق الاقتراع .

٣٥٠ — وفي الجلسة ذاتها عرض ممثل السنغال مشروع قرار (S/8825 و Rev.1) اشتركت في وضعه باكستان والسنغال ، وهو في منطوقه ينص على ان مجلس الامن : (١) يأسف لرفض اسرائيل استقبال ممثل خاص للامين العام ؛ (٢) ويلتمس من الامين العام ان يوفد ، على سبيل الاستعجال ، ممثلا خاصا الى الاقاليم العربية المحتلة عسكريا من اسرائيل عقب الاعمال العدائية التي وقعت في ٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ، وان يجرى الاعلام اللازم عن تنفيذ القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) ؛ (٣) ويطلب من حكومة اسرائيل استقبال الممثل الخاص والتعاون معه وتسهيل مهمته . وقد أعلن ممثل السنغال ان حكومة اسرائيل ، باقحامها في المسألة شروط دخيلة كليا ، من الوجهتين العملية والقانونية على السواء ، على الاجراء الانساني الذى ينتوى الامين العام اتباعه ، قد اعاقت تنفيذ القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) الذى ينص حصرا على السكان المدنيين في المنطقة التي دارت فيها اعمال عدائية ثم احتلت عقب ذلك من اسرائيل ، والذى لا يتصل من اى سبيل بمركز الاقليات في البلدان الاجنبية . ثم اعرب عن امله في ان تتعاون اسرائيل مع ممثل الامين العام وان يتم اعتماد مشروع القرار بالاجماع .

٣٥١ — وتكلم ممثل باكستان ، فقال ان تقرير الامين العام يدل بجلاء على ان اسرائيل قد اثارت قضايا لا علاقة لها البتة بالقرار ٢٣٧ (١٩٦٧) بغية حجب كون المجلس قد وجّه الى اسرائيل نداء واضحا يدعوها الى تأمين رفاه السكان الخاضعين لاحتلالها العسكرى منذ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ وحقوقهم الاساسية . وقال ان وفده يوافق كل الموافقة على التفسير القائل بأن مهمة البعثة المزمع ايفادها تتناول حصرا " المناطق التي دارت فيها عمليات عسكرية " . واضاف ان من الجلي أن على المجلس ، بانتظار التسوية النهائية للمشاكل السياسية ، ان يسهر على عدم حرمان السكان الذين تركوا تحت الاحتلال العسكرى الاسرائيلي من حقوقهم الاساسية ، وان يقف في وجه المحاولة الرامية الى دفن هذه القضية الانسانية عن طريق اثارة قضايا دخيلة .

٣٥٢ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان المسألة المطروحة على مجلس الامن هي ان نعرف هل ينبغي أم لا ينبغي السماح لاسرائيل بأن تتحدى الدعوة التي وجهها اليها المجلس مهيبا بها

Digitized by UNOG Library

ان ترعى أمن سكان الاقاليم العربية المحتلة ورفاههم وسلامتهم . وأضاف ان اسرائيل تعارض اجراء تحقيق غير متحيز لأن هذا التحقيق سيكشف عن اعمالها الاجرامية وسلوكها الخارج على القانون . ثم اتهم الاسرائيليين بأنهم قد : (١) حرموا سكان المناطق المحتلة حقوقهم في الحماية والسلامة والرفاه والأمن ؛ (٢) وتدخلوا بصورة غير قانونية في حقوق السكان المدنية ؛ (٣) وأرغموا أسرى الحرب على المشاركة في انتاج المعدات العسكرية التي قد تستخدم في العمليات الحربية ضد بلدانهم ؛ (٤) وعمدوا اعتباطا الى اعتقال كثيرين من الابرياء وتعذيب كثيرين آخرين ؛ (٥) وطردوا آلافا الفلسطينيين والكثيرين من زعمائهم من سيناء وقطاع غزة ومن الضفة الغربية للأردن الى الضفة الشرقية ؛ (٦) وتجاهلوا قوانين الاقاليم المحتلة ، وغيروا مراكز الموظفين والقضاة ، واشترعوا قوانين اسرائيلية ، منتهكين القانون وللعرف الدوليين انتهاكا مباشرا ؛ (٧) وهدموا المنازل العربية وصادروا الاموال العربية ؛ (٨) وأسكنوا جماعات من اليهود على اراض عربية في الاقاليم المحتلة ؛ (٩) وفرضوا على سكان الاقاليم المحتلة تدابير اقتصادية قاسية وتمييزية ؛ (١٠) وارتكبوا أعمالا من شأنها التخريب المنهجي للأسس الجوهرية لحياة الشعب الفلسطيني . ثم قال انه اذا انكرت اسرائيل صحة هذه الاتهامات فسيكون في ذلك ما يدعم القول بأن السبيل الوحيد لمعرفة الحقيقة هو في اجراء تحقيق موضعي . ودعم ممثل الاردن اتهاماته بالاحالة ، على وجه خاص ، الى رسائل سابقة كان وجهها الى المجلس تتعلق بهدم الاموال العربية ونهبها ، وتدنيس الاماكن المقدسة ، والاعتداءات على السكان العرب ، وارهاب المعتقلين وتعذيبهم ، وطرد السكان العرب زعماء وجماعات ، وتدمير القرى العربية بعد صدور قرارات وقف اطلاق النار ، وتهديم المنازل العربية واقامة مستعمرات اسرائيلية (S/8750 و S/8820 و S/8290 و S/8311 و S/8445 و S/8373 و S/8691 و S/8698 و S/8722 و S/8634 و S/8666 و S/8667 و S/8609 و S/8685) .

٣٥٣ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان الشكوى المعروضة على المجلس ليست الا مظهرا لاستمرار العداء والتصلب العربيين وتعبيرا عن رفض العرب ان يسيروا في اتجاه السلم العادل الدائم ؛ وهي لا تسهم في تيسير التفاهم ، بل تزيد من حدة التوتر ولا تساعد السفير يارنغ في مهمته . ثم قال ان من المؤسف ان الحكومات العربية تمطل الأخذ بالنهج الذي يتيح ، عن طريق الاتفاق والصلح ، احلال الحدود المعترف بها والحكم العادي محل الراهن من خطوط وقف اطلاق النار والادارة العسكرية . واضاف ان اسرائيل قد أبلغت الامين العام استعدادها للتعاون مع ممثل ثان يوفد في بعثته لاستقصاء الوقائع في اطار قرار مجلس الامن ٢٣٧ (١٩٦٧) وقرار الجمعية العامة ٢٢٥٢ (د - ط - ٥) ؛ فان تكن البعثة عاجزة عن الاضطلاع بعملها فما ذلك الا لأن البلدان العربية قد اصرت على ان تقوم مهمتها على اساس تمييزي ضد اليهود .

٣٥٤ — ثم قال ممثل اسرائيل انه مخول بأن يعلن ان اي شخص من الحاضرين حول طاولة مجلس الامن يرغب في الذهاب الى اسرائيل سيلقى الترحيب وستيسّر زيارته للاقاليم الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية بحيث يستطيع ان يكوّن انطباعاته الخاصة عن الوضع . ولكن ما لا تستطيع

Digitized by UNOG Library

اسرائيل قبوله هو الاغفال المتعمد لمصير اليهود المنكوبين . ثم قال ان اللقاء بين العرب والاسرائيليين لأول مرة منذ ١٩٤٨ يبرهن على أن التعايش السلمي بين الشعبين أمر ممكن ، لأنهما كليهما يريدان السلم ؛ واضاف قائلا ان كون الحالة هادئة قد أثار تعليقات المراقبين المحايدين . وتابع ممثل اسرائيل قائلا ان المشكلة الانسانية الحقيقية في الشرق الاوسط هي مشكلة أبناء الديانة اليهودية في البلدان العربية . وختم قائلا ان اليهود في مصر وسورية والعراق قد اخضعوا للتمييز والاضطهاد والمعاملة غير الانسانية .

٣٥٥ — وطلب ممثل الجزائر الكلام الاستثنائي فأعلن ان ممثل اسرائيل يخرج عن جدول الاعمال ويتدخل مباشرة في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة باثارته مسألة حالة ابناء الديانة اليهودية في بلدان عربية مختلفة .

٣٥٦ — وأوضح الرئيس ان البند الوارد في جدول الاعمال هو الحالة في الشرق الاوسط ، وبموجبه ينظر المجلس في الرسالة الواردة من ممثلي باكستان والسنغال (S/8819) ، وهذه بدورها تحيل الى تقرير الامين العام (S/8699) الذى وردت فيه آراء حكومات مختلفة ، ومنها اسرائيل ؛ وهذه الآراء تتناول القضايا التي تعرّض لها الخطباء خلال النقاش .

٣٥٧ — ولفت ممثل السنغال النظر ، يؤيده في ذلك ممثلا الجزائر وباكستان ، الى عبارات رسالة السنغال وباكستان .

٣٥٨ — وعلى اثر مشاورات غير رسمية ، عرضت على المجلس ، في جلسته ١٤٥٤ المعقودة في ٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ ، صيغة منقحة لمشروع قرار باكستان والسنغال (S/8825/Rev.1) . وكان نص هذه الصيغة كما يلي :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يحرص على ان يتمتع سكان الاقاليم العربية المحتلة عسكريا من اسرائيل عقب الاعمال العدائية التي وقعت في ٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ بالسلامة والرفاه والأمن ،

" واذ يشير الى قراره ٢٣٧ (١٩٦٧) الصادر في ١٤ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ،

" واذ يحيط علما بتقرير الامين العام الذى تضمنته الوثيقة S/8699 ويقدر جهوده في هذا الصدد ،

" واذ يأسف للتأخر في تنفيذ القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) بسبب الشروط التي لا تزال اسرائيل تفرضها لاستقبال ممثل خاص للامين العام ،

" ١ — يلتمس من الامين العام ان يوفد ، على سبيل الاستعجال ، ممثلا خاصا الى الاقاليم العربية المحتلة عسكريا من اسرائيل عقب الاعمال العدائية التي وقعت في ٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ، وان يجرى الاعلام اللازم عن تنفيذ القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) ؛

Digitized by UNOG Library

" ٢ — ويطلب من حكومة اسرائيل استقبال الممثل الخاص للامين العام والتعاون معه وتسهيل مهمته ؛

" ٣ — ويوصي بامداد الامين العام بكل التعاون اللازم في جهوده الرامية الى تحقيق تنفيذ هذا القرار والقرار ٢٣٧ (١٩٦٧) . "

٣٥٩ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة فأعرب عن قلقه لكل هذا المطل في مباشرة العمل الانساني بما يتفق مع المقاصد الجلية التي اعرب عنها المجلس بالاجماع بعد الاعمال العدائية التي دارت في حزيران (يونيه) . ثم قال ان على المجلس ، في الوقت نفسه ، ان لا يجعل نفسه عرضة للاتهام بالتمييز . واضاف ان الجمعية العامة والمجلس ، في اعتماد القرارين الانسانيين ، انما كانا قلقين على المدنيين الموجودين في منطقة النزاع ؛ وان الامين العام قد أوضح كيف يستطاع ، بالترخص في التأويل الانساني ، التوسع في تفسير عبارات القرار لجعلها تشمل الاستقصاءات الانسانية المتعلقة بالاشخاص اليهود في الجمهورية العربية المتحدة وسورية كلاحقة للتحقيق في احوال سكان الاقاليم المحتلة ؛ كما اوضح ايضا لماذا لا يمكن مد الاستقصاءات الى لبنان والعراق . ولئن امكن القول بأن الامين العام قد جاوز حدود التفسير الدقيق للقرارين فهو قد فعل ذلك لدواع انسانية خليقة باحترامنا ، ولا سبيل الى اتهامه بأى تمييز . ثم اضاف ممثل المملكة المتحدة ان ما تقضي به الحاجة هو المبادرة دون ابطاء الى عمل فعال وذلك بالاجماع على تقرير مساعدة اولئك الذين تعذبوا طويلا ، وحض على ان يمنح الامين العام ومثله ، على اسس انسانية ، كل دعم يقتضيه وفاؤهما بهذه المهمة الانسانية .

٣٦٠ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان وفده يؤيد فكرة الامين العام في ايفاد ممثل جديد الى المنطقة كيما يتاح له الاعلام المطلوب منه وفقا لقرارى المجلس والجمعية العامة ، ويأسف لأن بعض العقبات قد جعلت من المستحيل ايفاد هذا الممثل . ثم اشار الى ان الامين العام اعلن انه سيكون للبعثة الثانية مثل نطاق البعثة الاولى ، وان هذه لم تسبب مصاعب ذات شأن يذكر . وقال ان فرنسا قد أسعدها ، لدواع انسانية جلية تنسجم مع تقاليدها ، ان يكون الامين العام قد توسع في تفسير القرارين بصدد نطاق نشاط بعثة غوسينغ ، الا ان المناطق المقصودة من القرارين هي الاقاليم التي تحتلها اسرائيل ، وقال ان فرنسا ما برحت تنادى بوضع نهاية سريعة لهذا الاحتلال ، ولكن من الضرورى اعلام المجلس عن الاحوال السائدة هناك طالما ظل هذا الاحتلال قائما .

٣٦١ — وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال ان استمرار الاحتلال غير القانوني للاراضي العربية واساءة معاملة سكانها انتهاك مستمر للمبادئ الدولية ، بما في ذلك اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بسلوك الدول في اوقات الحرب وحماية المدنيين . وقال ان من اكثر الجرائم فحشا تلك الممارسة غير الانسانية القائمة على التدمير العشوائي للمنازل كوسيلة للقضاء على تطلعات السكان المدنيين المشروعة ، ونزع ملكية الاراضي التي يملكها العرب أفرادا أو جماعات

Digitized by UNOG Library

ولا سيما في القدس ، والارهاب والقمع والنفي الجماعي بقصد تغيير التركيب العرقي الديموغرافي للاقاليم العربية المحتلة . واضاف ان سياسة الاضطهاد المستقرة تلك تفسر لماذا تتصلب اسرائيل في رفضها التعاون مع الممثل الخاص للامين العام ولماذا وضعت العراقيل في طريق تنفيذ القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) . ثم ذكر أن مؤتمر حقوق الانسان في طهران قد اعترف بانتهاك اسرائيل لحقوق الانسان ، وان قرار هذا المؤتمر قد ألزم الامين العام بعدم الابطاء في ايفاد ممثله الخاص .

٣٦٢ — وتكلم ممثل سورية ، فقال ان اسرائيل قد اغفلت القرارين ٢٣٧ (١٩٦٧) و ٢٢٥٢ (د إ ط — ٥) كل الاغفال ، وارتكبت وتزال ترتكب جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية في الاقاليم العربية المحتلة ، كما يتضح من وثائق الامم المتحدة العديدة ومن الكتابات التي وضعها كتّاب اسرائيليون وأمريكيون ومن بلدان غربية اخرى . واضاف انه اذا كان صحيحا ان الناحية الانسانية من المشكلة هي التي يجب ان يهتدى بها المجلس في مداولاته ، فليس ينبغي لها ان تطغي على الاعتبارات القانونية ، كما اوضح الامين العام . ثم قال ان ابناء الطائفة اليهودية في سورية مواطنون سوريون يتساوون مع الآخرين في كل الحقوق والواجبات ، وان في وسع اولئك المهتمين بأحوال الاقليات العرقية أو الدينية في البلدان العربية ان يجدوا ما يطمئنهم لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، التي اشاد ممثلها بالجهود التي تبذلها سورية لحماية مواطنيها اليهود . ثم ذكر أن المناطق المحتلة من سورية قد افرغت تقريبا من سكانها ، الذين تضخّم بهم عدد اللاجئين المتزايدين يوميا ، وان المداخي الاسرائيلية قد قوضت أكثر من أربعين قرية هناك ، وان مستوى المعيشة الذى تستطيع الاونروا ان توفره للاجئين هو دون مستوى الكفاية ، كما اوضح المفوض العام للأونروا .

٣٦٣ — ثم ذكر ممثل سورية ، مستشهدا بالرسائل السابقة التي وجهها وفده الى المجلس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية ارتكبت انتهاكات لحقوق الانسان ولاتفاقيات جنيف ، من بينها ارهاب السكان الاهليين وترحيلهم ، واحراق المحصولات ، والقبض على الافراد الابرياء ، ونهب القرى وتقويضها . واضاف ان هناك الآن ثماني وثلاثين مستعمرة اسرائيلية جديدة في الاقاليم العربية المحتلة ، تسع منها على الاراضي السورية ، وان مصادر اسرائيلية قد ذكرت ان مرتفعات الجولان ستحول الى منطقة اصطياف ، وان هناك خططا وضعت لرعي قطعان ضخمة من الماشية فيها . ثم أعلن ان القرارات التي اتخذها المجلس الاقتصادى والاجتماعي ولجنة حقوق الانسان ومؤتمر طهران بشأن معاملة السكان المدنيين العرب في الاقاليم التي تحتلها اسرائيل خليقة بأن تذكّر المجلس بخطورة المشكلة الانسانية التي تخلقها هذه المعاملة وبأبعادها .

٣٦٤ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان الوفود العربية والوفود المؤيدة لها قد حاولت بالحجج الملتوية صرف الانظار عن مشكلة اضطهاد اليهود في الدول العربية على اثر الاعمال العدائية التي نشبت في حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ، وليست هذه اول مرة تقترح فيها تلك الوفود

Digitized by UNOG Library

في المجلس ان يكون العدل والقانون منحازين . واستشهد على ذلك بتقارير تتناول حالة اليهود في مصر وسورية والعراق . ثم قال أن اول ممثلي الامين العام للشؤون الانسانية قد اعتبر تلك الحالة على قدر من الخطورة كان كافيا لاثارة اهتمامه بها ، وان الامين العام قد اعتبر الحالة في العراق على قدر من التعس كان كافيا لجعله يثير حديثها مرات مع حكومة العراق ، ومع ذلك تحاول اغفالها الوفود العربية والوفد ان صاحبا مشروع القرار المعروض على المجلس . ثم ذهب الى القول بأن الحكومات العربية مسؤولة عن الحالة بسبب مواصلتها الحرب على اسرائيل ، واسرائيل بالتالي مكرهة على ان تضع امنها في مقدمة اعتباراتها . واضاف انه لا اعتراض لدى اسرائيل على ايفاد الامم المتحدة بعثة انسانية ثانية تدرس الحالة في المناطق الواقعة تحت سيطرة اسرائيل ، شريطة ان تتخذ الحكومات العربية الموقف ذاته تجاه حالة اليهود في اقاليمها منذ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ، اذ أن القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) موجه الى الحكومات المعنية لا الى حكومة واحدة ، وانه يتضح بجلاء من ديباجته ومن الفقرة ٢ منه أن الاهتمام الدولي يمتد الى منطقة الشرق الاوسط بكاملها لا الى الاقاليم الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي فحسب .

٣٦٥ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان المجلس يعالج ظاهرة اخرى من ظواهر السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل خلافا للميثاق وقرارات المجلس . واضاف ان مسألة حالة السكان العرب في الاقاليم المحتلة من اسرائيل وايفاد ممثل خاص للامين العام الى الشرق الاوسط لأغراض انسانية تؤلف جزءا لا يتجزأ من مشكلة التصفية العاجلة لآثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية . ثم ذكر ان اسرائيل لم تكترث للانذار الوارد في القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) بل مضت في ارتكاب الاعمال الخارجة على القانون في الاقاليم العربية المحتلة واقامت نظاما تعسفيا جائرا فيها ، ينزع ملكية الاراضي العربية من اصحابها ، ويطرد السكان العرب ، ويدمر القرى العربية ؛ فهي اذن انما تعطل مهمة الممثل الخاص للامين العام مخافة الافتضاح . وقال ان ما يحدث في الاقاليم العربية المحتلة يؤكد ضرورة تصفية آثار العدوان الاسرائيلي بأسرع ما يمكن ، وسحب قوات اسرائيل بأسرع ما يستطاع من الاقاليم العربية ، وتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ . وأضاف انه ينبغي على مجلس الامن ، جزاء لاسرائيل على رفضها تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ١٤ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ، وعلى رفضها السماح للممثل الخاص للامين العام بدخول الاقاليم المعنية رغم كل جهود الامين العام ، ان يدينها ادانة حاسمة وأن يؤكد ايضا قراره ٢٣٧ (١٩٦٧) ويطالب بتنفيذه الفوري .

٣٦٦ — وتكلم ممثل الجزائر ، فقال ان اسرائيل قد وضعت لأداء المهمة الانسانية شروطا تعرف مسبقا انها غير ممكنة القبول كما تتنافى تقديم الحساب عن ظروف معيشة السكان المشردين نتيجة لسياستها التوسعية ؛ وليس هناك الا احتمال ضئيل بأن تزيل العراقيل التي وضعتها لأنها اذ تمثل دور المدافع عن الاقليات في مختلف انحاء العالم انما تهدف خفية الى اثارة الشقاق داخل

Digitized by UNOG Library

كل دولة وخلق جو من الشكوك تجاه اقلياتها ، كما تهدف الى تفجير أو تضخيم تيار مهاجرة يولده الخوف والحقد فيتيح بذلك لاسرائيل ان تزداد سكانا وأن تستعمر الاقاليم التي فتحتها مؤخرا . وقال ان اسرائيل ، بدلا من الاعتراف بمسؤوليتها عن عدم تنفيذ القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) ، اختارت ان تضع الملامة على البلدان العربية . واضاف انه يجب ابقاء البعثة الانسانية كما احكم تفسيرها المجلس والامين العام .

٣٦٧ — وتكلم ممثل اثيوبيا ، فقال ان وفده حين شارك في وضع القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) انما كان يهدف بالدرجة الاولى الى تأمين سلامة ورفاه الاشخاص الذين تأثروا تأثرا مباشرا بالنزاع العسكرى الذى وقع في حزيران (يونيه) ١٩٦٧ وعلى وجه أخص سكان الاقاليم التي وقعت تحت سيطرة اسرائيل العسكرية خلال النزاع وفي اعقابه . واضاف ان وفده قد حرص كل الحرص ، في التماسه من الامين العام ان يتابع تنفيذ القرار ، على عدم تقييده بأى منهج صارم يجعل من العسير عليه ايفاء ولايته ؛ وهو يثني على جهود الامين العام ويأمل منه ان يواصلها . ثم قال انه لا يسع وفده ان يقبل بتأويل اسرائيل للقرار ٢٣٧ (١٩٦٧) ولا بالشروط المنبثقة عنه . واستدرك قائلا ان هذا لا يعني ان اثيوبيا غير معنية بضرورة احترام الجميع للحرية الدينية ، فهي تشجب كل اضطهاد ديني وكل تمييز يقوم على اساس العرق أو الدين أو اللون أو المعتقد . ثم أعلن ان مشروع القرار يقترح نهجا للعمل مناسبا وعادلا ، وأن وفده سيؤيده .

٣٦٨ — وتكلم ممثل الهند ، فقال ان صيغة الفقرة ١ من القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) تجعل من الواضح تماما ان نطاق الاستقصاء محدود بالمناطق المحتلة . وقال ان مهمة الممثل الخاص بسيطة لا غموض فيها ، وهي ان يجمع معلومات كاملة يستطيع الامين العام على اساسها ان يعلم المجلس عن تنفيذ القرار . وأضاف انه ينبغي الخلوص ، في ضوء تقرير الامين العام ، الى ان مقاصد القرار ومبادئه لم تحقق بعد ، وان الهند عميقة القلق لمحنة المدنيين العرب الواقعين تحت الاحتلال الاجنبي وهي تحث اسرائيل على التعاون مع الممثل الخاص للامين العام .

٣٦٩ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فقال ان المناقشة قد أظهرت ان ممثل اسرائيل يحاول توسيع نطاق النقاش بحيث يمتد الى قضايا خارجة عن اطار المسألة موضوع البحث ، وينبغي للمجلس أن لا يتسامح بهذه المحاولات . واضاف ان ممثلي الاردن والجمهورية العربية المتحدة سورية والجزائر قد تقدموا بوقائع وغيره العدد تؤيد مساس الحاجة الى قيام الممثل الخاص للامين العام بزيارة الاقاليم العربية المحتلة ؛ وان عبارة " المناطق التي جرت فيها العمليات العسكرية " في القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) تشير بوضوح الى اجزاء الدول العربية المحتلة من اسرائيل احتلالا غير قانوني ؛ وان ممثل اسرائيل ، باكثاره من الحديث عن الشعب اليهودى ، انما يحاول تعمية المسألة . ثم قال ان اسرائيل مسؤولة عن تنفيذ القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) والقرار الذى قد يتخذه المجلس بشأن احوال اولئك المواطنين العرب من وجهة النظر الانسانية ، ايا كانت معتقداتهم الدينية . واختتم قائلا

Digitized by UNOG Library

ان مشروع القرار معتدل جدا من حيث الشكل ، وهو قد صيغ بكثير من العناية ، ويجب ان يعتمد بالاجماع .

٣٧٠ — ثم استخدم حق الرد ممثلو سورية واسرائيل والاتحاد السوفياتي فألقوا بيانات تتعلق بأحوال اليهود والمسيحيين والاكراد في سورية ، واليهود في الاتحاد السوفياتي ، والعرب في المناطق المحتلة من سورية وفي قطاع غزة .

٣٧١ — ثم دارت مناقشة اجرائية قصيرة ، اقترح ممثل المملكة المتحدة فيها ، وهو يتكلم على سبيل الاستثناء ، تأجيل الاقتراع على مشروع القرار ، وعارض ممثلا باكستان والاتحاد السوفياتي هذا التأجيل . وعلى الأثر طرح الرئيس مشروع القرار على الاقتراع .

قرار : في الجلسة ١٤٥٤ المعقودة يوم ٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ اعتمدت الصيغة المنقحة لمشروع القرار المقدم من باكستان والسنغال (S/8052/Rev.2) بأغلبية ١٢ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ٣ أعضاء عن الاقتراع (الدانمارك وكندا والولايات المتحدة الامريكية) ، وصدر باعتباره القرار ٢٥٩ (١٩٦٨) .

٣٧٢ — وبعد اعتماد القرار أعلن الامين العام ان الممثل الخاص يمكن ان يتوجه الى المنطقة بأقل ما يمكن من التأخير ، متى توفر التأكيد اللازم بأنه سيستطيع الوصول وسينال من التعاون ما لا غنى له عنه لايفاء مهمته .

٣٧٣ — ثم تكلم ممثل البرازيل ، فقال ان وفده كان وهو يقترع بتأييد القرار مدفوعا بنفس الاعتبارات الانسانية الخالية من الدوافع السياسية والتي حفزته على المشاركة في وضع القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) . واضاف انه ينبغي عدم تأويل القرار الجديد بأنه موجه ضد أية دولة أو ضد أي واحد من اطراف النزاع في الشرق الاوسط ، وانما هو تدبير غرضه مساعدة الامين العام في جهوده المبذولة لتحقيق تنفيذ القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) .

٣٧٤ — وتكلم ممثل الصين ، فقال ان وفده اقترع بتأييد القرار على اساس اعتباره امتدادا لقرار ٢٣٧ (١٩٦٧) غرضه ان يتاح للامين العام مرة اخرى ايفاد ممثل خاص في بعثة انسانية ، دون ان يكون فيه أي تضييق للقرار السابق أو مس بما يستنسبه الامين العام في جهوده المبذولة لتحقيق تنفيذه .

٣٧٥ — وتكلم ممثل الدانمارك ، فقال ان وفده امتنع عن الاقتراع على مشروع القرار لأنه غير مقتنع بملاءمة الاسلوب الذي يتناول به هذا القرار المشكلات موضوع البحث . وقال انه كان لدى وفده شعور قوي بأن على الامم المتحدة ، عملا بالقرارين ٢٣٧ (١٩٦٧) و ٢٢٥٢ (د إ ط — ٥) ، ان تهتم اهتماما ايجابيا بسلامة السكان المدنيين الذين تأثروا بالاعمال العدائية التي وقعت عام ١٩٦٧ وبرفاههم وامنهم . ومن الواضح ان الامين العام قد بذل كل ما في طاقته لمتابعة تنفيذ

Digitized by UNOG Library

القرارين ، ومن المؤسف بالغ الأسف ان تكون قد اثيرت العقبات في وجه ايفاد بعثة انسانية ثانية . ثم ذهب الى القول بأن من واجب المعنيين ان يمدوا يد التعاون الى الامين العام ، ولا سيما في حالة كهذه دلل فيها ، بروح انسانية حقة ، على مرونة بالغة ، مضيفا على القرارين المذكورين ما سماه الامين العام نفسه تفسيرا انسانيا موسعا ؛ ولا سبيل الى الشك في انه كان على اولئك المعنيين ، وفي طليعتهم حكومة اسرائيل ، ان يظهروا استعدادا أفضل . واضاف ان وفده يعتقد انه كان على المجلس ان يعرب عن تأييده الكلي لجهود الامين العام ، بما في ذلك ايفاد ممثل خاص آخر يكون لبعثته ما حدده تقرير الامين العام من نطاق واختصاصات ، وان يهيب بالمعنيين ان يتعاونوا تعاونا كاملا غير مشروط مع الامين العام وممثله الخاص .

٣٧٦ — وتكلم ممثل الباراغواى ، فقال ان وفده اقترع بتأييد القرار لأسباب انسانية ولأنه يلتزم المبدأ القائل أن جميع قرارات مجلس الامن يجب ان تراعى بدقة . واضاف ان وفده يأسف لعدم ايراد نص الفقرتين الاولى والثانية من ديباجة القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) والفقرة ٢ من منطوقه ، ويرى ان على الحكومات المعنية ان تراعي احكام ذلك القرار مراعاة أمينة .

٣٧٧ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان حكومته لا تزال تؤيد معالجة القضية على اساس القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) ؛ ولو أن مشروع القرار نص بوضوح على ايفاد ممثل للامم المتحدة على نفس الاسس السابقة لكانت اقترعت بتأييده بسرور ؛ وهي تأسف لأن صاحبي مشروع القرار لم يقبلا اقتراحا غير رسمي قدم خلال المشاورات يقضي بأن يُطلب الى الامين العام مواصلة جهوده العاجلة ، بما في ذلك ايفاد ممثل خاص ، على هدف تنفيذ القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) ، وبأن يلتمس اعطاء الامين العام كل ما يحتاج اليه من مساعدة والسماح له بالاضطلاع بمهمته دون فرض شروط . وقال ان وفده كان سيؤيد مثل هذا النص . ثم اضاف انه يبدو ، فوق ذلك ، ان صاحبي المشروع يودان جعل مجلس الامن غير معني بمصير الاقليات اليهودية في منطقة النزاع ، مما لا يرضى به وفده . وقال ان الأخذ بنص يبدو فيه تضييق لاختصاصات الممثل الخاص أو يتصف بالغموض بشأن هذه الناحية لا يمكن ان يحقق نتائج عملية ، وبالتالي لا تستطيع الولايات المتحدة ان تؤيده . ثم أوضح ان الولايات المتحدة عميقة القلق لمحنة اولئك الذين يتعذبون نتيجة الاعمال العدائية وهي ترى ان على الامم المتحدة ان تواصل دورها الانساني ؛ كما ترى ان تحقيق اى تقدم جديد سيكون الأكثر احتمالا اذا جاء على اساس القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) كما فسره الامين العام ، هذا القرار الذى ادى الى نتائج عملية في السنة السابقة ؛ وهي تأمل ، رغم عناصر الانقسام الناجمة عن اعتماد القرار ، ان يستطاع العثور على اساس مشترك يسمح للامم المتحدة باظهار اهتمامها المشروع والفعلي بأهل الشرق الاوسط .

٣٧٨ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان وفده كان يرى أن القرار من حيث الشكل لا يحتمل ان يسهّل تنفيذ القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) ، وقد تقدم لهذا السبب باقتراحات بديلة يؤسفه انها رفضت ؛ على انه من جهة اخرى يؤيد بشدة مرامي القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) وايفاد ممثل الامين

Digitized by UNOG Library

العام الى الشرق الاوسط وتنفيذ القرار الانساني دونما شروط . وقال ان هذا ما جعل وفده ، وان كان لا يقبل ببعض اجزاء القرار ، يؤيد الفقرة الاخيرة من منطوقه على وجه خاص ، ويقترع بتأييد القرار.

٣٧٩ — وتكلم الرئيس بوصفه ممثل كندا ، فقال ان كندا تشارك الجميع في قلقهم العميق بشأن سلامة سكان منطقة النزاع في الشرق الاوسط ورفاههم وأمنهم وتؤيد جهود الامين العام لايفاد ممثل خاص آخر الى الشرق الاوسط مكلف بالشؤون الانسانية . واضاف ان كندا كانت على استعداد لقبول الاقتراح الذى تضمنه تقرير الامين العام والداعي الى ان يكون للبعثة الثانية نفس ما كان للبعثة الاولى من نطاق واختصاصات ، وان تفسر الاختصاصات أوسع تفسير انساني ممكن ؛ ولكن القرار مع الاسف ينظر الى البعثة نظرة تضييق ولذلك لا يحتمل له ان يحقق غرضه الرئيسي ، غرض ايفاد ممثل خاص آخر ؛ ولما كانت كندا حريصة على ان تصاغ قرارات المجلس صياغة تجعلها قابلة للتطبيق فقد اضطرت للامتناع عن الاقتراع .

٣٨٠ — وتكلم ممثل السنغال ، فقال ان صاحبي القرار قد استوحيا تقرير الامين العام وهما يحاولان العثور على مخرج من المأزق الذى بلغه المجلس ؛ وان المأمول بعد اعتماد هذا القرار ان يطبق القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) تطبيقا فعالا وسريعا . واضاف ان كل ما يطلبه صاحبا القرار هو ان يذهب ممثل الامين العام فيكتشف ما يجرى لسكان الاقاليم العربية المحتلة من اسرائيل ؛ ومن الواضح ان الممثل لن يستطيع أن يعثر في القرار الذى اتخذه المجلس قبل قليل على اى اساس قانوني يسمح له بالذهاب الى دول ذات سيادة لم تعد تشرف على مناطق تحتلها الآن اسرائيل . فاذا كانت اسرائيل لا ترغب في استقبال ممثل فما عليها الا ان تنسحب من الاقاليم المحتلة ؛ ثم قال ان صاحبي القرار يأملان ان لا توضع بعد الآن أية عقبات تحول دون القيام بتحقيق محايد يتعلق بسلامة سكان الاقاليم العربية المحتلة عسكريا من اسرائيل وبرفاههم وأمنهم .

٣٨١ — وتكلم ممثل باكستان ، فقال ان باكستان لم تغير موقفها القائل بأن المجلس انما اعتمد القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) قلقا منه على سلامة سكان الاقاليم العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي العسكرى المؤقت ، وهذا هو أساس القرار الحالي الذى اشتركت باكستان في وضعه . وأضاف ان وفده يرى ان التعديلات التي قبل بادخالها على المشروع الاصلي لا تغير الفكرة الاساسية التي يقوم عليها هذا القرار .

٣٨٢ — وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال ان المجلس قد أوضح لاسرائيل بجلاء ان مسؤولية التعاون مع الممثل الخاص للامين العام تقع على كاهل السلطات الاسرائيلية وانه لن يقبل بأية شروط تفرض على ايفاد الممثل لمهمته ؛ فينبغي ان يرسل الممثل فورا الى المناطق المحتلة وأن يمنح كل التسهيلات اللازمة لمهمته . ثم اعلن اسفه لامتناع وفود الدانمارك وكندا والولايات المتحدة عن الاقتراع بتأييد قرار انساني محض .

٣٨٣ — وتكلم ممثل سورية ، فقال ان وفده يشارك ممثل الجمهورية العربية المتحدة الآراء التي اوردها في بيانه .

Digitized by UNOG Library

المبحث الرابع

تقرير الامين العام المؤرخ في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨

٣٨٤ — في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) قدم الامين العام، عملا بالفقرة ١ من القرار ٢٥٩ (١٩٦٨)، تقريرا (S/8851) يتضمن نصوص الرسائل المتبادلة بينه وبين ممثلي الاردن واسرائيل والجمهورية العربية المتحدة وسورية. وبين التقرير أن الامين العام وجه الى ممثل اسرائيل، في ٢٨ أيلول (سبتمبر)، رسالة طلب فيها الحصول على تأكيد بأن الحكومة الاسرائيلية ستستقبل الممثل الخاص الذى سيعينه وتتعاون معه وتيسر عمله؛ كما كتب في اليوم نفسه الى ممثلي الدول العربية الثلاث طالبا الحصول على تعاون حكوماتهم فيما يتعلق بالممثل الخاص.

٣٨٥ — ثم قال التقرير ان ممثلي الاردن والجمهورية العربية المتحدة اعطياه، في ردهما، التأكيد بأن حكومتيهما ستتعاونان كل التعاون مع الممثل الخاص؛ اما ممثل سوريا فقد أكد له كذلك ان الممثل الخاص سيحظى بكل تعاون في ما يبذله من جهود، وذلك بعد أن ذكر أن حكومته تعتبر انه، بموجب القرارين ٢٣٧ (١٩٦٧) و ٢٥٩ (١٩٦٨)، ليس للممثل الخاص اية ولاية على المواطنين السوريين ذوى الديانة اليهودية؛ واما ممثل اسرائيل فقد كرر الاعراب عن موقف حكومته القائل بأن مهمة الممثل الخاص يجب ان تشمل، حسب تفسيرها للقرار ٢٣٧ (١٩٦٧)، مسألة معاملة الاشخاص العرب واليهود معا في الدول المعنية مباشرة بسبب اشتراكها في الحرب. واضاف ان اسرائيل ستكون على استعداد لبحث الترتيبات المتصلة ببعثة الممثل الخاص حالما يتلقى الامين العام من الحكومات العربية التي اشتركت في حرب حزيران (يونيه) التأكيدات اللازمة بأن الممثل الخاص سينال من تسهيلات الوصول ومن التعاون مالا غنى له عنه لتنفيذ مهمته المتصلة بالاقليات اليهودية في تلك البلدان.

٣٨٦ — واشار الامين العام، في رده على ممثل اسرائيل، الى انه انما طلب تعاون اسرائيل بموجب القرار ٢٥٩ (١٩٦٨) الذى يشير في الفقرة ١ منه الى " الاراضي العربية المحتلة عسكريا من اسرائيل " دون غيرها، والذى يوجه في الفقرة ٢ منه طلبا الى اسرائيل يقصد به ان ينفذ دون اية شروط. وخلص الامين العام الى انه، حيث ان رد اسرائيل لا يهيئ له الاساس اللازم لافاد الممثل الخاص، فانه لا يجد مناصا من اعلام مجلس الامن بذلك.

٣٨٧ — واختتم الامين العام تقريره بقوله ان المراسلات السالفة الذكر توضح انه لم يتمكن من إعمال قرار مجلس الامن.

Digitized by UNOG Library

المبحث الخامس

الرسائل اللاحقة الواردة بين ٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ و ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٩

٣٨٨ — في هذه الفترة وردت رسائل كثيرة تتعلق بأحوال السكان في الاقاليم التي احتلتها اسرائيل في اعقاب الاعمال العدائية التي وقعت في حزيران (يونيه) ١٩٦٧ .

٣٨٩ — ففي عدد من الرسائل وجهت سورية اتهامات محددة تتعلق بتدمير قرى سورية في الاقليم المحتل أو تهديم بيوت في القرى السورية . وكانت اسرائيل في ردودها تعلن حينا ان الامر يتعلق بهدم منازل محطوبة ومهجورة ، وتعلن حينا آخر أن التدابير التي اتخذتها اسرائيل كانت ضرورية لدواعي الامن .

٣٩٠ — ففي رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8857) ، قالت سورية ان اسرائيل بدأت يوم ١٨ أيلول (سبتمبر) تهديم قرية سور أمان السورية المحتلة ، وتهديم قرية الأحمدية في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) . وقد ردت اسرائيل ، في رسالة مؤرخة في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8863) ، بأن سورية بالغت جدا في تضخيم هدم عدة منازل مهجورة محطوبة كانت تمثل خطرا لأنها تهدد بالسقوط . واكدت سورية اتهاماتها في رسالة بتاريخ ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8893) ، ثم اعلنت ، برسالة مؤرخة في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8904) ان تهديم سور أمان لا يزال مستمرا .

٣٩١ — وفي رسالة بتاريخ ٤ آذار (مارس) (S/9042) ، قالت سورية ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اضرمت النار في قرية خسفين يوم ٢٦ شباط (فبراير) . وفي ٤ نيسان (ابريل) (S/9131) اشتكت من هدم منازل أخرى في ٢٦ آذار (مارس) وكذلك في أبو خبيط في ٣١ آذار (مارس) . وفي ٨ نيسان (ابريل) (S/9139) اشتكت من هدم بعض المنازل في القنيطرة يوم ٣١ آذار (مارس) . وفي ١١ نيسان (ابريل) (S/9150) اشتكت من هدم منازل في قرى زبيزيتون وتل الساقي والرزانية وخان الجوخدار في ٦ و ٧ و ٨ نيسان (ابريل) . وقد ردت اسرائيل على هذه الاتهامات ، في رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان (ابريل) (S/9158) ، بأنه ليس لسورية ما يبرر شكواها من التدابير الدفاعية التي تتخذها اسرائيل في جانبها من خط وقف اطلاق النار ازاء الانتهاكات السورية التي ترتكبها قواتها المسلحة والسلاب والمخربون . وفي رسالة مؤرخة في ١٧ نيسان (ابريل) (S/9164) ردت سورية بدورها مؤكدة ان التدابير المزعوم انها دفاعية لا تصلح تبريرا لتقويض القرى وهدم المنازل واعدام الرعاة جملة ، ولفتت النظر الى رفض اسرائيل قبول ايفاد ممثل خاص للامين العام وفقا لقرار المجلس ٢٥٠ (١٩٦٨) المتخذ في ٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ . وفي رسالة اخرى مؤرخة في ٢٥ نيسان (ابريل) (S/9177) ، اعلنت اسرائيل انه ليس لسورية ، مادامت سياستها لا تزال سياسة

Digitized by UNOG Library

البقاء في حرب مع اسرائيل ، ان تشير على اسرائيل كيف تدافع عن نفسها . وفي رسالة مؤرخة في ٩ أيار (مايو) (S/9199) ، اتهمت سورية السلطات الاسرائيلية بهدم منازل اخرى ، في ٢٧ و ٢٨ نيسان (ابريل) ، في قرية عاش .

٣٦٢ — ولفتت سورية النظر ، في رسالتين بتاريخ ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ (S/8928) و ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ (S/8971) ، الى انباء نشرتها " جويش تلغرافيك ايجانسي " عن الخطط الاسرائيلية المتعلقة باقامة مستعمرات اسرائيلية في مرتفعات الجولان .

٣٦٣ — كذلك أوردت منظمات سورية عديدة اتهامات لاسرائيل بانتهاك حقوق الانسان واتفاقيات جنيف في الاقاليم العربية المحتلة ، احالتها سوريا في رسالتين مؤرختين في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) و ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8873 و S/8887) . وقد رفضت اسرائيل الاتهامات السورية في رسالة بتاريخ ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8876) واتهمت سورية باضطهاد اليهود والاقليات الاخرى . واستشهدت سورية ، وهي ترد على ادعاءات اسرائيل في رسالة بتاريخ ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8892) ، برسالة صادرة عن بعض رجال الفكر الاسرائيليين بشأن انتهاك حقوق الانسان في الاقاليم المحتلة .

٣٦٤ — وقد ارسل الاردن خلال الفترة المستعرضة ، بالاضافة الى احتجاجاته المتعلقة بالقدس وبمعاملة سكانها (انظر الفرع الثالث ادناه) ، عددا من الرسائل يشكو فيها من تدابير اضطهادية اتخذت ضدّ المواطنين الاردنيين في المناطق المحتلة ، أهمها الاعتقال والحبس التعسفيان ، واساءة المعاملة في السجون ، والطرد وتهديم المنازل دون مبرر . وقد رفضت اسرائيل عددا من هذه الاتهامات بوصفها كاذبة أو محرّفة .

٣٦٥ — ففي رسالة مؤرخة في ٩ كانون الاول (ديسمبر) (S/8923) ، اتهم الاردن اسرائيل باتخاذ تدابير اضطهادية ضد المواطنين الاردنيين في المناطق المحتلة ، اهمها الاعتقالات والحبس تعسفا . وفي رسالتين بتاريخ ١٢ كانون الاول (ديسمبر) (S/8929 و S/8930) احال نصوص القرارات التي اتخذها المؤتمر العربي الاقليمي لحقوق الانسان المنعقد في بيروت في ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ والتي تشجب اعتداء اسرائيل على السكان المدنيين في اربد يوم ٣ كانون الاول (ديسمبر) والحبس التعسفي للمواطنين الاردنيين الخاضعين للاحتلال الاسرائيلي .

٣٦٦ — وفي رسالة مؤرخة في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) (S/8932) ، احال الاردن مذكرة موقعة من رؤساء البلديات وأعضاء المهن الحرة واعضاء المنظمات النسائية في الضفة الغربية ، يحتجون فيها على معاملة سلطات الاحتلال للسكان ، بما في ذلك من هدم منازلهم ومصادرة اموالهم واعتقالهم وطردهم دون مبرر .

٣٦٧ — وفي رسالة مؤرخة في ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ (S/8961) ، احال الاردن بيانا لمواطن اردني ، هو رئيس اتحاد الطلبة العرب الفلسطينيين في لبنان ، يدعي فيه سوء

Digitized by UNOG Library

معاملته ومعاملة عرب آخرين في سجون اسرائيل . وقد رفضت اسرائيل هذه التهم ، بوصفها كاذبة ، في رسالة مؤرخة في ١٣ كانون الثاني (يناير) (S/8965) .

٣٩٨ — وفي رسالة مؤرخة في ٣٠ كانون الثاني (يناير) (S/8988) ، لفت الاردن النظر الى حالة اللاجئين في شرقي الاردن على اثر الفيضانات والعواصف الثلجية . وحث على اتخاذ التدابير اللازمة لاعادتهم سريعا الى ديارهم .

٣٩٩ — وفي ١٠ شباط (فبراير) احال الاردن (S/9001) قائمة بالاحتجاجات المقدمة من الزعماء الدينيين والمؤسسات الدينية بشأن التدابير التي اتخذتها حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة ، ولا سيما في القدس .

٤٠٠ — وفي رسالة مؤرخة في ٢١ آذار (مارس) (S/9102) اتهم الاردن اسرائيل باتخاذ تدابير تعسفية ضد السكان العرب في المناطق المحتلة ، وخاصة في القدس ، بما في ذلك السجن التعسفي ، والاعتداءات على المدارس والطلاب ، وتهديم المنازل . وقد ردت اسرائيل برسالة مؤرخة في ٣١ آذار (مارس) (S/9122) قالت فيها ان الاردن قد شوّه تدابير الأمن الضرورية التي اتخذتها اسرائيل بحق أولئك الذين ارتكبوا اعمال القتل والارهاب أو حرضوا على ارتكابها .

٤٠١ — وفي رسالة بتاريخ ١٧ نيسان (ابريل) (S/9162) ، قال الاردن ان اسرائيل أوقفت وطردت عسفا عددا من الشخصيات العربية من الضفة الغربية كوسيلة للضغط على السكان . وردت اسرائيل ، في رسالة مؤرخة في ٢٢ نيسان (ابريل) (S/9174) ، بأن الافراد المشار اليهم في الحادثتين اللتين ذكرتهما الرسالة الاردنية قد اوقفوا على اساس معلومات تشير الى قيامهم بنشاطات ارهابية ، وبأنهم عوملوا معاملة حسنة وغادروا البلاد بناء على طلبهم .

٤٠٢ — وفي رسالة مؤرخة في ٨ أيار (مايو) (S/9197) ، ادعى الاردن وقوع مزيد من الانتهاكات لحقوق الانسان في الضفة الغربية وفي غزة ، لا سيما ازاء النساء المشتبه بمقاومتهن الاحتلال الاجنبي ، وأحال احتجاجات واردة من اسر المعتقلين ومن جمعيتي الصليب الاحمر الاردنية واللبنانية . وقد رفضت اسرائيل هذه الاتهامات في رسالة بتاريخ ١٤ أيار (مايو) (S/9208) قائلة انها كاذبة ومحرفة ، وان القصد منها تحويل الانظار عن مسؤولية الاردن وعن استمرار اعمال الارهاب والعدوان التي يقوم بها الاردن أو تنطلق منه . وقد عاد الاردن ، في رسالة مؤرخة في ٢٦ أيار (مايو) (S/9225) ، يؤكد اتهاماته ويستشهد بالأنباء الواردة في الصحف الاسرائيلية عن الاعتقالات التعسفية وهدم المنازل . وقد رفضت اسرائيل الاقوال الاردنية واكدت موقفها من جديد في رسالة بتاريخ ٢ حزيران (يونيه) (S/9230 و Corr.1) .

٤٠٣ — وفي برقية مؤرخة في ٣ شباط (فبراير) (S/8991) ، اتهم وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة السلطات الاسرائيلية بمعاملة السكان المدنيين في قطاع غزة معاملة غير انسانية .

Digitized by UNOG Library

وقد رفضت اسرائيل هذا الاتهام في رسالة مؤرخة في ٥ شباط (فبراير) (S/8994) ، قائلة ان قوات الدفاع الاسرائيلية في غزة تقصر اعمالها على الحد الادنى الذى يتطلبه منع انفجارات العنف ، التي قالت الرسالة ان الحكومة المصرية تشجع عليها .

٤٠٤ — وفي رسالة احيلت بتاريخ ٢١ شباط (فبراير) (S/9029)، احتج وزير خارجية اليمن الجنوبية على الاعتداء الاسرائيلي المسلح على السكان المدنيين في خان يونس يوم ١٣ شباط (فبراير) ١٩٦٩ .

٤٠٥ — وفي رسالة احيلت بتاريخ ١٣ شباط (فبراير) (S/9011)، اتهم وزير خارجية العراق اسرائيل بمعاملة سكان الاقاليم العربية المحتلة معاملة وحشية .

الفرع الثالث

الرسائل المتعلقة بالحالة في القدس وما حولها وفي اماكنها المقدسة

المبحث الاول

الرسائل والتقارير الواردة بين ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٨ و ٢ تموز (يوليه) ١٩٦٩ وطلبات انعقاد المجلس

٤٠٦ — وجهت الى مجلس الامن ، خلال الفترة المستعرضة في هذا التقرير، رسائل عديدة تتعلق بالحالة في القدس وفي اماكنها المقدسة ، هذه الحالة التي كان المجلس قد نظر فيها في نيسان (ابريل) وأيار (مايو) ١٩٦٨ قبل ان يعتمد يوم ٢١ أيار (مايو) قراره ٢٥٢ (١٩٦٨) .

٤٠٧ — ففي رسالة مؤرخة في ١٩ آب (اغسطس) ١٩٦٨ (S/8750) ، اشتكى الاردن من تصرفات غير قانونية ازاء سكان القدس المحتلة ، قائلا ان مئات من الشبان الاسرائيليين اعتدوا في اليوم السابق على العرب المقيمين في القدس العربية ، فجرحوا الكثيرين من المدنيين الابرياء ونهبوا المخازن العربية وألحقوا الخراب بالأموال ، بينما كانت الشرطة الاسرائيلية تمتنع بصورة جلية عن التدخل . وقد ربطت الرسالة بين هذه الحوادث وبين اتهامات اخرى باساءة معاملة السكان العرب في الاقاليم المحتلة (انظر الفرع الثاني أعلاه) . وقد ردت اسرائيل بتاريخ ٢١ آب (اغسطس) (S/8756) قائلة ان الحوادث المذكورة بدأت بثلاثة اعتداءات ارهابية مبيتة ومرسومة قامت بها منظمات ارهابية تعمل انطلاقا من الاردن ، وقالت الرسالة ان الحكومة الاردنية أيدتها بل شاركت

Digitized by UNOG Library

فيها (انظر الفرع الاول اعلاه) ، بالاضافة الى ان سلطات القدس قد شجبت رد الفعل الغاضب على تلك الاعتداءات وأوقفت عددا من الشبان الذين اشتركوا فيه .

٤٠٨ — واحالت سورية الى الامين العام ، برسالة مؤرخة في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8847) ، رسالة من بعض الزعماء الدينيين في سورية يشجبون فيها انتهاك قوات الاحتلال الاسرائيلية لحرمة الاماكن المقدسة . وفي رسالة مؤرخة في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8864) ، بعثت الكويت بمجموعة من أربعين صورة فوتوغرافية مرفقة بالشروح ، تتصل بانتهاك السلطات الاسرائيلية للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس وما حولهما وبهدمها البيوت العربية في المدينة . وفي رسالة مؤرخة في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8890) ، لفت الاردن كذلك نظر الامين العام الى اتهامات بشأن استمرار اسرائيل في اعمال هدم المباني التاريخية والدينية في القدس وتغيير طابعها ، واحال رسالة من محافظ القدس تتضمن بيانا بالتدابير التي اتخذتها اسرائيل في هذا الصدد .

٤٠٩ — واحال الاردن ، برسالة مؤرخة في ٥ شباط (فبراير) ١٩٦٩ (S/8995) ، برقية قال ان السيد روحي الخطيب ، محافظ القدس ، وجهها في ١ شباط (فبراير) الى رئيس مجلس الامن يحث فيها على العمل لوضع حد لتصفية عرب القدس السبعين ألفا ولتدابير القمع التي تشرعها اسرائيل لتغيير طابع المدينة المقدسة . ثم احال الاردن ، في رسالة لاحقة مؤرخة في ١٠ شباط (فبراير) (S/9001) ، قائمة بالاحتجاجات المقدمة الى السلطات الاسرائيلية من الزعماء الدينيين والمؤسسات الدينية بشأن التدابير التي اتخذتها حكومة اسرائيل ومسلك بعض المواطنين الاسرائيليين في القدس .

٤١٠ — وفي رسالة مؤرخة في ٨ شباط (فبراير) (S/8998) ، طلب الاردن عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن " للنظر في استمرار اسرائيل في تحدي قرار مجلس الامن ٢٥٢ (١٩٦٨) " ، وهو القرار الذي طلب من اسرائيل ، خاصة ، " الامتناع عن اجراء اي عمل يرمي الى تغيير مركز القدس " . وذكر الاردن انه رغم هذا التحذير الواضح فان اسرائيل عمدت ، في وجه معارضة العرب ، الى سن تشريع يرمي الى القضاء على طابع المدينة ، وادماج الحياة أو المؤسسات العربية في الحياة الاسرائيلية . وذكر أن هذا التشريع سيبدأ نفاذه في ٢٥ شباط (فبراير) ، وسينشئ حالة لا تهدد فقط الحالة الاقتصادية لمسيحي القدس ومسلميها ، بل والسلم والامن الدوليين ايضا ، وبذلك يسوّغ ان ينظر مجلس الأمن في هذه الحالة .

٤١١ — كذلك ارسل الاردن رسالة اخرى مؤرخة في ٨ شباط (فبراير) (S/8999) احال بها نص مذكرة وجهها فريق من المحامين العرب في الاقليم المحتل من اسرائيل الى رئيس وزراء اسرائيل احتجوا فيها على التشريع الاسرائيلي الذي يهدف الى اكمال عملية ضم اسرائيل للقدس وضواحيها .

Digitized by UNOG Library

٤١٢ — وأعلن رئيس مجلس الامن ، في مذكرة مؤرخة في ١٠ شباط (فبراير) (S/9000) ، انه نظرا الى ان حكومة اسرائيل قررت أن ترجيء موعد نفاذ الاحكام التشريعية التي هي موضوع شكوى الاردن الى ٢٣ أيار (مايو) ١٩٦٩ ، فقد اجل اجتماع مجلس الامن الذى كان مقررا عقده في ١١ شباط (فبراير) .

٤١٣ — وفي رسالة الى الامين العام مؤرخة في ١٣ شباط (فبراير) (S/9010) ، ذكر الاردن ان الارجاء يتيح تمديد المهلة التي يمكن فيها بذل الجهود اللازمة لالغاء التشريع ، ومن ثم تجنب مواجهة العالم بأمر واقع . كما التمس الاردن من الامين العام ان يزود مجلس الامن بتقرير مرحلي عن تنفيذ القرار ٢٥٢ (١٩٦٨) .

٤١٤ — وفي تقرير مؤرخ في ١١ نيسان (ابريل) (S/9149) ، مقدم عملا بقرار مجلس الامن ٢٥٢ (١٩٦٨) الصادر في ٢١ أيار (مايو) ١٩٦٨ ، ذكر الامين العام انه امسى ، منذ انتهاء بعثة ممثله الشخصي في القدس في أيلول (سبتمبر) ١٩٦٧ ، لا يملك اية وسيلة للحصول على معلومات مباشرة يستطيع ان يبني عليها تقاريره . وبيّن الامين العام انه ارسل الى اسرائيل في ١٣ شباط (فبراير) ١٩٦٩ مذكرة اشار فيها الى ان مجلس الامن قد رأى في قراره ٢٥٢ (١٩٦٨) ، ان جميع التدابير والترتيبات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل ، بما في ذلك نزع ملكية الاراضي والاموال الموجودة عليها ، والتي ترمي الى تغيير مركز القدس القانوني ، هي تصرفات غير صحيحة ولا تستطيع تغيير ذلك المركز ؛ وطالب اسرائيل بالحاح الغاء جميع التدابير المماثلة التي صار اتخاذها والامتناع فورا عن اجراء اى عمل جديد يرمي الى تغيير مركز القدس ؛ والتمس من الامين العام اعلام مجلس الامن باللازم عن تنفيذ القرار . ثم ذكر الامين العام في رسالته ان عليه ان يتطلع اساسا الى حكومة اسرائيل من اجل الحصول على المعلومات اللازمة في اضطلاعه بمسؤولياته ، وهو لهذا يلتمس من حكومة اسرائيل تزويده بتلك المعلومات . ثم اضاف التقرير أن ممثل اسرائيل انهى الى الامين العام ، في رده المؤرخ في ٢٥ آذار (مارس) ، ان موقف حكومته مازال هو نفس الموقف المبين في رسالة وزير خارجية اسرائيل المؤرخة في ١٠ تموز (يوليه) ١٩٦٧ (S/8052) وفي البيانات التي ادلى بها ممثلو اسرائيل حول هذا الموضوع في الجمعية العامة ومجلس الامن .

٤١٥ — وبعد ذلك ذكر الامين العام في تقريره أن المصدر الوحيد الآخر الحاوى على معلومات ذات صفة رسمية تتصل بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٥٢ (١٩٦٨) هو الجريدة الرسمية الاسرائيلية ، التي تنشر أصلا باللغة العبرية . وقال انه يتبين من هذا المصدر أن البرلمان الاسرائيلي أقر في ١٤ آب (اغسطس) ١٩٦٨ " قانون (تنظيم) المسائل القانونية والادارية " ، وهو يتعلق بالحالة في القدس . اما عن تنفيذ هذا القانون فقد أشار الامين العام الى ان رئيس مجلس الامن قد أوضح ، في مذكرته المؤرخة في ١٠ شباط (فبراير) ١٩٦٩ ، ان اسرائيل قررت ان ترجيء تطبيق هذا القانون حتى ٢٣ أيار (مايو) ١٩٦٩ ، وقد تضمن تقرير الامين العام مرفقا يحمل الرقم ١

Digitized by UNOG Library

ويحوى ترجمة غير رسمية لـ " قانون (تنظيم) المسائل القانونية والادارية ، رقم ٥٧٢٨ لعام ١٩٦٨ "، ومرفقا يحمل الرقم ٢ ويحوى ترجمة غير رسمية لـ " قانون (تنظيم) المسائل الادارية ، رقم ٥٧٢٨ لعام ١٩٦٨ " ولمذكراته الايضاحية .

٤١٦ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٣ حزيران (يونيه) (S/9277)، اشتكت اسرائيل من حادثة قالت انه تم القيام بها يوم ٢٠ حزيران (يونيه) انطلاقا من الاردن وضد السكان المدنيين في القدس، اذ انفجرت ثلاث قنابل في زقاق ضيق يسلكه المتعبدون في طريقهم الى الحائط الغربي (حائط المبكى)، فجرحت من السكان ثلاثة عرب واسرائيليا .

٤١٧ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٦ حزيران (يونيه) (S/9284)، اشتكى الاردن من الانتهاكات الاسرائيلية الجديدة للقرار ٢٥٢ (١٩٦٨) الصادر في ٢١ أيار (مايو) ١٩٦٨ والمتعلق بالقدس . وقال الاردن ان الحكومة الاسرائيلية ، بدلا من أن تنصاع لتعليمات مجلس الامن ، قد اصدرت قانون (تنظيم) المسائل الادارية لعام ١٩٦٨ ، متجاهلة كل التجاهل ارادة سكان القدس ، كما عمدت، في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٦٩ ، الى اصدار احكام اخرى وأنظمة جديدة . واضافت الرسالة أن اسرائيل عمدت ، رغم تأجيل اجتماع عاجل للمجلس حول هذا الموضوع كان قد دعي لعقده في شباط (فبراير) ١٩٦٩ ، الى مواصلة اتخاذ تدابير منافية لقرار المجلس ٢٥٢ (١٩٦٨) ولميثاق الامم المتحدة والمضي في تنفيذ خططها الرامية الى اقامة مستعمرات اسرائيلية في المدينة ؛ ولذلك يطلب الاردن عقد اجتماع عاجل للنظر في استمرار تحدى اسرائيل للقرار ٢٥٢ (١٩٦٨) بشأن القدس .

٤١٨ — واحال الاردن ، برسالتين مؤرختين في ٣٠ حزيران (يونيه) و ٢ تموز (يوليه) (S/9289 و S/9303) ، صورا ذكر أنها تظهر تقويض اسرائيل لمنازل عربية ومعابد اسلامية في القدس تلاصق الجدار الغربي للمسجد الاقصى ، وتشييد المستعمرات الاسرائيلية على الاراضي العربية المصادرة في القدس الشرقية .

المبحث الثاني

نظر المجلس في المسألة في جلساته ١٤٨٢ — ١٤٨٥
(٣٠ حزيران (يونيه) — ٣ تموز (يوليه) ١٩٦٩)

٤١٩ — في الجلسة ١٤٨٢ المنعقدة في ٣٠ حزيران (يونيه) ، ادرج مجلس الامن في جدول اعماله رسالة الاردن المؤرخة في ٢٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ (S/9284) ، ودعا الرئيس ممثلي الاردن واسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ، بناء على طلبهم، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق الاقتراع . وفيما بعد طلب الاشتراك في المناقشة ايضا ممثلو المملكة العربية

Digitized by UNOG Library

السعودية وسورية والمغرب والعراق واندونيسيا ولبنان وماليزيا وافغانستان والسودان واليمن وتونس والكويت ، وتمت دعوتهم بالطريقة نفسها .

٤٢٠ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان المجلس قد دعي الى هذا الاجتماع العاجل للنظر في حالة لا تقف عند تهديد الحياة السياسية والاقتصادية للمواطنين الاردنيين في القدس بل تهدد أيضا السلم والأمن الدوليين . وذكر أن اسرائيل ، برفضها تلبية طلب مجلس الامن ، ظلت تواصل خرق قرارات مجلس الامن والجمعية العامة التي تدعوها الى عدم اتخاذ أى تدبير يرمي الى تغيير مركز القدس ؛ وان الغرض من القوانين الاسرائيلية هو خلق قدس كبرى تكون جزءا من اسرائيل كبرى ، واخضاع كل سابق الحياة العربية الى هذه القوانين وتصفية الطابع العربي للمدينة بمجموعه تصفية تدريجية . وقال ان الاسرائيليين أصبحوا ، بعد أن غدا الطرد المستند الى الاسباب السياسية يتكرر يوميا في الاردن المحتل ، قادرين على التذرع بالقانون لمصادرة الاموال الاردنية ، مع ان ملكية اليهود في مجموع مدينة القدس لا تزيد عن ٢٦ في المائة ، وان الباقي عربي من الوجهة القانونية . ثم اشار الى انه ، لما كان القانون الجديد يتضمن احكاما تجعل من المستحيل على التجارة العربية ان تحافظ على استقلالها وهويتها ، فان في القدس أكثر من ١٨٠ شركة ومؤسسة عربية تستخدم أكثر من ٤٠٠٠ نسمة ستكون بموجب القانون عرضة اما للامتصاص الكلي من قبل الاقتصاد الاسرائيلي واما للتصفية الآلية . وقال ان هذه القوانين تنتهك قرارات المجلس والقانون الدولي واتفاقية جنيف ، وهي بالتالي لاغية باطلة ، ولا تستند الى اساس قانوني . ثم قال انه اذا ظلت التصرفات الاسرائيلية الرامية الى خلق أمر واقع مستمرة بلا كابح فسيكون من المستحيل خلق الشروط المسبقة الضرورية للسلم ؛ واذا لم يتخذ تدبير فورى فان مجلس الامن سيواجه مزيدا من النزاع في المنطقة ، واذا هو لم يسرع بالتدخل فمن المحتمل جدا ان تنقلب مدينة السلام الى مدينة نزاع فعلي . وطلب ممثل الاردن من مجلس الامن اعلان أسفه لعدم اظهار اسرائيل اى اكتراث بقرار مجلس الامن ٢٥٢ (١٩٦٨) ؛ ودعوة اسرائيل مرة اخرى الى الغاء جميع التدابير التي أسفرت أو يمكن ان تسفر عن تغيير مركز مدينة القدس وأن تمتنع في المستقبل عن جميع الاعمال التي يحتمل ان يكون لها مثل هذا الأثر ؛ وانذار اسرائيل بأنه مالم يتم الغاء التشريعات غير القانونية التي اصدرتها فان المجلس سيعود الى الانعقاد لاتخاذ تدابير سيكون من بينها تطبيق المادة ٤١ من الميثاق ؛ ودعوة جميع الدول الاعضاء الى الامتناع عن ارسال الاسلحة والمعدات العسكرية الى اسرائيل الى ان تنصاع لطلبات مجلس الامن ؛ وتأكيد قرار مجلس الامن ٢٥٢ (١٩٦٨) الصادر في ٢١ أيار (مايو) ١٩٦٨ وقرارى الجمعية العامة ٢٢٥٣ (د - ط - ٥) و ٢٢٥٤ (د - ط - ٥) الصادرين في ٤ و ١٤ تموز (يوليه) ١٩٦٧ بشأن القدس ؛ واعلان كون التشريع الاسرائيلي الجديد الصادر في ٢٣ آب (اغسطس) ١٩٦٨ والمراسيم والتشريعات اللاحقة باطلة لاغية ؛ ودعوة الامين العام الى تقديم تقرير الى المجلس حول إعمال قراره .

٤٢١ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان الاردن جاء الى مجلس الامن ليبرر عملية الغزو التي قام بها عام ١٩٤٨ ؛ وان الاردن ودولا عربية أخرى تمارس الحرب المكشوفة ضد اسرائيل ؛ وان لجيش

Digitized by UNOG Library

الاردن النظامي والقوات العراقية المرابطة في الاردن دورا فعالا في العمليات الارهابية ؛ وفي مثل هذه الحال يكون شغل مجلس الامن بشكليات تسجيل المؤسسات التجارية ذروة في العبث ؛ هذا الى ان اشتداد الاعتداءات المسلحة الاردنية والمصرية قد قوبل بالشجب على نطاق واسع بوصفه يضر بالمساعي المبذولة لتحقيق السلم في الشرق الاوسط . وأضاف ان الشكوى الاردنية هي مناورة لصرف الانظار عن كون الحكومات العربية قد ذهبت الى ابعد من السابق في رفضها المتشدد لعقد الصلح مع اسرائيل . اما بصدد التنظيمات التي هي موضوع الشكوى فقال ان ما يهم الاردن ليس ما تفعله اسرائيل بقدر ما هو أن اسرائيل هي التي تفعله ؛ وذكر ، في الرد على الشكاوى الاردنية المتعلقة بما اتخذته اسرائيل من تدابير في منطقة حائط المبكى ، ان الاردن قد ازال عام ١٩٤٨ ، من الحي اليهودي في القدس ، أربعة وثلاثين من اماكن العبادة الخمس والثلاثين ، بالاضافة الى المدارس والمساكن ؛ وفوق هذا فان المخربين الذين قبض عليهم اعترفوا بأنهم ارسلوا يوم ٢٠ حزيران (يونيه) من اجل الاعتداء على المتعبدين امام حائط المبكى . ثم قال ان شعب اسرائيل والرأى العام العالمي سيتابعان باهتمام وجهات النظر التي سيعبر عنها اعضاء مجلس الامن بصدد هذه الاعتداءات المخجلة على المصلين المسالمين في مكان مقدس من مدينة القدس .

٤٢٢ — ثم قال ممثل اسرائيل ، وهو يصف الحياة في القدس في ظل السلطة الموحدة ، أن آلاف الزوار الاجانب الذين يفدون الى القدس سيشهدون أن المدينة راضية على العموم ؛ ولئن صح أن حوادث فردية قد تقع أحيانا ، وان بعضا من سكان القدس قد لا يكونون سعداء ، فان كثيرين من الزعماء المسيحيين وبعضا من الزعماء المسلمين قد أعلنوا انهم راضون عن الحالة المتعلقة بأماكنهم المقدسة . وبعد ذلك اتهم الاردن بأنه لا يتصرف بدافع الحرص على رفاه القدس بل بدافع رغبته الدائمة بمحاربة اسرائيل . واضاف ان موقف الاردن يستخف بالمبادئ الاساسية للقانون الدولي والاخلاق الدولية وينتهك حقوق سكان المدينة الذين يضمون أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ يهودى و ٦٠ ٠٠٠ عربي و ٥ ٠٠٠ آخرين ؛ ومن الجلي ان الاكثرية الكبرى من سكان المدينة ترفض رفضا قاطعا أى زعم أردني للتدخل في حياتها .

٤٢٣ — وتكلم ممثل الاردن مستخدما حق الرد ، فقال انه يتبين من الاحصاءات التي اجرتها لجنة التحقيق الانكلو — امريكية لفلسطين ان اكثرية سكان القدس كانوا عربا ، لا اسرائيليين كما زعم ممثل اسرائيل . اما بصدد وحدة المدينة فقال ان المجلس قد عارض الضم بالقوة ، هذا الضم الذى يمثل عدوانا لا وحدة . ثم اختتم كلامه قائلا ان المشكلة تكمن في تحدى اسرائيل لقرار المجلس نفسه ، اذ ان الانتهاكات قد استمرت وان مزيدا من اعمال العدوان قد ارتكب ؛ والاردن قد لجأ الى المجلس طلبا لعلاج ناجع .

٤٢٤ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية فسأل هل اصيب المجلس بالشلل ، وهل سيعمد الى اتخاذ قرارات اخرى يكون مصيرها ان لا تنفذ . وبعد أن اشار الى تاريخ القدس قال

Digitized by UNOG Library

ان القدس مقدسة لدى ثلاث عقائد دينية كبرى وأنه لا يجوز للصهيونيين ان يجعلوها عاصمتهم. ونبّه الى ان الحالة خطيرة ، قائلا أن اسلحة اليوم المهلكة قد تبيد غدا اليهود وغير اليهود على السواء .

٤٢٥ — وفي الجلسة ١٤٨٣ المنعقدة في ١ تموز (يوليه) ، تكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال ان الغرض من تدابير الضم الاسرائيلية هو استكمال تدعيم الاحتلال الاسرائيلي ، وان المجتمع الدولي قد أظهر ارادته في هذا الصدد في قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ، التي ابطلت جميعها التدابير الاسرائيلية ، واكدت عدم جواز اكتساب الاقاليم بالحرب ودعت اسرائيل الى الغاء تلك التدابير والامتناع فورا عن تغيير مركز المدينة المقدسة . وقال ان على اسرائيل التزاما بأن تنفذ تلك القرارات ، ولكن رد الفعل الاسرائيلي عليها كان سلبيا ، واسرائيل قد امعنت في تخريب بيوت العرب وأموالهم ؛ وقد آن للمجلس ان ينتقل من اتخاذ قرارات الشجب والنصائح الى مرحلة التدابير والاعمال اللازمة لتنفيذ قراراته . وقال ان وفده سيؤيد كل التأييد التدابير التي اقترحها ممثل الاردن .

٤٢٦ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة، فأكد موقف حكومته كما حدده وزير خارجيتها في الجمعية العامة يوم ٢١ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ، وهو أنه لا يجوز للحرب ، بمقتضى المادة ٢ من الميثاق ، ان تؤدي الى التوسع الاقليمي . اما بشأن القدس فقد كرر تأييده للموقف القائل بأن اي تصرف من جانب واحد لا يجوز ولا يمكن ان يغير مركز هذه المدينة . وقال ان من الجوهري أن يطالب المجلس بأن لا يتم اي شيء بعمل انفرادي يمس مستقبل القدس ، الذي يجب ان يظل قيد البحث وأن يقرر أمره كجزء من تسوية نهائية تؤمن السلم الدائم . وقال انه صحيح انه ما من أحد يجادل في ان لبلدان الشرق الاوسط مصلحة حيوية في هذه المسألة ، ولكن للمجلس وللعالم كله مصلحة مشروعة في ان تنعم المنطقة بالسلم ، ولا يجوز للمجلس ان يسمح بأن يقال له ان مسؤوليته الرئيسية عن صيانة السلم والأمن الدوليين منتقصة أو موقوفة . واختتم قائلا ان القدس هي قلب المشكلة بمجموعها ، ولا يجوز أن يقال سلفا ان التسوية العادلة الكاملة أمر غير وارد أو أن تجعل هذه التسوية مستحيلة بأي تصرف يرمي الى مسّ مستقبل مركز المدينة .

٤٢٧ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان القدس أصبحت منذ حين موضوع مناقشات وقرارات كثيرة في مجلس الامن وفي الجمعية العامة ، بما في ذلك القرار ٢٥٢ (١٩٦٨) ، وأن عددا من التدابير المتخذة منذ ١٩٦٧ في الاقاليم المحتلة ، ولا سيما في القدس ، كان مصدر احتجاجات الاردن الى المجلس والى الجمعية العامة . وقال ان الشكوى الجديدة تبدو استمرارا للشكاوى السابقة وهي ناجمة عن عدم التزام اسرائيل احكام القرار ٢٥٢ (١٩٦٨) . ونبّه ، وهو يعيد الى الذاكرة ان فرنسا قد اقترعت بتأييد قراري الامم المتحدة ٢٢٥٣ (د-إ ط — ٥) و ٢٢٥٤ (د إ ط — ٥) الصادرين في ٤ و ١٤ تموز (يوليه) ١٩٦٧ ، الى ان فرنسا منذ ذلك الحين قد عارضت أي شيء يمكن ان يزيد من تأجيج العداء بين الاطراف المعنيين في الشرق الاوسط . وقال انه ليس ثمة شاهد في

Digitized by UNOG Library

ان جميع التدابير التشريعية ، المتخذة من اسرائيل والتي يمكن ان تيسر عملية ادماج قسم من القدس ، هي في تعارض مع ذينك القرارين ، وان بعضها يتعارض مع قواعد القانون الدولي المتعلقة بالاحتلال المسلح ، ومع الميثاق ، ومع الاعلان العالمي لحقوق الانسان . ثم قال ان السلطات الاسرائيلية كثيرا ما أعطت التأكيدات بأنها ستتخذ الخطوات اللازمة لتأمين حرية الوصول الى جميع اماكن العبادة ؛ ولكن المشكلة ليست ادارية واجتماعية فحسب بل هي بطبيعتها سياسية ودينية وقانونية . واضاف ان وفده يأمل ان توافق اسرائيل على الغاء التدابير المتنازع عليها دون ابطاء وعلى صيانة طابع المدينة التي لا يجوز المسّ المسبق بمستقبل مركزها على أية صورة .

٤٢٨ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان المجلس يجد نفسه مكرها مرة اخرى على النظر في المسألة بسبب محاولات اسرائيل غير القانونية لضم القسم العربي من القدس . وقال ان الجمعية العامة كانت حازمة في معارضة نوايا اسرائيل لضم القدس ووصفت عمل اسرائيل بأنه غير قانوني . وقد أيد مجلس الامن بقراره ٢٥٢ (١٩٦٨) قرارى الجمعية العامة ، ولكن اعمال اسرائيل في القدس تشهد على أن حكومة اسرائيل تتجاهل هذه القرارات . وقال ان قوات الاحتلال الاسرائيلية تضطلع في القدس بسلسلة تدابير هدفها تغيير الطبيعة العربية للمدينة القديمة ، فتطرد السكان العرب ، وتهدم المنازل العربية ، وتفرض استيطان الاسرائيليين في القطاع العربي . واضاف ان الأكثرية الساحقة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة والرأى العام العالمي قد شجبت ورفضت خطط اسرائيل الرامية الى ضم القدس ؛ ولهذا يجدر باسرائيل ان تتبصر مليا في العواقب الخطرة ، التي تنشأ عن انتهاج هذه السياسة ، على دولة اسرائيل نفسها . وقال ان على مجلس الامن ، وفاء بالواجبات التي يفرضها عليه الميثاق ، ان يتخذ التدابير اللازمة لضمان وضع قراراته موضع التطبيق ؛ وان على المجلس مطالبة اسرائيل بأن توقف فورا جميع محاولات تحويل القدس العربية التي تحتلها الى مدينة اسرائيلية ، وبأن تنفذ القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) الداعي الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط والى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاقاليم العربية المحتلة .

٤٢٩ — وتكلم ممثل الجزائر ، فقال ان المجتمع الدولي ، باعتماد الجمعية العامة ومجلس الأمن قراراتهما المتعلقة بالقدس بصورة سريعة واجماعية تقريبا ، قد اظهر للمحتلين الأهمية التي يعلقها على المدينة المقدسة ؛ ولكن اسرائيل بدأت يوم ٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ، متحدية مئات الملايين من البشر تمثل القدس لديهم رمز الايمان ، تتخذ تدابير تمهيدية لامتصاص المدينة القديمة ، في انتهاك فاضح لجميع قرارات الامم المتحدة وعلى رغم معارضة سكان القدس . وقال ان هدف اسرائيل كان ، في ثلاث حروب عدوانية متتالية ، الاستزادة من مساحة الارض والاقلال من عدد الفلسطينيين . واضاف انه يجب على مجلس الامن ان ينظر في رفض اسرائيل تنفيذ قراراته السابقة في هذا الموضوع ، وان الوفد الجزائرى يرى انه ينبغي لمجلس الامن ان ينهض بمسؤولياته وفقا للميثاق وان يعالج اسباب الازمة التي هزت الشرق الاوسط مدى واحدة وعشرين سنة .

Digitized by UNOG Library

٤٣٠ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان المناقشة التي دارت حتى الآن قد أوضحت كل الوضوح أن مركز القدس ليس مشكلة منعزلة بل هو جزء لا يتجزأ من مجموعة القضايا المعقدة التي ينطوي عليها النزاع الراهن . وقال ان المجلس اعترف بهذا الواقع في القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) الذي يعالج أوضاع حالة الشرق الأوسط ككل مترابط ؛ وهذا القرار لا يزال الاساس الذي يقوم عليه البحث عن سلم عادل دائم في المنطقة . واضاف انه بالنظر الى ان القدس هي احدى اقدس المدن في العالم فان الولايات المتحدة كانت دائما ترى ان هذه المدينة تتمتع بمكانة دولية فريدة ؛ وان وفده يرى ان ما يجرى الآن هناك ، سواء كان من اعمال اولئك الذين بيدهم السلطة الآن أو من اعمال افراد يعتبرون انفسهم مضطهدين ، لا ينفع في علاج أي من مشاعر القلق العميق التي تثيرها القدس لدى جميع اطراف النزاع العربي الاسرائيلي . ثم قال ان الولايات المتحدة تعتبر أن ذلك الجزء من القدس الذي انتقل الى السيطرة الاسرائيلية في حرب حزيران (يونيه) هو اقليم محتل ، يخضع لاحكام القانون الدولي التي تنظم حقوق اية دولة محتلة وواجباتها ؛ وعلى المحتل ، بموجب اتفاقية جنيف والقانون الدولي ، ان يحفظ المنطقة المحتلة بقدر الامكان سليمة لا يمسها التغيير ، فلا يحدث من التغيير الا ما تقضي بضرورته حاجات الاحتلال المباشرة . واضاف ان اعمال اسرائيل في القدس المحتلة تثير مخاوف تبدو محقة من أن يكون هناك مسّ بالوضع النهائي للقدس الشرقية ، ومن أن تكون حقوق السكان ونشاطاتهم الخاصة قد تأثرت وتغيرت بالفعل . وقال ان حكومته لا تقبل ان تؤدي تلك التدابير الى التأثير في مركز القدس النهائي . وبعد أن أشار الى جهود حكومته لتوفير السلم للشرق الاوسط اقترح ان يطلب المجلس من الاطراف المعنيين ان يمتنعوا عن اي عمل في القدس أو غيرها قد يكون من شأنه الاضرار بالتسوية السلمية النهائية وبالسلم العادل الدائم . وقال ان من الواجب ان يكون معيار الحكم على اي اقتراح كونه سييسر عملية التسوية السلمية أو سيعرقلها .

٤٣١ — وتكلم ممثل اسرائيل ممارسا حق الرد ، فأشار الى المحادثات بين الدول الاربع وذكر أن رئيسة وزراء اسرائيل كانت قد قالت ان اسرائيل لا تقبل مبدئيا ان تنتحل هذه الدول لنفسها حق تقرير مصير دول اخرى دون اشتراك المعنيين في ذلك ؛ وان رد فعل اسرائيل على محادثات الدول الاربع الكبرى ، على الصعيدين السياسي والعملي ، لا يمكن ان يكون الا سلبيا لانها تعلم حق العلم ان احدى هذه الدول تعاديها وتمثل الحرب علانية . واضاف ان الجمهورية العربية المتحدة والجزائر قد رفضتا قرارات الامم المتحدة ، بما في ذلك ما جاء في قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ من دعوة الى التسوية السلمية ؛ وتساءل هل هناك أحد يمكن ان يعتقد جادا ان على اسرائيل ان تصغى الى نصائح هذين المصدرين . ثم أورد ارقاما تتناول حقبا مختلفة ، مكررا القول بأن سكان القدس كانوا في اكثريتهم يهودا مدى سنوات كثيرة . وتابع قائلا ان جميع عرب القدس الذين نقلوا من مساكنهم الى مساكن اخرى فيها قد عوضوا التعويض الكامل . ثم قال ان العنف ، والمضايقة المستمرة والضغط ، امور لن توهن من عزم اسرائيل على العمل لهدفها ، هدف تحقيق السلم والأمن الحقيقيين للقدس ولاسرائيل بمجموعهما ولجيرانها .

Digitized by UNOG Library

٤٣٢ — وتكلم ممثل سورية ، فاستشهد ببيان لممثلة جمعية النساء الكاثوليكيات حول المصاعب التي يواجهها العمال العرب في القدس في بحثهم عن عمل . وقال كذلك ان الدولة البريطانية المنتدبة قدمت عام ١٩٤٧ الى الامم المتحدة وثيقة تثبت ان ملكية اليهود في قضاء القدس هي ٢ في المائة منه ، وان ملكية العرب ٨٠ في المائة .

٤٣٣ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية ، فقال ان القدس كانت في القرن السابع مسكونة من مجموعات مختلفة ، لا عربية ولا يهودية ، اعتنقت فيما بعد الاسلام والعروبة . اما عن موقف اسرائيل بشأن مستوى حياة سكان القدس فقال انه يذكره بحجة " واجب الرجل الابيض " التي استخدمت ذريعة لاستعمار أفريقيا وآسيا . وقال ان السلم لن يكون عادلا الا اذا هو لبى تطلعات الشعب الفلسطيني ، وان العرب لا يريدون تعويضا بل يريدون ديارهم التي أقام بها اهلهم على مدى قرون ؛ والسكان الاهليون هم ذوو الحق الشرعي في القدس وفي فلسطين كلها .

٤٣٤ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان ممثل اسرائيل قد حرّف الوقائع ، وان ليس هناك ما يشير الى ان اسرائيل تنوى تنفيذ قرارات المجلس ، بل هي تعتزم مواصلة ما نهجت عليه من سياسة التوسع والضم .

٤٣٥ — وفي الجلسة ١٤٨٤ المنعقدة في ٢ تموز (يوليه) ، تكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال ان اسرائيل قد ذهبت في تحديها لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن المتعلقة بالقدس الى درجة ابلاغها الامين العام ان ضمها للقدس أمر لا رجعة عنه ولا مفاوضة بشأنه . اما عن سياسة اسرائيل فقال ان السلم في نظر اسرائيل يعني استسلام الشعوب العربية لارادتها واذعانها لأطماعها الاقليمية .

٤٣٦ — وتكلم ممثل المغرب ، فقال ان قرارات الامم المتحدة بشأن مسألة القدس قد انتهكت ، وان مسألة القدس وأماكنها المقدسة ، وان تكن مسألة اقليم عربي ، تهم العالم بأسره . وقال ان اسرائيل ، رغم قرارات الامم المتحدة ، قد نقلت القسم الجوهري من جهازها الحكومي الى القدس واجرت فيها الاستعراضات العسكرية ، وان الاردن تقدم بشكواه بغية التنديد بتلك السلسلة من الانتهاكات المخالفة للقرارات الصريحة التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الامن . واشار الى ان ممثل اسرائيل تلا بيانا لرئيسة وزراء اسرائيل تؤكد فيه ان ليس للدول الكبرى اية علاقة بالموضوع ، فقال ان هذه لم تكن دائما سياسة اسرائيل ، اذ ان اسرائيل كانت سعيدة بدعم تلك الدول مرات عديدة ، ولكنها الان تخشى معارضتها لاغراضها . واستدرك قائلا ان الميثاق يجعل للدول الكبرى مسئوليات خاصة ، واعرب عن امله في ان تكلل محادثاتها بالنجاح .

٤٣٧ — وتكلم ممثل زامبيا فاعرب عن اسفه لقيام اسرائيل ، وفقا لما نشرته جريدة نيويورك تايمس ، بنقل مقر المديرية العامة لشرطتها من تل ابيب الى القدس الشرقية ، التي كانت حتى ١٩٦٧ تؤلف جزءا من الاردن . وقال ان وفده قد شعر بالحزن وهو يرى اسرائيل تواصل تحديها

Digitized by UNOG Library

لقرارات المجلس دونما عقاب . أما بشأن القوانين التي اصدرتها اسرائيل فقال ان غرضها ان تزيد الحالة غموضا على غموض . ثم قال ، وهو يكرر الاعلان عن موقف حكومته بشأن مجموع مسألة الشرق الاوسط ، أن الواقع السياسي يجب أن يقنع الجميع بقبول استقلال دولة اسرائيل وسيادتها ، ولكن من الواضح ايضا انه لا يمكن الاعتراف بالتوسع الاقليمي ؛ وقد آن لكلا الجانبين ان يسمعا نداءات العالم من اجل السلم وأن يلبياها ؛ وعلى مجلس الامن ان يطلب من اسرائيل ان لا تواصل تطبيق تدابيرها .

٤٣٨ — وتكلم ممثل نيبال ، فقال ان وفده يعتبر جميع التدابير التي اتخذتها اسرائيل والرامية الى تغيير مركز مدينة القدس باطلة . واضاف ان سلطات الاحتلال قد اتخذت تدابير جديدة تهدف بوضوح الى تغيير مركز القدس ، متحدية بذلك قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن . وقال ان وفده يأمل من جميع الاطراف ، ولا سيما تلك المعنية مباشرة بالمسألة ، ان تتعقل وتعتدل وان تحترم قرارات الامم المتحدة ، ولكن هذا النداء لا يعني وضع أولئك الذين ينتهجون سياسة الضم وأولئك الذين يعانون نتائجها على قدم المساواة .

٤٣٩ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فقال ان المشاكل المتعلقة بالقدس تؤلف جزءا لا يتجزأ من قضية الشرق الاوسط التي تواجه المجلس . وقال ان اسرائيل قد خلقت مشكلة اضافية أكثر صعوبة بتغييرها مركز جزء من الاقليم المحتل تغييرا جوهريا وحقوقيا ؛ وان التدابير المشكو منها ، والتي وصفها ممثل اسرائيل بأنها مجرد شكليات ، هي انتهاكات للميثاق ولقرارات الامم المتحدة . وقال ان اقامة مقر المديرية العامة للشرطة في المدينة المحتلة تمثل عمل استفزاز خطير لا مجرد تدبير شكلي ، ومن الصعب ان يفهم المرء كيف تستطيع حكومة تبني مطالبها المتعلقة بالقدس على اسس دينية أن تغفل مشاعر آخرين يستلهمون نفس هذا الاعتبار . ثم اختتم قائلا ان حالة الشرق الاوسط لا تزال متفجرة ، وأن على مجلس الامن ان لا يتسامح بأي انتهاك جديد لقراراته .

٤٤٠ — وتكلم ممثل فنلندا ، فقال ان قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن بشأن القدس تقوم على اعتبارات قانونية وسياسية وتستمد من كون حكومة اسرائيل لا تملك ان تزعم لنفسها اية سيادة على القدس ومن انه لا يمكن القبول بقدرة التدابير الاسرائيلية على تغيير مركز المدينة . وقال ان الحكومة الفنلندية قد اخذت بهذه النظرة حين اقترعت بتأييد قرارات الجمعية العامة السابقة الذكر . ثم أشار الى كون الحالة في القدس تزيد من التوترات في الشرق الاوسط في وقت يشهد تردي الحالة العامة في المنطقة . وقال ان الامين العام قد لفت انتباه اعضاء مجلس الامن بصورة عاجلة منذ حين الى جرح الحالة في قطاع قناة السويس ، والى خطر تعطل ترتيبات وقف اطلاق النار فيه ، كما ان التوتر والعنف يستمران دونما هوادة على طول خطوط وقف اطلاق النار وما وراءها في مناطق اخرى ايضا . وقال ان الاعمال التي ترتكب في اغفال لقرارات وقف اطلاق النار ذات الشأن انما تزيد في عسر مهمة العمل لتسوية سلمية على اساس القرار المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ؛

Digitized by UNOG Library

وان محادثات الدول الأربع لا تزال تمثل افضل وسيلة يرجى منها ان تضمن التقدم على الطريق الى تسوية سلمية مقبولة ؛ وعلى هذا فان على مجلس الأمن ان يقوم بكل عمل ممكن للمساعدة على تحقيق سلم عادل دائم في الشرق الاوسط .

٤٤١ — وتكلم ممثل الصين ، فقال ان الآراء متفقة على ضرورة ابقاء المدينة المقدسة في منأى عن المنافسات والصراعات الدولية . وقال انه لا يمكن ان ينظر الى مسألة القدس في معزل عن مشكلة الشرق الاوسط بمجموعها ، وان قرار مجلس الامن بشأن القدس لا يزال ملزما للمجلس وللاطراف المعنيين على السواء . وقال ان كل ما قامت به اسرائيل في القدس منذ ١٩٦٧ ، لم يقبل به السكان العرب ولا يتفق مع احكام قرار مجلس الامن ٢٥٢ (١٩٦٨) ؛ فعلى مجلس الامن ان يؤكد المبادئ التي نص عليها القرار ٢٥٢ (١٩٦٨) وان يناشد اسرائيل الالتزام بما ورد في هذا القرار من مطالب.

٤٤٢ — وتكلم ممثل ماليزيا ، فقال انه قد لا يكون فات أوان تذكير اسرائيل بأن مركز المدينة المقدسة ليس مسألة تخص اسرائيل والاردن فحسب ، بل ان اى تغيير في مركزها سيحدث ردود فعل عميقة لدى المسيحيين والمسلمين في جميع انحاء العالم . واعاد الى الذاكرة القرار الذى اتخذه المؤتمر الاسلامي الدولي في نيسان (ابريل) ١٩٦٩ بشأن القدس، والذى يدين اسرائيل لاغتصابها الاقاليم العربية ولا سيما القدس ، ثم قال ان اسرائيل ، اذا واصلت تحديها لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة المتصلة بالقدس ، ستكون مضطرة الى ان تواجه ، لا خصومة جيرانها العرب والعالم الاسلامي فحسب ، بل خصومة قوى الامم المتحدة السياسية والمعنوية ايضا .

٤٤٣ — وتكلم ممثل لبنان ، فقال ان مجلس الامن والجمعية العامة كليهما قد اتخذا في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ قرارات عديدة بشأن القدس فلم تقابلها اسرائيل الا بالازدراء . وقال ان وفده يسره ان يكون ممثلو الدول الاربع قد أكدوا جميعا مواقف حكوماتهم تجاه قرار اسرائيل غير القانوني والباطل بضم مدينة القدس العربية القديمة ، وهي مواقف تعتبر هذا القرار ماسا بالتسوية النهائية للنزاع العربي الاسرائيلي على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ؛ فاذا كانت اسرائيل تريد السلم فعليها ان تمتنع عن الاعمال التي تعرقل التطور السلمي ، ووجودها في المدينة القديمة ليس بالذى يؤدى الى السلم . ثم قال ان مجلس الامن ، والحالة هذه ، يحمل مسؤولية خاصة هي مسؤولية الحؤول دون تنامي مثل هذا النزاع الدائم باتخاذ التدابير التي يقضي بها الميثاق دعما لقرار ٢٥٢ (١٩٦٨) .

٤٤٤ — ثم تكلم ممثل العراق ، فقال ان الشكوى المعروضة على المجلس تمثل نداء صادرا عن الانسانية جمعاء لا عن الاردن أو الدول العربية فحسب ؛ فاسرائيل باتخاذ تدابير قسرية جديدة في الاقاليم المحتلة ، ولا سيما في القدس ، تظهر ازدراءها للرأى العام العالمي . وقال ان على المجلس في رأيه ان يقوم باجراء فورى فيضع حدا للتحدى الاسرائيلي .

Digitized by UNOG Library

٤٤٥ — وتكلم ممثل اندونيسيا ، فقال ان القدس مكان مقدس لدى ٠٠ ١ مليون مسلم اندونيسي ؛ وان التوتر في الشرق الاوسط يهدد توازن القوى المتقلقل في هذه المنطقة ؛ وان تصرفات اسرائيل تمثل انتهاكا صريحا للالتزامات التي يفرضها عليها القانون الدولي بوصفها دولة محتلة . ثم قال ان وفده يعتقد ان اتخاذ المجلس موقفا حازما هو السبيل الوحيد الذى يستطاع به منع تزايد خطورة الحالة .

٤٤٦ — وتكلم ممثل اسبانيا ، فقال ان احتلال اسرائيل العسكرى للقدس غير قائم على اى مبرر ، وهو مخالف لعدد من قرارات الامم المتحدة ، ورغم هذا فان اسرائيل تواصل اتخاذ تدابير يقصد بها تغيير المركز القانوني للمدينة وتثبيت حالة واقعية غير قانونية . وقال ان على مجلس الامن ان يطالب فورا باحترام قرارات الامم المتحدة ، وان يشجب سياسة الأمر الواقع ، وان يكرر الاعلان عن ان استخدام القوة لا يستطيع ان يبرر أى ضم اقليمي . واضاف انه ينبغي ان تكون هنالك حدود للصبر على عدم تنفيذ اسرائيل للقرارات وعلى هزئها بحقوق عدد كبير من الدول الاعضاء .

٤٤٧ — وتكلم ممثل كولومبيا ، فقال ان موقف وفده من مشاكل الشرق الاوسط لم يتغير منذ اعلانه لأول مرة في حزيران (يونيه) ١٩٦٧ ؛ وهو في المسألة المحددة الخاصة بالقدس والمعروضة على المجلس يؤيد كل التأييد القرار ٢٥٢ (١٩٦٨) ويعتبر ان كل عمل أو تدبير ينتهك هذا القرار غير قانوني واعتباطي . وقال ان وفده ، والحالة هذه ، لا يستطيع ان يتبنى او يقر أى تغيير في المركز القانوني للقدس بمبادرة من جانب واحد ، ايا كان مصدر هذه المبادرة .

٤٤٨ — وتكلم ممثل الباراغواى ، فقال انه لما كان موقف وفده مبنيا بصورة كلية على مسائل مبدئية فهو ثابت غير قابل للتغيير . واعاد الى الذاكرة القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في دوراتها الثانية والثالثة والرابعة والمتعلقة باعتبار القدس " كيانا منفصلا " ، ثم اعلن ان هذه الاحكام في نظر وفده ، رغم الحالة الواقعية ، لا تزال صحيحة قانونيا كل الصحة ما لم تغيرها الجمعية العامة . كذلك اعاد الى الذاكرة احكام قرارى الجمعية العامة ٢٢٥٣ (د إ ط — ٥) و ٢٢٥٤ (د اط — ٥) وقرار مجلس الامن ٢٥٢ (١٩٦٨) ، وقال انه ، في ضوء هذه القرارات ، فان التدابير التشريعية والادارية الجديدة وغيرها من التدابير التي اتخذتها اسرائيل والتي ترمي الى تغيير المركز القانوني للقدس ليست لها اية صحة قانونية وليست بملزمة ؛ وفوق هذا فان تلك الاعمال التي قامت بها اسرائيل في القدس تؤثر في نواح اخرى من مشكلة المنطقة العامة وهي ذات أثر سلبي على الجهود التي يبذلها كل من الامين العام وممثله الخاص ومن الاعضاء الدائمين الاربعة في مجلس الامن .

٤٤٩ — وتكلم ممثل سورية ، فقال ان انتهاك اسرائيل لقرار مجلس الامن بشأن القدس ليس الا جزءا فحسب من نمط السلوك الاسرائيلي ؛ اذ ان اسرائيل تجاهلت كل القرارات المتعلقة بالقدس ، وفرضت القانون الذى تشاء ، وهي تحرم العرب في القدس وفي الاقاليم المحتلة الاخرى من حقوق الانسان الاساسية .

Digitized by UNOG Library

٤٥٠ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان تصلب العرب تجاه اسرائيل وعداءهم لها يظهران بوضوح في بيانات الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسورية . وقال ، وهو يرد على التأكيدات العربية ، ان القدس كانت موحدة متكاملة مدى قرون وانها لم تقسم الا خلال تسعة عشر عاما ، في اعقاب غزو . وتابع يقول ان هذه هي المرة الاولى التي تمنح فيها جميع الاديان العالمية الاعتراف والاحترام ، وان اسرائيل ستجعل من المؤكد أن تحترم حقوق جميع سكان القدس ، من يهود وعرب .

٤٥١ — وفي الجلسة ١٤٨٥ ، التي عقدها المجلس في ٣ تموز (يوليه) ، تكلم ممثل افغانستان فقال انه يرى نفس الرأى الذى اعرب عنه خطباء آخرون قبله ، وهو أنه لا يجوز تغيير مركز القدس ، وان على اسرائيل ان تسحب قواتها من جميع الاقاليم المحتلة ، وان اعمال اسرائيل في القدس الشرقية ضارة بالمصالح المشتركة . وقال ان الامم المتحدة ملزمة باتخاذ تدابير في هذا الشأن ، الذى يهم البلدان الصغيرة ، هذه البلدان التي تؤلف اكثرية اعضاء الامم المتحدة ؛ اذ ليس من بلد صغير في هذا العالم غير الآمن يستطيع السماح بقبول مبدأ اكتساب الاقاليم بالقوة العسكرية . ثم اهاب بأعضاء المجلس ان يضاعفوا جهودهم من اجل تحقيق السلم في الشرق الاوسط .

٤٥٢ — وكرر ممثل المملكة العربية السعودية موقفه السابق ، وقال ان على الامم المتحدة ان تنفذ قراراتها بدلا من اتخاذ قرارات تبدو كلاما بلا طائل ، مضيفا ان على الدول الكبرى أن تبادر الى العمل قبل ان يفوت الأوان .

٤٥٣ — وتكلم ممثل تونس ، فقال ان اسرائيل تنتهك القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة بأعمالها في القدس ، وانه يأمل ان يظهر المجلس ما ينبغي من العزم على فرض تنفيذ قراراته . ثم اضاف ان اسرائيل قالت انها لن تتخلى عن القدس ، وعلى المجلس ان يواجه هذا التحدى .

٤٥٤ — وتكلم ممثل السودان ، فقال انه يهيب بأعضاء المجلس ان يعملوا ما ينبغي للحيلولة دون جعل اعمال اسرائيل اليومية الرامية الى ادامة سيطرتها تلغي قرارهم بشأن القدس . واضاف ان الفلسطينيين لن ينسوا أبدا ما انزل بهم من جور ، فهم متناثرون في مخيمات اللاجئين ولكنهم يستأنفون القتال ، ويجب على زعماء اسرائيل ان يخشوا ارادة الفلسطينيين التي لن تلين قوتها في ان يعودوا الى وطنهم . وقال انه ليس من شك في ان عمل اسرائيل في القدس يمثل انتهاكا لقرار مجلس الامن حول هذه المسألة . وبعد ان استشهد ببعض البيانات التي ادلى بها زعماء اسرائيل حول ضم القدس ونصف شبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان ، واعلن ان اسرائيل قد رفضت كل عروض السلم ، قال انه يجب على المجلس ان يجد سبيلا الى ضمان تنفيذ قراراته ، والا فان الجهود السلمية ستفشل .

٤٥٥ — وتكلم ممثل الاردن فلفت النظر الى ان بين يدى المجلس الآن صورا فوتوغرافية لبناء المستعمرات الاسرائيلية (S/9289 و S/9303) ولتقويض اماكن العبادة العربية . وقال ان الاسرائيليين يصورون النزاع نزاعا بين اسرائيل والدول العربية ، ويتجاهلون الشعب الفلسطيني . ثم اشار ، وهو

Digitized by UNOG Library

يؤكد على استعمارية طابع السياسة الاسرائيلية ، الى قول أحد المؤرخين ان اليهود الصهيونيين الذين قدموا من اوروبا الشرقية قد أنزلوا بعرب فلسطين نفس الحيف المعنوى الذى انزل بأهالي افريقيا الجنوبية وروديسيا . وقال انه ما من أحد يحب السيطرة الاجنبية على اية صورة كانت ، بل ان الناس يحبون الحرية ، حتى مع الفقر .

٤٥٦ — وتكلم ممثل اليمن ، فقال ان بلده كان يأمل أن يتخذ المجلس التدابير التي تقتضيها حماية الطابع الخاص للقدس . وأضاف ان اسرائيل قد حرمت اهل فلسطين من وطنهم ، وها هي قد واصلت اعمال تدابيرها في القدس رغم قرارات مجلس الامن في هذا الشأن ، فعلى المجلس ان يضمن منع الدولة الصهيونية من تحدى العالم بمجموعه .

٤٥٧ — وتكلم ممثل باكستان فلفت النظر الى ان هذه ثالث مرة في مدى سنتين تهتم فيها الامم المتحدة بمسألة القدس . وقال ان اسرائيل قد اظهرت تحديا كليا لقرارات المجلس ورفضت الغاء التدابير التي تغير مركز المدينة القانوني . وأشار الى البيانات التي ادلى بها ممثلو الدول الكبرى وممثلو عدد كبير من البلدان المختلفة ، والتي تشجب تصرفات اسرائيل لما تمثله من اهانة للمشاعر الدينية العالمية ومخالفة لقواعد القانون الدولي الناظمة للاحتلال العسكرى ، ثم قال ان اى قرار يتخذه المجلس يجب ان يكون مبنيا على مبدأ عدم جواز تحقيق مكاسب اقليمية عن طريق الفتح . وأضاف ان اسرائيل لن تخدع أحدا بحديثها عن " اعادة توحيد " القدس . واستشهد بالمادة ٢٤ (١) من الميثاق ، التي تلقي على مجلس الامن المسؤولية الرئيسية في صيانة السلم والامن ، ثم قال ان على الاعضاء الدائمين الاربعة في المجلس حماية مصلحة جميع اعضاء الامم المتحدة في مدينة القدس . ثم قدم ممثل باكستان مشروع قرار (S/9311) وضعته باكستان وزامبيا والسنغال . وكان نص مشروع القرار هو التالي :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يشير الى قراره ٢٥٢ الصادر في ٢١ أيار (مايو) ١٩٦٨ والى قرارى الجمعية العامة السابقين له ٢٢٥٣ (د - إ ط - ٥) و ٢٢٥٤ (د - إ ط - ٥) والصادرين في ٤ و ١٤ تموز (يوليه) ١٩٦٧ بشأن تدابير اسرائيل وأعمالها التي تؤثر في مركز مدينة القدس ،

" وقد استمع الى بيانات الأطراف المعنيين حول هذه المسألة ،

" واذ يلاحظ ان اسرائيل ، بعد صدور القرارات السابقة الذكر ، قد اتخذت تدابير جديدة ترمي الى تغيير مركز مدينة القدس ،

" واذ يؤكد من جديد المبدأ المستقر القائل أنه لا يجوز اكتساب الاقاليم بالفتح العسكرى ،

" ١ — يؤكد من جديد قراره ٢٥٢ (١٩٦٨) ؛

Digitized by UNOG Library

" ٢ — ويأسف لامتناع اسرائيل عن اظهار أى اعتبار لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المذكورة أعلاه ؛

" ٣ — ويستهجن أشد الاستهجان جميع التدابير المتخذة بقصد تغيير مركز مدينة القدس ؛

" ٤ — ويؤكد ان كل التدابير والاحكام التشريعية والادارية الاسرائيلية التي ترمي الى تغيير مركز مدينة القدس ، بما فيها نزع ملكية الاراضي والاموال الموجودة عليها ، هي تصرفات باطلة ولا تستطيع تغيير ذلك المركز ؛

" ٥ — ويطلب من اسرائيل بالحاح مرة اخرى أن تلغي فورا جميع التدابير المماثلة التي صار اتخاذها من قبلها والتي قد ترمي الى تغيير مركز مدينة القدس ، وان تمتنع في المستقبل عن اتيان أية اعمال يحتمل ان يكون لها مثل هذا الأثر ؛

" ٦ — ويطلب الى اسرائيل اعلام مجلس الامن دون أى مزيد من الابطاء عن نواياها بصدد تنفيذ أحكام هذا القرار ؛

" ٧ — ويقرر انه ، في حالة جواب اسرائيل سلبيا أو عدم ورود أى جواب منها ، يعود مجلس الامن الى الاجتماع دون ابطاء للنظر في امر ما ينبغي اتخاذه في هذه المسألة من تدابير اخرى ؛

" ٨ — ويرجو الامين العام اعلام مجلس الامن عن تنفيذ هذا القرار .

٤٥٨ — وتكلم الرئيس ، بوصفه ممثلا للسنغال ، فقال ان مشكلة القدس هي مشكلة دينية قانونية سياسية ولا يمكن حلها بتدابير ادارية . واضاف انه بالرغم من ان المجلس قد طلب الى اسرائيل الامتناع عن اتخاذ أية تدابير ترمي الى تغيير مركز مدينة القدس ، فان اسرائيل قد تصرفت بطريقة يقصد بها التعويق ولا يبدو انها مستعدة للتقيد بذلك الطلب . واختتم قائلا انه ينبغي ان يلتزم جميع الاعضاء بقرارات الامم المتحدة .

٤٥٩ — ولدى طرح مشروع القرار على الاقتراع ، قال الرئيس انه قد طلب اجراء اقتراع منفصل على الفقرة ٥ من المنطوق .

قرار : في الجلسة ١٤٨٥ المعقودة في ٣ تموز (يوليه) ١٩٦٦ ، اعتمدت الفقرة ٥ من مشروع القرار الثلاثي بأغلبية ١٤ صوتا مقابل لا شيء وامتناع عضو واحد عن الاقتراع (الولايات المتحدة الامريكية) .

ثم اعتمد المجلس مشروع القرار في مجموعه بالاجماع ، فصدر بوصفه القرار ٢٦٧ (١٩٦٦) .

٤٦٠ — وبعد الاقتراع ، قال ممثل الاتحاد السوفياتي أنه اقترع بتأييد مشروع القرار لانه ، من حيث الجوهر ، يعبر عن سخط العالم على تصرفات اسرائيل ورفضها الانصياع لقرارات المجلس .

Digitized by UNOG Library

واضاف أن للقرار الجديد مغزى خاصا اذ أنه اعتمد بالاجماع ؛ فاذا تجاهلته اسرائيل فعلى المجلس ان ينعقد من جديد لينظر في تدابير جديدة .

٤٦١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال انه اقترع بتأييد القرار لأنه يتفق مع موقف حكومته بشأن القدس ، وأن وفده امتنع عن الاقتراع على الفقرة ٥ لأن صيغتها لا تتفق مع صيغة الفقرة السابقة ، التي تنص على انه لا يمكن للتدابير المشار اليها تغيير مركز القدس ؛ هذا بالاضافة الى ان الولايات المتحدة لا تعتبر أن هذا النص عملي . ثم قال ان وفده ، باقتراعه بتأييد القرار ، لا يلزم نفسه بأي نهج عمل محدد في أية مناسبة مقبلة ينظر فيها المجلس في المسألة ؛ وان الولايات المتحدة لا تزال ترى ان مسألة القدس لا يمكن ان تعالج معالجة جزئية منعزلة ، وهي تعود معقودة العزم الى حصر اهتمامها بجهد يرمي الى تيسير الاتفاق على سلم عادل دائم في الشرق الاوسط لا يعود منتظرا في نطاقه ان تكون القدس مرة اخرى محل نزاع بين الديانات والأمم .

٤٦٢ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال انه قد سبق لوفده ان استرعى نظر المجلس الى رفض الدول العربية ميثاق الامم المتحدة في ما يتصل باسرائيل ، بما في ذلك ، في جملة امور اخرى ، قرارات مجلس الامن المتعلقة بالسلم ووقف اطلاق النار . وقال انه يتشكك في قيمة قرار اتخذ بتحريض من هذه الدول ، وان القرارات التي هي من نوع القرار الذى اتخذه المجلس قبل قليل لا يمكن أن تؤثر في حياة القدس .

٤٦٣ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان اسرائيل منهمكة في انكار الاهلية على عدد من الدول بعد أن انكرت اهلية مجلس الامن بشأن قراره المتعلق بالغارة على بيروت ؛ ولكن على المجلس ان يتبصر في ما ينبغي له عمله ازاء التحدى الاسرائيلي ؛ وليس أمام المجلس بديل عن التفكير الجدى في تطبيق المادة ٤١ من الميثاق التي تنص على فرض جزاءات ؛ كما ان على الدول ان توقف شحن الاسلحة الى اسرائيل . وبعد ان شكر جميع الوفود التي وقفت الى جانب العدالة ، قال ان المجلس قد اقترع الآن بالاجماع وان اسرائيل الآن ، أكثر من أى وقت آخر ، تقف وحدها .

المبحث الثالث

الرسائل والتقارير الواردة بين
٣٠ حزيران (يونيه) و ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٩

٤٦٤ — أصدر الامين العام في ٣٠ حزيران (يونيه) اضافة (S/9149/Add.1 و Corr.1) الى تقريره المؤرخ في ١١ نيسان (ابريل) بشأن تنفيذ القرار ٢٥٢ (١٩٦٨) ، لفت فيها نظر مجلس الامن الى معلومات جديدة تتعلق بالتشريع الذى اتخذته اسرائيل ، فقال ان التشريع مكون من عدد من الانظمة المتصلة بالطوارئ بعنوان : " تنظيم المسائل القانونية والادارية — احكام اخرى " ،

Digitized by UNOG Library

جاءت تكمـــل لا قانـــون (تنظيـــم) المســـائل القانونيـــة والاداريـــة " الذى اورده في تقريره الاصلي (S/9149) . وقد تضمنت الاضافة مرفقا يحمل الرمز " ألـف " ويحوى ترجمة غير رسمية لـ " أمر بشأن التشريع والادارة " ، ومرفقين يحملان الرمزين " بـاء " و " جيـم " ويحويان مجموعتين تنظيميتين تقضيان بتأجيل وضع بعض أحكام " قانون (تنظيم) المسائل القانونية والادارية " موضع التنفيذ مدة ستة أشهر .

٤٦٥ — وأحال ممثل تركيا ، برسالة مؤرخة في ٣ تموز (يوليه) (S/9312) ، نص بيان أصـدره وزير خارجية تركيا بصدد مناقشات مجلس الامن . وكان البيان يعيد الى الذاكرة قرارات مجلس الامن والجمعية العامة بشأن مركز القدس ، ويلاحظ أن اسرائيل واصلت اتخاذ تدابير لا تنسجم مع هـذه القرارات ، ثم يقول أن تركيا تأمل ان يعود مجلس الامن الى دراسة الحالة الراهنة بالتفصيـل وأن يتخذ جميع التدابير التي قد يعتبرها ضرورية لتحسين هذه الحالة ، وتعتقد أنه سيفعل ذلك .

الفرع الرابـع

المسائل الاخرى التي لفت اليها نظر مجلس الامن فيما يتعلق بالحالة في الشرق الاوسط

المبحث الاول

الرسائل المتعلقة بالاعتداء على طائـــرة مدنية اسرائيليـة في مطـار زوريـــخ

٤٦٦ — في ١٨ شباط (فبراير) ١٩٦٩ ، صرح متحدث بلسان الامين العام ان الاميـن العام قد علم بجزع ومع القلق الشديد بالاعتداء الذى وقع ذلك اليوم على طائرة من طائرات " العال " في مطار زوريخ . واضـاف ان الامين العام يرى ان ذلك الاعتداء وكذلك الاعتداء الذى وقع فـي مطار بيروت قبل ذلك بشهرين ، مدعاة للقلق البالغ بالنسبة الى جميع الحكومات والشعوب . كما اعرب الامين العام عن امله في الا يتبع ذلك العمل باعتداء انتقامي بل بعمل دولي بناّء يرمي الى منـع ارتكاب اعمال العنف ضد الطيران المدني الدولي في المستقبل .

٤٦٧ — وشجبت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفنلندا وفرنسا وايطاليا الاعتداء فـي رسائل مؤرخة في ١٩ و ٢٠ و ٢٥ شباط (فبراير) (S/9016 و S/9017 و S/9018 و S/9020 و S/9025) ، واعربت عن قلقها لما تمثله مثل هذه الاعتداءات من تهديد لسلامة الطيران المدني الدولـي . وناشدت الاطراف المعنيين في نزاع الشرق الاوسط أن يلتزموا أقصى قدر من التعقل تجنبا للوقـوع في حلقة مفرغة من الاعتداءات والاعمال الانتقامية ، ومنعا للاخلال بالجهود المبذولة في سبيل احلال السلم في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

٤٦٨ — وارسل وزير خارجية اسرائيل رسالة مؤرخة في ٢٠ شباط (فبراير) (S/9021) احتج فيها لدى الامين العام على وقوع اعتداء مسلح على طاقم طائرة من طائرات " العال " وركابها في زوريخ في ١٨ شباط (فبراير) ، أى بعد شهرين من وقوع اعتداء مماثل على طائرة اسرائيلية اخرى في مطار اثينا . واعرب عن اعتقاده بأن تلك الاعمال صادرة عن جماعات منظمة من المخربين تعمل بتأييد وتعاون حكومات عربية هي اعضاء في الامم المتحدة واعضاء في منظمة الطيران المدني الدولية . وبعد أن اشار وزير الخارجية الى ان قرار مجلس الامن المؤرخ في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ لم يتضمن كلمة واحدة في انتقاد الاعتداء الذى وقع على طائرة من طائرات " العال " في مطار أثينا ، اعرب عن رأيه بأن الاعتداء الاخير قد وقع " في جو التساهل الدولي الذى أوجد على ذلك النحو " . ثم اشار الى تصريح المتحدث بلسان الامين العام المشار اليه آنفا ، فأعرب عن اهتمامه بمعرفة ماهية العمل الدولي البنّاء الذى يفكر فيه الامين العام لمنع تلك الاعمال الموجهة ضد الطيران المدني الدولي .

٤٦٩ — وذكر الامين العام ، في رد مؤرخ في ٢٦ شباط (فبراير) (S/9030) على رسالة وزير خارجية اسرائيل ، انه بادر الى الاتصال بمنظمة الطيران المدني الدولية وباتحاد النقل الجوى الدولي بشأن حادثة زوريخ . وذكر أنه تشاور كذلك مع بعض أعضاء الامم المتحدة بغية ايجاد وسيلة لمنع تلك الاعمال . وأعرب عن اعتقاده بأن مما قد يساعد على منع اعمال الارهاب والعنف تلك تحسين طرق التعاون الشرطي الدولي ووضع الانظمة اللازمة ذات الصفة القومية فضلا عن الدولية . واضاف الامين العام انه يرى ، مع ذلك ، ان السبيل المضمون الوحيد لانهاء اعمال الارهاب هو احراز شيء من التقدم الملموس في الوصول الى تسوية سلمية للمسائل الرئيسية الكامنة وراء نزاع الشرق الاوسط ، على اساس قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، وان اعلان الاطراف عن استعدادهم لتنفيذ ذلك القرار يشكل خطوة أولى اساسية في هذا السبيل .

٤٧٠ — وردّ وزير خارجية اسرائيل برسالة مؤرخة في ٥ آذار (مارس) (S/9048) ، قال فيها ان بلده مهتم كل الاهتمام بمسألة تحسين طرق التعاون الشرطي الدولي ووضع الانظمة اللازمة ذات الصفة القومية والدولية ، وانه على استعداد للمساهمة الايجابية في اجتماع مجلس منظمة الطيران المدني الدولية . واعرب عن اعتقاده بأن من الخطأ مع ذلك تجاهل مسؤولية الدول الاعضاء في تلك المسألة ، مادام الاعتداءان الواقعان في مطارى زوريخ وأثينا واختطاف احدى الطائرات الاسرائيلية وانزالها في الجزائر هي اعمال لم يقم بها افراد بل منظمات ارهابية تدعمها وتشجعها الدول العربية منتهكة بذلك مسؤولياتها الدولية . واقترح ان يشمل العمل الدولي البنّاء لحماية الطيران المدني تعهدا من جميع الدول بأن تمنع وتشجب الأعمال المرتكبة في اراضيها بقصد تعريض الطيران المدني للخطر . واعرب عن أسفه لأن الامين العام لم ينقل طلب حكومته الى حكومات عربية معنية بأن تشجب تلك الاعتداءات وتتنصل منها وان تتخذ الخطوات اللازمة ضد المنظمات التي قامت

Digitized by UNOG Library

بها . ثم ذكر أن حكومته ستواصل التعاون مع الممثل الخاص للامين العام بقصد تشجيع الاتفاق على تنفيذ قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ .

٤٧١ — وأرسل الامين العام رسالة مؤرخة في ١٠ آذار (مارس) (S/9064) أورد فيها الرسالتين المتبادلتين بينه وبين الممثل الدائم لاسرائيل في ١٩ و ٢٠ شباط (فبراير) ، فبين انه أوضح في رسالته المتبادلة انه لن يكون من المجدى استخدام مساعيه الحميدة في احالة الاسئلة او الرسائل ذات الصفة السياسية من حكومة الى اخرى ما لم يكن الاطراف المعنيون قد اتفقوا مسبقا على ذلك الاجراء . وقال انه لم يتمكن ، لذلك ، من تلبية طلب اسرائيل باحالة سؤالين الى حكومات عربية معينة ، ولكنه كان قد اشار على حكومة اسرائيل بأنه يمكنها ان توجه انظار المعنيين الى السؤالين عن طريق رسالة ترسلها الى مجلس الامن . وأضاف الامين العام انه مازال يعتقد أن قيام الاطراف باعلان استعدادهم لتنفيذ قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سيكون خطوة اولى مفيدة في سبيل احلال السلم العادل الدائم في الشرق الاوسط .

المبحث الثاني

الرسائل المتعلقة بالحفريات الأثرية في الاقاليم المحتلة

٤٧٢ — ارسلت سورية رسالة مؤرخة في ٢٣ أيار (مايو) ١٩٦٧ (S/9220) ، ذكرت فيها أن اسرائيل تواصل حفرياتها في الاقليم السوري المحتل واختلاس الاموال الثقافية السورية . وذكرت ان تلك الحفريات تجرى في منطقتي بانياس وفيق ، وهما منطقتان كانت قد اكتشفت فيهما معابد رومانية ، وفي منطقة جبين التي ازيل فيها تل اثري نتيجة لشق طريق . وبعد أن اكدت سورية أن بعض القطع الأثرية الهامة جدا قد نقلت من اماكنها الاصلية ، قالت ان تلك الاعمال اللاقانونية تشكل انتهاكا للمادتين ٤ و ٥ من اتفاقية لاهاى لعام ١٩٥٤ وكذلك للفقرة ٣٢ من المادة السادسة من التوصيات التي اقرها المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في عام ١٩٥٦ . كما اشارت سورية الى شكواها السابقة المؤرخة في ٧ تموز (يوليه) ١٩٦٧ (S/8040) والتي اعلنت اسرائيل في ١٤ تموز (يوليه) ١٩٦٧ (S/8058) انها عديمة الاساس ، قائلة ان ممثلا لليونسكو ينتظر وصوله قريبا الى اسرائيل سوف يدعى الى زيارة الموقع الذى اشارت اليه سورية ، وطلبت سورية اعداد تقرير عن مسألة الحفريات وسرقة ممتلكات سورية الثقافية .

٤٧٣ — وقد ردت اسرائيل برسالة مؤرخة في ٢٩ أيار (مايو) (S/9229 و Rev.1) نفت فيه قيام أى عالم اسرائيلي باجراء أية حفريات في أى موقع من المواقع التي ذكرتها سورية أو في أى مكان آخر من مرتفعات الجولان ، وان المذبح التاريخي في مدينة بانياس قد نقل مؤقتا ثم اعيد الى موقعه الاصلي بمجرد اكتمال الترتيبات اللازمة لتأمين سلامته . واضافت ان المفوض العام ، المعين بموجب

Digitized by UNOG Library

اتفاقية لاهاى لشهر أيار (مايو) ١٩٥٤ ، قد رفض مثل هذه الادعاءات السورية ، وذلك في رسالته المؤرخة في ٦ شباط (فبراير) ١٩٦٨ الى المدير العام لليونسكو . كما أن تقرير المدير العام الى المجلس التنفيذى لليونسكو في دورته الثامنة والسبعين ذكر أن المفوض العام في القدس قد اعلمه أنه " قد اجريت تحقيقات كانت المعلومات المقدمة فيها كافية لاجراء التحقيق ، وانه قد ثبت ان الشكاوى المشار اليها عديمة الاساس " .

٤٧٤ — وارسلت سورية رسالة مؤرخة في ١٠ حزيران (يونيه) (S/9246) ، ابرزت فيها كون اسرائيل قد اعترفت بأنها نقلت المذبح التاريخي حرصا على سلامته وبأنه أعيد فيما بعد ، ثم ذكرت ان هذه التبريرات قد استخدمت ايضا من قبل المحتلين النازيين في اوروبا . واضافت ان تقرير المدير العام لليونسكو الذى استشهدت به اسرائيل يشير فقط الى شكاوى أثيرت في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ ؛ وفوق هذا فان المفوض العام قد ذكر أن تحقيقاته بنيت على حالات " كانت المعلومات المقدمة فيها كافية لاجراء التحقيق " ، وهو في هذا التقرير ذاته قد أعلم المدير العام لليونسكو أن " الاحوال الجوية " قد جعلت الوصول الى مرتفعات الجولان غير ممكن وانه لم يستطع زيارة موقع الحفريات . واضافت سورية ان اسرائيل لم تقصد من الاستشهاد بتقرير المدير العام لليونسكو الا تضليل المجتمع الدولي ؛ ولذلك فان الشكاوى السورية الست ، المتضمنة في رسالتها المؤرخة في ٢٣ أيار (مايو) ١٩٦٩ ، ما تزال دون رد ؛ ولن يصح الاستشهاد بتقرير المدير العام لليونسكو حول هذا الموضوع ، في الرد على الرسالة السورية ، الا حين يوضع هذا التقرير في عام ١٩٦٩ ويتضمن اشارة محددة الى الشكاوى التي قدمتها سورية عام ١٩٦٩ . وفي رسالة أخرى مؤرخة في ١ تموز (يوليه) (S/9299) ، ذكرت سورية ان اتهاماتها لا تزال قائمة ، وانها تنتظر تقريرا يقدمه المدير العام لليونسكو بهذا الشأن .

المبحث الثالث

الرسائل المتعلقة بمعاملة الطوائف اليهودية في الدول العربية

٤٧٥ — ارسل العراق رسالة مؤرخة في ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ (S/8837) ، احتج فيها على تدخل اسرائيل في شؤونه الداخلية ، وذلك عن طريق اثارتها في مجلس الامن مسألة معاملة اليهود في العراق ، وأنكر المزاعم الاسرائيلية (انظر الفرع الثاني اعلاه) . وقد اكدت اسرائيل من جديد ، في رسالة مؤرخة في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8844) ، موقفها القائل بوجوب استقصاء الوقائع المتعلقة بحالة اليهود العراقيين من قبل ممثل خاص للامين العام وفقا لما يقضي به القرار ٢٣٧ (١٩٦٧) . وفي رسالة اخرى مؤرخة في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8848) ، لفتت

Digitized by UNOG Library

اسرائيل النظر الى برقية صادرة عن جمعية اليهود ذوى الأصل السورى والعراقي والمصرى يبدون فيها قلقهم لأحوال اليهود في هذه البلدان .

٤٧٦ — وارسل وزير خارجية اسرائيل رسالة مؤرخة في ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ (S/8982)، احتج فيها على اعدام العراق في ذلك اليوم تسعة يهود عراقيين ، قال انهم اتهموا ظلما بالتجسس لاسرائيل . وارسل ممثل الولايات المتحدة رسالة بتاريخ ٢٩ كانون الثاني (يناير) (S/8987) ، لفت فيها النظر الى بيان وزير خارجية الولايات المتحدة الذى يبدى فيه ، لاعتبارات انسانية ، قلقه بشأن الاعدام العلني في العراق لأربعة عشر شخصا أدينوا بالتجسس . وقد أصدر العراق بيانا احيل في ٣١ كانون الثاني (يناير) (S/8989) ، ذكر فيه ان اولئك الذين شنقوا قد حوكموا وفقا للقانون وثبت عليهم جريمة التجسس ؛ اما الذين لم يثبت انهم مذنبون ، وبينهم بعض اليهود ، فقد برئت ساحتهم . واتهم العراق اسرائيل بتحريف الوقائع بغية خلق ستار دعائي من دخان . وارسلت اسرائيل رسالة مؤرخة في ٦ شباط (فبراير) (S/8997)، احالت بها بيانات عددها سبعة وعشرين صادرة عن بلدان مختلفة تتعلق بالاعدامات التي جرت في العراق .

٤٧٧ — وارسلت اسرائيل رسالة اخرى مؤرخة في ٢٦ شباط (فبراير) (S/9031) ، احتجت فيها على اعدام ثمانية اشخاص في العراق يوم ٢٠ شباط (فبراير) بتهمة التجسس لاسرائيل ، واتهمت العراق بمواصلة اتخاذ تدابير غير انسانية تجاه الطائفة اليهودية فيه . وقد رفض العراق هذه الاتهامات في رسالة مؤرخة في ١١ آذار (مارس) (S/9068) . وعاد كل من اسرائيل ، في رسالة بتاريخ ١٩ آذار (مارس) (S/9095) ، والعراق ، في رسالة بتاريخ ٢٧ آذار (مارس) (S/9118 Corr.1) الى تأكيد اتهاماته .

الفرع الخامس

تقارير الامين العام عن سير جهود ممثله الخاص في الشرق الاوسط

٤٧٨ — في ٢٦ تموز (يوليه) ١٩٦٨ ، قدم الامين العام الى مجلس الامن تقريرا رابعا (S/8309/Add.3) عن سير جهود السفير غونار يارنغ ، ممثله الخاص في الشرق الاوسط ، يتناول نشاطاته بعد ٢٩ آذار (مارس) ١٩٦٨ . وذكر التقرير أن السيد يارنغ اجرى خلال تلك الفترة مباحثات مع حكومات الاردن والجمهورية العربية المتحدة واسرائيل ولبنان . واضاف الامين العام ان السفير يارنغ كان يعلمه بصورة منتظمة عن تلك الاجتماعات ، وانه اجتمع به كذلك في طهران في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٦٨ ، حين تم الاتفاق على عودة الممثل الخاص الى نيويورك لاجراء المزيد من المشاورات ، وبيّن التقرير أن الممثل الخاص بقي في نيويورك بين ١٥ أيار (مايو) و ٢١ حزيران

Digitized by UNOG Library

(يونيه) ، وانه اجرى في تلك الفترة مشاورات مع الامين العام والممثلين الدائمين للاطراف المعنيين .

٤٧٩ — واضاف التقرير أن السفير يارنغ سافر الى اوروبا في ٢١ حزيران (يونيه) واعاد الى نيويورك في ٢٢ تموز (يوليه) ، وانه اجتمع خلال تلك الفترة ببعض الشخصيات الرسمية للاطراف المعنيين في مدن مختلفة بأوروبا . وذكر التقرير أن الممثل الخاص خلص ، في ضوء مباحثاته تلك ، الى نتيجة يؤيدها الامين العام ، هي انه من المستصوب له ان يتابع اتصالاته مع الاطراف ، وانه سيعود الى الشرق الأوسط لهذا الغرض .

٤٨٠ — وفي ٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ قدم الامين العام تقريرا خامسا (S/8309/Add.4) عن بعثة السفير يارنغ ، يتناول نشاطاته بعد ٢٦ تموز (يوليه) .

٤٨١ — وقد جاء في هذا التقرير أن السفير يارنغ ، وصل الى نيقوسيا في ١٥ آب (اغسطس) ، وفقا لنيته المبينة في التقرير السابق ، وذلك لاجراء جولة جديدة من المباحثات مع الحكومات المعنية ؛ ثم وصل في ٢٣ أيلول (سبتمبر) الى مقر الامم المتحدة الذى كان وزراء خارجية الاطراف قد جاءوا اليه لحضور الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة . وبيّن ان السفير يارنغ اجتمع بهم أولا بصورة غير رسمية ، ثم بصورة رسمية ، وانه ختم مباحثاته معهم بأن تلقى رسالتين خطيتين من وزيرى خارجية اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة .

٤٨٢ — واضاف الامين العام في تقريره أن السفير يارنغ كتب اليه في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) انه يزمع ، وفقا لما اتفق معه عليه ، مغادرة نيويورك في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) لاجراء جولة اخرى من المحادثات مع الاطراف ، وانه يزمع دعوتهم الى جولة جديدة من المباحثات في منتصف كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ . وردّ الامين العام في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) بالموافقة على برنامج السفير يارنغ ، ثم اعرب عن امتنانه للاستعداد الذى ابداه السفير يارنغ لمتابعة جهوده مع الاطراف في سبيل الوصول الى تسوية سلمية . وسجل الامين العام في تقريره ، من جديد ، تقديره لما يبديه السفير يارنغ في تأدية المهمة الموكولة اليه من حكمة ولباقة وصبر .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثانـــي

الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبـــر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلـس الأمـــن

— • —

الفرع الاول

الـــرسائل والتقارير الواردة بين ١٦ تموز (يوليه) و ٣١ كانون الاول (ديسمبـــــر) ١٩٦٨

٤٨٣ — في ٤ كانون الاول (ديسمبر) ، قدم الامين العام الى المجلس تقريره الرابع عشـــر عن عمليات الأمم المتحدة في قبرص ، ويشمل الفترة من ٨ حزيران (يونيه) الى ٢ كانـــــون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ (S/8914) . وقال الامين العام في تقريره انه مما يدعوه الى الاغتباط ان يتمكن ، اخيرا ، من الافادة بأنه يبدو ان ثمة تحولا في مواطن التشديد من المواجهة العسكرية الـــــى التفاوض ؛ ذلك انه لم تحدث اية اراقة للدماء في الفترة المستعرضة ولا أية حوادث خطيرة بيـــن الطائفتين تعكر جو الهدوء والترقب الذى يحيط بالمحادثات الهامة الجارية بين زعماء الطائفتيـــن اليونانية والتركية في قبرص . واضاف ان مغزى هذه المحادثات وما يبشر خيرا فيها هو كون الطرفيـن في قبرص يبذلان الآن مجهودا حازما للخروج من حالة الركود التي نشأت عن مواقفهما الجامدة فـي الماضي . وذكر ان وجود القوة التابعة للامم المتحدة في الجزيرة يمثل ضمانا لكلا الطائفتيـــــن بألا تؤدى اية حادثة غير متوقعة الى افساد المحاولات المبذولة للتغلب على خلافاتهما . واوصـــى الامين العام بتمديد ولاية القوة لفترة ستة اشهر اخرى حتى ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ . واضـــاف انه ولو ان تحسن الاحوال في قبرص قد سمح بتخفيض عدد القوة بنسبة تبلغ حوالي ٢٥ في المائـــة ، فان العجز في ميزانيتها ، الذى يقدر حاليا بمبلغ ٨ ملايين دولار ، لا يزال كبيرا الى حد مريـع ؛ وناشد الامين العام اعضاء المجلس ان يولوا هذه المشكلة اهتمامهم .

الفرع الثانـــي

نظر المجلس في المسألة في الجلسـة ١٤٥٦ (١٠ كانون الاول (ديسمبـــــر) ١٩٦٨)

٤٨٤ — ادرج تقرير الامين العام (S/8914) في جدول اعمال الجلسـة ١٤٥٦ التـــي

Digitized by UNOG Library

عقدها المجلس في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) . وقد دعي ممثلو قبرص وتركيا واليونان ، بناء على طلبهم ، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق الاقتراع .

٤٨٥ — واعلن رئيس المجلس انه نتيجة للمشاورات السابقة تم الوصول الى اتفاق على نص مشروع القرار التالي :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يلاحظ أن تقرير الأمين العام المؤرخ في ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ (S/8914) يفيد ان وجود قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص لا يزال ضروريا في الظروف الحاضرة اذا اريد صيانة السلم في الجزيرة ،

" واذ يلاحظ ان الحكومة القبرصية قد وافقت ، بالنظر الى الاحوال السائدة في الجزيرة ، على ان من الضروري الابقاء على القوة الى ما بعد ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ،

" واذ يلاحظ ، مما ورد في التقرير من الملاحظات ، التطورات الاخيرة المشجعة في الجزيرة ،

" ١ — يؤكد من جديد قراره ١٨٦ (١٩٦٤) المتخذ في ٤ آذار (مارس) ، وقراره ١٨٧ (١٩٦٤) المتخذ في ١٣ آذار (مارس) ، وقراره ١٩٢ (١٩٦٤) المتخذ في ٢٠ حزيران (يونيه) ، وقراره ١٩٣ (١٩٦٤) المتخذ في ٩ آب (اغسطس) ، وقراره ١٩٤ (١٩٦٤) المتخذ في ٢٥ أيلول (سبتمبر) ، وقراره ١٩٨ (١٩٦٤) المتخذ في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، وقراره ٢٠١ (١٩٦٥) المتخذ في ١٩ آذار (مارس) ، وقراره ٢٠٦ (١٩٦٥) المتخذ في ١٥ حزيران (يونيه) ، وقراره ٢٠٧ (١٩٦٥) المتخذ في ١٠ آب (اغسطس) ، وقراره ٢١٦ (١٩٦٥) المتخذ في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٥ ، وقراره ٢٢٠ (١٩٦٦) المتخذ في ١٦ آذار (مارس) ، وقراره ٢٢٢ (١٩٦٦) المتخذ في ١٦ حزيران (يونيه) ، وقراره ٢٣١ (١٩٦٦) المتخذ في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٦ ، وقراره ٢٣٨ (١٩٦٧) المتخذ في ١٩ حزيران (يونيه) ، وقراره ٢٤٤ (١٩٦٧) المتخذ في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٧ ، وقراره ٢٤٧ (١٩٦٨) المتخذ في ١٨ آذار (مارس) ، وقراره ٢٥٤ (١٩٦٨) المتخذ في ١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ ، واتفاقي الآراء اللذين اعرب عنهما الرئيس في الجلسة ١١٤٣ المنعقدة في ١١ آب (اغسطس) ١٩٦٤ ، وفي الجلسة ١٣٨٣ المنعقدة في ٢٤/٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ؛

" ٢ — ويحث الاطراف المعنيين على اظهار اقصى قدر من الاعتدال ومواصلة بذل الجهود المشتركة الدؤوبة لبلوغ اهداف مجلس الامن ، مستفيدين في ذلك ، بصورة بناءة ، من الجو الملائم الحالي والفرص السانحة ؛

" ٣ — ويمدد مرة اخرى مرابطة قوة الامم المتحدة لصيانة السلم المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) ، في قبرص ، لفترة اخرى تنتهي في ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ ، آملا في

Digitized by UNOG Library

ان يتم حتى ذلك الموعد احراز تقدم كاف في سبيل ايجاد حل نهائي على نحو يتيح سحب القـــوة او خفضها بشكل ملموس . "

٤٨٦ — وتكلم ممثل قبرص ، فعبر عن امله فـي ان تؤدى سياسة حكومته التي ترفع بموجبهـا ، بصورة منفردة ، جميع القيود المفروضة على تنقلات الاشخاص والبضائع من المناطق المحصورة واليهـا ، الى استجابة ايجابية من الطرف الآخر تتمثل في رفع القيود المقابلة من جهته ، بحيث يتسنى ، بفضـل قيام وتزايد الثقة المتبـادلة عن طريق الاتصال ، تهيئة الجو الضرورى لتحقيق المزيد من التقـارب . وقال ان الحكومة القبرصية تتابع المحادثات الجارية حاليا في نيقوسيا بتفاؤل اكيد ، غير ان تقـدم تلك المفاوضات يتوقف على اطراد نمو الثقة المتبادلة ويحتاج الى وقت . واضاف ان جميع القبارصـة يرغبون رغبة صادقة في أن تؤدى المحادثات الى تسوية دائمة بحيث يتمكنون ، ككل واحد لا يتجـزأ ، من السير معا الى الامام في طريق السلم وتحقيق التقدم المشترك . واكد أن الحل لا بدّ أن يكـون مقبولا بحرية ممن يمسهم الأمر بصفة مباشرة ، وقائما على اساس وطيد من مبادئ العدالة والوحـــدة والحريـــة .

٤٨٧ — وتكلم ممثل اليونان ، فقال ان حكومته ترحب بما لاحظه الامين العام من ان المفاوضات بين زعماء القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك مستمرة بكل جدّ ، وان الطرفين يبذلان مجهـــودا صادقا للتغلب على جمود الموقف . واردف قائلا ان قدرا كبيرا من الوقت والصبر لا يزال ضـروريـا مع ذلك ، قبل ان يتسنى الاعلان عن حدوث اى تقدم حاسم في القضايا الاساسية . وقال ان الحكومـة اليونانية قد اتخذت منذ البداية موقفا ايجابيا من تلك المفاوضات بين زعماء الطائفتين ، وهي تشعر بأن في وسع مجلس الأمن ان يساهم بصورة فعالة في انجاحها بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة فـي قبرص التمديد المطلوب .

٤٨٨ — وتكلم ممثل تركيا ، فقال ان من المستصوب الاستمرار في صيانة جـو الهدوء في قبرص حتى يمكن ان تستمر المحادثات بين الطائفتين ، ولهذا السبب فان حكومته تشعر بالارتياح لما طلبـه الامين العام في الحاح من تمديد ولاية قوة الامم المتحدة في قبرص لفترة ستة اشهر . وقال ان حكومته ما فتئت تشجع المحادثات بين الطائفتين في الجزيرة وتمد لها يد العون ، وهي تشعر بـأنه مـن الضرورى ان تتاح لممثلي الطائفتين فرصة رسم خطوط هيكل الدولة القبرصية ومؤسساتها السـياسية ، وترى انه باتمام ذلك يتهيأ الاساس الذى يمكن ان يقوم عليه التفاهم النهائي بين جميع الاطـراف المعنيـة .

٤٨٩ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فأكد من جديد الموقـف السوفياتي من مسألة قبرص ، وقال ان الاتحاد السوفياتي كان ولا يزال يعارض اية خطط لتسـوية المسألة القبرصية من وراء ظهر الشعب القبرصي تسوية تنطوى على الاجحاف بمصالحه الاساسية وخدمة للاهداف الامبريالية لبعض البلدان الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي ، ولاسيما الرامية منهـا الى تعزيز خطط حلف شمال الاطلسي العسكرية في منطقة البحر الابيض المتوسط . وذكر ان الاتحاد

Digitized by UNOG Library

السوفياتي يتمنى كل نجاح للمشتركين في المحادثات بين الطائفتين ، الذين عليهم ، ولا شك ، ان يتغلبوا على صعاب كبيرة . واضاف ان مرابطة قوة الامم المتحدة في قبرص التي استمرت اربع سنوات لا يمكن ان تعتبر امرا طبيعيا ، ومع ذلك فان الحكومة السوفياتية لن تعترض على تمديد ولاية تلك القوة ، وذلك مراعاة لرغبة الحكومة القبرصية وسائر الاطراف المعنيين ، ونظرا كذلك الى ان تمديد الولاية هذا سيتم على نحو يتفق تماما مع احكام القرار ١٨٦ (١٩٦٤) المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ . ثم استدرك قائلا انه اذا جرت مع ذلك اية محاولة للربط بين حجم عمليات الأمم المتحدة في قبرص وبين التدابير التي يتخذها الاتحاد السوفياتي ، بوصفه دولة من دول البحر الأسود والبحر الابيض المتوسط ، لتقوية السلم في تلك المنطقة فلن يكون للاتحاد السوفياتي مناص من النظر في ضوء جديد الى الحالة القائمة حول قبرص ، ومن اعادة النظر في موقفه من مرابطة قوة الامم المتحدة هناك .

قـــرار : في جلسته ١٤٥٩ المنعقدة في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، اعتمد مجلس الامن مشروع القرار بالاجماع فأصبح القرار ٢٦١ (١٩٦٨) .

٤٩٠ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان مشاكل قبرص يجب حلها من الداخل ، وانه وان كان في وسع اليونان وتركيا والامم المتحدة الاسهام في حفظ السلم هناك ، فان مهمة ايجاد وسيلة للتعايش بين القبارصة من شأنها في النهاية ان تجلب لهم السلم الدائم والرخاء مهمة تقع على عاتق القبارصة انفسهم . وذكر ان حكومة المملكة المتحدة ترحب بالاخبار الواردة عن المحادثات الجارية في نيقوسيا بين زعماء الطائفتين وهي تتمنى لهم كل خير . واضاف ان المملكة المتحدة تساند تمديد ولاية قوة الامم المتحدة في قبرص لفترة اخرى ، وانها ستستمر في تقديم الافراد الذين تقدمهم لتلك القوة بعددهم الحالي وفي سداد نفقاتهم كاملة في فترة الولاية الجديدة فضلا عن استعدادها للتبرع بمبلغ آخر لتغطية نفقات القوة . وعبر عن امله في ان يتبرع اولئك الذين لم يقدموا حتى الآن أية تبرعات . وقال ان المملكة المتحدة ، مع تأييدها لتمديد الولاية لفترة ستة اشهر ، كانت تفضل فترة أقصر ، كما انها تعتقد ان من المفيد ان يقدم الامين العام ، في ظرف ثلاثة اشهر ، تقريرا عن التقدم المحرز في قبرص .

٤٩١ — وتكلم ممثل الدانمارك ، فقال ان على الامم المتحدة ان تبذل كل عون ممكن للاطراف من اجل المحافظة على قوة الدفع الحالية وتنميتها ومن اجل تدعيم التقدم المحرز حتى الآن في حل المسألة القبرصية وتعجيل خطاه . واثنى على الامين العام وعلى ممثله الشخصي وعلى قائد القوة ، قائلا ان المساعدة التي يقدمونها هي على اعظم جانب من الاهمية . واضاف ان استمرار مرابطة قوة الامم المتحدة في قبرص أمر لا غناء عنه ، لأنه يطمئن الاطراف المعنيين على توفر الجو السلمي اللازم لاستمرار المفاوضات . وبيّن ان وفده يعتقد ان الاطراف سيوالون في عزم جهودهم من أجل الوصول الى حل ، وانه لذلك يقبل توصية الامين العام بتمديد مرابطة قوة الامم المتحدة في قبرص حتى ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ .

Digitized by UNOG Library

٤٩٢ — وتكلم ممثل كندا ، فقال ان وفده يحبذ فكرة قيام الأمين العام بتقديم تقرير مرحلي في موعد قريب . وذكر ان كندا مرتاحة كثيرا الى ملاحظة الامين العام بشأن فائدة القوة وعملها . واضاف ان وفده يرحب بخفض عدد القوة الذى اصبح ممكنا بفضل تحسن الاحوال في الجزيرة . وقال انه يرجو الدول الاعضاء التي لم تسهم في القوة حتى الآن لا بالرجال ولا بالمال ان تأخذ بعين الاعتبار ان العجز في ميزانية القوة بلغ حدا يدعو الى الجزع وينبغي معالجته .

٤٩٣ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان الوفد الفرنسي احاط علما مع الارتياح بتقرير الامين العام ، وانه لا يعترض على تمديد ولاية قوة الامم المتحدة في قبرص لفترة محدودة اخرى في اطار القرار المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ . ومع ذلك فان الوفد الفرنسي يرى ان من المستحسن التهيؤ لوضع حد لهذه التمديدات الدورية لولاية القوة او على الاقل لاحداث خفض محسوس في عددها .

٤٩٤ — وتكلم الامين العام ، فقال انه يفهم البواعث الدافعة الى اقتراح قيامه بتقديم تقرير مرحلي الى مجلس الامن بعد حوالي ثلاثة اشهر . واكد للمجلس انه ، كما في الماضي ، سيقدم له التقارير في أى وقت يبدو فيه ذلك ضروريا أو مستحسنا .

٤٩٥ — وتكلم الرئيس بصفته ممثل اثيوبيا ، فعبر عن تقدير حكومته للامين العام نظرا لمجهوداته وكذلك لكل افراد الامم المتحدة العاملين في سبيل صيانة السلم في قبرص . كما اثنى على المتفاوضين في نيقوسيا ، وعبر عن امل حكومته في ان تسفر المحادثات عاجلا عن النتائج التي يترقبها العالم .

الفرع الثالث

الرسائل والتقارير الواردة بين ١ كانون الثاني (يناير) و ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٩

٤٩٦ — في ٨ كانون الثاني (يناير) ، وجه الامين العام نداء (S/8964) الى حكومات الدول الاعضاء في الامم المتحدة او الاعضاء في الوكالات المتخصصة كي تقدم مزيدا من التبرعات لتمويل قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص في الفترة من ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ الى ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ .

٤٩٧ — وبرسالتين مؤرختين في ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ و ١٠ شباط (فبراير) ١٩٦٩ (S/9005 و S/8802) ، وافى ممثل اليونان الامين العام بشيكين مبلغ كل منهما ٦٠٠ ٠٠٠ دولار ، يمثل الاول تبرع اليونان لقوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص عن فترة الاشهر الستة من ٢٦ حزيران (يونيه) الى ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، والثاني تبرعها عن فترة الاشهر الستة من ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ الى ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ .

Digitized by UNOG Library

٤٦٨ — وارسل ممثلو السويد والدانمارك والنرويج وساحل العاج وفنلندا رسائل مؤرخة في ٧ و ١٢ و ١٤ و ١٩ آذار (مارس) و ٥ أيار (مايو) (S/9081 و S/9079 و S/9086 و S/9098 و S/9195) تضمنت ملاحظات بشأن استجابة حكوماتهم الى نداءات الامين العام الخاصة بالتبرعات . فأفادت حكومات الدانمارك وفنلندا والسويد الامين العام انها سوف تحافظ على مستوى تبرعاتها السابقة بالرغم من التخفيضات الحاصلة في عدد افراد القوة ؛ وابلغت حكومة النرويج عن رفع مجموع تبرعها ؛ اما حكومة ساحل العاج فقد اعلنت تبرعها لأول مرة للمساهمة في التخفيف من الصعوبات المالية التي تواجهها الامم المتحدة فيما يتصل بعملية قبرص . وقد ذكرت كل من الحكومات الخمس كذلك انها اتخذت قرارها بالتبرع دون مساس بموقفها بشأن مبدأ المسئولية المالية الجماعية عن عمليات صيانة السلم التي تقوم بها الامم المتحدة .

٤٦٩ — وفي ٣ حزيران (يونيه) ، قدم الامين العام الى المجلس تقريره الخامس عشر (S/9233) عن عملية الامم المتحدة في قبرص ، وذلك عن الفترة من ٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ الى ٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ . وقال الامين العام ان تحسن الموقف الذى اشار اليه في تقريره السابق قد استمر بصفة عامة ، ولو أن التوتر ظل قائما في مناطق المواجهة المباشرة بين قوات الحكومة والمقاتلين من القبارصة الاتراك . واضاف انه لا يزال هناك الكثير مما يجب عمله لاعادة الاوضاع الى حالتها الطبيعية ، ومع هذا فقد امكن التقريب بين الطائفتين بمساعدة قوة الامم المتحدة في قبرص وذلك نتيجة لاشتراكهما معا في مشاريع صيانة التربة واستغلال الموارد المائية ، على انه تبقت بعض الاوضاع الشاذة المهمة مثل حرمان القبارصة اليونانيين المدنيين من استعمال عدد من الطرق العامة . وقال ان المحادثات بين الطائفتين استمرت وانه امكن التوصل الى بعض الاتفاقات المحدودة بين السيد غلافكوس كليريدس والسيد رؤوف دنكتاش حول نقاط ثانوية ولكنها هامة مع ذلك ومن بينها تشكيل لجنتين فرعيتين . وذكر التقرير ان الامين العام قام في ٢٦ و ٢٨ آذار (مارس) بابلاغ الطرفين المعنيين مباشرة في قبرص وكذلك الحكومتين التركية واليونانية عميق قلقه ازاء بطء تقدم المحادثات بين الطائفتين ، موضحا انه مع معرفته التامة بالصعوبات التي تكتنف الموضوع ، فانه يشعر بأن مضى وقت اطول من اللازم امر قد يعرقل الوصول الى تسوية . واضاف التقرير ان الردود التي تلقاها الامين العام من الاطراف اوضحت مشاطرتهم الامين العام القلق الذى عبر عنه ، ولو ان تحليلاتهم للاسباب التي ادت الى الحالة الراهنة كانت مختلفة . ثم اعرب التقرير عن امل الامين العام في ان لا يسمح الاطراف بانتهاء المسير الى طريق مسدود بسبب الخلاف على مسائل لا يختلف حول صعوبتها اثنان . واوصى الامين العام ، بالنظر الى مجموع الظروف ، بتمديد ولاية قوة الامم المتحدة في قبرص حتى ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٩ ، معربا عن قلقه ، كما فعل في مناسبات سابقة ، بشأن طريقة تمويل القوة والعجز الكبير في ميزانيتها الذى لا يزال مدعاة للقلق الجدى .

٤٧٠ — وارسل ممثل تركيا رسالة مؤرخة في ٧ حزيران (يونيه) (S/9238) بشأن الحلقة الدراسية المعنية بحقوق الانسان التي ستعقدها الامم المتحدة من ٢٦ حزيران (يونيه) الى

Digitized by UNOG Library

٨ تموز (يوليه) في نيقوسيا بدعوة من حكومة قبرص، شكا فيها من عدم لياقة عقد الحلقة ومن سوء توقيتها. كما نقل نص مذكرة عن ذلك الموضوع قدمها الدكتور فاضل كوتشوك نائب رئيس جمهورية قبرص الى الممثل الخاص للامين العام في ٢٦ أيار (مايو). ثم اشار ممثل تركيا الى التخوف الذى ابدى من ان يؤثر عقد حلقة دراسية عن حقوق الانسان في قبرص تأثيرا سيئا على المحادثات بين الطائفتين. وقال ان الحكومة التركية تأمل، لذلك، في بحث امكان عقد هذه الحلقة الدراسية المعنية بحقوق الانسان في وقت لاحق وفي مكان آخر.

٥٠١ — وارسل ممثل قبرص رسالة مؤرخة في ٦ حزيران (يونيه) (S/9241) ذكر فيها أن مسألة عقد الحلقة الدراسية تخص الامم المتحدة وحكومة قبرص وحدهما، وان تدخل تركيا في هذا الشأن ليس له ما يبرره. واضاف ان الدعوات ارسلت الى اثنتين وثلاثين حكومة بعد ان قبلت الامم المتحدة الدعوة التي وجهتها اليها قبرص. واردف قائلا ان المقصود من الحلقات الدراسية هو تيسير قيام الخبراء غير الحكوميين بدراسة حقوق الانسان في البلدان النامية. وعبر ممثل قبرص عن امله في ان تعزز الحلقة الدراسية روح التفاهم المتبادل والتوفيق بين شعب قبرص وفي جميع انحاء العالم.

٥٠٢ — وارسل ممثل تركيا رسالة مؤرخة في ١٠ حزيران (يونيه) (S/9243) ذكر فيها ان التعبير عن القلق بالنسبة لموعد ومكان عقد الحلقة الدراسية المعنية بحقوق الانسان لم يصدر عن حكومته وحدها بل كذلك عن عدد من البلدان الاخرى، من بينها بعض الاعضاء في مجلس الامن. واضاف انه في حالة عقد الحلقة الدراسية في نيقوسيا رغم ذلك، فان الحكومة التركية تعتزم قبول الدعوة والاشتراك في اعمال الحلقة، آخذة في اعتبارها الاهداف النبيلة التي تستهدفها الحلقة الدراسية والحرص على مراعاة حقوق الانسان في قبرص وفي كل مكان.

٥٠٣ — وفي رسالة مؤرخة في ١٣ حزيران (يونيه) (S/9255)، نفى ممثل قبرص الادعاء بحصول اعراب عن المخاوف بشأن الحلقة الدراسية، غير انه رحب بما اعلنته تركيا من انها ستقبل الدعوة وستشترك في الحلقة الدراسية بروح بناءة، مما يساهم في تحسين الجو العام في قبرص.

الفرع الرابع

نظر المجلس في المسألة في الجلسة ١٤٧٤
(١٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٩)

٥٠٤ — ادرج تقرير الامين العام (S/9233) عن عملية الامم المتحدة في قبرص عن الفترة من ٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ الى ٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ في جدول اعمال مجلس الامن في جلسته ١٤٧٤ المنعقدة في ١٠ حزيران (يونيه). وقد دعي ممثلو قبرص وتركيا واليونان، بناء على طلبهم، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق الاقتراع.

Digitized by UNOG Library

٥٠٥ — واعلن رئيس المجلس انه نتيجة للمشاورات السابقة امكن التوصل الى اتفاق على نص مشروع القرار التالي :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يلاحظ ان تقرير الامين العام المؤرخ في ٣ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ (S/9233) يفيد ان وجود قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص لا يزال ضروريا في الظروف الحاضرة اذا اريد صيانة السلم في الجزيرة ،

" واذ يلاحظ ان الحكومة القبرصية قد وافقت ، بالنظر الى الاحوال السائدة في الجزيرة ، على ان من الضروري الابقاء على القوة الى ما بعد ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ ،

" واذ يلاحظ ان الملاحظات الواردة في التقرير تفيد ان التحسن الحاصل في الموقف في قبرص قد استمر خلال الفترة المستعرضة ،

" ١ — يؤكد من جديد قراره ١٨٦ (١٩٦٤) المتخذ في ٤ آذار (مارس) ، وقراره ١٨٧ (١٩٦٤) المتخذ في ١٣ آذار (مارس) ، وقراره ١٩٢ (١٩٦٤) المتخذ في ٢٠ حزيران (يونيه) ، وقراره ١٩٣ (١٩٦٤) المتخذ في ٩ آب (اغسطس) ، وقراره ١٩٤ (١٩٦٤) المتخذ في ٢٥ أيلول (سبتمبر) ، وقراره ١٩٨ (١٩٦٤) المتخذ في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، وقراره ٢٠١ (١٩٦٥) المتخذ في ١٩ آذار (مارس) ، وقراره ٢٠٦ (١٩٦٥) المتخذ في ١٥ حزيران (يونيه) ، وقراره ٢٠٧ (١٩٦٥) المتخذ في ١٠ آب (اغسطس) ، وقراره ٢١٦ (١٩٦٥) المتخذ في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٥ ، وقراره ٢٢٠ (١٩٦٦) المتخذ في ١٦ آذار (مارس) ، وقراره ٢٢٢ (١٩٦٦) المتخذ في ١٦ حزيران (يونيه) ، وقراره ٢٣١ (١٩٦٦) المتخذ في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٦ ، وقراره ٢٣٨ (١٩٦٧) المتخذ في ١٩ حزيران (يونيه) ، وقراره ٢٤٤ (١٩٦٧) المتخذ في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٧ ، وقراره ٢٤٧ (١٩٦٨) المتخذ في ١٨ آذار (مارس) ، وقراره ٢٥٤ (١٩٦٨) المتخذ في ١٨ حزيران (يونيه) ، وقراره ٢٦١ (١٩٦٨) المتخذ في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، واتفاقي الآراء اللذين اعرب عنهما الرئيس في الجلسة ١١٤٣ المنعقدة في ١١ آب (اغسطس) ١٩٦٤ وفي الجلسة ١٣٨٣ المنعقدة في ٢٤ / ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ؛

" ٢ — ويحث الاطراف المعنيين على اظهار اقصى قدر من الاعتدال ومواصلة بذل الجهود المشتركة الدؤوبة لبلوغ اهداف مجلس الامن ، مستفيدين في ذلك بصورة بناءة من الجو الملائم الحالي ومن الفرص السانحة ،

" ٣ — ويمدد مرة اخرى مرابطة قوة الامم المتحدة لصيانة السلم المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) ، في قبرص ، لفترة اخرى تنتهي في ١٥ كانون الاول (ديسمبر)

Digitized by UNOG Library

١٩٦٦ ، آملا في ان يتم حتى ذلك الموعد احراز تقدم كاف في سبيل ايجاد حل نهائي على نحو يتيح سحب القوة او خفضها بشكل ملموس " .

٥٠٦ — وتكلم ممثل قبرص ، فأشار الى حدوث زيادة ملحوظة في الاتصالات بين اعضاء الطائفتين ، الامر الذى عبر عنه بدقة تقرير الامين العام . وذكر ان هذا التحسن المشاهد في التفاهم على مستوى القرية لم يتبعه تحسن مماثل في المجال الاقتصادى حيث لا يزال زعماء القبارصة الاتراك يتوخون اهداف الانفصال . وقال ان التقرير لفت النظر كذلك الى ناحيتين من نواحي المشكلة القبرصية لم يحدث فيهما التقدم المطلوب : فالمواجهة العسكرية لا تزال قائمة ، كما ان التدابير التي كانت حكومة قبرص هي البادئة باتخاذها لاعادة الاحوال الى اوضاعها الطبيعية لم تلق استجابة من الجانب الآخر . واضاف ان المحادثات بين الطائفتين ماضية مع ذلك بشيء من البطء ، ولكن بعض التقدم قد احرز فيها . ورأى ان تشكيل لجنتين فرعيتين مؤخرا يعد خطوة اخرى في سبيل اقرار التفاهم والتوفيق على نطاق اوسع . واردف قائلا انه لا ينبغي مع ذلك التقليل من اهمية الصعوبات التي تكتنف المحادثات ، لا سيما بالنظر الى النفوذ الخارجي والضغوط الخارجية التي قد لا تكون دائما بناءة بالقدر المرجو . واشار الى ان الرئيس مكاريوس ذكر مؤخرا انه لا توجد ثمة رغبة في حرمان القبارصة الاتراك من الحقوق السياسية أو غيرها من الحقوق ؛ بل ان الحكومة القبرصية ، على عكس ذلك ، تعتزم منح الطائفة التركية بعض المزايا الاضافية بما لا يجاوز حدود دائرة الامن التي يتعين التمسك بها حفاظا على وحدة الدولة ومستقبل الجزيرة . واضاف ان الحكومة القبرصية تأمل ان تستمر المحادثات بين الطائفتين في جو من حسن النية المتبادل ، وبنظرة اوسع تؤدى الى حل سليم ممكن التطبيق وقابل للدوام .

٥٠٧ — وتكلم ممثل تركيا ، فقال ان حكومته مع رغبتها في وصول المحادثات بين الطائفتين عاجلا الى اتفاق ، تعرف مدى دقة المحادثات ، وترى انه يجب اعطاء المتفاوضين كل فرصة للوصول الى اتفاق مشترك حول النظام الدستورى الذى ستعيش الطائفتان في اطاره معا في سلام . واضاف انه خلافا لما قاله بعض زعماء القبارصة اليونانيين ، دخل زعماء الطائفة القبرصية التركية في المحادثات بين الطائفتين بقصد ايجاد نظام تستطيع في ظله الطائفة التركية ان تعيش في دولة موحدة تحتفظ في اطارها بشخصيتها ويمكنها فيها ان تدير بنفسها امورها الطائفية المحلية . واكد انه ليس في موقف هؤلاء الزعماء اية نزعات انقسامية . وقال ان الحكومة التركية من جهتها تعلق آمالها على المحادثات بين الطائفتين وليس في وسعها ان تفعل اكثر من النصح بالصبر والمثابرة .

٥٠٨ — ثم ذكر ممثل تركيا ان عدم توفر حرية التنقل للقبارصة اليونانيين في المناطق التي يسيطر عليها القبارصة الاتراك مرتبط بالقيود المفروضة في المناطق العسكرية المحظورة التي هي تحت سيطرة القبارصة اليونانيين ، حيث لا يسمح بالدخول لا للاتراك ولا للامم المتحدة . وقال ان هذه المناطق اكبر في الواقع من تلك التي تخضع لسيطرة القبارصة الاتراك . واكد ان الادعاء بأن

Digitized by UNOG Library

مصنعا للسلاح اقيم في القطاع القبرصي التركي ادعاء عار عن الصحة ، ولم تؤيده مشاهدات قوة الأمم المتحدة في قبرص .

٥٠٩ — وتكلم ممثل اليونان ، فقال ان ما لاحظه الامين العام من كون الجو لا يزال ملائما لاجراء المشاورات هو امر مشجع . واضاف ان اليونان كانت ولا تزال تشجع قيام الحوار بين القبارصة اتراكا ويونانيين ، وان استمرار هذه المحادثات مدة طويلة نسبيا امر له ما يبرره من حيث ان المشكلة القبرصية مشكلة لا يمكن بطبيعتها ان تحل بسهولة او بسرعة ، فالزمن والصبر وابقاء الجو السلمي امدا طويلا كلها امور ضرورية لنجاح المحادثات .

قـــــرار : في الجلسة ١٤٧٤ المنعقدة في ١٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ ، اعتمد مجلس الامن مشروع القرار بالاجماع فأصبح القرار ٢٦٦ (١٩٦٩) .

٥١٠ — وتكلم ممثل فنلندا ، فقال ان عدم احراز تقدم موضوعي في المحادثات بين الطائفتين حول القضايا الاساسية في المسألة القبرصية امر سبب لوفده خيبة امل عميقة . واكد وجوب الاهتمام جديا بتحذير الامين العام من أن مضي وقت اطول من اللازم قد يعرقل التسوية بدلا من ان يسهلها . واضاف ان قوة الامم المتحدة في قبرص قد نجحت في تنفيذ مهمتها الاصلية ، وكانت عاملا كبيرا في تهيئة الاحوال التي من شأنها ان تفضي الى تسوية سياسية في الجزيرة ، وانه لا ينبغي ان ينتظر من القوة اكثر من ذلك . وذكر ان قوة الامم المتحدة في قبرص تصلح من عدة نواح نموذجا يمكن ان تكتسب منه خبرة قيّمة تفيد في عمليات صيانة السلم في المستقبل . واردف قائلا ان الحكومة الفنلندية ترى ان احد اوجه النقص الهامة في عملية قبرص هو في طريقة تمويل نفقات القوة عن طريق التبرعات ، وهو امر تجب معالجته . واعرب عن امل الحكومة الفنلندية الكبير في ان تؤدي الدراسة الاستعراضية الجارية حاليا لعمليات الامم المتحدة لصيانة السلم من جميع نواحيها الى معالجة ذلك النقص الكبير في عملية قبرص . وقال ان عمليات صيانة السلم التي تستند الى قرارات يتخذها مجلس الامن باسم جميع الدول الاعضاء يجب ان يتحمل نفقاتها الجميع . واضاف ان فنلندا ، بالرغم من خفض القوة مؤخرا ، سوف تستمر في تزويدها بالكتيبة الفنلندية ولن تخفض مستوى تبرعها لهذه السنة عن مستواه السابق .

٥١١ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان حكومته وان كانت تفضل تمديدا اقصر من ستة اشهر ، فانها ستستمر في تزويد القوة بكتيبة هي اكثر كتائب القوة عددا ، كما انها ستستمر في مواجهة نفقات تلك الكتيبة كاملة فضلا عن تبرعها بمبلغ ٦٢٥ ٠٠٠ جنيه استرليني عن فترة الستة اشهر المقبلة . وقال ان وفده يرحب بمبادرة الامين العام الى تقصي امكانيات خفض النفقات التنفيذية للقوة دون التأثير في فعاليتها ، كما انها ترحب كذلك باجراء دراسة باشراف الامين العام ، للصلة بين النفقات ومدى الفعالية . واضاف ان وفده يعتقد ، بالرغم من خطر التوقف ، ان المحادثات بين الطائفتين ستستمر وستفيد من كل الظروف الملائمة من اجل التوصل الى حل عادل ونهائي للمشكلة القبرصية .

Digitized by UNOG Library

٥١٢ — وتكلم ممثل نيبال ، فعبر عن مشاركته القلق العميق الذى ابداه الامين العام بشأن بطء تقدم المحادثات بين الطائفتين ، وقال انه يوجه لذلك باسم وفده نداء الى جميع الاطراف المعنيين ان يضعوا في اعتبارهم المخاوف التي عبر عنها الامين العام ، وان يبذلوا جهدا يتسم بالمزيد من الحزم والمثابرة من اجل التعجيل بسير المحادثات . واقترح كخطوة اولى ان يضمن الطرفان حرية التنقل للجميع بصرف النظر عن انتمائهم الطائفي . وقال ان مثل ذلك العمل سيقرب ولا شك بين الطائفتين .

٥١٣ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان مجلس الامن لا يستطيع ان يديم ترتيبا مؤقتا لعله كان ضروريا منذ خمس سنوات ، ولكنه قد يصبح ذريعة لمزيد من التسويف في الوصول الى تسوية نهائية . واردف قائلا انه بالاضافة الى ما يترتب على العملية من اعباء مالية ثقيلة ، فانه يخشى من ان الاستمرار بشكل رتيب في تمديد ولاية القوة ، ربما شجع الاطراف على رفض التنازلات التي قد تكون ضرورية لنجاح المفاوضات ، واذا حدث ذلك فان مجلس الامن يكون قد عمل على تحقيق غاية مضادة تماما للاهداف التي حددها في سنة ١٩٦٤ . واختتم بقوله ان الوفد الفرنسي ، مع كونه قد صوّت تأييدا للقرار ، يؤكد ضرورة وضع حد في المستقبل القريب لمرابطة قوة الامم المتحدة في قبرص .

٥١٤ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فقال انه كان من المتوقع حصول تقدم اسرع في المحادثات بين الطائفتين ، فلقد كان يبدو قبل ستة اشهر ان مجلس الامن رخّص للمرة الاخيرة بتمديد ولاية قوة الامم المتحدة في قبرص ، ومع ذلك فان الوفد الهنغاري قد ارتاح اذ علم من تقرير الامين العام بتحسن الجو السياسي في البلاد وبأن المحادثات بين الطائفتين قد اسفرت عن نتائج هامة . واضاف ان الوفد الهنغاري قد صوّت الى جانب القرار على ان يكون مفهوما كل الفهم ان هذا التمديد لفترة ستة اشهر سيكون مطابقا كل المطابقة للقرار ١٨٦ (١٩٦٤) .

٥١٥ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان من الواضح ان المجلس حريص على تقدم المحادثات . واضاف ان وفد الولايات المتحدة واثق من ان الطرفين انفسهما يشاركان في الشعور بما يتسم به الموقف من صفة الاستعجال . واردف قائلا ان الصبر مطلوب من الجميع ، بيد ان وفد الولايات المتحدة يشاطر الامين العام قلقه لعدم تحقيق اية نتائج موضوعية في القضايا الاساسية . وقال ان الولايات المتحدة تحث الطرفين بصورة جدية على اكمال التقدم المحرز حتى الآن ، وعلى السعي الدؤوب الى بلوغ تسوية متفق عليها . واضاف ان حكومة الولايات المتحدة ، التي ساهمت مساهمة كبيرة في نفقات قوة الامم المتحدة في قبرص ، تأمل في ان يقوم الامين العام بدراسة كاملة لاحتمالات التوفير في نفقات القوة بما في ذلك دراسة امكان اعادة النظر في عدد افراد القوة بما لا يخل بقدرتها على القيام بمهامها الحالية . وحث سائر الاعضاء ، وبخاصة اعضاء مجلس الامن ، على اعادة النظر في موقفهم من المساهمة المالية في نفقات القوة ، آملا في ان يعمد الاعضاء الذين لم يتبرعوا بعد بمبالغ لمواجهة نفقات القوة ، الى التبرع الآن .

Digitized by UNOG Library

٥١٦ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فأكد أن الحكومة السوفياتية لا تزال على موقفها من مشكلة قبرص ، ذلك الموقف المبني على اساس الخط العام للسياسة الخارجية السوفياتية الذى رسمه مؤسس الدولة السوفياتية العظيم ف . ا . لينين ، الذى ستحتفل البشرية كلها قريبا بمرور مائة سنة على مولده . وقال ان الاتحاد السوفياتي ، ما برح ، منذ ايامه الاولى وطبقا لارشادات لينين ، يسير على سياسة سلم وصداقة بين الشعوب ويعارض بشدة وفي اصرار استعباد الشعوب وقمعها . واضاف ان الوفد السوفياتي لاحظ ان تقرير الامين العام يحتوى معلومات مؤداها ان المفاوضات بين ممثلي الطائفتين التركية واليونانية مستمرة ، غير انه مما يدعو الى الاسف ان تلك المحادثات تتخذ صورة مطولة . واردف قائلا ان من الواضح ان على ممثلي الطرفين ان يتغلبوا على عقبات كثيرة هي نتيجة ثمانين سنة من السيطرة الامبريالية الاستعمارية . وذكر أن بعض الاوساط البارزة في قيادة الكتلة العسكرية التي تؤلف منظمة حلف شمال الاطلسي ، تقوم الآن بتعقيد العلاقات بين الطائفتين التركية واليونانية في قبرص بواسطة سياستها العسكرية والاستراتيجية في البحر الابيض المتوسط . واكد انه وفقا لقرار مجلس الامن المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ ، يتعين على جميع الدول الاعضاء الامتناع عن اتيان اى عمل من شأنه تعقيد الحالة في قبرص . واضاف ان قوات الامم المتحدة المسلحة المشكلة اساسا من كتائب مسلحة تابعة لبلدان اعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي ، قد بقيت في قبرص اطول مما ينبغي ، وان الحكومة السوفياتية تعتبر استمرار وجود تلك القوات امرا غير طبيعي وتأمل ان يتم سحب القوة عاجلا . وقال انه بالنسبة للعجز المالي الذى نتج عن امتداد مرابطة قوات الامم المتحدة في قبرص ، فان الحكومة السوفياتية تعتقد ان اولئك الذين يعتبرون مسئولين عن خلق المشكلة ابتداء ، عليهم ان يتحملوا تلك النفقات ويغطوا ما نتج عن عجز . واوضح ان السبب في عدم اعتراض الوفد السوفياتي على القرار هو ان تمديد ولاية القوة يأتي بناء على رغبة الحكومة القبرصية والاطراف المعنيين ، ولأن ذلك التمديد سيكون مطابقا تمام المطابقة لاحكام قرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ .

٥١٧ — وفي نهاية الجلسة عبّر الرئيس عن تقديره للدول والحكومات والمنظمات والافراد ، وكذلك للامين العام ، للمجهود المشترك والمساعدة السخية التي بذلوها من اجل تأمين عودة الوئام والسلم والعدالة والرخاء الى قبرص من جديد .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثالث

الرسالة المؤرخة في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٦٨ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثلي الباراغواى والدانمارك وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة (S/8758)

٥١٨ — في رسالة مؤرخة في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٦٨ (S/8758) وموجهة الى رئيس مجلس الامن ، طلب ممثلو الباراغواى والدانمارك وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة عقد اجتماع عاجل للمجلس للنظر في " الحالة الخطيرة الراهنة في الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ".

٥١٩ — وفي جلسة مجلس الامن ١٤٤١ المنعقدة بعد ظهر اليوم نفسه ، وقبل النظر في جدول الاعمال المؤقت ، طلب ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الكلام في مسألة نظامية ، فتلا نص رسالة وجهها وفده الى رئيس مجلس الامن ، عممت من بعد باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الامن (S/8759) . وقد جاء في هذه الرسالة ان الاتحاد السوفياتي يعترض بشدة على نظر مجلس الامن في المسألة لأن ذلك يخدم مصالح بعض الدوائر الاجنبية ، اى قوى العدوان . واضافت ان ما يجرى في تشيكوسلوفاكيا مسألة تخص الشعب التشيكوسلوفاكي ودول المجموعة الاشتراكية التي تربطها التزامات متبادلة مناسبة . وقالت ان وحدات عسكرية من البلدان الاشتراكية دخلت اقليم الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية بناء على طلب حكومة تلك الدولة التي ناشدت الحكومات الحليفة تقديم العون ، بما في ذلك القوات المسلحة ، بالنظر الى التهديد الذى اوجدته الرجعية الاجنبية والمحلية لنظام المجتمع الاشتراكي والنظام الدستورى للدولة التشيكوسلوفاكية . وذكرت ان الحكومة السوفياتية قررت هي وحكومات دول حليفة اخرى ان تستجيب لهذا الطلب وفقا للالتزامات المتبادلة الناشئة عن المعاهدات وعلى اساس احكام ميثاق الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع . واضافت الرسالة ان الوحدات العسكرية ستسحب من اقليم تشيكوسلوفاكيا بمجرد ان يزول الخطر القائم على امنها وترى السلطات الشرعية ان وجود تلك الوحدات لم يعد ضروريا . واشارت الى ان ما قام به الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى مبعثه الاهتمام بتقوية السلم وضمان عدم تقويض الاسس التي يقوم عليها الامن الاوروبي .

٥٢٠ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة الامريكية ، فأكد ان طلب الحكومات الست ادراج هذا البند في جدول الاعمال يجب ان يلبى بسرعة اذا اريد لمجلس الامن ان ينهض بالمسؤوليات التي وضعها الميثاق على عاتقه . وقال ان جيوشا اجنبية قامت دون انذار بغزو دولة عضو في الامم

Digitized by UNOG Library

المتحدة ، ولم يحاول الاتحاد السوفياتي وشركاؤه في اوروبا الشرقية حتى مجرد اخفاء تلك الحقيقة بل اختلقوا فرية مؤداها ان تشيكوسلوفاكيا طلبت ذلك الغزو . واستشهد باذاعة من راديو بـــراغ وبالتصريحات التي اصدرتها البعثة التشيكوسلوفاكية الدائمة دليلا على انه لـم تكن هناك اية مؤامرة غربية ضد الحكم الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا ولا طلب من الحكومة التشيكوسلوفاكية الى الاتحـــاد السوفياتي وحلفائه بالتدخل في شئونها الداخلية . وختم كلامه قائلا ان على مجلس الامن ، اذن ، مسئولية اعتماد جدول الاعمال فورا كي يتسنى له التصدى لتلك المهمة الكبيرة ، مهمة شجب هـــذا الانتهاك لميثاق الامم المتحدة ومطالبة الاتحاد السوفياتي وحلفائه بسحب قواتهم فـــورا مـــن تشيكوســلوفاكيا .

٥٢١ — وتكلم ممثل كندا مؤيدا ادراج البند في جدول الاعمال ، فأشار الى مسئولية اعضـــاء مجلس الامن ، طبقا للمادة ٢٤ ، عن نصرة مبادئ الميثاق الاساسية وبخاصة مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول الاعضاء ، ومبدأ امتناع الاعضاء في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القـوة او استعمالها ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لأية دولة . كما اشار الى قرار الجمعية العامة ٢١٣١ (الدورة ٢٠) المتضمن " اعلان عدم جواز التدخل في الشئون الداخلية للـدول ، وحماية استقلالها وسيادتها " وهو قرار اتخذ بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي .

٥٢٢ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، فذكر ان حكومتـه وصفت غزو تشيكوسلوفاكيا فور وقوعه بأنه انتهاك صارخ للميثاق ولكل معايير السـلوك الدولي المعترف بها ، وقالت عنه انه ضربة قاسية للجهود التي يبذلها الكثيرون لتحسين العلاقات بين الشـــرق والغرب . ولفت الممثل النظر الى ادعاء غريب ورد في بيان اذاعته وكالة " تاس " للانباء مؤداه ان تفاقم الحالة في تشيكوسلوفاكيا يؤثر في المصالح الحيوية المتعلقة بأمن دول المجموعة الاشتراكية ، وهو قول معناه ان مبادئ احترام سيادة الدول واستقلالها لا تنطبق على البلدان الشيوعية .

٥٢٣ — وتكلم ممثل الدانمارك ، فرفض الحجة السوفياتية ، مستندا في ذلك الى مبدأ عـدم جواز التدخل في الشئون الداخلية للدول . وقال ان وفده يرى ان ما قام به الاتحاد الســوفياتي من غزو تشـيكوسلوفاكيا واحتلالها خلافا لارادة حكومتها وشعبها هو مثال ناصع للتدخل المسلح . واضاف ان للمسألة صفة دولية ظاهرة ، وهي تخلق حالة من واجب مجلس الامن ان ينظر فيها .

٥٢٤ — وتكلم ممثل الباراغواى ، فقال ان حكومته ترى ان بعض المبادئ والاسس الجوهرية فـي الميثاق قد انتهكتها دول هي دول اعضاء في الامم المتحدة وتعتقد ان السبيل الوحيد لضـمان السلم هو الانصياع الدقيق لمبادئ القانون الدولي المتعلقة بالتعايش بين الدول . واضـــاف ان حكومته تنظر الى احداث تشيكوسلوفاكيا بعين الجزع ، وتعتقد ان الواجب العاجل الـــذى لا معدى عنه لمجلس الامن هو بحث المسألة دون تأخير .

٥٢٥ — ثم تكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الغزو الحقيقـي للولايات المتحدة وحلفائها من اثارة هذا الموضوع هو تشجيع الجهود التي يبذلها اليمينيـــون

Digitized by UNOG Library

المعادون للثورة ضد شعب تشيكوسلوفاكيا وضد المجموعة الاشتراكية ككل . وذكر ان حكومته لديها ادلة لا تدحض على التدخل الخارجي في شئون تشيكوسلوفاكيا الداخلية . واشار الى ان الـــــدول الاشتراكية الشقيقة قد وجهت ، في الاعلان الذى وقعته في مؤتمر براتيسلافا ، تحذيرا واضحا الى جميع القوى الامبريالية والمعادية للشيوعية ، من انها لن تسمح ابدا لأحد بأن يحطم وحدتها او أن يقوض اسس الاشتراكية فيها . وقال ان الخطر الذى يهدد النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا هو فـــي الوقت نفسه خطر على اسس السلم الاوروبي . واضاف ان ما قامت به البلدان الاشتراكية له مبـــررات كافية وهو يتفق واحكام ميثاق الامم المتحدة ، وبخاصة المادة ٥١ ، كما يتفق واحكام حلف وارسو .

قـــــرار : في الجلسة ١٤٤١ المنعقدة في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٦٨ ، اعتمد مجلـس الامن جدول اعماله بأغلبية ١٣ صوتا مقابل صوتين (الاتحاد السوفياتي وهنغاريا) .

٥٢٦ — وتكلم الممثلون لتعليل اقتراعهم ، فقال ممثل الجزائر ان اقتراع وفده لا يعني قبـول مضمون رسالة الحكومات الست او الشروح التي تحويها .

٥٢٧ — وتلا ممثل الهند بيانا ادلت به رئيسة الوزراء امام البرلمان الهندى تعبر فيه عـــن قلق بلادها على شعب تشيكوسلوفاكيا ، وعن الامل في ان تنسحب القوات بأسرع ما يمكن وفي أن يتمكن الشعب التشيكوسلوفاكي من ان يقرر مستقبله طبقا لرغباتـــه . واكد على ان اقتراع وفده بتأييد اعتماد جدول الاعمال لا ينطوى على المســاس بموقفه من الناحية الموضوعية للمسألة .

٥٢٨ — وتكلم ممثل باكستان ، فقال ان اقتراع وفده الى جانب القرار لا يمس آراء حكومتـــه في الناحية الموضوعية للمسألة .

٥٢٩ — وابلغ الرئيس الى المجلس انه تلقى رسالة مؤرخة في ٢١ آب (اغسطس) (S/8760) من نائب الممثل الدائم لتشيكوسلوفاكيا يطلب فيها دعوته الى الاشتراك في المناقشة طبقا للمادة ٣١ من الميثاق . ونظرا لعدم وجود اى اعتراض ، فقد دعا الرئيس الممثل الى الجلوس الى طاولة المجلـس والادلاء ببيانه .

٥٣٠ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فقال انه انما يخاطب المجلس بناء على تعليمات صريحة من وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا الدكتور هايك . وقرأ الممثل ، في هذا الصدد مقتطفات من عدة رسائل تلقاهـــا وفده من الوزير . وقد حوت تلك الرسائل تصريحات صادرة عن المجلس الرئاسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي ، ووزير الخارجية ، والمجلس الرئاسي للجمعية الوطنية ، وبيانا لعشرة من اعضاء الحكومـــة . ومما جاء فيها ان قوات الاتحاد السوفياتي وبولندا وهنغاريا وبلغاريا وجمهورية المانيا الديموقراطية عبرت حـــدود الدولة التشيكوسلوفاكية في ٢٠ آب (اغسطس) بدون علم رئيس الجمهورية او رئيـــس الوزراء او الامين الاول للجنة المركزية ، وانه يجب اطلاق سراح ممثلي تشيكوسلوفاكيا الدســتوريين من الاعتقال ، وان وزارة الخارجية ، بتأييد رئيس الجمهورية وباسم الحكومة ، قد احتجت لـــــدى الحكومات الخمس طالبة القيام دون تأخير بوقف هذا الاحتلال اللاشرعي وسحب جميع القوات المسلحة .

Digitized by UNOG Library

واخيرا تلا ممثل تشيكوسلوفاكيا نص نداء وجهه رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا عن طريق الاذاعة مساء ٢١ آب (اغسطس) قال فيه ان الوحدات العسكرية التابعة للدول الخمس دخلت تشيكوسلوفاكيا دون موافقة الهيئات الدستورية للدولة ، التي عليها مع ذلك ، وفاء لمسئولياتها تجاه الأمة ، ان تعمل على حل الموقف بسرعة وان تتوصل الى تحقيق الانسحاب العاجل للقوات الاجنبية . اما رئيس الجمهورية فقد ذكر انه بدأ المناقشات مع اعضاء الحكومة حول بعض المشاكل العاجلة ، وانه يهيب بمواطنيه ان يحافظوا على الهدوء وان يتجنبوا اتيان اى عمل قد يكون من شأنه جلب عواقب وخيمة .

٥٣١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة الامريكية ، فقال ان البيانات التي تلاها ممثل تشيكوسلوفاكيا قد اثبتت بجلاء ضرورة قيام المجلس بعمل مناسب لاعادة السلم وتدارك امر الانتهاكات المرتكبة ضد الميثاق . واضاف قائلا ان تشيكوسلوفاكيا ، بعد ان قاست اعمال هتلر الهدامة وضغطه العسكرى ، ثم مذابح الحرب العالمية الثانية ، بعد ان شهدت قلب حكومتها الحرة ومصرع وزير خارجيتها يان ماساريك في سنة ١٩٤٨ ، ترى نفسها مرة اخرى ضحية لهجوم عسكرى تم تدبيره وتنفيذه بعناية ، لانها ارادت ان تؤكد شخصيتها القومية واستقلالها . وذكر انه بعد الحادثات التي اجرتها الاحزاب الشيوعية لبلدان حلف وارسو في تشرنا في تموز (يوليه) وفي براتيسلافا في آب (اغسطس) ١٩٦٨ ، صدر بلاغ براتيسلافا متضمنا اشارات الى المساواة والى احترام الاستقلال ولم يلمّح مطلقا الى اى خلاف بين الزعماء التشيكوسلوفاكيين والسوفييت ؛ وقد مضت مدة تسعة عشر يوما بعد ذلك دون ان يحدث شيء غير عادى ، ثم اذا بالقوات المسلحة للاتحاد السوفياتي ولبعض دول اوروبا الشرقية الاخرى تدخل تشيكوسلوفاكيا في استعراض لقوتها الهائلة . وقال ان غزو تشيكوسلوفاكيا يعيد للذاكرة مناسبة اخرى استخدم فيها الاتحاد السوفياتي قوته الساحقة لقمع انتفاضة شعب آخر من شعوب اوروبا الشرقية اراد اسقاط نظام الحكم المفروض عليه ، وان المجلس قام وقتئذ بالنظر في المسألة الهنغارية . وناشد ممثل الولايات المتحدة المجلس ان ينظر فيما اذا كانت العلاقات بين الناس وبين الامم ستصبح خاضعة لحكم القوة والتزمّت العقائدى أم لقواعد الانصاف والتسامح التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة . واهاب بالمجلس في الحاح ان يطلب على سبيل الاستعجال من الاتحاد السوفياتي ومن حلفائه في حلف وارسو ان يسحبوا قواتهم من تشيكوسلوفاكيا وان يكفوا عن انتهاك مبادئ القانون الدولي المتعلقة بسيادة الدول وحقها في تقرير المصير .

٥٣٢ — وتكلم ممثل كندا ، فذكر ان حكومته اعلنت ، في بيان لوزير خارجيتها ، شجبها لغزو تشيكوسلوفاكيا واحتلالها بوصفهما يشكلان خرقا صارخا لمبدأ عدم التدخل ومأساة بالنسبة لجميع الشعوب التي تعتز بحرية الانسان وبالاستقلال القومي . وقال ان ما حدث يعد نكسة خطيرة للحوار بين الشرق والغرب . واضاف ان وفده ، فيما يخصه ، لا يرى ان هناك دليلا على ان حكومة تشيكوسلوفاكيا قد طلبت المساعدة العسكرية التي فرضها الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه على تشيكوسلوفاكيا ، ولذلك فانه يحث المجلس على القيام بعمل فورى وعلى الاصرار على انسحاب قوات الاتحاد السوفياتي وحلفائه .

Digitized by UNOG Library

٥٣٣ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان الضربة العسكرية ضد تشيكوسلوفاكيا لا يمكن تبريرهـــا بأية مبررات لانها تمثل انتهاكا خطيرا لمبادئ عدم التدخل في الشئون الداخلية للـــدول ذات السيادة . واضاف ان فرنسا ، التي تربطها بتشيكوسلوفاكيا روابط ثقافية وثيقة جدا ، تأسف لحـدوث التدخل المسلح في تلك البلاد ، وقد كانت تعتقد ان مثل هذا الامر كان لا يمكن ان يحـــدث الا في الماضي . واردف قائلا ان ما حدث لا يثبت الا شيئا واحدا هو ان الاتحاد السوفياتي لـــم يتخل عن سياسة التكتلات ، وهي السياسة التي فرضتها على اوروبا اتفاقات يالطة . وقال ان ما قام به الاتحاد السوفياتي فيه تهديد كذلك لسياسة تخفيف التوتر في اوروبا التي عملت فرنسا ، جاهدة ، على تشجيعها . واختتم بقوله ان فرنسا تأمل مع ذلك في انسحاب القوات الغازية فورا ، والسماح لشعب تشيكوسلوفاكيا بتقرير مستقبله بنفسه .

٥٣٤ — وتكلم ممثل الدانمارك، فأعرب عن شكره لممثل تشيكوسلوفاكيا على بياناته المبنية علـى تصريحات صادرة عن السلطات التشيكوسلوفاكية الشرعية . وقال ان حكومة الدانمارك كانت قد اصدرت تصريحا يصف العمل العسكرى ضد تشيكوسلوفاكيا بأنه مأساة وضربة خطيرة للقوى الايجابية العاملـة على تخفيف التوتر وعلى تحقيق التقارب التدريجي بين الشرق والغرب . واضاف قائلا ان الزعـــم القائل بأن التدخل حدث بناء على طلب تشيكوسلوفاكيا يكذبه عدد من الوقائع التي لا تدحـــض . وذكر ان ابسط حقوق الحكومة التشيكوسلوفاكية والشعب التشيكوسلوفاكي قد انتهكت بهذا العمـــل المخالف للقانون الدولي والاخلاق الدولية والمنافي لميثاق الامم المتحدة وللاعلان الذى اعتمدتـــه الجمعية العامة بشأن عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول . وقال ان الاعلان المذكـور واضح جدا ولا يتضمن اية استثناءات . واهاب بمجلس الامن ان يطلب الى حكومة الاتحاد السوفياتي وحلفائها الكف فورا عن كل تدخل وسحب القوات من تشيكوسلوفاكيا دون تأخير .

٥٣٥ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فذكر ان قصد الدول الغربية من اثارة هذا الموضوع في عجلة امام مجلس الامن هو تحويل اهتمام المجلس عن تأييد تلك الدول للعدوان الاسرائيلي وللاستغلال الواقع على شعبي رود يسيا وناميبيا . وقال ان ممثل الولايات المتحدة اشار كذلك الى احـــداث هنغاريا في سنة ١٩٥٦ ولكن دون ان يذكر ان تلك الاحداث كانت الى حد كبير نتيجة نشـاطات القوى الهدامة الغربية وكانت بدورها محل استغلال الدول الغربية . واكد ان ما قامت به الدول الاشتراكية متفق وتصريح براتيسلافا الصادر من ستة احزاب شيوعية والمقصود به مساعدة الشـــعب التشيكوسلوفاكي والحفاظ على منجزاته الاشتراكية .

٥٣٦ — وتكلم رئيس المجلس بصفته ممثل البرازيل ، فتلا نص نداء اصدره في ٢١ آب (اغسطس) رئيس جمهورية بلاده . ويطالب هذا النداء ، بعد ابداء الاسف على غزو تشيكوسلوفاكيا واحتلالهـا بواسطة قوات اجنبية ، بوضع حد للنشاطات التدخلية في ذلك البلد .

٥٣٧ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فذكر ان المناقشات الدائرة في المجلس هي جزء من المحاولات الرامية الى تقويض اركان الثورة الشعبية الاشتراكيـــة فـــي

Digitized by UNOG Library

تشيكوسلوفاكيا والقضاء على التقدم الذى احرزه ذلك البلد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وقال انه نتيجة لتلك المحاولات نشأت توترات خطيرة في داخل تشيكوسلوفاكيا وخارجها ، وانه رغبة في احباط تلك المحاولات رأى الحزب الشيوعي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا وحكومتها ، مع باقي المشاركين في مؤتمر براتيسلافا ، انه من الضرورى التأكيد على الأهمية الخاصة لمعاهدة وارسو في حماية منجزات الاشتراكية وسيادة الدول الشقيقة . وذكر ان الاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا لم تكن تهدد بالخطر النظام الاشتراكي هناك فحسب ، بل كان فيها ايضا تهديد مباشر لتوازن القوى القائم في اوروبا ، وانه بالنظر الى هذا التهديد فان السلطات الشرعية في تشيكوسلوفاكيا توجهت الى الدول الحليفة بطلب المساعدة . ثم تلا الممثل السوفياتي نص نداء قال انه ورد من مجموعة من السلطات الشرعية في تشيكوسلوفاكيا الى الدول الحليفة بطلب تقديم المساعدة المباشرة والفورية الى الشعب التشيكوسلوفاكي ، بما في ذلك المساعدة المسلحة . وتحدث النداء عن نتائج النظام الاشتراكي الذى شيدته البلاد على مدى عشرين سنة وعن الاصلاحات التقدمية التي بدأها الحزب منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ ، قائلا انها اصبحت جميعا مهددة الآن من قوى معينة داخل الحزب نفسه . وبعد ان وصف النداء الاساليب التي اتبعتها تلك القوى اليمينية لاستغلال الاصلاحات الاخيرة من اجل غاياتها الأنانية الخاصة ، اضاف ان تشيكوسلوفاكيا لا تستطيع ان تواصل نموها الا كبلد اشتراكي ، وان جميع مواطنيها المخلصين على استعداد للدفاع عن الافكار التقدمية التي تحددت صيغتها في الاجتماع العام للحزب في كانون الثاني (يناير) ولوضعها موضع التنفيذ التام في العمل ، وانه من اجل الحفاظ على ذلك النظام يصدر ذلك النداء من فريق من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي واعضاء الحكومة واعضاء الجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية موجها الى البلدان الاشتراكية طلبا لمساعدتها . وتطرق ممثل الاتحاد السوفياتي الى البيانات التي ادلى بها البعض في المجلس فقال ان ما ذكره ممثل تشيكوسلوفاكيا ، وبخاصة في البيان المنسوب الى رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا ، يظهر ان هنالك عمليات داخلية معقدة تجرى في تشيكوسلوفاكيا وينبغي ان تترك لتأخذ مجراها في جو من الهدوء . واردف قائلا انه ينبغي بالتالي على مجلس الامن ، الذى تتمثل وظيفته الاولى في صيانة السلم والامن الدوليين ، ان يتجنب التدخل في الشؤون الداخلية لتشيكوسلوفاكيا . واضاف ان ممثل تشيكوسلوفاكيا لم يطلب الى المجلس مثل ذلك التدخل . وانتقل الممثل السوفياتي الى ما جاء على لسان ممثل فرنسا من ان سياسة الكتل قد فرضتها اتفاقات يالطة ، فأكد ان اتفاقات يالطة قد اسفرت عن انشاء الامم المتحدة لا عن انشاء الكتل . وقال ان اسس نظام الكتل وضعت اسسه في اعقاب الحرب حين رأى رئيس الوزراء البريطاني ، آنئذ ، السير ونستون تشرشل ، ان الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ستشكل خطرا كبيرا على بلده .

٥٣٨ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة معلقا على ما ادلى به ممثل الاتحاد السوفياتي ، فلاحظ ان ثمة افتراضا مؤداه ان تشيكوسلوفاكيا ليست الا مستعمرة للاتحاد السوفياتي او ينبغي ان تكون كذلك ، لأن ما وصفه الاتحاد السوفياتي بأنه مسألة داخلية تشيكوسلوفاكية قد غدا مسألة

Digitized by UNOG Library

يرى الاتحاد السوفياتي لزاما عليه التدخل فيها . وقال انه يرى ان ممثل الاتحاد السوفياتي لم يحاول مطلقا ان يؤيد بالدليل القول بأنه كان هناك طلب بالمساعدة .

٥٣٩ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان مجلس الامن لن يجد صعوبة في المفاضلة بين الوثيقة المُحفل التي تلاها ممثل الاتحاد السوفياتي ، وبين التصريحات الرسمية المؤثرة التي ادلى بها ممثل تشيكوسلوفاكيا . واعرب ممثل المملكة المتحدة عن دهشته لأن ممثل الاتحاد السوفياتي ، وهو البلد المسؤول عن الغزو ، قد رأى ان بوسعه الاستناد الى الفقرة ٧ من المادة ٢ من الميثاق المتعلقة بحق كل شعب في صيانة سيادته وتنظيم شؤونه بنفسه .

٥٤٠ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ردا على عدد من الملاحظات التي ابديت ، فقال ان تشيكوسلوفاكيا لن تعود ابدا الى أيام ما قبل شباط (فبراير) ١٩٤٨ أو ما قبل كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ ، وان الحكومة التشيكوسلوفاكية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد جهدا في الماضي وسيجهدان دائما في العمل على حماية حقوق العمال التشيكوسلوفاكيين وأمن الدول الاشتراكية في الوقت نفسه . وقال ان ذلك هو واجب كل بلد من البلدان الاشتراكية ، وهي بلدان تعرف الظروف المحددة اللازمة لبناء الاشتراكية وتطويرها في داخل كل منها .

٥٤١ — وفي الجلسة ١٤٤٢ التي عقدها المجلس في ٢٢ آب (اغسطس) تكلم ممثل اثيوبيا ، فقال ان وفده ايد ادراج هذا البند في جدول اعمال المجلس لانه اعتبر ان الوضع في تشيكوسلوفاكيا من شأنه المساس بأسس السلم والامن الدوليين والقانون الدولي . وذكر ان وفده يعلق اهمية خاصة على البيان الذي ادلى به ممثل تشيكوسلوفاكيا والذي يبين انه لم تكن هنالك دعوة ولا تبرير لدخول القوات العسكرية لأعضاء حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا . ثم تلا بيانا لامبراطور اثيوبيا مؤداه ان مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية لدولة اخرى هو مبدأ أساسي يجب ان يحكم العلاقات الدولية دائما . كما طالب البيان بانسحاب جميع القوات الاجنبية من تشيكوسلوفاكيا وحث على تسوية سوء التفاهم بين ذلك البلد وجيرانه الأقربين بالطرق السلمية .

٥٤٢ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان زعماء تشيكوسلوفاكيا ، في بياناتهم المتحدة وتصريحاتهم التي نقلها ممثل تشيكوسلوفاكيا الى المجلس ، قد طرحوا امام العالم قضية لا شبهة في عدالتها ؛ فقد طالبوا بانسحاب القوات الاجنبية والمحافظة على سيادة بلدهم وحرمته . وتساءل ممثل المملكة المتحدة عن سلامة اولئك الذين تكلموا بقوة بالغة عن استقلال بلدهم ، وطالب الاتحاد السوفياتي بأن يؤكد انه سيُسمح لهم بالاستمرار في التكلم باسم شعبهم وفي العمل لأجله .

٥٤٣ — وتكلم ممثل الصين ، فقال ان الغزو المسلح لتشيكوسلوفاكيا بواسطة بلدان الكتلة الشيوعية مخالف لميثاق الامم المتحدة ، ولا سيما الفقرة ٤ من المادة ٢ ، كما انه مخالف لقرار الجمعية العامة ٢١٣١ (الدورة ٢٠) الذي كان الاتحاد السوفياتي أول من اقترحه . وذكر ان هذا الغزو اثبت بوضوح ان الاتحاد السوفياتي لا يمكنه ان يسمح بأي مظهر للحرية والديموقراطية داخل منطقة

Digitized by UNOG Library

نفوذه . واضاف قائلا ان مما يزيد من دواعي الأسف لما قام به الاتحاد السوفياتي ان تشيكوسلوفاكيا لم تتنكر للاشتراكية ولا لحلف وارسو . واكد ان العمل الذى قام به الاتحاد السوفياتي يعتبر عدوانا حسب تعريف الاتحاد السوفياتي نفسه للفظة العدوان .

٥٤٤ — وتكلم ممثل الدانمارك ، فقال ان بلده تابع التطورات في تشيكوسلوفاكيا في الاسابيع الاخيرة ببالغ العطف والقلق ، ولاحظ ما اظهره الشعب التشيكوسلوفاكي وممثلوه ، في وقار ، من ضبط النفس وقوة الشكيمة . ونوه بقيام رابطة من التعاطف العميق بين بلده والشعب التشيكوسلوفاكي . وقال ان بلده يضيف الى المطالبة باحترام سيادة تشيكوسلوفاكيا نداء الى الاتحاد السوفياتي بتلافي الحاق اضرار طويلة المدى بالجهود المضنية المبذولة لاقامة علاقات جديدة افضل بين بلدان اوروبا . ثم قدم الممثل مشروع القرار التالي (S/8761) الذى اشتركت في اقتراحه كل من الباراغواى والبرازيل والدانمارك وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يشير الى ان الامم المتحدة تقوم على اساس مبدأ المساواة في السيادة بين جميع اعضائها ،

" واذ يساوره شديد القلق لكون قوات الاتحاد السوفياتي واعضاء آخرين في حلف وارسو قد دخلت تشيكوسلوفاكيا ، وفقا لما اعلنه المجلس الرئاسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، دون علم الحكومة التشيكوسلوفاكية وعلى غير رغبتها ،

" واذ يرى ان ما قامت به حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والاعضاء الآخرين في حلف وارسو هو خرق لميثاق الامم المتحدة وبصفة خاصة لمبدأ امتناع جميع الدول الاعضاء في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة او استعمالها ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لأية دولة ؛

" واذ يساوره شديد القلق كذلك ازاء خطر حدوث أعمال العنف والانتقام ، وكذلك تهديد الحرية الشخصية وحقوق الانسان التي هي امور لا بد وأن تترتب على الاحتلال العسكرى المفروض ،

" واذ يرى ان لشعب الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ، التي هي دولة ذات سيادة الحق طبقا للميثاق في ان يمارس بحرية تقرير مصيره وان يرتب شئونه الخاصة دون تدخل خارجي ،

" ١ — يؤكد وجوب احترام سيادة الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية واستقلالها السياسي وسلامتها الاقليمية احتراما تاما ؛

" ٢ — ويشجب التدخل المسلح من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية واعضاء حلف وارسو الآخرين في الشئون الداخلية للجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ، ويطلب اليهم عدم القيام

Digitized by UNOG Library

بأى عمل من اعمال العنف او الانتقام يمكن ان يؤدى الى انزال المزيد من الآلام او الحاق خسائر جديدة بالارواح ، وبسحب قواتهم في الحال ووقف جميع اشكال التدخل الاخرى في الشئون الداخلية لتشيكوسلوفاكيا ؛

" ٣ — ويطلب الى الدول الاعضاء في الامم المتحدة ممارسة نفوذها الدبلوماسي مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والبلدان الاخرى المعنية بغية تحقيق التنفيذ السريع لهذا القرار ؛

" ٤ — ويلتمس من الامين العام احالة القرار الى البلدان المعنية ومتابعة الحالة باستمرار واعلام المجلس عن تطبيق القرار . "

٥٤٥ — وذكر ممثل الدانمارك ، وهو يقدم مشروع القرار ، انه يستند الى ثلاثة اعتبارات اساسية هي : عدم جواز التدخل في تشيكوسلوفاكيا واحتلالها من قبل الاتحاد السوفياتي واعضاء حلف وارسو الآخرين ؛ والقلق العميق على مصير شعب تشيكوسلوفاكيا وزعمائه الشرعيين ؛ وضرورة سحب الاتحاد السوفياتي واعضاء حلف وارسو الآخرين لجميع قواتهم المسلحة من تشيكوسلوفاكيا وامتناعهم عن اى تدخل آخر في الشئون الداخلية لذلك البلد . وقال ان الأمر يتعلق بحق كل بلد في تشكيل مصيره بنفسه .

٥٤٦ — وقال ممثل كندا ان مشروع القرار الذى اقترحته الدول السبع يمثل الحد الادنى لما يجب ان يقوم به المجلس اذا أراد ان يطمئن الدول الصغيرة الى انها ستحصل على العطف والتأييد على الصعيد الدولي واذا أريد لمبادئ الميثاق ان يكون لها اى معنى . فقد نوه القرار في ديباجته بمبادئ الميثاق المتعلقة بالمساواة في السيادة بين الدول وبالامتناع عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ، وذكر ان الاتحاد السوفياتي وحلفاءه قد تصرفوا بما يخالف تلك المبادئ . وفي منطوق مشروع القرار جاء التأكيد على ضرورة الاحترام التام لسيادة جمهورية تشيكوسلوفاكيا واستقلالها السياسي وسلامتها الاقليمية . وقال ان اصحاب مشروع القرار يشعرون كذلك بأن اقل ما يستطيع المجلس عمله هو شجب التدخل المسلح الذى قام به الاتحاد السوفياتي وبعض الأعضاء الآخرين في حلف وارسو ومطالبتهم بسحب قواتهم فورا من تشيكوسلوفاكيا . وابرز أن مشروع القرار يطلب كذلك الى الدول الاعضاء في الامم المتحدة ممارسة نفوذها الدبلوماسي للتوصل الى تنفيذ القرار بصورة عاجلة .

٥٤٧ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فذكر أن مشروع القرار المشترك يوصي ببعض الخطوات البسيطة التي يمكن اتخاذها لتدارك الحالة القائمة في تشيكوسلوفاكيا . وقال ان المجلس يجب أن يؤكد ، دون أدنى التباس ، الحق الاساسي لشعب تشيكوسلوفاكيا في أن يصرّف شئونه بحرية دون تدخل خارجي . واضاف قائلا انه يجب ان يكون واضحا ان الحكومات الشيوعية ليست لها اية حصانة خاصة تعفيها من المتطلبات والالتزامات التي ينص عليها الميثاق ، وانه يتعين لذلك على المجلس

Digitized by UNOG Library

ان يصر على سحب قوات حلف وارسو من تشيكوسلوفاكيا وعلى انهاء أعمال القمع التي جاءت الانباء بأنها تجرى في ذلك البلد .

٥٤٨ — وتكلم مندوب الباراغواى، فذكر ان وفده اشترك في اقتراح مشروع القرار السباعي لأنه يعتبر من الأمور الحيوية ان يقول مجلس الأمن كلمته في وضوح وفي سرعة . واكد ضرورة شجب هذا الاعتداء وتأييد حق دولة هي احدى الدول الاعضاء في ان تكون سيدة مصيرها لأن الامر اصبح يمس الاساس الذى تقوم عليه العلاقات بين الدول ويتناول صميم المبادىء التي يحويها الميثاق .

٥٤٩ — وتكلم رئيس المجلس بصفته ممثل البرازيل، فذكر ان حكومته تشجب العمل الذى قامت به دول حلف وارسو ضد حكومة تشيكوسلوفاكيا الشرعية وشعبها . وقال ان حكومته لا تؤيد اية نظرية تقوم على وجود مناطق النفوذ او تقسيم العالم تقسيما جغرافيا تحكميا . واردف قائلا ان منطقة النفوذ الوحيدة التي تعترف بها حكومته هي سيادة القانون والتعاون السلمي بين جميع الدول ، وان هذا هو السبب الذى حدا بوفده الى الاشتراك مع الوفود الاخرى في اقتراح مشروع القرار .

٥٥٠ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، فذكر انه بالرغم من كل الحجج والمناورات التي لجأت اليها الولايات المتحدة وحلفاؤها في منظمة حلف شمال الاطلسي ، لا يمكن انكار دور الامبريالية في احداث تشيكوسلوفاكيا . ثم نقل عن بيان اذاعته وكالة " تاس " للانباء ، مؤداه أن الموقف في تشيكوسلوفاكيا ظل طبيعيا رغم المحاولات التي قامت بها القوى المضادة للاشتراكية لاشاعة الاضطراب في الحياة المدنية هناك . وقال ان تلك القوى المضادة للثورة تلجأ الى كل الوسائل التخريبية بما في ذلك الاذاعات السرية والمطابع التي اعدت سلفا لهذا الغرض والتي تتلقف مفترياتها الدعاية الامبريالية زاعمة انها تمثل الموقف الرسمي وموقف الرأى العام في تشيكوسلوفاكيا . واضاف ممثل الاتحاد السوفياتي انه من الواضح تماما ان الذى طلب مناقشة المسألة في مجلس الامن ليس تشيكوسلوفاكيا بل الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الاطلسي الراغبون الآن في الظهور بمظهر المدافع عن تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . واكد ان تحديد العلاقات بين تشيكوسلوفاكيا وسائر البلدان الاشتراكية سيظل مع ذلك في يد شعوب تلك البلدان التي هي على غير استعداد للسماح بأى تدخل خارجي .

٥٥١ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فذكر أن المجلس طوال بحثه هذه المسألة ، استند في مناقشتها على بيانات صادرة عن قادة تشيكوسلوفاكيا ، وان تلك البيانات توضح ان الخطر الحقيقي على تشيكوسلوفاكيا انما جاء من حلفائها انفسهم لا من البلدان الغربية ، كما انها تناقض الزعم بأن تشيكوسلوفاكيا قد طلبت اية مساعدة عسكرية . واضاف قائلا ان تدخل الاتحاد السوفياتي المسلح يجعل من تشدقه بمبدأ عدم التدخل في شئون الدول الاخرى مثارا للسخرية . ودعا المجلس الى اعتماد مشروع القرار دون مزيد من التأخير .

٥٥٢ — وتكلم ممثل هنغاريا، فذكر انه يود لفت نظر المجلس الى نقطتين مرتبطتين : اولاهما ان وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا اعلن ، في بيان اصدره مساء ٢١ آب (اغسطس) ، ان بلاده لم

Digitized by UNOG Library

توافق على مناقشة الحالة داخل اقليمها في الامم المتحدة ، والثانية انه لم يحضر هذا الصباح في المجلس اى ممثل لتشيكوسلوفاكيا . وقال انه يعتقد ان اعتماد مشروع القرار امر ليس فيه اية مساعدة لشعب تشيكوسلوفاكيا .

٥٥٣ — وانهى الرئيس الى المجلس انه تلقى رسالة مؤرخة في ٢١ آب (اغسطس) (S/8762) من ممثل بلغاريا يطلب فيها الاشتراك في المناقشة . وقد تمت الموافقة ، دون اعتراض ، على دعوته للاشتراك في الجلسة التالية دون ان يكون له حق الاقتراع .

٥٥٤ — وخلال المناقشة الاجرائية حول الجلسة التالية للمجلس اقترح ممثل المملكة المتحدة رسميا ان تعقد جلسة المجلس التالية في اليوم نفسه في الساعة الخامسة بعد الظهر .

قـــــرار : اعتمد المجلس اقتراح المملكة المتحدة بأغلبية ١٠ أصوات مقابل لا شيء وامتناع خمسة اعضاء عن الاقتراع (الاتحاد السوفياتي وباكستان والجزائر والهند وهنغاريا) .

٥٥٥ — وفي الجلسة ١٤٤٣ التي عقدها المجلس في ٢٢/٢٣ آب (اغسطس) ابلغ الرئيس المجلس انه تلقى رسالة مؤرخة في ٢٢ آب (اغسطس) (S/8766) من ممثل بولندا يطلب فيها الاشتراك في المناقشة ، وقد تمت الموافقة ، دون اعتراض ، على دعوته للاشتراك دون ان يكون له حق الاقتراع .

٥٥٦ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا، فذكر أن الحالة في بلاده تسير من سيء الى أسوأ نتيجة احتلال القوات المسلحة الاجنبية له . وتلا نص برقية صحفية قال انها وردت ذلك الصباح من وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية وفيها ان بعض الزعماء التشيكوسلوفاكيين لا يزالون في الاعتقال وان مصير بعضهم الآخر غير معروف . كما ذكر ممثل تشيكوسلوفاكيا انه يود ، بمناسبة مداولات المجلس بشأن الحالة في تشيكوسلوفاكيا ، ان يكرر القول بأن احتلال بلاده ، وكذا جميع الاعمال التي تقوم بها قوات الاحتلال الاجنبية ، اعمال غير شرعية ويجب انهاؤها انهاء تاما دون ابطاء .

٥٥٧ — وتكلم ممثل السنغال، فقال ان حكومته تأسف للتدخل العسكري في تشيكوسلوفاكيا وتشجبه لكونه ، رغم وجود حلف وارسو ، يشكل تدخلا في الشئون الداخلية لذلك البلد . وذكر أن هذا التدخل اضر بسياسة الانفراج وتخفيف التوتر بين الشرق والغرب ، خاصة وانه يبدو الآن أن الزعماء الدستوريين لتشيكوسلوفاكيا لم يطلبوا هذا التدخل . واضاف ان وفده يشارك لذلك في تقديم مشروع القرار (S/8761/Add.1) . وحث الممثل المجلس على اعتماد مشروع القرار دون ابطاء باعتبار ذلك وسيلة لاعادة الاحوال الطبيعية الى تشيكوسلوفاكيا مما يسهل العودة الى سياسة العمل على تحقيق الانفراج وتخفيف التوتر .

٥٥٨ — وتكلم ممثل هنغاريا، فذكر ان المشاكل التي تواجهها تشيكوسلوفاكيا راجعة الى حد كبير الى النشاطات التخريبية للقوى الخارجية التي تتزعمها الولايات المتحدة ونظام الحكم القائم

Digitized by UNOG Library

في بون . وقال انه نتيجة للتهديد الذى وقع على النظام الشرعي وعلى انجازات الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا تقوم الدول الاشتراكية الشقيقة بتقديم المساعدة الى ذلك البلد . واضاف قائلا أن الأولى بمجلس الامن ، بدلا من بحث الحالة في تشيكوسلوفاكيا ، هو الانصراف الى امر التهديد القائم على السلم والامن الدوليين والناشيء عن وجود احلاف عسكرية عدوانية ، مثل حلف شمال الاطلسي ، في اوروبا .

٥٥٩ — وتكلم ممثل بولندا ، فذكر ان التدخل في تشيكوسلوفاكيا هو استجابة لها مبررها لطلب العون الذى تقدم به الوطنيون من ابناء جمهورية اشتراكية شقيقة وللخطر الذى كان يهدد بقاء الوضع الراهن في تلك المنطقة من اوروبا . وقال ان بولندا التي فقدت في الحرب العالمية الثانية اكثر من ستة ملايين من مواطنيها و ٣٨ في المائة من املاكها حساسة جدا لأى خطر يهدد السلم الدولي ، وهي مصممة لذلك على الدفاع عن جميع بلدان حلف وارسو بما فيها تشيكوسلوفاكيا .

٥٦٠ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فذكر ان الدول الغربية قد انكرت ان لديها أية خطط للتدخل في الشئون الداخلية لتشيكوسلوفاكيا ، غير ان نشاطات اجهزة الاعلام فيها تتعارض مع هذا الانكار . وقال انه كانت هناك محاولات اكيدة لزعزعة البناء الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا . وأشار الى ظهور نواد مشبوهة ، منها مثلا " نادى ال ٢٣١ " الذى كانت للقائمين على امره روابط شخصية ومالية بالمؤسسات الغربية ، بما فيها وكالة المخابرات المركزية . كما ذكر ممثل الاتحاد السوفياتي ان قوات الامن التشيكوسلوفاكية ضبطت مستودعا للأسلحة التى تحمل علامة " صنع في الولايات المتحدة " ، والتي جهزت لاستخدامها في هدم النظام القائم في تشيكوسلوفاكيا . وقال ان هنالك بالاضافة الى ذلك شبكة تجسس امريكية كبيرة تعد وتدرب الجواسيس للتغلغل في الاحزاب الشيوعية والمؤسسات الحكومية في البلدان الاشتراكية . واضاف قائلا ان المانيا الغربية تعاون اقصى المعاونة في هذه النشاطات . وقال انه بمقتضى المادة ٥ من ميثاق وارسو عمد الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، بالاتفاق التام فيما بينها ، الى اتخاذ اللازم بشأن تشيكوسلوفاكيا في حدود حق الدول في الدفاع عن النفس انفراديا وجماعيا . ومضى ممثل الاتحاد السوفياتي فأورد ارقاما توضح مقدار مساعدة الاتحاد السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا في المجال الاقتصادى مما ادى الى انجازات مشتركة في تشييد الاشتراكية والشيوعية ، وقارن بين تلك الارقام وبين ارقام اخرى قال عنها انها تمثل سياسة استغلال بلدان امريكا اللاتينية على يد الاحتكارات الامريكية .

٥٦١ — وتكلم ممثل بلغاريا ، فأنكر أن بلاده ، التي قاست هي نفسها من تدخل الآخرين ، يمكن ان تمارس التدخل في شئون اى بلد من البلدان الاخرى في أى وقت من الاوقات ، وبخاصة اذا كان ذلك البلد اشتراكيا . وقال ان قوات بلغاريا ذهبت الى تشيكوسلوفاكيا من اجل مساعدة شعب ذلك البلد الاشتراكي في التغلب على العقبات التي وضعها في طريقه التدخل الاجنبي والقوى الداخلية المضادة للثورة . واشار الى ان رسالة الاتحاد السوفياتي الى المجلس ابرزت ان الوحدات العسكرية سوف تسحب من تشيكوسلوفاكيا بمجرد ان يصبح وجودها غير لازم . وقال ان الولايات

Digitized by UNOG Library

المتحدة وبعض الحكومات الاخرى مازالت تصر مع ذلك على القول بأن هناك تدخلا في الشـــئون الداخلية التشيكوسلوفاكية . واورد ممثل بلغاريا عبارات من رسالة قال ان كاتبيها هم اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وفي البرلمان التشيكوسلوفاكي ومؤداها ان هنالك قوى مضادة للثورة تمارس الضغط على الزعماء كي يسيروا على خلاف ما نص عليه اتفاق براتيسلافا . واضاف الممثل قائلا ان عـــرض هذه المسألة على مجلس الأمن ونظر المجلس فيها يعتبران تدخلا لا مبرر له في الشئون الداخليـــة لدولة عضـــو .

٥٦٢ — وتكلم ممثل الهند، فأشار الى بيانه الأول ، ونقل عبارات من بيان آخر عن الموضـــوع ادلت به رئيسة الوزراء امام البرلمان الهندى في ٢١ آب (اغسطس) . وفي ذلك البيان تقول رئيسة وزراء الهند انه لا ينبغي حدوث التدخل الخارجي في شـــئون اى بلد ، ثم تضيف ان اول ما يجـــب عمله الآن هو سحب القوات التي دخلت تشيكوسلوفاكيا حتى يتمكن الشعب من تحديد مستقبله بحرية ومن غير ضغط خارجي . ثم اضاف ممثل الهند ان اى عمل يقوم به المجلس يجب ان يستهدف التخفيف من حدة الحالة الخطيرة القائمة في تشيكوسلوفاكيا . وقال ان الوفد الهندى ، توخيا لهذه الغايـــة وسعيا الى تجنب اصدار حكم بالادانة ، تقدم بصفة غير رسمية ببعض التعديلات لمشروع القرار ولكـــن تلك التعديلات لم تلق القبول من اصحاب المشروع . واعلن ممثل الهند انه سوف يمتنع لـــذلك عـــن الاقتراع على مشروع القرار .

٥٦٣ — وتكلم ممثل الجزائر، فذكـــر ان الوقت الكافي للمناقشة وللمشاورات لم يتوفر نظرا الـــى ما اتسم به اجتماع المجلس من طابع العجلة . وقال ان المشاورات ضرورية وبخاصة نظرا الى بعـــض التطورات التي استجدت في تشيكوسلوفاكيا ونظرا الى المعلومات التي قدمها ممثل ذلك البلد الى المجلس بما فيها افادته للمجلس بأن وزير الخارجية في طريقه للاشتراك في اجتماعاته الحاليـــة . واردف قائلا انه يرى ان لهفة ممثلي بعض الدول تتناقض تناقضا كبيرا والتساهل الذى يتجلى حينمـــا تكون امام المجلس مسألة تهم افريقيا أو آسيا او امريكا اللاتينية . ولاحظ ان ممثل تشيكوسلوفاكيـــا اظهر في بياناته الاعتدال ولم يعمد الى توجيه الاتهامات الجارحة كما كان البعض يودون ان يفعل . وواصل ممثل الجزائر قائلا ان بلده يتمسك، في قوة بمبادئ تقرير المصير ، وانسحاب القوات الاجنبية التي تحتل اقليم بلد آخر ، وتسوية جميع المشاكل في اطار من العدل والاستقرار . واضاف ان تلك المبادئ تنطبق على تشيكوسلوفاكيا بقدر ما تنطبق على فيتنام وعلى فلسطين . وذكر ان من الضـــرورى ان تسود روح الانصاف والعدل جميع مناقشات المجلس بصرف النظر عن المنطقة الجغرافية التـــي يتعلق بها الامر . وان وفده سوف يمتنع لهذه الاسباب عن الاقتراع على مشروع القرار (S/8761 و Add.1) .

قـــــرار : جرى الاقتراع على مشروع القرار المقدم من الدول الثمان (S/8761 و Add.1) في الجلســـة ١٤٤٣ التي عقدها المجلس في ٢٢/٢٣ آب (اغسطس) ١٩٦٨ . وقد نال المشـــروع ١٠ أصوات مقابل صوتين (الاتحاد السوفياتي وهنغاريا) وامتناع ثلاث دول عن الاقتراع (باكســتان والجزائر والهند) . ولم يعتمد مشروع القرار بسبب اقتراع احد الأعضاء الدائمين في المجلس ضده .

Digitized by UNOG Library

٥٦٤ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان الاتحاد السوفياتي تسبب مرة اخرى في فشل ما كان المجلس يعتزم القيام به وذلك بممارسته حق النقض ' الفيتو ' للمرة الخامسة بعد المائة ، الا ان استعمال حق النقض ضد مشروع القرار لا يمكن ان يقضي على تطلع الشعب التشيكوسلوفاكي الجاد الى تحقيق تطوره القومي ولو في مواجهة الاحتلال الواقع على بلاده .

٥٦٥ — وذكر ممثل باكستان ان وفده رأى لزاما عليه ان يمتنع عن الاقتراع بسبب ضيق الوقت الذى كان متاحا لاجراء المشاورات اللازمة مع حكومته .

٥٦٦ — وذكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي بممارسته حق النقض دافع ، كما سيدافع دائما ، عن قضية عادلة وعن مصلحة شعب يطلب حمايته من الدسائس الامبريالية . واضاف قائلا ان حق النقض كان بالمثل وسيلة للدفاع عن مصالح شعوب الشرق الاوسط كما انه ادى الى قبول عديد من الدول المستقلة ذات السيادة اعضاء في الامم المتحدة .

٥٦٧ — وتكلم ممثل كندا ، فذكر انه نظرا لاستمرار خطورة الحالة في تشيكوسلوفاكيا ولكون السلطات الشرعية هناك قد ازيحت بالقوة من موضع السلطة ، فان وفده يود لو نظر المجلس ، كحد ادنى ، في مشروع القرار التالي (S/8767) الذى تشترك في تقديمه كل من الباراغواى والبرازيل والدانمرك والسنغال وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة .

" ان مجلس الامن ،

" اذ يساوره القلق للانباء الواردة عن التطورات الحالية في تشيكوسلوفاكيا بما فيها القبض على الزعماء التشيكوسلوفاكيين ،

" يلتمس من الامين العام ان يعين ممثلا خاصا يبعثه فورا الى براغ للسعي لاطلاق سراح الزعماء التشيكوسلوفاكيين المعتقلين وضمان سلامة اشخاصهم ويقوم بصفة عاجلة بالاعلام عن ذلك " .

٥٦٨ — وفي الجلسة ١٤٤٤ المنعقدة في ٢٣ آب (اغسطس) ذكر ممثل الاتحاد السوفياتي ، قبل اعتماد جدول الاعمال ، ان اقتراح مشروع القرار الثماني الجديد (S/8767) هو محاولة اخرى لاستخدام الامم المتحدة لأغراض الدعاية لفائدة المصالح الامبريالية . وقال ان مجلس الامن قد انتهى من مناقشة مطولة للمسألة التي اطلق عليها اسم الحالة في تشيكوسلوفاكيا ، وهي مناقشة فرضتها تلك المصالح على المجلس بالمخالفة للميثاق . واضاف قائلا ان تلك المصالح اذ لم ترضيها النتيجة التي اسفرت عنها المناقشة تريد الآن ان تورط مرة اخرى ليس فقط مجلس الامن بل الامين العام كذلك في مناوراتها الرامية الى تحويل الانظار . وقال ان كل المقصود بهذه المحاولة الجديدة هو تعويق جهود البلدان الاشتراكية في تسوية مشكلاتها في جو سلمي . واضاف ان مشروع القرار الذى يطلب من الامين العام تعيين ممثل يقوم بمهام تعتبر تدخلا مباشرا في الشئون الداخلية لدولة عضو ، مشروع يخالف الميثاق ويسيء الى الأمين العام .

Digitized by UNOG Library

٥٦٩ — وبعد مناقشة اجرائية ، اعلن الرئيس ان جدول الاعمال قد اعتمد ، وابلغ المجلس انه تلقى رسالة مؤرخة في ٢٣ آب (اغسطس) من ممثل يوغوسلافيا يطلب فيها دعوته للاشتراك في المناقشة . وقد تمت الموافقة ، دون اعتراض ، على دعوته للاشتراك في المناقشة دون ان يكون له حق الاقتراع .

٥٧٠ — وتكلم ممثل كندا ، فقال ان بلده اذ اشترك في اقتراح مشروع قرار الدول الثمان (S/8767) لم يفعل ذلك رغبة في التدخل في شئون تشيكوسلوفاكيا الداخلية أو في تشجيع اى نوع من القلاقل في اوروبا الوسطى ، بل ان كندا ، على العكس من ذلك ، يهمها في المحل الاول مصير البلدان التي تتعرض للتدخل الخارجي بصرف النظر عن نظمها السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية ، وهي تتمسك دائما بمبدأ عدم التدخل . واضاف ان وفده يحث المجلس في الوقت الحاضر على النظر في الاقتراح ذى الصبغة الانسانية الذى يحويه مشروع القرار الجديد ، والذى لا يرمي الا الى الحصول على بعض التأكيدات بخصوص معاملة زعماء تشيكوسلوفاكيا المعترف بهم ، والذى يمثل الحد الادنى لما يستطيع المجلس القيام به في ضوء ايصاد الاتحاد السوفياتي الباب في وجه كل عمل أكبر .

٥٧١ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان وفده قد اشترك في اقتراح مشروع القرار نظرا لما جاء في الانباء من ان عددا من الزعماء في تشيكوسلوفاكيا هم الآن في الاعتقال . واضاف ان من الضرورى تبديد الشكوك حول سلامة هؤلاء الزعماء ، وان مشروع القرار ذا الصبغة الانسانية المطروح الآن على المجلس يسعى لذلك الى اطلاق سراحهم بواسطة الامين العام .

٥٧٢ — وتكلم ممثل الدانمارك ، فقال انه نظرا لاقتراع الاتحاد السوفياتي ضد مشروع القرار ، فان مجلس الامن اصبح عاجزا عن اتخاذ قرار بشأن الحالة السياسية الناشئة عن احتلال تشيكوسلوفاكيا بواسطة القوات التابعة للاتحاد السوفياتي وبعض حلفائه في حلف وارسو ، الا ان من واجب المجلس مع ذلك ان يوجه اهتمامه الى النواحي الانسانية للمشكلة واولها واهمها سلامة زعماء تشيكوسلوفاكيا الشرعيين الذين يتمتعون بجلاء بتأييد وثقة شعبهم . وقال ان هذا الاهتمام من جانب المجلس اهتمام مشروع وضرورى وان وفده اشترك لهذا السبب في اقتراح مشروع قرار الدول الثمان (S/8767) .

٥٧٣ — وتكلم ممثل اثيوبيا ، فذكر ان موقف وفده مبني على الاهتمام بالحفاظ على مبادئ القانون الدولي والنظام الدولي المتجلية في ميثاق الامم المتحدة وعلى ضرورة احترام هذه المبادئ . واضاف قائلا ان وفده يوافق لهذا السبب ، من حيث المبدأ ، على اقتراح الاستعانة بمساعي الامين العام الحميدة الا انه لا يود ان يقيد الامين العام بنوع معين من العمل أو ان يحدد له مجال المبادرة بقرار يرسم له نطاق عمله .

٥٧٤ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فأشار الى وجود بعض الدلائل على ان ثمة مفاوضات تجرى بين بعض ممثلي حكومة تشيكوسلوفاكيا وبين حكومة الاتحاد السوفياتي . وقال انه مع ان المجلس

Digitized by UNOG Library

يجب ان لا يفعل اى شيء من شأنه التدخل في تلك العملية الباعثة على الامل ، فانه لا يستطيع الاطمئنان تماما الى ما يستجد من التطورات ولذلك فان عليه ان يفعل كل ما بوسعه لضمان رفاه زعماء تشيكوسلوفاكيا الذين لا ذنب لهم سوى مناصرة الحرية . واضاف ممثل الولايات المتحدة انه اشترك لهذا السبب في اقتراح مشروع قرار الدول الثمان الجديد الذى تعتبره حكومته خير وسيلة يستطيع بها المجلس تأمين رفاه هؤلاء الزعماء .

٥٧٥ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، فأشار الى الآراء التي سبق ان ابداها وفده بشأن مشروع القرار الثماني الجديد (S/8767) واضاف ان الحرص على اظهاره كمجرد اقتراح انساني أمر لا يمكن ان يخفي حقيقة هدف ممثلي الدول الغربية الراغبين في مواصلة محاولات التدخل في الشئون الداخلية لتشيكوسلوفاكيا ومساندة العناصر الرجعية فيها .

٥٧٦ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان مشروع القرار الجديد (S/8767) قد صيغ في اسلوب واضح بسيط ولم يقصد له ان يكون وسيلة لصرف الانظار عن شيء . ولم يكن التقدم بهذا المشروع ليلزم لو أن ممثل الاتحاد السوفياتي قام بمجرد اعطاء التأكيدات اللازمة بخصوص سلامة وحرية زعماء تشيكوسلوفاكيا المعترف بمكانتهم . واضاف ان العالم بأسره ، لا أعضاء المجلس فقط ، مهتم اهتماما حيويا بمصير الزعماء التشيكوسلوفاكيين .

٥٧٧ — وتلا ممثل يوغوسلافيا بيانا (S/8765) اصدرته حكومته في ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٦٨ بشأن الحالة في تشيكوسلوفاكيا ، جاء فيه ان التدخل المسلح في تشيكوسلوفاكيا امر لا يوجد له أى مبرر وهو يشكل خرقا صارخا لسيادة بلد مستقل ولسلامته الاقليمية وكذلك لمبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . وقال ان يوغوسلافيا اذ تعلن تضامنها الكامل مع شعب تشيكوسلوفاكيا وحكومته وهيئاته المنتخبة وفقا لدستوره ، تناشد الحكومات الخمس التي دخلت قواتها تشيكوسلوفاكيا ان تضع ، دون ابطاء ، نهاية لاحتلال ذلك البلد . واضاف ممثل يوغوسلافيا ان المبدأ المنادى به لتبرير التدخل في تشيكوسلوفاكيا لا يمكن قبوله وهو خطر جدا على استقلال الدول وعلى السلم في العالم . واردف قائلا ان الكتل العسكرية لا تضمن أمن اعضائها ولا تكفل لهم ان يتطوروا في حرية ؛ بل هي تخلق احوالا تصبح فيها مصالح عضو الحلف وسياسته التي كانت مستقلة خاضعة لمصالح الآخرين .

٥٧٨ — وتلقى رئيس مجلس الامن في ٢٣ آب (اغسطس) كذلك برقية (S/8768) من نائب رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا اوتاسيك ، يذكر فيها انه في غياب رئيس وزراء حكومة تشيكوسلوفاكيا الدستورية فانه يود ، بصفته نائب رئيس الوزراء وبالاتفاق مع الوزراء الآخرين الموجودين خارج اقليم الجمهورية المحتل وبعد التشاور مع بعض الأعضاء الآخرين في الحكومة الذين لا زالوا حتى الآن في براغ والذين يتمتعون بشيء من الحرية النسبية في التصرف ، يود ان يؤكد رسميا ان وزير الخارجية الدكتور هايك، مأذون له بتمثيل تشيكوسلوفاكيا امام مجلس الامن التابع للامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

٥٧٩ — وفي الجلسة ١٤٤٥ المنعقدة في ٢٤ آب (اغسطس) طلب الرئيس من الامين العام الوكيل ان يتلو نص مذكرة واردة من البعثة الدائمة للاتحاد السوفياتي . وقد اشارت المذكرة الى رسالة الامانة العامة المؤرخة في ٢٣ آب (اغسطس) التي تحيل بها نص برقية مؤرخة في ٢٣ آب (اغسطس) من وزير خارجية جمهورية المانيا الديموقراطية ، ولفتت المذكرة النظر الى ان تلك البرقية لم توزع بعد كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن ، وهو ما تنتظر البعثة الدائمة ان يحدث دون ابطاء . وذكر الرئيس بهذا الخصوص ان الاجراء الذى اتبعه لاعلام اعضاء المجلس بمضمون الرسالة يسير على نهج بعض السوابق المتبعة في الماضي حيث ان النظام الداخلي للمجلس لم ينص على ما يتّبع في مثل هذه الحالة .

٥٨٠ — وتلا ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية نص البرقية التي ذكر فيها وزير الخارجية ان جمهورية المانيا الديموقراطية تؤكد بشدة على كون حماية الاشتراكية وتقويتها في تشيكوسلوفاكيا عمل يخدم قضية السلم والأمن في اوروبا ، وتلحّ في طلب الاشتراك في مناقشة تلك المسائل بواسطة ممثلها الرسمي . وذكر ممثل الاتحاد السوفياتي انه طبقا لما جرى عليه العمل فان هذا النوع من الرسائل التي ترد من وزير للخارجية يجب نشره كوثيقة رسمية من وثائق المجلس مادامت له صلة مباشرة بالموضوع المطروح على المجلس . وفضلا عن ذلك فانه لما كان ذكر جمهورية المانيا الديموقراطية قد ورد كثيرا في البيانات المدلى بها امام المجلس بمناسبة اشتراكها في المساعدة المقدمة الى الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية فانه من المنطقي جدا ان تطلب حضور ممثلها الرسمي في المجلس واشتراكه في المناقشة . ولاحظ ممثل الاتحاد السوفياتي ان نصوص ميثاق الامم المتحدة والنظام الداخلي للمجلس تضمن كل الضمان حق كل دولة وممثليها في الاشتراك في اعمال المجلس خلال المناقشات التي تدور بشأن اية مشكلة تمس مصالح تلك الدولة وشرفها وكرامتها وسياستها . وقال انه طبقا لتلك النصوص ، واتباعا للسوابق التي ذكرها ، فان لجمهورية المانيا الديموقراطية حق الاشتراك في المناقشة ويجب دعوتها لذلك .

٥٨١ — وتكلم ممثل فرنسا ، فذكر ان حكومته لا تعترف بأى حق لسلطات المانيا الشرقية في التحدث باسم الشعب الالماني في الشئون الدولية ، ولا يمكن لذلك السماح لممثل تلك السلطات بالاشتراك في مناقشات المجلس .

٥٨٢ — وسرد ممثل هنغاريا حججا قانونية لتأييد رأيه القائل بأن جمهورية المانيا الديموقراطية دولة ، واضاف ان اعتراف أو عدم اعتراف بعض اعضاء المجلس بها كدولة امر لا ينبغي ان يكون له اثر فيما يتعلق بتوزيع الرسالة الواردة منها كوثيقة رسمية .

٥٨٣ — وذكر ممثل المملكة المتحدة بدوره ان حكومته لا تعترف بوجود أية دولة او حكومة ، عدا جمهورية المانيا الاتحادية ، لها حق التحدث باسم الشعب الالماني في الشئون الدولية . وانه ليس من المفيد بالتالي الاستماع الى الشخص الذى طلب ان يستمع اليه المجلس ، وانه نظرا الى كون الرسالة غير واردة من دولة فان تصرف الرئيس في محله .

Digitized by UNOG Library

٥٨٤ — واعتبر ممثل الولايات المتحدة المناورة الحالية وسيلة لصرف الانظار عن التطورات الحاصلة في تشيكوسلوفاكيا حيث يتعرض الشعب الذى عانى احتلال هتلر الوحشي في سنة ١٩٣٨، مرة اخرى، لمهانة الغزو والاحتلال بواسطة قوات المانية . وقال ان مواد الميثاق وكذا قواعد النظام الداخلي للمجلس لا انطباق لها الا على الدول، بينما نظام الحكم القائم في المنطقة السوفياتية من المانيا ليس دولة وليس له بأى وجه من الوجوه حق التحدث باسم الشعب الالماني . وايد ممثل الولايات المتحدة تأييدا كاملا الاسلوب الذى تصرف به الرئيس في شأن الوثيقة موضوع البحث .

٥٨٥ — وتكلم ممثل الدانمارك، فذكر انه لما كان مبنى سياسة حكومته ان جمهورية المانيا الاتحادية هي وحدها صاحبة الحق في التحدث باسم الشعب الالماني في الشئون الدولية، ونظرا لأن الاستماع الى الشخص الذى طلب ان يستمع اليه المجلس امر لن يحقق اى غرض بناء، فانه سيعارض الطلب . واضاف انه يجب ان يكون واضحا ان القيام بعمل من اعمال الغزو لا يمكن ان يتخذ جوازا للدخول الى مجلس الامن .

٥٨٦ — وعبر ممثلا كندا والباراغواى عن تأييدهما للطريقة التي تصرّف بها الرئيس في شأن الوثيقة موضوع البحث .

٥٨٧ — واشار ممثل هنغاريا الى شرح الرئيس المتعلق بالسوابق التي جرى عليها العمل بشأن تعميم الوثائق التي تقدمها دول غير اعضاء كوثائق رسمية لمجلس الامن، ثم ذكر أن رفض توزيع الرسالة الواردة من حكومة جمهورية المانيا الديموقراطية يشكل تفرقة في المعاملة ضد تلك الدولة .

٥٨٨ — وبعد مناقشات اخرى حول المسألة الاجرائية قدم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية اقتراحا رسميا بأن يدعو المجلس ممثل جمهورية المانيا الديموقراطية، بناء على البرقية الواردة من وزير خارجية ذلك البلد، للاشتراك في المناقشة دون ان يكون له حق الاقتراع .

قرار : في الجلسة ١٤٤٥ المعقودة في ٢٤ آب (اغسطس) اقترع المجلس على اقتراح الاتحاد السوفياتي فلم يعتمده، اذ لم يحصل الا على صوتين (الاتحاد السوفياتي وهنغاريا) مقابل ٩ أصوات وامتناع ٤ أعضاء عن الاقتراع (باكستان والبرازيل والجزائر والهند) .

٥٨٩ — وتكلم الرئيس بصفته ممثل البرازيل، فذكر ان امتناعه عن الاقتراع لا يدل على اى تغيير في موقف البرازيل من المانيا الشرقية، وان السبب الوحيد لامتناعه هو رغبته كرئيس للمجلس في التزام الحيدة المطلقة في المداولات حول تلك المسألة الاجرائية .

٥٩٠ — وفي الجلسة نفسها تكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا، فذكر انه بصفته عضوا في حكومة الجمهورية التشيكوسلوفاكية الاشتراكية وبصفته ممثلها المسئول يتكلم امام مجلس الأمن وهو آسف .

Digitized by UNOG Library

وقال ان كون موضوع علاقات تشيكوسلوفاكيا مع بعض البلدان الاشتراكية الاخرى اصبح مطروحا على المجلس امر تتحمل مسئوليته تلك الحكومات التي قامت ، رغم المبادئ المتفق عليها لتنظيم العلاقات المتبادلة ، باحتلال اقليم تشيكوسلوفاكيا بوحداتها العسكرية . واضاف قائلا انه لا يمكن ان يكون هناك أى مبرر لذلك العمل القائم على استعمال القوة . واكد أن هذا العمل لم يتم بناء على طلب الحكومة التشيكوسلوفاكية ولا أية هيئة دستورية اخرى من هيئات تلك الجمهورية ، الامر الذى تشهد به بوضوح التصريحات الرسمية التي اعلم بها المجلس . واسترسل فقال ان الاحتلال العسكرى لا يمكن تبريره كذلك بالقلق على السلامة الخارجية للجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية أو على تنفيذ هذا التزاماتها المتعلقة بالدفاع المشترك عن بلدان معاهدة وارسو ، حيث ان حكومته قد نفذت تلك الالتزامات بأمانة ، كما انه لا يمكن تبرير الاحتلال بالحجج التي تساق بشأن خطر الثورة المضادة المزعوم ، لأن تلك الحجج غير سليمة من الوجهة القانونية ، ولكون الحكومة التشيكوسلوفاكية كانت تسيطر تماما على الحالة داخل اقليمها الى ان حصل الاحتلال . وعبّر عن امله في ان تدرك الحكومات الخمس عاجلا الى اى حد كانت الغلطة التي ارتكبتها كبيرة ومؤسفة وان تعمد الى اصلاح الحال بسرعة حيث ان من المحتم عدم السماح بتراكم الضرر أكثر مما وقع فعلا . وواصل ممثل تشيكوسلوفاكيا كلمته فقال ان الاساس الذى ينبغي ان يقوم عليه الحل في المستقبل هو مبادئ التعاون بين البلدان الاشتراكية والتعايش السلمي واحترام المصالح القومية لكل امة . واعلن ان حكومته تطلب ، استنادا الى تلك المبادئ ، انسحاب القوات الاجنبية دون ابطاء واسترجاع سيادة البلاد كاملة واحترام حقوق واختصاصات ممثلي البلاد الدستوريين وهيئاتها السياسية احتراما كاملا . واعرب عن امله في ان تساهم في تحقيق هذه الغاية المفاوضات التي يجريها حاليا في موسكو رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والوفد المرافق له . واضاف ان الحل هو بيد الحكومات الخمس ، بالتفاوض مع السلطات الدستورية التشيكوسلوفاكية ، وانه يعتقد ان مجلس الامن ، وقد بحث المشكلة ، يستطيع ان يساهم في مثل هذا الحل باتخاذ موقف حكيم وبالمساعدة على تهيئة جو ملائم .

٩١ ه — وتكلم ممثل باكستان ، فذكر ان بلاده تعتقد ان للشعب التشيكوسلوفاكي الحق ، بصرف النظر عن نظامه الاجتماعي ، في ممارسة حقوقه السيادية دون خوف او تهديد باستعمال القوة . واضاف ان للمجتمع الدولي كما لمجلس الامن مصلحة حيوية في ان يتم بأسرع وقت ممكن انسحاب القوات المسلحة للدول الخمس التي دخلت تشيكوسلوفاكيا . واشار الممثل الى البيان السوفياتي القائل بأن القوات المسلحة للدول الخمس سوف تنسحب ، والى الجهود التي يبذلها رئيس تشيكوسلوفاكيا في موسكو لايجاد حل ، فأعرب عن رأيه ان على المجلس ان ينتظر نتيجة المفاوضات التي تجرى حاليا . واضاف ان وفده يأمل ان تكون تلك المفاوضات جارية على اساس المساواة الحقيقية ، وان تجيء نتيجتها متفقة والحقوق السيادية للجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية . ورأى ان تسوية الحالة تسوية مشرفة وفقا للمادة ١ من الميثاق ، لن تأتي الا عن طريق مفاوضات من هذا النوع تسفر عن جلاء القوات المسلحة التابعة للدول الاشتراكية الخمس من اقليم تشيكوسلوفاكيا . وقال انه لما كانت تلك المفاوضات مستمرة فانه لا يرى من الملائم ان يتقدم بتعديلات لمشروع القرار .

Digitized by UNOG Library

٥٩٢ — وتلا ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية نص برقية لوكالة "تاس" للانباء جاء فيها ان المحادثات بين زعماء تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي قد استؤنفت في ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٦٨ وانها ، كما في اليوم السابق ، تجرى في جو من الصراحة والاخوة . كما اشار الى نداء (S/8772) الى مواطني تشيكوسلوفاكيا من حكومات البلدان الخمس الاشتراكية جاء فيه ان المساعدة المسلحة التي قدمتها الدول الخمس انما هي للدفاع عن الطبقة العاملة ومجموع الشعب التشيكوسلوفاكي ضد نشاطات خصوم الثورة المتعطشين لتولي السلطة والذين يشجعهم ويساندهم الامبرياليون ، وان زعماء تشيكوسلوفاكيا كانوا قد أعلنوا في مؤتمرى تشرنا وبراتيسلافا عزمهم على الحد من نشاطات هؤلاء الرجعيين وتصميمهم على حماية مصالح الشعب العامل وتدعيم الوحدة بين تشيكوسلوفاكيا والبلدان الاشتراكية الشقيقة ، غير ان تلك التأكيدات والتعهدات ظلت دون تنفيذ مما زاد في تشجيع القوى المعادية للاشتراكية وحماتها الاجانب . وقال ان قوات البلدان الخمس الشقيقة انما دخلت الى تشيكوسلوفاكيا لكي تخيب ظنون تلك القوى ، غير انها سوف تغادر الاراضي التشيكوسلوفاكية متى زال التهديد الواقع على حرية ذلك البلد واستقلاله .

٥٩٣ — وقد اجل اجتماع المجلس بصفة مبدئية حتى يوم الاثنين ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٦٨ ، وبعد الغاء ذلك الاجتماع لم يحدد موعد لعقد اجتماع آخر لنظر هذه المسألة .

٥٩٤ — وارسل القائم بأعمال الممثل الدائم لتشيكوسلوفاكيا الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٦٨ (S/8785) قال فيها انه بالنظر الى الاتفاق الذى تم التوصل اليه في المحادثات السوفياتية — التشيكوسلوفاكية التي جرت بموسكو في الفترة من ٢٣ الى ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٦٨ ، فان الرئيس ينبغي ان يتخذ اللازم لاستبعاد البند الذى تتضمنه الرسالة المؤرخة في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٦٨ (S/8758) والواردة من ممثلي الباراغواى والدانمارك وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، من جدول اعمال المجلس . واشار الى ان ذلك البند لم تكن تشيكوسلوفاكيا هي التي طلبت ادراجه في جدول اعمال المجلس .

٥٩٥ — كما وردت الى رئيس المجلس رسائل عددها احدى عشرة رسالة مؤرخة في ٢٢ آب (اغسطس) (S/8765) و ٢٣ آب (اغسطس) (S/8769 و S/8770) ، و ٢٦ آب (اغسطس) (S/8777 و S/8780) ، و ٢٧ آب (اغسطس) و ٦ أيلول (سبتمبر) (S/8784 و S/8803) و ٢٨ آب (اغسطس) (S/8790) ، و ٣٠ آب (اغسطس) (S/8798) ، و ٣ أيلول (سبتمبر) (S/8800) ، و ٧ أيلول (سبتمبر) (S/8812) وذلك من ممثلي يوغوسلافيا واستراليا وزامبيا والشيلي وجامايكا والاكوادور وهايتي واندونيسيا وباناما وكوستاريكا على التوالي . وقد احالوا بها بيانات وتصريحات بالاحتجاج صادرة من حكوماتهم أو جمعياتهم الوطنية او زعماء بلادهم بشأن الحالة في تشيكوسلوفاكيا .

Digitized by UNOG Library

الفصل الرابع

الحالة في ناميبيا : الرسالة المؤرخة في ١٤ آذار (مارس) ١٩٦٩ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثلي ست واربعين دولة من الدول الاعضاء (S/9090)

— • —

الفرع الاول

الرسائل الموجهة الى مجلس الأمن وطلب اجتماع المجلس

٥٩٦ — ارسل رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٥ آب (اغسطس) ١٩٦٨ (S/8729) ابلغه فيها ان مجلس الامم المتحدة لناميبيا قرر بالاجماع لفت نظر مجلس الامن الى الحالة الخطيرة الناشئة عن التدابير التي اتخذتها مؤخرا حكومة افريقيا الجنوبية لترحيل الناميبيين غير البيض بالقوة عن ديارهم في جهة " وند هوك " الى المعزل الجديد في جهة " كاتوتورا " .

٥٩٧ — وفي تقرير مؤرخ في ٨ آب (اغسطس) (S/8737) ، وفي ستّ اضافات صادرة في ٦ و ٧ أيلول (سبتمبر) و ١٧ و ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) و ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) و ٥ كانون الاول (ديسمبر) (S/8737/Add.1-6) ، لفت الامين العام نظر مجلس الامن الى المعلومات التي قدمتها الحكومات والوكالات المتخصصة ومفوض الامم المتحدة السامي لشئون اللاجئين بشأن تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٣٧٣ (الدورة ٢٢) المتخذ في ١٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ . وفي ١٨ آذار (مارس) ١٩٦٩ قدم الامين العام اضافة (S/8506/Add.5) لتقريره عملا بالقرار ٢٤٦ (١٩٦٨) الذى اتخذه مجلس الامن في ١٤ آذار (مارس) ١٩٦٨ . وتتضمن الاضافة ردودا أخرى من الحكومات بشأن تنفيذ القرار المذكور .

٥٩٨ — وبرسالة مؤرخة في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8846) ، قام رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، وفقا لقرار اجماعي من المجلس ، بلفت نظر مجلس الامن كذلك الى الحالة الخطيرة الناشئة عن قرار حكومة افريقيا الجنوبية تقسيم ناميبيا الى ستة " اوطان " منفصلة ، وذلك على خلاف رغبة شعب ناميبيا وبقصد القضاء على الوحدة الاقليمية لناميبيا .

٥٩٩ — وبرسالة مؤرخة في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8867) ، استرعى رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا نظر مجلس الامن الى الحالة الخطيرة الناشئة عن قتل ستة واربعين

Digitized by UNOG Library

ناميبيا والقبض على ١١٧ آخرين من قبل شرطة افريقيا الجنوبية في منطقة قطاع كابريفي في الجزء الشمالي الشرقي من ناميبيا .

٦٠٠ — وبرسالة مؤرخة في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8908) ، احال رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا الى مجلس الامن نص بيان اصدره هو بشأن الاستئناف الذى قام برفعه واحد وثلاثين ناميبيا محكوم عليهم في سنة ١٩٦٧ . وكرر البيان القول بأن انتداب افريقيا الجنوبية على ناميبيا قد انهته الجمعية العامة بقرارها ٢١٤٥ (الدورة ٢١) ، وانه لذلك ليس لأفريقيا الجنوبية ولا يحق التشريع ولا ممارسة اية اعمال ادارة في الاقليم ، وبالتالي فان جميع التدابير التي تتخذها سلطات افريقيا الجنوبية بشأن ناميبيا هي تدابير لا قانونية وباطلة ؛ وعلى ذلك فانه يتعين فورا اطلاق سراح الواحد والثلاثين ناميبيا واعادتهم الى وطنهم .

٦٠١ — وبرسالة مؤرخة في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) (S/8943) ، احال الامين العام الى رئيس مجلس الامن نص قرار الجمعية العامة ٢٤٠٣ (الدورة ٢٣) الذى لفتت فيه الجمعية نظر مجلس الامن الى الحالة الخطيرة التي نشأت نتيجة لوجود حكومة افريقيا الجنوبية اللاقانوني في ناميبيا وللاعمال اللاقانونية التي تأتيها فيها ، واوصت بأن يتخذ مجلس الامن على وجه الاستعجال التدابير الفعالة اللازمة وفقا لنصوص ميثاق الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع ، تأمينا لانسحاب سلطات افريقيا الجنوبية انسحابا فوريا من ناميبيا لتمكين ناميبيا من نيل الاستقلال وفقا لاحكام قرارى الجمعية العامة ١٥١٤ (الدورة ١٥) و ٢١٤٥ (الدورة ٢١) .

٦٠٢ — وبرسالة مؤرخة في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٦٩ (S/9032) ، لفت رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا نظر رئيس مجلس الامن الى الحالة المتدهورة في ناميبيا الناتجة عن استمرار سلطات افريقيا الجنوبية احتلالها اللاشرعي لناميبيا متحدية بذلك مختلف قرارات الجمعية العامة . واشارت الرسالة الى انه لم يحدث تقدم في طريق ممارسة حق تقرير المصير ونيل شعب ناميبيا الاستقلال ، وان مجلس الامم المتحدة لناميبيا قد منع من ممارسة مسئولياته المترتبة على القرارات المشار اليها آنفا . واضافت الرسالة ان تحدى افريقيا الجنوبية وانكارها حق شعب ناميبيا في تقرير المصير يشكلان تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين ، وبالتالي فان مجلس الامم المتحدة لناميبيا يرى من الضرورى قيام مجلس الامن بالنظر على سبيل الاستعجال في تلك الحالة واتخاذ ما يراه مناسبا بشأنها .

٦٠٣ — وفي رسالة مؤرخة في ١٤ آذار (مارس) (S/9090) وموجهة الى رئيس مجلس الامن ، طلب ممثلو اربعين دولة من الدول الاعضاء عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث الحالة المتدهورة في ناميبيا والقيام بما يلزم لتمكين شعب ناميبيا من ممارسة حقه في تقرير المصير . واضافت الرسالة ان حكومة افريقيا الجنوبية مستمرة ، بالرغم مما قررته الجمعية العامة ومجلس الامن ، في احتلالها لأقليم ناميبيا مما يشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . وقد وقّع على الرسالة اصلا ممثلو البلدان التالية : افغانستان ، واندونيسيا ، واوغندا ، وباكستان ، وبوروندى ، والتشاد ، وتنزانيا ،

Digitized by UNOG Library

والتوغو ، وتونس ، والجزائر ، والجمهورية العربية المتحدة ، ورواندا ، وزامبيا ، وساحل العـــاج ، وسنغافورة ، والسنغال ، والسودان ، وسوريا ، وسيراليون ، وسيلان ، والصومال ، والغابون ، وغـانا ، وغينيا ، وغينيا الاستوائية ، والفيليبين ، والكاميرون ، والكونغو (برازافيل) ، والكونغو (الجمهورية الديموقراطية) ، ومالي ، ومدغشقر ، والمغرب ، وموريتانيا ، وموريس ، ونيبال ، والنيجر ، ونيجيريـــا ، والهند ، واليمن الجنوبية ، ويوغوسلافيا . ثم انضم الى الموقعين على هذا الطلب من بعد ممثلـــو اثيوبيا وتركيا وقبرص وليبيا وليبيريا ومنغوليا (S/9090/Add.1-3) .

٦٠٤ — وبرسالة مؤرخة في ١٦ آذار (مارس) (S/9097) ، احال رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الى مجلس الامن نص بيان القاه في الجلسة الحادية والستين بعد الستمائة للجنة . وقد اتهم البيان حكومة افريقيا الجنوبية بأنها بدلا من النزول عن سيطرتها اللاشرعية على ناميبيا ، قد اتخذت تدابير تهدف الى هدم وحدة ناميبيـــا وتقويض سلامتها الاقليمية ، ومدت تطبيق نظام الفصل العنصري الى ناميبيا بانشاء "اوطان" منفصلة للسكان غير البيض . واضاف البيان ان تلك التدابير ، المتخذة على سبيل التحدي المطلق لســـلطة الامم المتحدة وخرقا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ، قد خلقت حالة خطيرة في ناميبيا ، وان اللجنة الخاصة ترى ان يتخذ مجلس الامن التدابير العاجلة اللازمة مهتديا بتوصيات الجمعيـــة العامـــة .

الفرع الثانـــي

النظر في المسألة في الجلستين ١٤٦٤ و ١٤٦٥
(٢٠ آذار (مـــارس) ١٩٦٩)

٦٠٥ — ادرج مجلس الامن في جلسته ١٤٦٤ المنعقدة في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٦٩ هـذا البند في جدول اعماله ودعا ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، الذي كان ايضا رئيس مجلس الامـم المتحدة لناميبيا لذلك الشهر ، الى الاشتراك ، بناء على طلبه ، في المناقشة دون ان يكون له حـق الاقـــتراع .

٦٠٦ — وتكلم ممثل الجزائر ، فقال ان مجلس الامن ، الذي سبق له بحث مسألة ناميبيـــا ، قد اقر بمسئوليته نحو شعب ناميبيا واقليمها . ورأى ان المجلس يجب ان يذهب الى ابعد من ذلك ، وان يحدد الوسائل التي يمكن بها فرض الارادة الجماعية فرضا بحيث يتمكن الناميبيون من ممارسة حقهم في تقرير المصير . واضاف ان الامم المتحدة قد انهت انتداب افريقيا الجنوبية على افريقيـا الجنوبية الغربية وان على المجلس الآن ان يسبل النتائج المترتبة على ذلك القرار وان ينظر في امر اتخاذ التدابير العملية التي تؤمن انسحاب سلطات افريقيا الجنوبية من ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

٦٠٧ — وفي الجلسة نفسها قدم ممثل زامبيا مشروع القرار التالي (S/9100) الذى اشتركت في اقتراحه الباراغواى وباكستان وزامبيا والسنغال وكولومبيا ونيبال :

" ان مجلس الأمن ،

" اذ يحيط علما بقرار الجمعية العامة ٢٢٤٨ (د إ — ٥) المتخذ في ١٩ أيار (مايو) ١٩٦٧ ، وقراريها ٢٣٢٤ (الدورة ٢٢) و ٢٣٢٥ (الدورة ٢٢) المتخذين في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٧ ، وقرارها ٢٣٧٢ (الدورة ٢٢) المتخذ في ١٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ ، وقرارها ٢٤٠٣ (الدورة ٢٣) المتخذ في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ،

" واذ يأخذ بعين الاعتبار قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (الدورة ٢١) المتخذ في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٦ والذى بمقتضاه انهت الامم المتحدة الانتداب على افريقيا الجنوبية الغربية وتولت المسئولية المباشرة عن الاقليم لحين استقلاله ،

" واذ يشير الى قراره ٢٤٥ (١٩٦٨) المتخذ في ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ وقراره ٢٤٦ (١٩٦٨) المتخذ في ١٤ آذار (مارس) ١٩٦٨ ،

" واذ يؤكد من جديد حق شعب ناميبيا ، غير القابل للتصرف ، في الحرية والاستقلال طبقا لاحكام قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (الدورة ١٥) المتخذ في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٠ ،

" واذ يدرك النتائج الخطيرة التي تترتب على استمرار احتلال افريقيا الجنوبية لناميبيا ،

" واذ يؤكد من جديد مسئوليته الخاصة نحو شعب واقليم ناميبيا ،

" ١ — يعترف بانهاء الجمعية العامة للامم المتحدة لانتداب افريقيا الجنوبية على ناميبيا وبتوليها المسئولية المباشرة عن الاقليم لحين استقلاله ؛

" ٢ — ويرى ان استمرار وجود افريقيا الجنوبية في ناميبيا امرا قانوني ينافي مبادئ الميثاق والقرارات السابقة المتخذة من الامم المتحدة ويضر بمصالح سكان الاقليم ومصالح المجتمع الدولي ؛

" ٣ — ويطلب الى حكومة افريقيا الجنوبية ان تسحب ادارتها فورا من الاقليم ؛

" ٤ — ويعلن ان اعمال حكومة افريقيا الجنوبية الرامية الى القضاء على الوحدة القومية والسلامة الاقليمية لناميبيا عن طريق انشاء ' البانتوستانات ' منافية لاحكام ميثاق الامم المتحدة ؛

" ٥ — ويعلن ان حكومة افريقيا الجنوبية لا يحق لها اصدار ' مشروع قانون شئون افريقيا الجنوبية الغربية ' لأن في ذلك خرقا لقرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع ؛

" ٦ — ويشجب رفض افريقيا الجنوبية تنفيذ قرارات الجمعية العامة ٢١٤٥ (الدورة ٢١) ،

Digitized by UNOG Library

و ٢٢٤٨ (د إ — ٥) ، و ٢٣٢٤ (الدورة ٢٢) ، و ٢٣٢٥ (الدورة ٢٢) ، و ٢٣٧٢ (الدورة ٢٢) ، و ٢٤٠٣ (الدورة ٢٣) ، وقرارى مجلس الامن ٢٤٥ و ٢٤٦ لسنة ١٩٦٨ ؛

" ٧ — ويدعو جميع الدول الى استخدام نفوذها لحمل حكومة افريقيا الجنوبية على التزام احكام هذا القرار ؛

" ٨ — ويقرر انه في حالة تخلف حكومة افريقيا الجنوبية عن تنفيذ احكام هذا القرار يجتمع مجلس الامن فورا للبت في الخطوات او التدابير اللازمة وفقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع ؛

" ٩ — ويلتمس من الامين العام متابعة تنفيذ القرار عن كثب واعلام مجلس الامن عن ذلك في اقرب موعد ممكن ؛

" ١٠ — ويقرر ابقاء المسألة قيد نظره الايجابي " .

٦٠٨ — وقدم ممثل زامبيا مشروع القرار فقال انه وان كان يقصر كثيرا عن تلبية مطالب مقدميه فانه يحوى بعض العناصر الايجابية واضاف قائلا انه لابد من التفرقة بين ما هو مستصوب وما هو ممكن وان المشروع يمثل ما هو ممكن . وقال ان وفده ، مع الوفود الاخرى ، يشعر بأن المشروع كان ينبغي ان يتضمن نصا قاطعا على ان استمرار وجود افريقيا الجنوبية يشكل عملا عدوانيا وتهديدا للسلم والامن الدوليين ، ومع ذلك لم يتضمن المشروع شيئا من ذلك تقديرا لمشاعر بعض الحكومات التي لا تتقبل فكرة حتمية المواجهة مع افريقيا الجنوبية ، ولكن وفده يرى ان الفقرة ٨ من مشروع القرار لا تستبعد كل الاستبعاد امكان تطبيق الفصل السابع من الميثاق . واضاف ممثل زامبيا ان الحالات التي تتطلب من الاهتمام ما تتطلبه الحالة في ناميبيا قليلة ؛ فقد قسمت افريقيا الجنوبية الاقليم الى اتحادات قبلية على غرار ' البانتوستانات ' في افريقيا الجنوبية ؛ واجليت بالقوة مجموعات كاملة من السكان من ديار الآباء والاجداد الى مناطق شبه صحراوية خدمة لمصلحة الاقلية البيضاء الدخيلة ، وانضم حتى الآن الى عداد اللاجئين الناميبيين الموجودين من قبل في زامبيا الفان من اللاجئين الجدد وذلك فرارا من الاعمال اللاانسانية الاخيرة التي ارتكبها نظام الحكم القائم في افريقيا الجنوبية . ومضى فقال ان هناك ناحية اخرى خطيرة للحالة وهي ان حكومة افريقيا الجنوبية شرعت في تنفيذ برنامج عسكرى ضخم بحيث ان نفقاتها العسكرية فيما بين ١٩٦٦ و ١٩٦٨ زادت الى سبعة أمثال ما كانت عليه في ١٩٦٠ — ١٩٦١ كما انها اصبحت تنفق على الشرطة مبالغ هائلة بقصد الاستمرار في احتلال ناميبيا والدفاع في النهاية عن ضمها اللاشرعي لها ، واكد انه ليس يكفي اعلان التمسك بمبادئ الديموقراطية او الثقة في حقوق الانسان ، وان الدول الكبرى يجب ان تلزم نفسها في التطبيق العملي بتلك المبادئ ويجب ان تساند تطبيقها في الجنوب الافريقي .

٦٠٩ — وتكلم ممثل السنغال ، فقال ان وفده يعتقد اعتقادا راسخا ان الحالة في ناميبيا تشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين وانه اذ اريد تجنب حرب عنصرية قد تعود بالوبال على

Digitized by UNOG Library

البشرية جمعاء فلا بد لمجلس الامن من ان يطالب بانسحاب افريقيا الجنوبية من ناميبيا بلا شرط وبدون ابطاء . واكد ان على الامم المتحدة ، وبخاصة مجلس الامن واعضائه الدائمين ، الاضطلاع الكامل بالمسئوليات النابعة من الميثاق ومطالبة افريقيا الجنوبية بتنفيذ التزاماتها كعضو في المنظمة .

٦١٠ — وتكلم ممثل نيبال ، فقال ان الحالة في ناميبيا تدعو الى عمل قوى وحازم وبخاصة من قبل اعضاء المجلس الدائمين . واضاف ان موقف حكومته قائم على اساس تأييدها المطلق لقرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (الدورة ٢١) ، وهي ترى ان افريقيا الجنوبية برفضها اخلاء الاقليم تعتبر مرتكبة لعدوان ، وان ذلك يدخل المسألة بشكل واضح في نطاق احكام الفصل السابع من الميثاق . وذكر ان وفده ليس راضيا كل الرضا عن مشروع القرار لأنه لم يعرّف الحالة على حقيقتها ولم يحو أية اشارة او اقتراح بتطبيق اجراءات التنفيذ الجبرى المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ، كما انه تهرب من القرار ٢٢٤٨ (د إ — ٥) الذى قررت فيه الجمعية العامة إعمال التزامات المنظمة باتخاذ خطوات عملية لنقل السلطة الى شعب الاقليم . واستدرك قائلا ان وفده يرى مع ذلك ان المشروع يفضل بكثير قرارى مجلس الامن ٢٤٥ (١٩٦٨) و ٢٤٦ (١٩٦٨) . فطبقا للمشروع الحالي ، سيقوم المجلس لأول مرة في تاريخه بتدعيم قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (الدورة ٢١) ذى الاهمية التاريخية تدعيما ملموسا وذلك باعترافه بانتهاء الانتداب وتولي المنظمة للمسؤولية المباشرة عن الاقليم لحين استقلاله ، كما ان المجلس سيطالب للمرة الاولى كذلك حكومة افريقيا الجنوبية بالانسحاب من الاقليم . وقال ان وفده اشترك لهذه الاسباب في اقتراح مشروع القرار آملا ان يؤدى اعتماده الى تمكين المجلس من اتخاذ تدابير فعالة اخرى طبقا للفصل السابع من الميثاق اذا لزم .

٦١١ — وتكلم ممثل فرنسا ، فأبدى اسفه لكون السنة الماضية قد تميزت بتزايد تدابير التمييز والقمع في الاقليم وهو ما عارضته بلاده دائما ، كما تميزت بتشديد السياسة التي شجبها وفده مرارا لكونها غير متفقة والالتزامات الناجمة عن روح الانتداب . وقال ان المناقشات الطويلة والمفاوضات الدقيقة التي ادت الى اتخاذ القرار ٢٤٦ (١٩٦٨) بالاجماع اظهرت الحدود التي يستطيع المجلس ان يتصرف ضمنها اذا اريد له ان يتخذ تدابيره بالاغلبية الكبيرة التي لا غنى عنها لممارسة الضغط اللازم على افريقيا الجنوبية . واضاف ان اعادة تأكيد المركز الدولي للاقليم امر له اهمية خاصة ؛ وان ذلك المركز لم ينته مطلقا بزوال عصبة الامم ولا يمكن تغييره انفراديا بواسطة الدولة القائمة بالادارة ، كما ولا يمكن انهاؤه الا بممارسة الشعب لحقه في تقرير المصير . ومضى فقال ان استمرار ذلك المركز امر يرتب على افريقيا الجنوبية التزامات معينة تجاه السكان الذين هي مسئولة عن رفاههم المادى والمعنوى وعن تقدمهم الاجتماعي ، وكذلك تجاه الامم المتحدة التي يجب ان ترفع افريقيا الجنوبية اليها التقارير السنوية والالتماسات الصادرة من الاقليم . واضاف قائلا ان الامم المتحدة ، من جهة اخرى ، لا تستطيع بوصفها وريثة عصبة الامم ، ان تتجاوز ، فيما يتصل بالانتداب الذى انتقل اليها ، حدود السلطة التي كانت لعصبة الامم ، وان من المشكوك فيه أن عصبة الامم كانت تستطيع بعمل من جانبها وحدها ان تحرم افريقيا الجنوبية من انتدابها ، هذا

Digitized by UNOG Library

الى كون المبادرة التي قامت بها الجمعية العامة في الموضوع لم تسفر قط عن الأثر المنتظر بل أدت الى التعجيل بالتطورات التي كانت تأمل تحاشيها ، كما انها لم تتمكن من تنفيذ قرارهـــا ٢١٤٥ (الدورة ٢١) . وقال ان الوفد الفرنسي لم يقترع تأييدا لذلك القرار وبالتالي فانه لا يستطيـــع مسايرة المجلس اذا رأى انتهاج ذلك السبيل .

٦١٢ — وتكلم ممثل باكستان ، فاشـــار الى ان الجمعية العامة في قرارها ٢٤٠٣ (الدورة ٢٣) طلبت من مجلس الامن اتخاذ التدابير الفعالة لتأمين انسحاب سلطات افريقيا الجنوبية من ناميبيـــا لتمكين ذلك الاقليم من نيل الاستقلال . وقال ان الاحداث الاخيرة تحتم على المجلس اتخاذ الاجراء اللازم ، اما عن ماهية هذا الاجراء فأمر جوابه موجود في الفصل السابع من الميثاق . ونوه بضـــرورة حصول اي قرار يتخذه المجلس على اقصى قدر ممكن من التأييد . وقال ان المشاورات الحثيثة التـــي جرت لهذا الغرض اسفرت عن نص مشروع قرار الدول الست (S/9100) الذى يعد افضل من قـــرار المجلس ٢٤٦ (١٩٦٨) الذى تعتبر الفقرة ٨ أهم فقرة فيه . واضاف ان وفده مع ذلك قد خاب امله لكون تلك الفقرة تكرر عبارات الفقرة ٥ من القرار ٢٤٦ (١٩٦٨) بدلا من المضي شوطا ابعـــد . ورأى ان مشروع القرار يقصر في هذا الخصوص بشكل واضح عن متطلبات الموقف ، فأفريقيا الجنوبية لم تلتفت للتحذير الذى وجه اليها السنة الماضية ، ولا بد الآن من اتباع ذلك التحذير بالافعـــال لا بمجرد تحذير آخر . واردف قائلا ان من المعروف جيدا مع ذلك ان ثلاثة من اعضاء المجلـــس الدائمين على غير استعداد لاتخاذ التدابير اللازمة لارغام افريقيا الجنوبية على سحب سلطتها اللاشرعية من الاقليم . واعتبر ان الميزة الوحيدة للفقرة ٨ هي كونها لا تحول دون القيام بعمـــل طبقا للفصل السابع من الميثاق . وقال ان وفد باكستان لا يشك في انه ، بصرف النظر عن استعداد المجلس أو عدم استعداده للقيام بمثل ذلك العمل ، لا توجد وسيلة سوى الجزاءات لاقناع افريقيا الجنوبية بأن لدى الامم المتحدة الارادة والمقدرة اللازمة لمواجهة تحدى افريقيا الجنوبية لاختصاص الامم المتحدة بانهاء الاستعمار في الاقليم .

٦١٣ — وفي جلسة المجلس ١٤٦٥ المنعقدة في ٢٠ آذار (مارس) ، تكلم ممثل الولايـــات المتحدة ، فقال ان اعمال افريقيا الجنوبية منذ صدور القرار ٢١٤٥ (الدورة ٢١) قد اثبتـــت ان الجمعية العامة كانت على صواب حين قررت ان افريقيا الجنوبية قد اسقطت حقها في ادارة ناميبيـــا وحين خلصت من ذلك الى ان على الامم المتحدة ان تتولى المسئولية عن الاقليم . واشار الى اقتراع الولايات المتحدة الى جانب القرار ٢١٤٥ (الدورة ٢١) قائلا ان بلده يشارك الاعضاء الذيـــن اتخذوا المبادرة بطرح الموضوع على المجلس فيما يهـــدفون اليه ، وان اجتماع المجلس ذلك لـــه دلالة تاريخية من حيث ان المجلس يجتمع للمرة الاولى من اجل بحث الحالة الناشئة عن رفض افريقيا الجنوبية تنفيذ القرار ٢١٤٥ (الدورة ٢١) ، ولو نجح المجلس في ايجاد حل سلمي لهذه المسألة لأدى خدمة جلى لشعب ناميبيا . واعلن ان الولايات المتحدة ستؤيد مشروع قرار الدول الســـت (S/9100) لأن النص جاء حكيما في عدم الزامه المجلس بسلوك ذلك الطريق الضيق ، طريـــق

Digitized by UNOG Library

الجزاءات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق . وقال ان النظر في اتخاذ التدابير التي ينص عليها الفصل السابع غير ملائمة في هذه الحالة . واضاف ان حكومته ترى ان الوضع الحالي ليس مما تمكن معالجته على وجه معقول وانساني بواسطة الجزاءات الالزامية . ورأى ان هذه التدابير لن تكون فعالة على الارجح فتنال بالتالي من هيبة الامم المتحدة ، كما انها بدلا من ان تؤدي الى تحسين حال الناميبيين قد تزيد حالتهم تلك سوءا على سوء . وقال ان من رأي حكومته ان افريقيا الجنوبية ، ولو أنها غير ذات حق قانوني في ناميبيا ، مازالت مسئولة امام الامم المتحدة عن كل اعمالها في الاقليم وعن رفاه شعبه طالما استمرت سيطرتها الفعلية عليه . واضاف قائلا انه يحسن بحكومة افريقيا الجنوبية ، التي ادعت مرارا ان اعمالها في ناميبيا قد اسيء فهمها ، ان توافق على استقبال ممثل خاص للامين العام ، بلا شروط مسبقة ، لمناقشة موضوع ناميبيا ، أو أن تقوم بعمل آخر مؤداه الاقرار بمسئولياتها امام المجتمع الدولي .

٦١٤ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان سياسة الغزو التي تتبعها افريقيا الجنوبية في ناميبيا وتحديها المستمر لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن انما يرجعان مباشرة الى التأييد الذي تتلقاه من بلدان غربية معينة ومن احتكاراتها ، وانه بالتواطوء مع هؤلاء وبمساعدتهم المباشرة شكلت افريقيا الجنوبية وروديسيا الجنوبية والبرتغال حلفا آثما واصبحت اقاليمها معقلا للاستعمار وللعنصرية في افريقيا يحمي مصالح الاحتكارات الامبريالية ويستغل شعوب وثروات القارة . واعرب عن رأي وفده بأن احد التدابير الفعالة التي ينبغي على المجلس اتخاذها يتمثل في مطالبة حكومات البلدان التي لمواطنيها وشركاتها نشاطات مالية واقتصادية وتجارية في افريقيا الجنوبية او ناميبيا بأن تتخذ التدابير العاجلة التشريعية والادارية وغيرها من التدابير اللازمة لانهاء كل استثمار خاص أو حكومي في اقتصاد افريقيا الجنوبية ما لم تنفذ هذه الاخيرة قرارات الامم المتحدة بشأن ناميبيا . وقال ان مشروع القرار المطروح على المجلس كان سيكتسب كثيرا من القوة لو أن اصحابه ضمّنوه نداء الى جميع الدول بوقف كل العلاقات التجارية والاقتصادية وغيرها مع النظام الحاكم في افريقيا الجنوبية ، لان هذه التدابير ضرورية كذلك لامكان ممارسة ضغط كاف على حكومة افريقيا الجنوبية لارغامها على الاستجابة لما تطلبه الامم المتحدة . ورأى ان الادانة القاطعة للنظام الاستعماري الحاكم في افريقيا الجنوبية ، وكذا القيام فورا بوقف كل المساعدات والمساندات والعلاقات معه سيكون طريقة فعالة يمارس بها المجلس والامم المتحدة الضغط على سلطات افريقيا الجنوبية . ثم اضاف ممثل الاتحاد السوفياتي ان مشروع قرار الدول الست (S/9100) ، يعتبر ضعيفا في مجموعه رغم احتوائه على عدة نقاط ايجابية وذلك لعدم اشتماله على نص على التدابير التي تتخذ ضد الدول الاعضاء التي تواصل الاحتفاظ بعلاقات واسعة النطاق في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع افريقيا الجنوبية . وقال انه لما كانت الوفود الافريقية وغيرها التي اسهمت بدور فعال في صياغة نص مشروع القرار قد اعتبرته مقبولا ، فان وفده لن يعترض على اعتماده بوصفه الحد الادنى لما يمكن ان يقوم به المجلس في ذلك الوقت لمعاونة شعب ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

٦١٥ — وتكلم ممثل فنلندا ، فقال ان القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في فترة السنتين ونصف السنة التي انقضت منذ انهاء الانتداب لم يكن لها اثر عملي ، ويبدو ان الجمعية العامة قد استنفدت الوسائل المتاحة لها ؛ لذلك فمن الصواب ان يتولى مجلس الامن الآن البحث عن وسائل عملية وفعالة تستطيع بها الامم المتحدة القيام بمسئولياتها تجاه ناميبيا وشعبها . واستطرد قائلا ان نقطة البداية يجب ان تكون بالطبع الاقرار بواقعة انهاء الجمعية العامة لانتداب افريقيا الجنوبية على ناميبيا وتوليها المسئولية المباشرة عن الاقليم لحين استقلاله . ورأى ان مجلس الامن لو اعتمد مشروع قرار الدول الست المشترك (S/9100) فانه سينصرف بذلك ، للمرة الاولى ، الى مهمة تحويل قرار الجمعية العامة الى حقيقة واقعة . وقال ان هذه هي الدلالة الحقيقية للقرار الذى يوشك المجلس على اتخاذه . واضاف انه لم يكن ثمة اتفاق على الوسائل التي يمكن بها تنفيذ قرار الجمعية العامة ؛ ذلك ان قرارات الجمعية العامة ، برغم استنادها الى اغلبيات كبيرة ، لم تظفر بتأييد الدول الكبرى ، وبالتالي فانها لم تؤثر في شيء على حكومة افريقيا الجنوبية . واذا اريد لمجلس الامن ان يحرز أى نجاح فعليه ان يعمل يدا واحدة ؛ وعلى ذلك فان اية اقتراحات مستقبلة يجب ، لكي تكون فعالة ، ان تستند الى هذا القدر الواسع من الاتفاق على المشروع الحالي بين الاعضاء . واردف قائلا انه على هذا الوجه وحده يمكن جعل نفوذ الامم المتحدة محسوسا ، وانه يجب أن لا يغرب عن البال ان مسئوليات مجلس الامن طبقا للميثاق تختلف في طبيعتها عن مسئوليات سائر هيئات الامم المتحدة . ورأى ان اصحاب مشروع القرار تصرفوا بحكمة حين تجنبوا الزام المجلس مقدما بأن يسلك نهجا معينا في حالة امتناع حكومة افريقيا الجنوبية عن تنفيذ توصيات المجلس . واعرب عن رأى الوفد الفنلندى بأن على المجلس ان يكون مستعدا لبحث جميع الاقتراحات البناءة المتفقة والمسئوليات التي تولتها الامم المتحدة والتي يكون من شأنها ان تساعد على تحول اتجاه الامور في ناميبيا الى الافضل . وقال ان اعضاء المجلس يجب ان يتضافروا في بذل الجهود الايجابية لايجاد حل سلمي لهذه المشكلة . وان الاخفاق في ذلك سيكون هزيمة ليس فقط لشعب ناميبيا بل ايضا للامم المتحدة نفسها .

٦١٦ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان من واجب المجلس تجاه شعب ناميبيا أن يتصرف بتؤدة وبعد مشاورات تجرى على اوسع نطاق ، وأن يتصرف ، ما امكن ، بالاتفاق بين جميع اعضائه ، وان يكون تصرفه ، وهذا أهم ما في الامر ، داخلا بجلاء في حدود استطاعته . واسترسل قائلا ان المجلس اذا اتخذ قرارات لا يستطيع وضعها موضع التنفيذ فانه لن يخدم بذلك الشعب صاحب الشأن بل يشجع حكومة افريقيا الجنوبية على المضي في سياساتها الشريرة . ولهذه الاسباب ، فان وفده ، كما اكثر من سنتين ينادى ويأمل بايجاد طريقة تتيح المضي قدما بالاتفاق بين الجميع . وقال ان وفده يرى ، لهذه الاسباب ايضا ، ان المسلك الذى سلكته الجمعية العامة سنة ١٩٦٦ كان خاطئا ، فظل يحث الوفود على البحث عن مسلك يكون عمليا وايجابيا الى حد اكبر ، وهو الآن يكرر النداء نفسه . واشار الى تأييد حكومته لبرنامج الامم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب

Digitized by UNOG Library

الافريقي ، واعلن مساهمة بريطانيا فيه بمبلغ اضافي قدره ٥٠٠٠٠٠ جنيه استرليني . وقال ان المقترحات العملية التي طرحتها وفود ايطاليا وكندا والولايات المتحدة سنة ١٩٦٧ ، خلال الدورة الحادية والعشرين المستأنفة للجمعية العامة ، لم يلتفت اليها احد ، شأنها في ذلك شأن المقترحات التي طرحت في مؤتمر كيتوى المنعقد سنة ١٩٦٧ لبحث الفصل العنصري . ونادى ببحث تلك المقترحات من جديد ، وقال انه لا يزال من المستحسن حتى في ذلك الحين تجنب أى مشروع قرار يظل بلا تنفيذ عملي ، وان الدول الست قد احسنت صنعا اذ لم تورد في مشروع قرارها (S/9100) النص على اتخاذ تدابير طبقا للفصل السابع من الميثاق ، لأن حكومته ما كانت لتوافق على أية التزامات بموجب ذلك الفصل .

٦١٧ — وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة بصفته رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، فقال انه نظرا الى قرار الجمعية العامة فان وجود افريقيا الجنوبية في ناميبيا ، وجود لا شرعي ويشكل عملا عدوانيا يجب على الامم المتحدة ان تنهيه بكل الوسائل المتاحة طبقا للميثاق ، وفضلا عن ذلك فان وجود افريقيا الجنوبية هناك يشكل تحديا على ولاية الامم المتحدة وتحديا لسلطتها ، كما يمثل عقبة في طريق حرية الشعب الناميبي . واضاف قائلا ان الاحتكاكات المتزايدة الناشئة عن اعمال افريقيا الجنوبية تشكل ، كما جاء في تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، تهديدا خطيرا لسلم العالم ، وان انسحاب افريقيا الجنوبية فورا هو المطلب الاساسي اذا اريد لشعب ناميبيا ان يصبح حرا مستقلا ، وان على مجلس الامن ان يتخذ كل التدابير الفعالة اللازمة لانهاء الحالة الخطيرة المتدهورة السائدة في ناميبيا .

٦١٨ — وتكلم ممثل الباراغواى ، فقال انه منذ اتخاذ قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (الدورة ٢١) الذى انهى انتداب افريقيا الجنوبية على افريقيا الجنوبية الغربية (ناميبيا) لم يقم مجلس الامن الى الآن بنظر المسألة في مجموعها ، واقرار ما قامت به الجمعية العامة . وذكر ان مشروع قرار الدول الست (S/9100) اقل بكثير مما كان ينتظره من مجلس الامن كثيرون من الاعضاء ، وبخاصة الدول الافريقية ، الا أن نصه قائم على التقدير الواقعي للوضع السائد في الامم المتحدة ولما يدخل في حدود الامكان من مناهج العمل المختلفة . وقال ان الصيغ الاشد قد لا تؤدى الا الى ابراز الانقسام الشديد بين اعضاء المجلس في هذا الموضوع الهام . ورأى ان اى قرار يتخذ دون مساندة جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن قد لا يؤدى الا الى تشجيع افريقيا الجنوبية على المضي في طريقها الحالي ، واعلن ان وفده يحث لذلك على تأييد مشروع القرار السداسي .

٦١٩ — وتكلم ممثل اسبانيا ، فقال ان سياسة افريقيا الجنوبية في ناميبيا غير واقعية بتاتا وتتعارض مع ميثاق الامم المتحدة واحكام الانتداب ، نصا وروحا . وذكر ان الاذعان لقرارات الهيئات الرئيسية للامم المتحدة امر أساسي للحفاظ على نظام دولي عادل وضمان استمرار وجود الامم المتحدة . واضاف قائلا ان حكومته تؤثر الاعتقاد بأنه لا يزال في امكان حكومة افريقيا الجنوبية ان تساير تطورات العصر وان تتعاون مع الامم المتحدة في الوصول الى حل سلمي للمشكلة .

Digitized by UNOG Library

وقال ان وفده يؤيد الآراء الواردة في منطوق مشروع القرار ويعتبر أن التوازن الذي امكن تحقيقه فيه دليل ظاهر على توفر الرغبات البناءة لدى اصحاب المشروع ، وعلى محاولاتهم الصادقة في هذا السبيل .

٦٢٠ — وتكلم ممثل كولومبيا ، فقال ان مشروع القرار (S/9100) هو مظهر لعدالة القضية المطروحة امام المجلس ، ويمثل خطوة الى الامام في مساعدة المجلس لشعب ناميبيا في نيل استقلاله ، وان المجلس سيحسن صنعا بالاعراب عن اعترافه وتأييده لما قامت به الجمعية العامة من انهاء انتداب افريقيا الجنوبية على افريقيا الجنوبية الغربية (ناميبيا) ، وباعلان ان استمرار وجود قوات افريقيا الجنوبية هناك فيه تهديد للسلم الدولي وتحدّ لمبدأ التعايش السلمي في المجتمع العالمي . واضاف انه لو رفضت افريقيا الجنوبية سحب ادارتها وقواتها فورا من ناميبيا فيستحسن ان يقوم المجلس ، كما يقترح مشروع القرار ، بمواجهة ذلك التحدي وتقرير الرد الفعال عليه .

٦٢١ — وتكلم ممثل الصين ، فقال ان مشروع القرار الموجود الآن امام المجلس يمثل اقرب شيء ممكن الى النص المعبر عن الاتفاق العام للآراء . واضاف قائلا ان المشروع يدعو بحق ، كخطوة اولى ، جميع الدول الى استعمال نفوذها لحمل حكومة افريقيا الجنوبية على تنفيذ احكامه . واعرب عن اقتناع وفده بأن الدول الغربية تستطيع باستعمال نفوذها لدى افريقيا الجنوبية اتم استعمال ، ان تقرب كثيرا حل المشكلة . وقال ان الوفد الصيني يأمل ان تدرك حكومة افريقيا الجنوبية ان من مصلحتها هي نفسها ان لا تترك لمجلس الامن مدعاة لاتخاذ خطوات اخرى من نوع اشد .

٦٢٢ — وتكلم رئيس مجلس الأمن بصفته ممثل هنغاريا ، فقال انه كان من رأي وفده منذ زمن طويل أن على المجلس اتخاذ تدابير فعالة فيما لو استمرت افريقيا الجنوبية في تحدي الامم المتحدة والضمير العالمي . وقال ان وفده نظر الى مشروع القرار من هذه الزاوية . واضاف قائلا ان وفده يعلم من المشاورات التي سبقت الاجتماع الحالي ومن المناقشة التي جرت في المجلس ان رغبة اصحاب مشروع القرار كانت متجهة الى قيام المجلس باتخاذ تدابير أشد ، الا انه من دواعي الاسف ان المصالح الاقتصادية والعسكرية لبعض الدول لم تتح اعتماد نص يستجيب لمتطلبات الموقف استجابة اوفى . وقال ان نص مشروع القرار السداسي الحالي يمثل مع ذلك تقدما متواضعا ، ولذلك فان وفده قد قرر تأييده .

قرار : اعتمد المجلس ، في جلسته ١٤٦٥ المنعقدة في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٦٩ ، مشروع قرار الدول الست بأغلبية ١٣ صوتا مقابل لا شيء مع امتناع عضوين عن الاقتراع (فرنسا والمملكة المتحدة) (القرار ٢٦٤ (١٩٦٩)) .

الفرع الثالث

الرسائل اللاحقة الواردة الى المجلس

٦٢٣ — في ١٤ أيار (مايو) قدم الامين العام الى المجلس تقريرا (S/9204) تنفيذا

Digitized by UNOG Library

للقرار ٢٦٤ (١٩٦٩) . ويوضح التقرير أن الامين العام قد نقل نص القرار برقيا الى وزير خارجية جمهورية افريقيا الجنوبية في ٢٠ آذار (مارس) كما احال النص الى جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة أو في الوكالات المتخصصة بمذكرات شفوية مؤرخة في ٢٥ آذار (مارس) . وورد في التقرير أن الامين العام تلقى ، حتى ١٤ أيار (مايو) ، سبع افادات بوصول رسائله ، وكذا ردودا في الموضوع من افريقيا الجنوبية والكويت واليابان وان هذه الردود مرفقة بالتقرير نفسه . وقد تضمن رد وزير خارجية جمهورية افريقيا الجنوبية المؤرخ في ٣٠ نيسان (ابريل) الاشارة الى رسالته الى الامين العام بتاريخ ٢٧ آذار (مارس) ١٩٦٨ . كما ارفق الوزير برده بيانا كان قد ادلى به امام مجلس الشيوخ في افريقيا الجنوبية في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٦٩ يكرر فيه موقفه القائل بأن محاولات الامم المتحدة لانهاء ادارة افريقيا الجنوبية لافريقيا الجنوبية الغربية (ناميبيا) غير شرعية ، ويدافع عن تصرفات افريقيا الجنوبية في ذلك الاقليم . كما ارفق بالرد مستخرج من خطاب عام القاه رئيس وزراء افريقيا الجنوبية في ٢١ آذار (مارس) يكرر فيه موقف افريقيا الجنوبية القائل باستعدادها لاستقبال ممثل شخصي للأمين العام اذا امكنها ان تطمئن الى ان المعلومات والوقائع التي ستضعها بين يدى ذلك الممثل لن تقابل بالتجاهل ، كما حدث في الماضي ، واذا كان شخص ذلك الممثل مقبولا للطرفين .

٦٢٤ — وارسل رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٢٨ أيار (مايو) ١٩٦٩ (S/9227) احال بها نص القرار الاتفاقي الذى اتخذته اللجنة في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٦٩ . وقد تضمن القرار الاتفاقي المذكور ، فيما تضمن ، لفت نظر مجلس الامن الى الحالة الخطيرة الموجودة في ناميبيا نتيجة لاستمرار تحدى افريقيا الجنوبية للامم المتحدة ، والاعراب عن الامل في ان يجتمع المجلس ، وفقا للفقرة ٨ من قراره ٢٦٤ (١٩٦٩) ، للبت في الخطوات او التدابير اللازمة وفقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع ، وذلك نظرا الى امتناع افريقيا الجنوبية عن التزام احكام ذلك القرار .

٦٢٥ — وارسل رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٣ تموز (يوليه) ١٩٦٩ (S/9313) احال اليه بها نص قرار اتفاقي توصلت اليه اللجنة في ذلك التاريخ . ويعبر القرار المذكور عن القلق الشديد بمناسبة تقديم مجموعة جديدة من تسعة ناميبيين الى المحاكمة بتهم ينص عليها قانون الارهاب الصادر في افريقيا الجنوبية سنة ١٩٦٧ ، وذلك بالمخالفة لعدد من قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن . ويحث القرار مجلس الامن على القيام على سبيل الاستعجال ببحث الخطوات او التدابير الفعالة اللازمة تنفيذا لقرارى المجلس ٢٤٥ (١٩٦٨) و٢٤٦ (١٩٦٨) وبصفة خاصة للفقرة ٨ من القرار ٢٦٤ (١٩٦٩) ، وطبقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع ، وذلك من اجل تأمين تنفيذ افريقيا الجنوبية لقرارات المجلس .

Digitized by UNOG Library

الفصل الخامس

مسألة الحالة في رود يسيا الجنوبية : الرسالة المؤرخة في ٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثلي ستين دولة من الدول الاعضاء وتقارير اللجنة المنشأة تنفيذا لقرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨)

— • —

الفرع الاول

الرسائل والتقارير الواردة لمجلس الامن وطلب اجتماع المجلس

٦٢٦ — في ٣١ تموز (يوليه) ١٩٦٨، أعلن رئيس مجلس الامن (S/8697 و Add.1) انه على اثر مشاوراته الواسعة النطاق جدا بشأن انشاء لجنة لمجلس الامن وفقا لاحكام الفقرة ٢٠ من قرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) المتخذ في ٢٩ أيار (مايو) ١٩٦٨ ، تم الاتفاق على ان يكون اعضاء اللجنة هم الاتحاد السوفياتي ، والباراغواى ، والجزائر ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة ، والهند ، والولايات المتحدة .

٦٢٧ — وفي ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٦٨ (S/8786) ، قدم الامين العام الى مجلس الامن ، تنفيذا للفقرة ١٦ من القرار ٢٥٣ (١٩٦٨) ، تقريره الاول عن التقدم المحرز في تنفيذ ذلك القرار. واوضح الامين العام انه لفت نظر حكومة المملكة المتحدة في ٣١ أيار (مايو) الى فقرات القرار الموجهة اليها بوصفها الدولة القائمة بادارة رود يسيا الجنوبية ، وهي ١ و ٢ و ١٧ و ٢١ ، وارفق بالتقرير الرد الذى تلقاه في ١٦ تموز (يوليه) مع نسخ من القانون الذى اصدرته المملكة المتحدة في ٢٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ تنفيذا لبعض فقرات القرار . وذكرت المملكة المتحدة في ردها انها اصدرت الاحكام التشريعية اللازمة لمواجهة التزاماتها طبقا للقرار ٢٥٣ (١٩٦٨) .

٦٢٨ — وارسل الامين العام في ٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ مذكرات الى جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة أو في الوكالات المتخصصة ، يلفت فيها النظر الى الفقرة ١٨ من القرار ٢٥٣ (١٩٦٨) التي تطلب من تلك الدول ابلاغ الامين العام في موعد غايته ١ آب (اغسطس)

Digitized by UNOG Library

١٩٦٨ بالتدابير المتخذة لتنفيذ القرار . وحتى ٢٧ آب (اغسطس) ، كان الامين العام قد تلقى ستين ردا من الحكومات على مذكراته المؤرخة في ٧ حزيران (يونيه) ؛ وقد ادرجت الاجزاء الموضوعية من تلك الردود في المرفق الثاني التابع لتقرير الامين العام .

٦٢٩ — كذلك وجه الامين العام في ٧ حزيران (يونيه) رسائل الى رؤساء الوكالات المتخصصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية يلفت فيها النظر ، بصفة خاصة ، الى الفقرات ١٥ و ٢٠ و ٢٢ من القرار ٢٥٣ (١٩٦٨) . وقد ادرجت الاجزاء الموضوعية من تسعة ردود وردت من رؤساء الوكالات المتخصصة في المرفق الثالث التابع لتقرير الامين العام . وفي ٧ حزيران (يونيه) ، وجه الامين العام ايضا رسالة الى مفوض الامم المتحدة السامي لشئون اللاجئين يلفت فيها نظره الى الفقرة ١٥ من القرار . وقد ادرج الجزء الموضوعي من رد المفوض السامي في المرفق الرابع التابع لتقرير الامين العام . كما يحوى المرفق نفسه الاجزاء الموضوعية من الردود الواردة على الرسائل التي وجهها الامين العام في ٢٤ حزيران (يونيه) الى كل من منظمة التعاون والانماء الاقتصاديين ، ومنظمة الامم المتحدة للانماء الصناعي ، ومؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة ، ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والانماء ، واللجنة الاقتصادية لافريقيا ، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي .

٦٣٠ — وقد صدرت لتقرير الامين العام المؤرخ في ٢٨ آب (اغسطس) (S/8786/Add.1-10) عشر اضافات مؤرخة ، على التوالي ، في ٢٥ أيلول (سبتمبر) و ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) و ١ و ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ ، و ٣٠ كانون الثاني (يناير) و ٣ و ١٦ آذار (مارس) و ١١ نيسان (ابريل) و ٦ و ١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ . وقد اورد الامين العام في هذه الاضافات الردود الاخرى التي تلقاها من الحكومات . وقد اوضحت الاضافات ان الامين العام قام في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) بتجديد طلب المعلومات من تلك الدول التي لم تكن قد ردت بعد على مذكرته المؤرخة في ٧ حزيران (يونيه) . كما ان الامين العام عاد في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ و ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ ، بناء على طلب اللجنة المنشأة تنفيذا للقرار ٢٥٣ (١٩٦٨) ، فوجه الى تلك الدول التي لم تكن قد قامت بعد بابلاغ المعلومات المطلوبة نداءات يطلب فيها قيامها بذلك دون ابطاء ، كما دعا جميع الدول الاعضاء واعضاء الوكالات المتخصصة الى تزويده بالمعلومات عن اية تدابير اضافية تكون قد اتخذتها بعد آخر افادة منها .

٦٣١ — وفي رسالة مؤرخة في ١٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ (S/8821) ، اشار ممثل المملكة المتحدة الى ان قرار مجلس الامن ٢٢١ (١٩٦٦) المتخذ في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٦٦ قد طلب من حكومته ان تمنع ، باستعمال القوة اذا لزم ، السفن التي يوجد ما يدعو الى الاعتقاد بأنها تحمل نفطا مرسلا الى روديسيا من الوصول الى " بيرا " ، فقال انه يرى من المستحسن ان يذكّر جميع الدول الاعضاء بتلك الاحكام لكي تعمل على ضمان قيام ربابنة تلك السفن وشركات الملاحة باخطار البعثات الدبلوماسية أو القنصلية البريطانية مقدما بأية رحلة الى " بيرا " تزمع القيام بها اية سفينة من ناقلات النفط .

Digitized by UNOG Library

٦٣٢ — وبرسالة مؤرخة في ١٤ تشرين الثاني (يناير) ١٩٦٨ (S/8897)، احال الامين العام الى مجلس الامن نص قرار الجمعية العامة ٢٣٨٣ (الدورة ٢٣) المتخذ في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ بشأن مسألة رود يسيا الجنوبية . وفي الفقرة ٩ من ذلك القرار ، لفتت الجمعية العامة نظر مجلس الامن الى مساس الضرورة للقيام ، بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، بتطبيق التدابير التالية : " (أ) توسيع نطاق الجزاءات مرة اخرى ليشمل جميع التدابير المنصوص عليها في المادة ٤١ من الميثاق فيما يتعلق بالنظام العنصري غير الشرعي الحاكم في رود يسيا الجنوبية ؛ (ب) فرض الجزاءات على افريقيا الجنوبية والبرتغال اللذين رفضت حكومتاهما رفضا صارخا تنفيذ قرارات مجلس الامن الالزامية " .

٦٣٣ — وارسل ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٦ كانون الاول (ديسمبر) (S/8920) احال بها نص بيان لوكالة انباء الاتحاد السوفياتي "تاس" عن مسألة رود يسيا الجنوبية يشير الى المحادثات التي كانت قد جرت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ بين المستر ويلسون رئيس وزراء المملكة المتحدة والمستر سميث رئيس النظام اللاشرعي الحاكم في رود يسيا الجنوبية . وقالت وكالة "تاس" للانباء ان الانباء التي نشرت عن المحادثات اوضحت ان هدفها كان اضفاء صبغة شرعية على سلطان الاقلية البيضاء العنصرية على حساب اربعة ملايين من ابناء الشعب الزمبابوى الذين هم السكان الاصليون للبلاد . واضافت انه بالرغم من صدور تصريحات سابقة بعدم التعامل مع النظام اللاشرعي الحاكم في رود يسيا الجنوبية ، فان المملكة المتحدة تحتفظ في الواقع باتصالات مستمرة مع نظام سميث ، ومن الواضح انها تعالج الموضوع بشكل يعوق اتخاذ اية خطوات فعالة لانهاء ذلك النظام .

٦٣٤ — وفي ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، قدمت اللجنة المنشأة تنفيذا لقرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) الى مجلس الامن تقريرها الاول (S/8954) . واشارت اللجنة الى تخلف عدد من الدول الاعضاء في الامم المتحدة وفي الوكالات المتخصصة عن ابلاغ الامين العام بالتدابير التي اتخذتها لتنفيذ القرار ٢٥٣ (١٩٦٨) ، وذكرت انها طلبت من الامين العام توجيه نداءات اخرى الى تلك الدول التي لم ترد بعد لكي تقوم بذلك دون ابطاء ، كما طلبت منه ان يستحصل على المعلومات كذلك عن اية تدابير اضافية تكون قد اتخذتها تلك الدول التي سبق لها الابلاغ من قبل .

٦٣٥ — وذكر التقرير ان الامانة العامة قامت ، بناء على طلب اللجنة ، باعداد تحليل احصائي لكي تستعين به اللجنة في التعرف على ما يكون قد وقع من خرق للجزاءات وللكشف عن النواحي التي تتطلب مزيدا من المعلومات . كما طلبت اللجنة من المكتب الاحصائي ان يقدم ارقاما اجمالية عن التجارة العالمية في السنوات السابقة مباشرة لاعلان الاستقلال الصادر بصورة انفرادية والتالية مباشرة لهذا الاعلان ، ولا سيما بعد صدور قراري مجلس الامن ٢٣٢ (١٩٦٦) و ٢٥٣ (١٩٦٨) ، وذلك مع التركيز على السلع التي تتاجر فيها رود يسيا الجنوبية عادة على نطاق واسع ، وبيان ما يكون

Digitized by UNOG Library

قد طرأ نتيجة للجزاءات المفروضة على روديسيا الجنوبية من تغييرات على نمط التجارة الدولية . وقد ادرجت المذكرة التي اعدتها الامانة العامة والجداول الاحصائية المتعلقة بالموضوع في المرفق الاول التابع لتقرير اللجنة المقدم الى مجلس الامن .

٦٣٦ — وبالنظر خاصة الى الفقرة ٢١ من القرار ٢٥٣ (١٩٦٨) ، طلبت اللجنة من المملكة المتحدة ان تزودها بأية معلومات قد تتلقاها بقصد جعل الجزاءات اكثر فعالية . وردا على هذا الطلب ، احال ممثل المملكة المتحدة الى اللجنة مذكرات بشأن شهادات التبغ والمواد التلفزية ، وتجارة التبغ ورمل الكروم ، وخطوط الطيران التي تقوم طائراتها برحلات الى روديسيا الجنوبية او منها او المرتبطة بخطوط مسجلة في روديسيا الجنوبية ، بشأن التمثيل القنصلي او التجارى القائم حتى الآن في روديسيا الجنوبية . وقد احيلت تلك المذكرات الى الحكومات ذات الشأن لابداء ملاحظاتها بشأنها . وفي ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ، احال ممثل المملكة المتحدة مذكرة تحوى تقييم حكومته لآثار الجزاءات في اقتصاد روديسيا الجنوبية حتى اواسط سنة ١٩٦٨ . وادرجت اللجنة نص هذه المذكرة في المرفق الثالث التابع لتقريرها .

٦٣٧ — وقد ذكرت اللجنة ان البيانات الاحصائية المتاحة في ذلك الوقت تخص اساسا النصف الاول من سنة ١٩٦٨ ، وان تحليل مدى فعالية تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) يستلزم توفر بيانات اخرى كثيرة عن النصف الثاني لسنة ١٩٦٨ ، وان تجارة روديسيا الجنوبية كانت لا تزال على قدر من الضخامة في منتصف سنة ١٩٦٨ رغم قرارات مجلس الامن المتخذة سنة ١٩٦٥ وسنة ١٩٦٦ ، وذلك لأن القرار ٢٣٢ (١٩٦٦) لم يطلب من جميع الدول وقف التعامل مع ذلك الاقليم الا في بعض السلع المعينة ، ولأن بعض الدول استمرت في التعامل مع روديسيا الجنوبية خلافا لذلك القرار . وقد اوضحت البيانات الواردة في مرفقات التقرير ان بعض البلدان ، الى جانب افريقيا الجنوبية والبرتغال ، مستمرة في التعامل مع روديسيا الجنوبية . وقد قررت اللجنة ان تفحص بشكل اوفى طبيعة وحجم ذلك التعامل وأن تقدم في تقارير لاحقة نتائج بحثها بشأن مدى مخالفته للجزاءات المفروضة .

٦٣٨ — واضاف تقرير اللجنة ان كل الادلة القائمة تشير الى ان افريقيا الجنوبية قد اصبحت اهم متعامل مع روديسيا الجنوبية ، وان وارداتها منها بلغت حوالي ٨٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٧ وصادراتها اليها حوالي ١٦٠ مليون دولار . كما تشير البيانات الاولية عن فترة كانون الثاني (يناير) — آذار (مارس) ١٩٦٨ الى ان صادرات افريقيا الجنوبية الى روديسيا الجنوبية لا بد وان تكون قد زادت في النصف الاول من سنة ١٩٦٨ .

٦٣٩ — وقد اتبعت افريقيا الجنوبية ، خلافا لاحكام الاتفاقية الدولية بشأن الاحصاءات الاقتصادية ، طريقة ايراد رقم اجمالي واحد لتجارتها مع البلدان الافريقية مما لا يكشف على وجه التحديد عن البلد الوارد منه أو المصدرة اليه البضاعة . ولم تردّ افريقيا الجنوبية لا على طلبات

Digitized by UNOG Library

الامين العام بشأن التدابير التي اتخذتها لتنفيذ احكام قراري مجلس الامن ٢٣٢ (١٩٦٦) و ٢٥٣ (١٩٦٨) ولا على الطلب الذي وجهه الامين العام الى جميع الدول في ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٧ لتزويده بالمعلومات عن التجارة مع روديسيا الجنوبية وعن التجارة في بعض السلع المعينة .

٦٤٠ — كذلك لاحظت اللجنة ان البرتغال لم يتخذ اية تدابير لتنفيذ القرارين ٢٣٢ (١٩٦٦) و ٢٥٣ (١٩٦٨) وسمح بحرية مرور البضائع الى روديسيا الجنوبية ومنها . وذكرت ان الاحصاءات المتعلقة بتجارة البرتغال عن النصف الاول من سنة ١٩٦٨ تكشف عن وجود واردات من روديسيا الجنوبية من السلع المحظورة بموجب القرار ٢٣٢ (١٩٦٦) .

٦٤١ — ثم اشارت اللجنة الى ان احصاءات البلدان التي قدمت المعلومات لم تخص بالذكر، في بعض الحالات ، روديسيا الجنوبية بوصفها بلدا تتجه اليه الصادرات او بلدا تأتي منها الواردات. لذلك قررت اللجنة ان تطلب من الامانة العامة اعداد قائمة بالبلدان التي تتاجر مع روديسيا الجنوبية والتي توقفت عن تقديم الاحصاءات الحديثة المتصلة بالموضوع ، وذلك بقصد اثارة المسألة مع الحكومات المعنية .

٦٤٢ — ولما كانت المعلومات المتاحة قد اوضحت وجود فجوة مقدارها حوالي ٨٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٧ بين الصادرات التي ابلغ عنها النظام اللاشرعي في روديسيا الجنوبية وبين ارقام التجارة العالمية المقابلة ، مما قد يرجع جزئيا الى وجود مقادير من التبغ في المخازن الجمركية ، فقد قررت اللجنة ان تلتمس من الامين العام ان يطلب معلومات من جميع الدول عن كميات التبغ الوارد من روديسيا الجنوبية والموجودة في مخازن الجمارك في بلدانها .

٦٤٣ — وفي ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ ، اعلن الرئيس (S/8697/Add.1) انه نظرا لانتهاء مدة عضوية الهند في مجلس الامن ، تم الاتفاق على حلول باكستان محلها في عضوية اللجنة .

٦٤٤ — وفي ٦ حزيران (يونيه) ، تلقى رئيس مجلس الامن رسالة (S/9237 و Add.1 - 2) من ممثلي الدول الاعضاء الستين التالية : اثيوبيا ، والاردن ، وافغانستان ، واندونيسيا ، واوغندا ، وايران ، وباكستان ، وبوتسوانا ، وبوروندي ، وتايلند ، وتركيا ، والتشاد ، والتوغو ، وتونس ، والجزائر ، وجمهورية افريقيا الوسطى ، والجمهورية التنزانية المتحدة ، والجمهورية العربية المتحدة ، والداهومي ، ورواندا ، وزامبيا ، وساحل العاج ، وسنغافورة ، والسنغال ، وسوازيلاند ، والسودان ، وسوريا ، وسيراليون ، وسيلان ، والصومال ، والعراق ، والغابون ، وغانا ، وغينيا ، والفولتا الاعلى ، والفيليبين ، وقبرص ، والكاميرون ، والكونغو (برازافيل) ، والكونغو (الجمهورية الديموقراطية) ، والكويت ، وكينيا ، واللاووس ، وليبيا ، وليبيريا ، ومالي ، وماليزيا ، ومدغشقر ، والمغرب ، والمملكة العربية السعودية ، ومنغوليا ، وموريتانيا ، وموريس ، ونيبال ، والنيجر ، ونيجيريا ، والهند ، واليمن ، واليمن الجنوبية ، ويوغوسلافيا . وقد طلب ممثلو البلدان المذكورة عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث الحالة في روديسيا الجنوبية (زمبابوى) . وذكرت الرسالة ان الجزاءات الالزامية الشاملة التي فرضها قرار

Digitized by UNOG Library

مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) المتخذ في ٢٩ أيار (مايو) ١٩٦٨ لم تحقق النتيجة المرجوة وذلك، لأسباب مختلفة ، وبخاصة لعدم تعاون بعض الدول الاعضاء ، ولا سيما افريقيا الجنوبية والبرتغال . واضافت الرسالة ان نظام الاقلية العنصرى اللا شرعي مستمر في تثبيت سلطانه على الاقليم وسكانه ، وانه يفكر في اتخاذ تدابير جديدة يقصد بها اسباغ الصفة الرسمية على نظام الفصل العنصرى المنطبق فعلا في الاقليم . ومضت الرسالة تقول ان التدهور السريع للحالة ورفض المملكة المتحدة القيام بما يتطلبه الوضع ، اى استعمال القوة يوجدان حالة خطيرة تشكل تهديدا متزايدا للسلم والامن الدوليين . وطلبت الحكومات الستون ان يتخذ المجلس تدابير اشد في اطار الفصل السابع من الميثاق حتى يتمكن شعب روديسيا الجنوبية (زمبابوى) من ممارسة حقه في تقرير المصير وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (الدورة ١٥) .

٦٤٥ — وبرسالة مؤرخة في ١٠ حزيران (يونيه) (S/9244) ، احال رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة نص قرار اتخذته اللجنة الخاصة في ذلك التاريخ بشان روديسيا الجنوبية، وفيه تلفت اللجنة الخاصة نظر مجلس الامن الى خطورة الحالة الناشئة عن اشتداد اعمال القمع ضد شعب زمبابوى ، وعن خطر العدوان على الدول المجاورة ، مما يشكل في نظرها تهديدا للسلم والأمن الدوليين ، كما تلفت النظر الى ان تطبيق تدابير معينة منصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق اصبح يشكل ضرورة عاجلة .

٦٤٦ — وفي ١٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ ، قدمت اللجنة المنشأة تنفيذا لقرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) المتخذ في ٢٩ أيار (مايو) ١٩٦٨ ، الى مجلس الامن تقريرها الثاني (S/9252 و Add.1) الذى يستعرض ما قامت به اللجنة منذ تقديم تقريرها الاول في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ . وبين التقرير أن اللجنة قامت ، تنفيذا للمهام التي اوكلها اليها مجلس الامن ، بمعالجة المسائل التالي بيانها ، وذلك في اثنتي عشرة جلسة عقدتها وفي المشاورات التي اجراها رئيسها مع اعضائها :

(أ) فحص التقارير التي قدمها الامين العام عن تنفيذ القرار (S/8786 و Add.1 - 2) ؛ (ب) النظر في المعلومات التي قدمتها الدول الاعضاء في الامم المتحدة او في الوكالات المتخصصة استجابة للطلبات التي اصدرتها اللجنة ، بواسطة الامين العام ، بشأن عدد من المسائل المتعلقة بالتجارة مع روديسيا الجنوبية وبخطوط الطيران التي تطير طائراتها الى روديسيا الجنوبية أو منها وبالتمثيل القنصلي التجارى ؛ (ج) فحص المعلومات التي قدمتها الامانة العامة ، بناء على طلب اللجنة ، عن الهجرة الى روديسيا الجنوبية ؛ (د) النظر في الاحصاءات التجارية المفصلة المتعلقة بروديسيا الجنوبية لسنة ١٩٦٨ مع التحليل الذى اعدته الامانة العامة لتلك الاحصاءات ، وفي مذكرة للمملكة المتحدة تحوى تقييمها لآثار الجزاءات في اقتصاد روديسيا الجنوبية والحالة المنتظرة سنة ١٩٦٩ ؛ (هـ) ايلاء اهتمام كبير الى التحقيق في عدد من الحالات المعينة المشتبه في انها تشكل خرقا للجزاءات التي فرضها قرار ٢٥٣ (١٩٦٨) .

Digitized by UNOG Library

٦٤٧ — ولاحظت اللجنة في تقريرها انه بالرغم من أن اغلبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة أو في الوكالات المتخصصة قد ابلغت انها اتخذت تدابير لتنفيذ قرار مجلس الامن ، فان هنالك دولا معينة لم تمتثل لذلك القرار بتاتا أو لم تقم بعد بتنفيذ التدابير التي فرضها مجلس الامن تنفيذا تاما . وذكرت اللجنة ، على اساس الوقائع المعلومة لها ، ان حكومتي افريقيا الجنوبية والبرتغال لم تتخذا أية تدابير لتنفيذ احكام القرار ٢٥٣ (١٩٦٨) واستمرتا في الاحتفاظ بعلاقات اقتصادية وتجارية وعلاقات اخرى متينة مع النظام اللاشرعي وسمحتا بحرية مرور البضائع من روديسيا الجنوبية عبر اقليم افريقيا الجنوبية واقليم مستعمرة موزامبيق وعبر موانئ هذين الاقليمين ومرافق مواصلاتهما .

٦٤٨ — كما لاحظت اللجنة ان النظام اللاشرعي في روديسيا الجنوبية مستمر في الاتجار مع بلدان غير افريقيا الجنوبية والبرتغال بالمخالفة للجزاءات التي فرضها مجلس الامن ، وان قيمة التجارة غير المشروعة بلغت حوالي ٤٤ مليون جنيه استرليني في سنة ١٩٦٨ . وتعتقد اللجنة أن وقف تلك التجارة من شأنه ان يزيد كثيرا من فعالية الجزاءات ، وان الدول التي تنفذ الجزاءات تستطيع ان تفعل الكثير لعرقلة سير التجارة الخفية اذا باشرت رقابة أكثر يقظة وتشددت في امر الوثائق المطلوبة في حالات المعاملات المشتبه فيها . وتعتقد اللجنة كذلك ، في ضوء المعلومات التي اتيحت لها خلال بحثها في الحالات المعينة المشتبه في انها تشكل خرقا للجزاءات ، ان كثيرا من الدول لم تتخذ كل التدابير الممكنة لمنع مواطنيها من ممارسة النشاطات الرامية الى تشجيع تصدير البضائع التي منشأها روديسيا الجنوبية وتشجيع توريد البضائع التي يحتاج اليها النظام اللاشرعي في روديسيا الجنوبية ، أو لمنع استخدام السفن والطائرات المسجلة لديها او المؤجرة لمواطنيها .

٦٤٩ — وذكرت اللجنة انه نتيجة لرفض افريقيا الجنوبية والبرتغال اتخاذ التدابير اللازمة طبقا لقرارات مجلس الامن ، وكذلك لعدم قيام بعض الدول الاخرى بتنفيذ احكام القرار ٢٥٣ (١٩٦٨) تنفيذا تاما ، فانها مضطرة الى ان تلاحظ ان الجزاءات التي فرضها ذلك القرار على النظام اللاشرعي الحاكم في روديسيا الجنوبية لم تحقق بعد النتائج المرجوة منها . ورأت اللجنة لذلك ضرورة النظر في اتخاذ تدابير اكثر فعالية لضمان التنفيذ التام لقرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) .

الفرع الثاني

النظر في المسألة في الجلسات من ١٤٧٥ الى ١٤٨١ (المنعقدة بين ١٣ حزيران (يونيه) و ٢٤ حزيران (يونيه))

٦٥٠ — ادرجت الرسالة المؤرخة ٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ والواردة من ستين دولة عضو (S/9237 و Add.1-2) بشأن روديسيا الجنوبية في جدول اعمال الجلسة ١٤٧٥ التي عقدها مجلس الامن في ١٣ حزيران (يونيه) .

Digitized by UNOG Library

٦٥١ — وبناء على طلب الجزائر ، ادرج في جدول الاعمال كذلك التقريران (S/8954 و S/9252 و Add.1) المقدمان من اللجنة المنشأة طبقا لقرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) .

٦٥٢ — وفي الجلسة ١٤٧٥ التي عقدها مجلس الامن في ١٣ حزيران (يونيه) تكلم ممثل الجزائر ، فقال انه يبدو من الواضح انه لا غنى عن بحث مسألة روديسيا الجنوبية من جديد لتقييم نتائج سياسة اخفاقها بشكل ظاهر وكذلك لتقرير تدابير جديدة تستلزمها حالة خطرة يفلت مع الوقت زمامها بدرجة أكثر فأكثر . وقال ان النظام اللاشرعي في روديسيا الجنوبية ، بدلا من أن يعاني مصاعب لا سبيل الى التغلب عليها على اثر اتخاذ مجلس الامن لقراره ٢٥٣ (١٩٦٨) ، نراه مقدما على تأكيد طبيعته العنصرية من جديد بطرح مشروع دستوره على الاستفتاء . واضاف ان عدم جدوى سياسة الجزاءات الاقتصادية يرجع الى حد كبير الى كون روديسيا تتلقى الامدادات من حليفتيها افريقيا الجنوبية والبرتغال عن طريق موزامبيق . ورأى ان من الواضح ان اغلاق الحدود الروديسية بصورة تامة لن يتأتى الا اذا سدت طرق الاستيراد والتصدير المشار اليها أو اذا تم مد سريان الجزاءات الاقتصادية الى حليفتي روديسيا ؛ ونظرا الى ان مثل هذا التدبير لن ينال ، فيما يبدو ، موافقة تلك الدول التي لها علاقات اقتصادية هامة مع افريقيا الجنوبية والبرتغال ، فان سياسة الجزاءات الاقتصادية محتومة الاخفاق . ومضى فقال ان الدولة القائمة بالادارة بالرغم من اعلانها عن نيتها ورغبتها في اعادة الحالة في روديسيا الجنوبية الى مجراها الطبيعي لا تلجأ الى الوسائل والتدابير الكفيلة بتحقيق ذلك . فقد رفضت باستمرار اللجوء الى التدابير الحازمة التي حثت الدول الافريقية على اتباعها لوضع حد لعصيان ايان سميث . واردف قائلا ان على مجلس الامن ، الذي يملك كل الوسائل الضرورية للقيام بعمل اكثر حزما ، ان يفعل ذلك مظهرا كل ما تتطلبه الحالة من التصميم ، عليه استعمال كل ما لديه من سلطة ليؤمن تطبيق مقرراته تطبيقا دقيقا .

٦٥٣ — وتكلم ممثل زامبيا ، فقال ان القضية الاساسية في روديسيا الجنوبية تتعلق بوجود نظام حاكم لا شرعي للاقلية العنصرية ينكر حق أغلبية شعب زمبابوى في تقرير المصير . وأكد ان الهدف الرئيسي هو ازالة ذلك النظام والتوصل الى التطبيق الفعال لمبادئ تقرير المصير . وذكر ان اخفاق الجزاءات لم يأت مفاجأة لأحد لأنه لا توجد ادنى فرصة لنجاحها ما ظل عزم افريقيا الجنوبية والبرتغال معقودا على تعطيلها . وقال انه في مواجهة ذلك التحدى يكون السبيل الواضح هو مد سريان الجزاءات الى هذين البلدين ، وعلى ذلك فان على المجلس ان لا يتوانى عن تطبيق احكام المادتين ٤١ و ٤٢ من الفصل السابع من الميثاق اذا اراد ان ينجح في معالجة مشكلة روديسيا . واسترسل قائلا انه اذا كانت افريقيا الجنوبية والبرتغال ترفضان ، لسبب ما ، التعاون مع الامم المتحدة ، واذا كانت بعض الدول الاعضاء على غير استعداد لحدوث مواجهة معهما فان البديل يكون استخدام القوة في روديسيا . وذكر ان المملكة المتحدة لم تقم حتى الآن باستعمال الوسيلة الوحيدة التي تستطيع بها اسقاط النظام اللاشرعي . وقال انه بالنظر الى اخفاق الجزاءات لم يعد هناك خيار آخر .

Digitized by UNOG Library

٦٥٤ — وتكلم ممثل السنغال ، فقال ان النظام اللا شرعي الحاكم في رود يسيا الجنوبية تمكن من تحدى قرارات هيئات الامم المتحدة بسبب تهاون بعض الدول الكبرى . ورأى ان التطورات الاخيرة في رود يسيا الجنوبية تظهر ان استعمال القوة هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن بها القضاء على النظام اللا شرعي وتمكين شعب زمبابوى من ممارسة حقه في تقرير مصيره . وقال ان المملكة المتحدة اذا قررت ان تنحو هذا المنحى ، فان هذه المرة لن تكون المرة الاولى التي تستعمل فيها المملكة المتحدة القوة ضد احدى مستعمراتها . واضاف ممثل السنغال ان نظام الفصل العنصرى يزداد قوة يوما بعد يوم في رود يسيا الجنوبية . وقال ان التعذيب المقيت المستخدم في افريقيا الجنوبية يمارس في رود يسيا الجنوبية ايضا ، وان آلاف الناس معتقلون في معسكرات لا تصلح للسكن ، وانه بالرغم من قرارات سلطات الدولة القائمة بالادارة فان النظام اللا شرعي لا يزال يعدم المكافحين في سبيل الحرية . واكد أن الأوان قد آن لكي تظهر بريطانيا العظمى مزيدا من الحزم وان تعمل على انهاء النظام العنصرى الحاكم في رود يسيا الجنوبية بكل طريقة ممكنة بما في ذلك استخدام القوة .

٦٥٥ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان المجلس يواجه تطورا جديدا في رود يسيا الجنوبية ، فقد أعلن نظام الاقلية هناك عن اجراء استفتاء في ٢٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ لا يحق الاقتراع فيه الا لأبناء الاقلية في رود يسيا الجنوبية . ورأى ان على المجلس ان يعمل يدا واحدة وان يشجب اقتصار الاستفتاء على الاقلية وكذلك المقترحات الخاصة بالدستور الجديد . واردف قائلا ان كل نص تقريبا من نصوص الدستور المقترح يكشف عن التمييز العنصرى والقمع العنصرى ، وان احكام ذلك الدستور انما ترمي الى تركيز دعائم حكم الاقلية الى الأبد ، وانه لا يوجد اى ضمان قضائي لاعلان الحقوق المزعوم الذى يتضمنه الدستور المقترح ، كما لا توجد امام المحاكم امكانية الطعن في اى تشريع يسنه البرلمان الذى تسيطر عليه الاقلية . وقال ان على المجلس ان يقوم ، كما فعل في سنة ١٩٦٥ ، بدعوة جميع الدول الى ان ترفض الاعتراف بالنظام اللا شرعي في أية صورة من الصور . واضاف قائلا ان ذلك العمل يجب ان يتم قبل الاستفتاء الذى سيجريه نظام الاقلية حتى يكون له أكبر الأثر . اما عما يتبع بعد ذلك فقد ذكر ممثل المملكة المتحدة ان حكومته بدأت بالفعل مشاوراتها مع حكومات الكمنولث ، وانها تود كذلك ان تستشير حكومات اخرى وبخاصة الحكومات الافريقية ؛ وهي مصممة على ان تسير قدما في طريقها الحالي وهو طريق رفض الاعتراف بالنظام اللا شرعي والابقاء على الجزاءات المفروضة ضده . وقال اننا اذا أخذنا في الاعتبار مصالح جميع شعوب الجنوب الافريقي يكون المبدأ الأكثر أهمية هو رفض اية تسوية لا يوافق عليها شعب رود يسيا في مجموعه .

٦٥٦ — وتكلم ممثل باكستان ، فقال ان المسألة المطروحة على المجلس هي معرفة ما اذا كانت الجزاءات التي فرضها القرار ٢٥٣ (١٩٦٨) قد انتجت اثرها أم لا ، واذا كان الجواب بالنفي ، فكيف يمكن تقوية تلك الجزاءات بتدابير اخرى تتخذ بموجب الفصل السابع من الميثاق . واضاف قائلا ان المسألة المطروحة على المجلس هي بذلك مسألة ذات طابع تنفيذى أساسا ، وهي تتعلق بما يمكن للمجلس ان يقوم به ضد النظام اللا شرعي الذى تحدى الجزاءات ، والذى استهان بالمجتمع الدولي

Digitized by UNOG Library

كله بوصفه مشروع دستور يرمي الى تخليد سيطرة أقلية صغيرة بيضاء وادامة نظام الفصل العنصري. وحث المجلس على شجب الاستفتاء المزعوم الوشيك الوقوع ، وتقرير بطلان اية نتيجة في صالح الدستور المزعوم . وقال ان على المجلس بعد ذلك ان يمضي في بحث التدابير الاخرى اللازمة في نطاق الفصل السابع من الميثاق لتقوية وتدعيم الجزاءات من اجل انهاء نظام حكم المستعمرين وازالة التهديد الواقع على السلم . ومضى قائلا ان الجزاءات الاقتصادية قد اخفقت حتى الآن في احداث اى تأثير حاسم في اقتصاد روديسيا ، واهم سبب لذلك هو موقف التحدى الذى تقفه افريقيا الجنوبية والبرتغال . واعلن ان وفده يرى ان الجزاءات لن تنجح ما لم يصرف مجلس الامن اهتمامه الى بحث مد سريان الجزاءات الى افريقيا الجنوبية والبرتغال ، على الاقل بالنسبة للسلع الرئيسية التي تستوردها وتصدرها روديسيا . واكد ضرورة قيام الدول الاثني عشرة جميعها التي يزال لها تمثيل قنصلي في روديسيا الجنوبية بسحب بعثاتها القنصلية منها دون ابطاء . وقال ان وفده يحث كذلك على ايجاد الوسائل والطرق المؤدية فورا الى وقف تدفق رؤوس الاموال الى روديسيا . واضاف ان على المملكة المتحدة ، طبقا لقانونها الدستورى ولميثاق الامم المتحدة ، مسئولية رسمية في القضاء على تمرد الاقلية العنصرية في روديسيا الجنوبية بكل الطرق الضرورية دون اى استثناء ، وان المملكة المتحدة ، بخبرتها الطويلة في حكم الامبراطورية ماكان ينبغي ان يفوتها ان العصيان المسلح أمر لا يمكن مواجهته بالحجة والاقناع .

٦٥٧ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان الدستور المقترح في روديسيا الجنوبية لن يستفتي فيه ناخبون يمثلون ٤ ملايين ونصف مليون نسمة هم شعب الاقليم ولكن حوالي ٢٠٠٠٠ ناخب فقط تسعة اعشارهم من البيض في بلد يمثل السود ٩٥ في المائة تقريبا من سكانه . واضاف أن نصوص الدستور الخاصة بحق الاقتراع وبكيفية تشكيل الهيئة التشريعية وسلطاتها صيغت بطريقة تضمن بقاء القوة السياسية الحاسمة في ايدى البيض الى الابد . وذكر ان احكامه الخاصة بتملك الاراضي تشترط أن تكون المناطق الاوروبية والمناطق الافريقية متساوية تقريبا في المساحة ، وان لم يكن في نوع الاراضي ، مما يعني ان المساحة من الارض التي يمتلكها ٥ في المائة من السكان هم البيض ، هي تكون مماثلة للمساحة التي يمتلكها ٩٥ في المائة من السكان أى السود . وقال ان بالدستور فصلا عنوانه " اعلان الحقوق " يبيح في جملة امور وبصريح النص ، الاعتقال الوقائي ، واحتجاز الاشخاص بدون كفالة وبلا محاكمة ، ومطالبة المتهم بالشهادة ضد نفسه ، وفرض الرقابة على الاذاعة والصحف وغيرها من المطبوعات . ورأى ان الهدف الواضح من المقترحات الدستورية الجديدة المستوحاة من المبادئ العنصرية هو الحيلولة الى الابد دون وصول افراد الاغلبية السوداء الى المساواة السياسية . وقال ان لتلك المقترحات دلالة سياسية تثير أشد القلق . واضاف ان سلطات سالسبورى تنظر الى جميع الامور فيما يبدو بعين ترى كل ما هو أسود ضد كل ما هو أبيض ولا ترى مناصا من سيطرة احدهما على الآخر ، ولو أن هذا المبدأ اصبح المبدأ السائد في الحياة السياسية في افريقيا لأضحى مصير القارة مفجعا . وقال ان المجلس لا يسعه الا ان يشجب الاستفتاء قبل اجرائه

Digitized by UNOG Library

وان يجدد شجبه للنظام نفسه ، بعد ئذ يمكن لاعضاء المجلس ان يتشاوروا بشأن الخطوات المقبلة التي يتعين اتخاذها بالنسبة لروديسيا الجنوبية .

٦٥٨ — وفي الجلسة ١٤٧٦ المنعقدة كذلك في ١٣ حزيران (يونيه) ، تكلم ممثل فرنسا ، فقال ان وفده كان ولا يزال يعتبر أن مسئولية انهاء العصيان في روديسيا الجنوبية تقع على الدولة القائمة بالادارة، وان فرنسا ابدت استعدادها منذ البداية لتقديم كل عون الى المملكة المتحدة . واسترسل قائلا ان فرنسا طالما عبرت كذلك عن شكوكها حول النتائج التي قد تترتب على تدخل الامم المتحدة في موضوع يدخل بشكل ظاهر في اختصاص دولة عضو ، وانها بالرغم من حرصها هذا لم تخرج عما ارتأى مجلس الامن اتخاذه من اجراءات ضد روديسيا ، فقد طبقت بكل دقة الجزاءات الاقتصادية التي فرضها المجلس بقراره ٢٥٣ (١٩٦٨) . واضاف قائلا انه حتى في الوضع الراهن فان فرنسا ، مع عدم تخليها عن موقفها المبدئي بشأن اختصاص الامم المتحدة ، على استعداد للمشاركة في الشجب الاجماعي لمشروع الدستور الذي اقترحه نظام سالسبورى اللاشرعي ، وللاشتراك في مناشدة جميع الدول أن لا تعترف بسلطان ذلك النظام . كما اعلن استعداد فرنسا لبحث اى اقتراح واقعي وفعال لمعالجة الحالة الراهنة .

٦٥٩ — وتكلم ممثل نيبال ، فقال ان على المجلس ان لا يغفل عن كون مسألة الاستفتاء الدستورى الذى اقترحه النظام اللاشرعي ، على اهميتها ، لا تمثل الا جانبا واحدا من جوانب مسألة اكبر منها هي مسألة روديسيا الجنوبية التي تحمل في طياتها خطر نزاع عنصرى طويل مرير لا يقتصر امره على الجنوب الافريقي وحده بل يشمل بقية انحاء العالم كذلك . وذكر أن القضايا التي تثيرها هذه المسألة تمس وجود البشر انفسهم في كل مكان . وقال ان روديسيا الجنوبية وأفريقيا الجنوبية والبرتغال تشكل الثالوث الذى يقوم عليه الحلف غير المقدس الرامي الى تخليد الاستعمار والعنصرية والتمييز في شتى انحاء الجنوب الافريقي . واضاف ان وفده يحث بقوة على القيام فورا باتخاذ جميع التدابير المنصوص عليها في المادة ٤١ وعلى مد سريان الجزاءات الى افريقيا الجنوبية والبرتغال اللتين تقومان علنا باعمال التمويه اللازمة للتستر على واردات روديسيا الجنوبية وصادراتها فتخالفان بذلك المادة ٢٥ من الميثاق . ومضى قائلا ان الوفد النيبالي على اقتناع راسخ برأى لم يتوقف عن ترديده هو الرأى القائل بأن على الدولة القائمة بالادارة المسئولية الاولى في اتخاذ جميع التدابير اللازمة ، بما في ذلك استعمال القوة ، لانهاء النظام المتمرد ، ولتأمين حق تقرير المصير لشعب روديسيا الجنوبية .

٦٦٠ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان خطط العنصريين في روديسيا الجنوبية لا تقتصر على عدم المساواة السياسية وحرمان السكان الاصليين الافارقة من جميع حقوقهم بل تمتد الى استدامة العبودية الاقتصادية والاستغلال الوقح لثروة الشعب الزمبابوى . واضاف أن ذلك النظام العنصرى قد خرج الى حيز الوجود كنتيجة مباشرة للسياسة الاستعمارية التي اتبعتها الدول الامبريالية ، فقد منحت السلطات البريطانية في سنة ١٩٦١ الاقلية

Digitized by UNOG Library

المستغلة في روديسيا الجنوبية دستورا عنصريا ، وبعد ذلك تلقت تلك الاقلية سلاحا جويا ودبابات واسلحة استخدمتها من بعد لقمع حركة التحرير الوطني في زمبابوى ، ثم هناك المسلك السودى تجاه ذلك النظام العنصرى الذى تجلى في مؤتمر الكمنولث البريطاني المنعقد في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ . ومضى فقال انه بسبب ذلك الرضا والتواطوء بلغت الحالة الراهنة في روديسيا الجنوبية مرحلة حرجة تنطوى على تهديد للسلم والأمن الدوليين . وذكر ان هناك اعضاء في الامم المتحدة غير افريقيا الجنوبية والبرتغال ، يقوضون التدابير التي قررها مجلس الامن . واردف قائلا ان المملكة المتحدة وبعض حلفائها في حلف شمال الاطلسي لم يفعلوا شيئا في الواقع لتأمين التنفيذ الفعال لقرار مجلس الامن الخاص بالجزاءات . وقال ان الانخفاض الضئيل في تجارة بريطانيا وبعض البلدان الغربية الاخرى مع روديسيا الجنوبية يعوضه ويزيد الاتساع الحاصل في حجم تجارتها مع افريقيا الجنوبية والبرتغال وهما البلدان اللذان تستمر عن طريقهما في الواقع التجارة مع نظام سميث . واضاف ان ثمة حقيقة ثابتة هي أن احتكارات البلدان الغربية تواصل نشاطها في روديسيا الجنوبية .

٦٦١ — وانتقل الممثل السوفياتي الى موضوع الدستور المقترح فحث مجلس الامن على أن يرفضه قطعيا بوصفه دستورا لا شرعيا ، وعلى ان يؤكد ان الحالة في زمبابوى ستظل تشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين الى ان يتاح لشعب ذلك البلد ممارسة حقه في تقرير المصير . وقال ان على المجلس كذلك ان يطلب من جميع الدول وقف علاقاتها الاقتصادية والتجارية والعسكرية وغيرها مع نظام سالسبورى العنصرى . واعلن ان الوفد السوفياتي سيؤيد كذلك توصية الجمعية العامة بتوسيع نطاق الجزاءات ضد النظام اللاشرعي حتى تشمل كل التدابير الواردة في المادة ٤١ من الميثاق ، وبعد سريان الجزاءات الى افريقيا الجنوبية والبرتغال اللتين رفضت حكومتاهما صراحة تنفيذ قرارات مجلس الامن الالزامية . واكد أن على المملكة المتحدة ، بوصفها الدولة القائمة بالادارة ، ان تتخذ التدابير الفعالة اللازمة لتأمين التنفيذ غير المشروط لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وذلك باجراء انتخابات عامة في روديسيا الجنوبية على أساس مبدأ " صوت واحد للفرد الواحد " .

٦٦٢ — وتكلم ممثل فنلندا ، فقال ان من الواضح ان المقترحات الدستورية التي سيجرى التصويت عليها في ٢٠ حزيران (يونيه) مقترحات لا شرعية مثل النظام اللاشرعي الذى صدرت عنه ، وان المقصود بتلك المقترحات الدستورية انما هو اضفاء ثوب من الشرعية على استمرار قمع الأغلبية الافريقية ، والعمل على تخليد سيطرة الاقلية البيضاء . واضاف قائلا انه ليس في تلك المقترحات ما يبشر بأى تقدم سياسي للافارقة ، بل انها تحول الى الأبد دون تولي الاغلبية الحكم . وقال ان الدستور المقترح سيتم تطبيقه بواسطة كل التدابير التي تتميز بها الدولة البوليسية بما في ذلك القمع التعسفي والاعتقال الوقائي والرقابة على وسائط الاعلام . وذكر ان المقترحات الدستورية تزعم من جهة اخرى انها تقيم جمهورية مستقلة . وقال ان من الواضح ان النظام اللاشرعي يأمل ان يؤدى

Digitized by UNOG Library

ذلك الى الاعتراف دوليا برود يسيا الجنوبية كدولة مستقلة ، ولهذا فمن الضرورى ان يشجب مجلس الامن بالاجماع المقترحات الدستورية وان يطلب من جميع الدول عدم الاعتراف بالنظام اللاشرعي الحاكم في رود يسيا الجنوبية . واضاف قائلا ان اعضاء مجلس الامن اذ يوضحون موقفهم من الاستفتاء ومن المقترحات الدستورية ، عليهم ان يتفقوا ، بالتشاور فيما بينهم ، على ما يتبع بعد ذلك ، وكما اقترحت لجنة الجزاءات في تقريرها الثاني فانه ينبغي النظر في اتخاذ تدابير أكثر فعالية لتأمين التنفيذ التام للقرار ٢٥٣ ، ولذا فلا بد من أن تقوم الحكومات بدراسة تقرير اللجنة وكذلك مرفقاته دراسة وافية . واسترسل فقال ان سياسة الجزاءات وان تكن تسير ببطء وان تكن تشوبها اوجه نقص واضحة ، فان ذلك يجب ان لا يدفع الدول الاعضاء الى التقليل من شأن الدلالة التاريخية للقرار الاجماعي الذى اتخذه مجلس الامن بتطبيق جزاءات اقتصادية عامة وشاملة ، ليس لا يقاف عدوان بالمعني التقليدى للكلمة ، اى عدوان دولة على دولة اخرى ، وهو المقصد الاصلي لاحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، ولكن لا يقاف ما تصح تسميته بعدوان على حقوق الانسان يرتكبه جنس ضد جنس آخر . واضاف انه نتيجة لما قامت به الامم المتحدة فان النظام اللاشرعي ، رغم استمراره على قيد الحياة من الزاوية الاقتصادية ، قد اصبح منبوذا ومجردا من كل أمل في الظفر باعتراف المجتمع الدولي به في يوم من الايام . وقال ان على المجلس ان يقوم بمجهودات للوصول الى اتفاق بشأن الوسائل العملية الفعالة الاخرى اللازمة لتحقيق الهدف المنشود في رود يسيا الجنوبية .

٦٦٣ — وتكلم ممثل كولومبيا ، فقال ان على المجلس ان يعمد دون ابطاء الى شجب شروط الاستفتاء الدستورى المراد اجراؤه في رود يسيا الجنوبية ، وذلك دون المساس بضرورة القيام ، باسرع ما يمكن ، ببحث واقرار تدابير اخرى لاعادة حكم القانون في كل نواحي الحياة في رود يسيا الجنوبية .

٦٦٤ — وتكلم ممثل اسبانيا ، فقال ان وفده يعتبر مسألة الاستفتاء في رود يسيا الجنوبية خطيرة جدا فهي لا تنطوى فقط على تطبيق تعسفي ولا قانوني لقالب دستورى ، ولكنها ايضا ترمي الى اضفاء الشرعية على وضع معين وتدعيمه استنادا الى الاستفتاء المزعوم دون غيره . وقال ان اسبانيا يساورها القلق الشديد اذ ترى التدهور المستمر في الحالة الذى لا تعالجه السلطة القائمة بالادارة المعالجة الفعالة الكافية . واضاف انه طالما ظلت تلك السلطة مسئولة قانونيا عن الاقليم فان عليها ان تستمر في اتخاذ كافة التدابير اللازمة لإعمال قرارات الامم المتحدة . وقال ان وفده يعتقد ان هناك في الظروف الحالية مسألتين أساسيتين من بين المشكلات العديدة التي تؤثر في الحالة الدولية ؛ اولاهما مسألة استخدام السكان المستجلبين للحلول محل السكان الاصليين ولاستدامة اوضاع كريهة ، والثانية مسألة قدرة الامم المتحدة على تأمين احترام قراراتها ومقرراتها . واضاف انه بدون تأمين ذلك الاحترام فان جميع جهود الامم المتحدة ستخفق سواء في رود يسيا أو في سواها .

٦٦٥ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فقال ان من الواضح ان الطريق الذى اختطته المملكة المتحدة لمواجهة تحدى نظام سميث قد اخفق كل الاخفاق ، فبدلا من ان تعمد الدولة القائمة بالادارة الى استخدام القوة لاخماد التمرد ، نراها تضع مجلس الامن في موقف المتفرج السلبي بالسير في طريق

Digitized by UNOG Library

سياسة الجزاءات الجزئية ، وقد ساعدت بذلك نظام سميث على كسب وقت ثمين يقوى فيه سيطرته ويدعم نظام الفصل العنصرى القائم من الوجهة الفعلية في الاقليم ويعد العدة اخيرا لافراغ ذلك النظام في قالب قانوني . واضاف ان الوضع الذى نتج عن ذلك يتطلب عملا حازما من مجلس الامن ومن الدولة القائمة بالادارة .

٦٦٦ — وتكلم ممثل الصين ، فقال ان اول ما ينبغي ان يقوم به المجلس هو شجب الاستفتاء ومشروع الدستور بأشد ما يمكن من عبارات الشجب . واضاف ان المجتمع الدولي لن يرضيه سوى اسقاط النظام اللاشرعي وتمكين السكان الاصليين من ممارسة حقهم في تقرير المصير ، والى ان يتم ذلك فان مسئولية الامم المتحدة تظل قائمة . ومضى قائلا ان الجزاءات الالزامية التي يحويها القرار ٢٥٣ (١٩٦٨) لم تنتج اى اثر حاسم وانه ينبغي لذلك النظر في كيفية استكمال ذلك القرار بتدابير اكثر فعالية .

٦٦٧ — وتكلم الرئيس بصفته ممثل الباراغواى ، فقال ان التدابير التي يوشك النظام اللاشرعي على اتخاذها يستحق الشجب دون اى تحفظ وينبغي اعلان بطلانها وانه لا أثر لها . واعرب عن استعداد وفده للدخول في اية مشاورات تكون لازمة للانتهاء الى رأى يصور وجهة نظر المجلس ووجهة نظر المجتمع الدولي . واضاف انه على ثقة من ان المجتمع الدولي سيتمكن من التعجيل بالوقت ، الذى طال انتظاره ، والذى يتسنى فيه للشعب الزمبابوى ان يمارس بحرية وبلا قيود حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير .

٦٦٨ — وفي الجلسة ١٤٧٧ المنعقدة في ١٧ حزيران (يونيه) ، دعي ممثلو الجمهورية التنزانية المتحدة والصومال وغينيا وموريتانيا ، بناء على طلبهم ، للاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق الاقتراع .

٦٦٩ — وفي بداية الجلسة ادلى الرئيس بالبيان التالي :

" لقد أعرب جميع اعضاء مجلس الامن عن آرائهم خلال المناقشة التي جرت بشأن المسألة موضوع البحث . وقد اجمع اعضاء مجلس الامن ، في البيانات التي ادلوا بها على اعتبار الاستفتاء المقترح الذى يعتزم النظام اللاشرعي في روديسيا الجنوبية اجراءه في ٢٠ حزيران (يونيه) استفتاء غير قانوني ، وعلى اعتبار المقترحات الدستورية المزعومة باطلة ، واعلنوا أن اى دستور يصدره نظام الاقلية العنصرية لن يكون له أثر قانوني .

" وبالنظر الى الخطر المستمر على السلم والامن الدوليين المتمثل في الحالة القائمة في روديسيا الجنوبية سوف يستمر المجلس الآن في بحثه للمسألة . "

٦٧٠ — وتكلم ممثل موريتانيا ، فقال ان الاستفتاء اهانة لكرامة افريقيا ينبغي على كل من يعتز بالعدالة ان يشجبها ، ومع ذلك فان هذا الاستفتاء لا يمثل الا جانبا واحدا من جوانب المشكلة الروديسية ، ومن اللازم قطعا ان لا يصبح شجب ذلك العمل بديلا عن اضطلاع مجلس الامن بواجبه

Digitized by UNOG Library

ومسئوليته في ايجاد الوسائل الكفيلة بمواجهة الافعال اللاشرعية واللاانسانية التي تقوم بها الاقلية البيضاء في روديسيا الجنوبية . واضاف ان على مجلس الامن ، اذ يجدد شجبه للنظام الذى فرضته الاقلية العنصرية ، ان يؤمن بشكل قوى تنفيذ الجزاءات السابق تقريرها وأن يمد سريانها الى افريقيا الجنوبية والبرتغال ، كما ان على المجلس ان يؤكد المسئولية الثقيلة الواقعة على المملكة المتحدة ، بوصفها الدولة القائمة بالادارة فيما يتعلق بروديسيا الجنوبية .

٦٧١ — وتكلم ممثل تنزانيا ، فقال ان المملكة المتحدة لم تقم ابدا بما يلزم لحماية حقوق الشعب الافريقي في روديسيا الجنوبية ، وهي تظهر بمظهر المتنازل عن مسئولياته القانونية والسياسية في ذلك البلد . ورأى أن على المجلس ، بالاضافة الى مطالبة المملكة المتحدة بالقيام بمسئولياتها واستخدام القوة لانهاء تمرد الاقلية ، ان يفرض كذلك جزاءات اقتصادية كاملة وحصارا عسكريا على الموانى التي تخرق الجزاءات وان يستخدم قوات الامم المتحدة لتنفيذ الجزاءات المفروضة بموجب الفصل السابع من الميثاق . وقال ان نطاق الجزاءات ضد روديسيا يجب ان يتسع ليشمل جميع التدابير المنصوص عليها في المادتين ٤١ و ٤٢ من الميثاق ، وان على المجلس فضلا عن ذلك ان يمد سريان تلك الجزاءات الى افريقيا الجنوبية والبرتغال .

٦٧٢ — وتكلم ممثل غينيا ، فقال أن بوادر سياسة استعمارية جديدة ترمي الى الحلول محل النظام الاستعمارية السابقة تتجلى في افريقيا الجنوبية وفي المستعمرات البرتغالية في انغولا وموزامبيق وفي روديسيا الجنوبية . وذكر أن المسئولية الاولى عن الحالة الفاجعة السائدة في افريقيا تقع على المملكة المتحدة ، وانه اذا كانت المملكة المتحدة ترفض تولي مسئولياتها فعلى المجلس أن يذكّرها بها . وناشد جميع الدول ان تقطع العلاقات ، بجميع انواعها ، مع روديسيا الجنوبية . وقال ان الجزاءات الاقتصادية لا يمكن أن تكون فعالة ما لم تطبق على افريقيا الجنوبية والبرتغال . واضاف ان الفرصة مازالت سانحة أمام المنظمة للقيام بالعمل اللازم قبل فوات الأوان .

٦٧٣ — وتكلم ممثل الصومال ، فقال ان وفده يرى ان على المجلس القيام بما يلي : (أ) ان يؤكد من جديد تصميم الامم المتحدة على الدفاع بكل ما لديها من طاقات عن الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية للشعوب عند تعرّض تلك الحقوق للخطر ؛ (ب) وان يقر بأن الخطوات المتخذة حتى الآن لمعالجة الحالة في روديسيا الجنوبية لم تكن كافية وان من الضرورى تقويتها ؛ (ج) وان يقرر اتخاذ تدابير جديدة تتفق مع متطلبات الحالة . واردف قائلا ان مشكلة روديسيا الجنوبية جزء لا يتجزأ من المشكلة العامة المتمثلة في الاستعمار والامبريالية في الجنوب الافريقي ، وهي تشكل تحديا للكثير من المبادئ الاساسية التي تقوم عليها الامم المتحدة . واضاف ان وفده يرى ان استمرار الامم المتحدة في عدم مواجهة ذلك التحدى بصورة مباشرة يدل على انها تقف على مفترق طرق خطير ؛ فالامم المتحدة قد التزمت سلوك نهج معين في الجنوب الافريقي ولكنها عاجزة عن الوصول في ذلك النهج الى غايته المنطقية بسبب التعارض بين مقرراتها وبين المصالح الاقتصادية وغيرها لدول قوية من اعضائها .

Digitized by UNOG Library

٦٧٤ — وفي الجلسة ١٤٧٨ المنعقدة في ١٨ حزيران (يونيه) دعي كذلك ممثلو السودان والمملكة العربية السعودية والهند للاشتراك، بناء على طلبهم، في المناقشة دون ان يكون لهم حق الاقتراع.

٦٧٥ — وتكلم ممثل الهند، فقال ان المملكة المتحدة رغم كونها مستمرة في الاعلان عن اضطلاعها بمسئولية اعادة الشرعية في زمبابوى فانها لم تستطع حتى الآن ان تسقط نظام سميث اللاشرعي وان تعاقب المسئولين عن ذلك التمرد، وهذه الحقيقة تمثل ابرز معالم المشكلة المطروحة على المجلس. واضاف ان من الواضح ان الجزاءات، بالشكل الذى تطبق به حاليا، قد اثبتت عدم فعاليتها. وقال ان المواجهة ليست مع نظام سميث وحده بل مع حلف تواطؤى عدواني اقامه السيد سميث بالاشتراك مع افريقيا الجنوبية والبرتغال اللتين تجب معاملتهما على الاساس نفسه ومع فلسفة ذلك الحلف. واضاف ان على المجلس، فضلا عن شجب الدستور المقترح، ان يفرض اشد الجزاءات وأوسعها نطاقا على نظام سميث وعلى افريقيا الجنوبية والبرتغال، وعليه ان يبين بوضوح انه، اذا رفض نظام سميث قبول التعايش المتحضر مع الافارقة، فانه سوف يعمد الى استخدام القدر الضرورى من القوة طبقا للمادة ٤٢ من الميثاق. وقال ان تلك التدابير لا ينبغي ان تحول دون قيام المملكة المتحدة باتخاذ ما قد تراه ضروريا من الخطوات الاخرى لتنفيذ ما تعهدت به من عدم منح الاستقلال لروديسيا الجنوبية قبل ان يتحقق حكم الاغلبية الافريقية، ومن انهاء تمرد نظام سميث.

٦٧٦ — وتكلم ممثل السودان، فقال ان من المحتم على المجلس ان يحاول منع حدوث المواجهة العنصرية التي يبدو انها آتية حتميا في الجنوب الافريقي. واضاف ان الجزاءات الاقتصادية، بالصورة التي طبقت بها على روديسيا الجنوبية، قد اخفقت، وان الامم المتحدة ستتحمل مسئولية جسيمة اذا اكتفت مرة اخرى بمجرد الشجب الذى لا يسكّن آلام الشعب الافريقي المضطهد. وقال ان التدابير التي يمكن اعتبارها كافية لمواجهة الحالة لا توجد الا في المادتين ٤١ و ٤٢، وان على مجلس الامن ان يسلك هذا الطريق لأن اهدافه لن تتحقق بأية وسيلة تقصر عن استخدام القوة.

٦٧٧ — وتكلم ممثل المملكة العربية السعودية، فقال ان اكثر ما يحتاج اليه المجلس هو التفكير المبدع الذى يمكن ان يترجم الى عمل. وذكر ان الاعتبارات المالية وغيرها جعلت تسوية مسألة روديسيا الجنوبية من الصعوبة بمكان. واضاف انه لما كانت المملكة المتحدة غير مستعدة لاستخدام القوة لحل المشكلة، او ليست في وضع يمكنها من ذلك، فمن الضرورى ان يقوم المجلس بعمل جديد مبتكر. وقال ان من رأى وفده ان تنشئ الامم المتحدة صندوقا، تموله الدول التي يعنيها الامر مباشرة، للقيام بدعاية واسعة تشمل الاذاعات والقاء المناشير والكتيبات من الجو لاعلام السكان الافريقيين الاصليين عن حقوق الانسان التي يملكونها ولابلاغ السكان البيض انهم يعزلون انفسهم عن بقية العالم بممارستهم لسياسة الفصل العنصرى. كما يرى وفده ان تقوم فيما بعد قوة تقدمها الدول الاعضاء في المنظمة بالعمل على ضرب نطاق حول روديسيا الجنوبية للتأكد من عدم نقل

Digitized by UNOG Library

البضائع منها أو اليها . وقال انه اذا فشلت هذه التدابير امكن ان تعمد الدولتان العظيمتان وأية دول اخرى معنية ، بأذن المملكة المتحدة وبالتعاون مع بعض الدول الافريقية ، الى اتخاذ الخطوات اللازمة للقبض على قادة النظام اللاشرعي وخلعهم .

٦٧٨ — واشار ممثل الجزائر الى التقريرين (S/8954 و S/9252 و Add.1) المقدمين الى المجلس من اللجنة المنشأة تنفيذا لقرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) . وذكر ان هذين التقريرين يدلان على مدى ما ازداده نظام سميث من قوة بفضل مساندة بعض الدول الاعضاء وبخاصة افريقيا الجنوبية والبرتغال . وقال ان هذين البلدين يواصلان عمدا تحدي قرارات مجلس الامن ، وان على المجلس لذلك ان يتخذ الخطوات اللازمة لوضع حد لهذا المسلك المنطوي على الاستفزاز وذلك بتطبيق الجزاءات ضدهما .

٦٧٩ — وفي الجلسة ١٤٧١ المنعقدة في ١٩ حزيران (يونيه) قدمت كل من باكستان والجزائر وزامبيا والسنغال ونيبال مشروع القرار التالي (S/9270/Rev.1) :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يذكر ويؤكد من جديد ، قراره ٢١٦ (١٩٦٥) المتخذ في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٥ ، وقراره ٢١٧ (١٩٦٥) المتخذ في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٥ ، وقراره ٢٢١ (١٩٦٦) المتخذ في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٦٦ ، وقراره ٢٣٢ (١٩٦٦) المتخذ في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٦ ، وقراره ٢٥٣ (١٩٦٨) المتخذ في ٢٩ أيار (مايو) ١٩٦٨ ،

" واذ يؤكد من جديد بصفة خاصة قراره ٢٣٢ (١٩٦٦) الذى قرر فيه أن الحالة في روديسيا الجنوبية تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين ،

" واذ يأخذ في الاعتبار تقريرى اللجنة المنشأة تنفيذا لقرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) (S/8954 و S/9252) ،

" واذ يساوره عميق القلق لأن التدابير المتخذة حتى الآن قد اخفقت في حسم الحالة القائمة في روديسيا الجنوبية ،

" واذ يساوره عميق القلق كذلك لأن التدابير التي اتخذها مجلس الامن لم تنفذها جميع الدول تنفيذا تاما ،

" واذ يلاحظ أن حكومتي جمهورية افريقيا الجنوبية والبرتغال بصفة خاصة لم تقوما فحسب بمواصلة الاتجار مع نظام الاقلية العنصرى اللاشرعي في روديسيا الجنوبية خارجتين بذلك على احكام قراري مجلس الامن ٢٣٢ (١٩٦٦) و ٢٥٣ (١٩٦٨) ، ومخالفتين بذلك لالتزامهما طبقا للمادة ٢٥ من ميثاق الامم المتحدة ، بل قامتا كذلك في الواقع بتقديم المساعدة الايجابية لذلك النظام مما مكنه من مواجهة آثار التدابير التي قررها مجلس الامن ،

Digitized by UNOG Library

" واذ يؤكد المسئولية الاولى التي على حكومة المملكة المتحدة في تمكين شعب زمبابوى (رود يسيا الجنوبية) من ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال ،

" واذ يؤكد من جديد اعترافه بشرعية كفاح شعب زمبابوى (رود يسيا الجنوبية) في سبيل الحرية والاستقلال ،

" واذ يعمل وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ،

" ١ — يشدد على مسئولية حكومة المملكة المتحدة ، بصفتها الدولة القائمة بالادارة ، عن الحالة السائدة في رود يسيا الجنوبية ، ويشجب المقترحات الدستورية المزعومة التي وضعها نظام الاقلية العنصرى اللاشرعي والرامية الى استدامة سلطانه وتكريس نظام الفصل العنصرى في رود يسيا الجنوبية ؛

" ٢ — ويحث المملكة المتحدة ، بصفتها الدولة القائمة بالادارة ، على ان تتخذ بصورة عاجلة جميع التدابير اللازمة ، بما في ذلك استخدام القوة ، لانهاء التمرد في رود يسيا الجنوبية ولتمكين شعب زمبابوى (رود يسيا الجنوبية) من ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (الدورة ١٥) ؛

" ٣ — ويقرر ان تقوم جميع الدول فورا بقطع جميع العلاقات الاقتصادية وغيرها مع نظام الاقلية العنصرى اللاشرعي الحاكم في رود يسيا الجنوبية ، بما في ذلك المواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبريدية والهاتفية واللاسلكية وغيرها من وسائل المواصلات ؛

" ٤ — ويستهجن المساعدة التي تقدمها حكومتا البرتغال وافريقيا الجنوبية الى نظام الاقلية العنصرى غير الشرعي متحديتين بذلك قرارات مجلس الامن ؛

" ٥ — ويقرر أن تقوم الدول الاعضاء واعضاء الوكالات المتخصصة بتنفيذ التدابير الخاصة بالواردات والصادرات المنصوص عليها في القرار ٢٥٣ (١٩٦٨) وفي القرار الحالي ضد جمهورية افريقيا الجنوبية ومستعمرة موزامبيق البرتغالية ؛

" ٦ — ويطلب من جميع الدول الاعضاء واعضاء الوكالات المتخصصة ان تقوم بتنفيذ قرارات مجلس الامن وفقا لالتزاماتها بموجب ميثاق الامم المتحدة ؛

" ٧ — ويطلب من الدول الاعضاء ، وبخاصة تلك الدول التي عليها طبقا للميثاق المسئولية الاولى عن حفظ السلم والامن الدوليين ، ان تعاون بشكل فعال في تنفيذ التدابير التي ينص عليها هذا القرار ؛

" ٨ — ويحث جميع الدول على تقديم المساعدة المعنوية والمادية لحركات التحرر القومي في زمبابوى (رود يسيا الجنوبية) من اجل تمكينها من نيل الحرية والاستقلال ؛

Digitized by UNOG Library

" ٩ — ويرجو جميع الدول ابلاغ الامين العام عن التدابير المتخذة لتنفيذ هذا القرار ؛

" ١٠ — ويرجو الامين العام اعلام مجلس الامن عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار."

٦٨٠ — وقدم ممثل الجزائر مشروع القرار السالف باسم اصحابه الخمسة، فقال ان النهج المقترح في منطوق مشروع القرار يستند الى ثلاث نقاط رئيسية هي : (أ) ان اخفاق التدابير التي سبق ان قررها المجلس يجعل من الضرورى ان يتفق المجلس على تدابير فعالة تتضمن جزاءات شاملة والزامية ؛ (ب) ان من الواجب اتخاذ تدابير اخرى لاحباط أية نشاطات ترمي الى اعاقة جهود مجلس الامن ؛ (ج) ان على المملكة المتحدة بوصفها الدولة القائمة بالادارة واجب القيام بكل عمل ضرورى لانهاء نظام حكم الاقلية ولتمكين شعب زمبابوى من ممارسة حقه في تقرير المصير .

٦٨١ — وتكلم ممثل نيبال ، فقال ان مشروع القرار يصور وجهات النظر التي صار التعبير عنها في المناقشة الحالية بشأن روديسيا الجنوبية . واضاف ان تقرير لجنة الجزاءات وكذا المناقشة التي جرت في المجلس لا يتركان مجالا للشك في أن التدابير المتخذة قد اخفقت وفي الاسباب التي ادت الى ذلك الاخفاق . وقال ان ممثلي البلدان الافريقية والآسيوية اشاروا الى خطر نشوب نزاع عنصرى طويل مرير اذا استمرت الحالة الراهنة . ورأى ان من الضرورى لتلافي هذا الخطر أن يتخذ المجلس تدابير كافية لوضع حد للسياسات التي يتبعها حاليا النظام اللاشرعي الحاكم في روديسيا الجنوبية .

٦٨٢ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال انه يود أن يعرض لمسألة استخدام القوة ضد روديسيا ، فقد تساءل الكثيرون عما اذا كان بوسع الجيش البريطاني ان يغزو ذلك البلد ، وما اذا كان في الامكان فرض حالة الحظر والحصار البحرى على الجنوب الافريقي بأكمله . واردف قائلا انه منذ سنة ١٩٢٣ ، حينما اصبحت روديسيا لاول مرة مستعمرة متمتعة بالحكم الذاتي ، لم تعد هنالك اية قوات بريطانية في روديسيا ولا أى مسئول بريطاني في مركز السلطة الادارية ، لذلك فان المسألة لا تتعلق بمجرد تبني سياسة محلية جديدة او القيام بعمل محلي لحفظ النظام كما فعلت الحكومة البريطانية في مستعمرات اخرى كانت قائمة بادارتها ، بل ان المسألة هي في الواقع مسألة شن غزو والدخول في حرب ، ومتى بدأ استخدام القوة فان من السهل ان يتصاعد الموقف ونتائج مثل ذلك العمل العنيف هي دائما مما لا يمكن حسابه مقدما .

٦٨٣ — ومضى ممثل المملكة المتحدة، فقال ان مد سريان الجزاءات الى افريقيا الجنوبية والبرتغال مسألة لم تقصر حكومته ابدا في الاعراب عن موقفها بالنسبة اليها بوضوح . واستشهد بفقرات من بيان ادلى به هو نفسه امام اللجنة السياسية الخاصة في سنة ١٩٦٥ بشأن احتمال فرض جزاءات اقتصادية شاملة ضد افريقيا الجنوبية مؤداها ان حكومته لا تستطيع ، لاعتبارات قانونية ومالية واقتصادية وكذلك لاعتبارات سياسية ، ان تذهب الى أبعد من الحظر الذى فرضته على الاسلحة من قبل . وذكر ان حكومته تشعر بالاضافة الى ذلك بأن شن حملة كاملة من الجزاءات الاقتصادية

Digitized by UNOG Library

التي يؤيدها الحصار امر يتطلب موارد تفوق الامكانيات الحالية للامم المتحدة نفسها . وقال ان هذه الاعتبارات لا تزال صحيحة في سنة ١٩٦٩ وان بلده لا يجد نفسه في وضع يمكنه من مواجهة حروب عسكرية واقتصادية في الوقت الحالي بأكثر مما كان في سنة ١٩٦٥ ، وانه مازال يعتبر تحسين تجارته الدولية أمرا بالغ الحيوية له .

٦٨٤ — وتطرق الى مسألة استمرار الجزاءات الاقتصادية ضد روديسيا وتقويتها ان امكن ، فأشار الى ما ذكره وزير الخارجية البريطاني من ضرورة انعقاد عزم الحكومة البريطانية على السير قدما في الطريق الذى انتهجته وهو رفض الاعتراف بالنظام اللاشرعي الذى ينكر حقوق الانسان والاستمرار في تطبيق الجزاءات ضده . وقال ممثل المملكة المتحدة ان حكومته ترى تشديد الضغط على النظام اللاشرعي ، وهي مستعدة لأن تبحث مع اعضاء المجلس الآخرين التدابير الاخرى التي يمكن اتخاذها في ذلك الصدد لزيادة فعالية تلك السياسة .

٦٨٥ — وفي الجلسة ١٤٨٠ المنعقدة في ٢٣ حزيران (يونيه) دعى ممثل بوروندى ، بناء على طلبه ، للاشتراك في المناقشة دون ان يكون له حق الاقتراع .

٦٨٦ — وتكلم ممثل فنلندا ، فأشار الى تقريرى لجنة الجزاءات ، قائلا انه وان يكن واضحا أن سياسة افريقيا الجنوبية والبرتغال مضرة ابلغ الضرر بنظام الجزاءات ، فان التقريرين يثبتان أن هنالك دولا اخرى تواصل كذلك التجارة مع روديسيا الجنوبية ، وان قيمة التجارة غير المشروعة في سنة ١٩٦٨ تقدر بحوالي ٤٤ مليون جنيه استرليني . وقد اقترح التقريران عددا من الخطوات يمكن ان تقوم بها الدول التي تطبق قرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) لزيادة فعالية الجزاءات وبالتالي لوقف تلك التجارة غير المشروعة . وذكر انه نظرا لان صادرات روديسيا الجنوبية بسيطة التركيب نسبيا فان امكانية الاتفاق على الطرق والوسائل الكفيلة بعرقلة تصدير بعض السلع الاساسية من روديسيا الجنوبية عن طريق افريقيا الجنوبية أو موزامبيق أو على الاقل بتخفيض مقاديرها بشكل ملحوظ امر جدير بالبحث والتقصي . وقال ان وفده يرى ان تلك المسائل هي التي يستطيع اعضاء المجلس بحثها ، وان عليهم ان يركزوا اهتمامهم على ايجاد تدابير أكثر فعالية لتأمين التنفيذ التام لقرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) بدلا من تناول مقترحات بعيدة الاثر ، كتلك التي يحويها مشروع قرار الدول الخمس المشترك ، وهي مقترحات لا مناص من أن تشيع الانقسام في المجلس وان تظل بالتالي عديمة الاثر من الوجهة العملية .

٦٨٧ — وتكلم ممثل هنغاريا ، فذكر ان من الواضح من المناقشة التي جرت في مجلس الأمن ان الرأى العام العالمي يطالب بتدابير جديدة حاسمة لتمكين شعب زمبابوى المضطهد من تقرير مصيره . وقال انه لما كانت التدابير التي سبق اتخاذها قد ثبت اخفاقها فقد نص مشروع القرار المقدم على تدابير جديدة تتسم بالحزم والتصميم . واضاف قائلا انه لو أن المملكة المتحدة اقدمت على ممارسة مسئولياتها كما ينبغي واتخذت كل التدابير الضرورية ، بما فيها استخدام القوة ، لانهاء

Digitized by UNOG Library

التمرد في روديسيا الجنوبية لما عادت هناك حاجة لأى عمل آخر تقوم به الامم المتحدة امـــا اذا كانت المملكة المتحدة غير قادرة على القيام بالعمل المناسب فلا يعود لمجلس الامن خيار سوى اتخاذ التدابير الكفيلة بمواجهة الحالة بصورة كافية . واشار الى ان وفد المملكة المتحدة طالما ناشـــد المجلس ان يحافظ على وحدته في كل عمل يقوم به بشأن روديسيا الجنوبية ، وعقب الممثل الهنغـــارى على ذلك قائلا ان على المجلس ان يبحث عن الوحدة لا من أيسر السبل بل من اجل تحقيق مقاصـــد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه .

٦٨٨ — وتكلم ممثل بوروندى ، فقال انه مادام ان طريق التوفيق الذى سلكته المملكة المتحدة لم يؤد الى مخرج ، لـــم يعد ثمة مناص من نشدان الحل الكافي عن طريق القوة . واضاف قائـــلا ان دعاة تأليه الجنس الابيض يخططون الآن لا لتهام الجنوب الافريقي كله مرة اخرى . وذكر أن بعض الدوائر وحكوماتهـــا مرتبطة ، بسبب الارباح التي تجنيها ، بعلاقات وثيقة مع النظام العنصـــرى الحاكم في روديسيا الجنوبية . ورأى ان تلك الارباح لن يطول زمنها لأن نظام الفصل العنصرى لن ينجو من حركة التحرير التي تعم العالم كله .

٦٨٩ — وفي الجلسة ١٤٨١ المنعقدة في ٢٤ حزيران (يونيه) ، ذكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ان وفده كان يؤثر أن يعتمد المجلس مشروع قرار اقوى من المشروع الـــذى امامه . وذكر ان احكام الفقرة ٥ كان ينبغي ان تشير الى البرتغال نفسه وليس الى مستعمرته موزامبيق فقط . واشار الى ان بعض احكام مشروع القرار تدعو جميع الدول وليس الدول الاعضاء في الامـــم المتحدة فقط ، الى تنفيذ التزام تطبيق الجزاءات فقال ان النداءات التي يوجهها مجلس الامـــن لتنفيذ أمثال هذه القرارات يجب كذلك ان تخاطب بجميع احكامها الموضوعية جميع الـــدول بدون استثناء وليس فقط الدول الاعضاء في الامم المتحدة وفي الوكالات المتخصصة وفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية . ووصف مشروع القرار في مجموعه بأنه مشروع مقبول لدى وفده . واضاف ان الموافقـــة على المشروع ستكون لها اهميتها في تنفيذ مقررات مجلس الامن وقراراته ضد النظام العنصرى الحاكم في روديسيا الجنوبية وفي مساعدة شعب زمبابوى في كفاحه العادل من اجل الاستقلال .

٦٩٠ — وتكلم ممثل أسبانيا ، فقال ان لدى وفده اعتراضات جدية على مشروع القرار ، فهـــو لا يستطيع ان يوافق على القول بأن التدابير المنتواة هي تدابير مرماها الاساسي متسم بطابـــع التمييز . وذكر ان مشروع القرار يقتصر على مطالبة المملكة المتحدة ، وهي تتحمل مسئولية من نـــوع خاص ، بأمر أو أمرين ، بينما يقرر المجلس به أن تقوم الدول الاخرى فورا باتخاذ بعض التدابيـــر . واسترسل قائلا ان مشروع القرار المقترح كان يتعين عليه ، بدلا من توزيع المسئوليات على مختلـــف الدول ، ان يركز على ما هو مطلوب من المملكة المتحدة أن تقوم به لحماية مصالح سكان الاقليـــم الاصليين . وقال انه اذا ووفق على الاقتراع على حدة على الفقرة السادسة من ديباجة مشروع القرار التي تبدأ بعبارة : " واذ يلاحظ " ، وعلى الفقرتين ٤ و ٥ من المنطوق ، اصبح بمقدور وفـــده التصويت على المشروع .

Digitized by UNOG Library

٦٩١ — وتكلم ممثل الصين ، فقال ان وجهات نظر وفده تتفق الى حد كبير وما جاء بمشروع القرار ، ومع ذلك فان لدى وفده بعض التحفظات بشأن الفقرة ٥ اذ انه غير مقتنع بأن علاقات روديسيا التجارية لم تستمر الا مع البلدين المذكورين في تلك الفقرة ، كما أن وفده لا يظن ان مد سريان تطبيق الجزاءات الى هذين البلدين هو أكثر الطرق فعالية لاسقاط النظام اللاشرعي .

٦٩٢ — واعلن الرئيس ان اصحاب مشروع القرار المشترك قد اعترضوا على الاقتراع على حدة على اجزاء من مشروع القرار .

قرار : في الجلسة ١٤٨١ المنعقدة في ٢٤ حزيران (يونيه) جرى الاقتراع على مشروع قرار الدول الخمس (S/9270/Rev.1) فنال ٨ أصوات (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وباكستان والجزائر وزامبيا والسنغال والصين ونيبال وهنغاريا) مقابل لا شيء وامتناع ٧ أعضاء عن التصويت (اسبانيا والباراغواي وفرنسا وفنلندا وكولومبيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) ، وعلى ذلك لم يعتمد المشروع لعدم حصوله على الاغلبية اللازمة .

٦٩٣ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال انه يأسف اشد الاسف لأن اعضاء المجلس لم ينشدوا الاجماع في عملهم الامر الذي كان بمقدورهم . وقال ان حكومته ستحافظ على تعهدها بعدم الاعتراف بنظام الاقلية العنصرية اللاشرعي ولا بأي عمل من أعماله غير المشروعة ، وسوف تستمر في تطبيق الجزاءات وسوف تشددها كلما تسنى ذلك ، كما ستستمر في التشاور مع حكومات الكمنولث وغيرها من الحكومات وبخاصة الحكومات الافريقية .

٦٩٤ — وتكلم ممثل زامبيا ، فذكر أن وفده لم يكن مقتنعا أبدا بأن جهود الامم المتحدة يمكن ان تنجح مالم تغير المملكة المتحدة ، بوصفها الدولة المسئولة عن روديسيا ، سياستها . وقال ان معاملة المملكة المتحدة للتمرد ذات وجهين ، فمن جهة تقول للعالم انها تريد قمع التمرد ، بينما من الجهة الاخرى تؤمن نجاح النظام المتمرد واستمرار بقائه بتصريحها دون مواربة بأن استخدام القوة ضد المتمردين غير وارد . ورفض ما قرره ممثل المملكة المتحدة من أن استخدام بلده للقوة ضد روديسيا ، التي هي مستعمرة من مستعمراته ، يعتبر بمثابة غزو . ومضى ممثل زامبيا فقال انه لا معنى لاقتراح تشديد الجزاءات في حين ان المجلس غير مستعد لاتخاذ اجراءات ضد افريقيا الجنوبية والبرتغال اللتين لا تزالان تعوقان التدابير المتخذة . ورأى ان المجلس ، برفضه مشروع القرار ، اختار ارجاء اتخاذ قرار بالعمل بالطريقة الوحيدة التي يمكن بها ايجاد حل حقيقي لمسألة روديسيا الجنوبية .

٦٩٥ — وتكلم ممثل فرنسا ، فأشار الى ان وفده عبر في مناسبات عديدة عن وجهة نظر حكومته بشأن لا شرعية النظام الحاكم في سالسبوري . وذكر ان بلده قد طبق بدقة وأمانة التدابير التي قضى بها القرار ٢٥٣ (١٩٦٨) وذلك دون أن تتخلى عن شكوكها بالنسبة لعمل يتسم بشيء من اللاواقعية قد ينتج عنه التقليل من هيبة الامم المتحدة . وقال ان مشروع القرار قد زاد من قلق

Digitized by UNOG Library

وفده ، وان وفده امتنع عن التصويت على هذا المشروع الذى يبدو أنه يرمي الى اعلان الحرب الاقتصادية على الجنوب الافريقي كله .

٦٩٦ — وتكلم ممثل كولومبيا ، فقال ان اضطرار وفده الى الامتناع عن الاقتراع على مشروع القرار يرجع الى ان استخدام القوة اجراء شديد الخطورة له نتائج لا يمكن التنبؤ بها ولذلك لا يمكن اعتماد مثل ذلك الاجراء الا بعد استنفاد جميع التدابير الاخرى التي يوصي بها الميثاق .

٦٩٧ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان المجلس لم يباشر تأثيرا فعالا على الحالة في رود يسيا الا حين تصرف بالاجماع . وبين انه مع أن وفده وجد نفسه موافقا بصفة عامة على أهداف مشروع القرار ، كما انه وجد نفسه موافقا تماما على الكثير من احكامه ، الا انه كانت لديه اعتراضات على اجزاء اخرى منه . واردف قائلا ان وفده كان دائما يرى ان استخدام القوة ليس الطريق المناسب للتوصل الى حل المشكلة ، كما ان هناك حكما آخر من احكام المشروع لا يوافق عليه وفده وهو الخاص بمد سريان الجزاءات الاقتصادية الى افريقيا الجنوبية والبرتغال الأمر الذى ما كان ليؤدى في نظره الا الى اضافة مزيد من التعقيدات الخطيرة على حالة معقدة من الأصل . وذكر أخيرا ان حكومته وجدت صعوبة في قبول الفقرة ٣ نظرا الى سياستها التقليدية القائمة على تأييد حرية سير الاعلام في جميع انحاء العالم .

٦٩٨ — وتكلم ممثل باكستان ، فقال ان المجلس لا يرى اى غموض بالنسبة لوقائع القضية أو وجه الحق فيها من وجهة نظر الميثاق أو من وجهة نظر المصالح الحيوية للمجتمع الدولي ، فالجميع متفقون على ضرورة تحويل وجهة سير الحوادث عن طريقها الحالي الخطير المحفوف بالفواجع في الجنوب الافريقي ، غير ان هناك نقصا يؤسف له في العزيمة السياسية اللازمة لاتخاذ التدابير المناسبة لمواجهة الحالة . واضاف قائلا ان المصالح الاقتصادية القومية كانت الغالبة ، الا انه لا بد من مواصلة بذل الجهود للتوصل الى حل عادل للمشكلة .

٦٩٩ — وتكلم ممثل الباراغواى ، فقال ان بعض احكام مشروع القرار حال دون تصويت وفده في جانب المشروع . واضاف انه وان تكن افريقيا الجنوبية والبرتغال هما أهم البلدان المتاجرة مع رود يسيا الجنوبية فان المتاجرة مع رود يسيا الجنوبية ليست مقصورة عليهما وحدهما . وقال ان مد سريان الجزاءات الى افريقيا الجنوبية وموزامبيق امر لا يمكن اقراره الا بعد دراسة دقيقة وافية لمثل هذه الخطوة ، وان ذلك لم يحدث بعد . واختتم بقوله ان هناك مع ذلك سبلا كثيرة لا تزال مفتوحة لتأمين تنفيذ الجميع للجزاءات التي سبق أن فرضها المجلس في قراره ٢٥٣ (١٩٦٨) ، وانه ينبغي في ضوء تقريرى لجنة الجزاءات ان تعمل تلك اللجنة بجد واجتهاد على تقصي هذا السبيل .

Digitized by UNOG Library

الباب الثاني

العوامل الأخرى التي تطرأ فيها المجتمع

الفصل السادس

قبول الاعضاء الجدد

— • —

الفرع الاول

طلب سوازيلاند

٧٠٠ — ارسل رئيس وزراء سوازيلاند رسالة مؤرخة في ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ (S/8808) قدم بها طلب سوازيلاند قبولها في عضوية الامم المتحدة ، مع اعلان موقع منه بقبول الالتزامات الواردة في ميثاق الامم المتحدة .

٧٠١ — ونظر مجلس الامن في طلب سوازيلاند في جلسته ١٤٥٠ المنعقدة في ١١ أيلول (سبتمبر) . وقدمت اثيوبيا ، وباكستان ، والجزائر ، والسنغال ، وكندا ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، والهند مشروع القرار التالي (S/8810) :

" ان مجلس الامن ،

" وقد بحث الطلب المقدم من سوازيلاند لقبولها في عضوية الامم المتحدة (S/8808) ،

" يوصي الجمعية العامة بقبول سوازيلاند في عضوية الامم المتحدة . "

قرار : في الجلسة ١٤٥٠ المنعقدة في ١١ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ ، اعتمد المجلس مشروع القرار بالاجماع (القرار ٢٥٧ (١٩٦٨)) .

الفرع الثاني

طلب جمهورية غينيا الاستوائية

٧٠٢ — ارسل رئيس جمهورية غينيا الاستوائية رسالة مؤرخة في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ (S/8883) ، قدم فيها طلب جمهورية غينيا الاستوائية قبولها في عضوية الامم المتحدة ، مع اعلان موقع منه بقبول الالتزامات الواردة في ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

٧٠٣ — ونظر مجلس الامن في طلب جمهورية غينيا الاستوائية في جلسته ١٤٥٨ المنعقدة في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) . وقدمت اثيوبيا ، والباراغواى ، وباكستان ، والبرازيل ، والجزائر ، والسنغال ، والهند مشروع القرار التالي (S/8888) :

" ان مجلس الامن ،

" وقد بحث الطلب المقدم من جمهورية غينيا الاستوائية لقبولها في عضوية الامم المتحدة (S/8883) ،

" يوصي الجمعية العامة بقبول جمهورية غينيا الاستوائية في عضوية الامم المتحدة . "

قرار : في الجلسة ١٤٥٨ المنعقدة في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ ، اعتمد المجلس مشروع القرار بالاجماع (القرار ٢٦٠ (١٩٦٨)) .

الفرع الثالث

الرسائل الاخرى المتعلقة بقبول الاعضاء الجدد

٧٠٤ — في رسالة مؤرخة في ١٤ تموز (يوليه) ١٩٦٩ (S/9327) ، ابلغ ممثل الولايات المتحدة رئيس مجلس الامن ان حكومته يهمها ان يولي مجلس الامن ولجنته المعنية بقبول الاعضاء الجدد اهتمامها في وقت قريب لمسألة ما يسمى بالدول الصغيرة جدا . واشار في هذا الصدد الى أن الولايات المتحدة سبق لها ان أثارت الموضوع في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٧ وان الامين العام اورد اشارة خاصة اليه في مقدمي تقريريه السنويين عن ١٩٦٧ و ١٩٦٨ (A/6701/Add.1 و A/7201/Add.1) . واضافت الرسالة ان حكومة الولايات المتحدة ترى ان الأوان قد حان من مدة طويلة لبحث المشاكل التي اثارها الامين العام واقتراحه الاضطلاع بدراسة شاملة لمعايير العضوية في الامم المتحدة بقصد وضع القيود الضرورية على العضوية الكاملة للدول الناشئة التي تكون صغيرة الى حد استثنائي من حيث المساحة والسكان ، والموارد البشرية والاقتصادية ، مع القيام في الوقت نفسه بتعيين اشكال اخرى للانتساب يمكن ان تعود بالفائدة على الدول الصغيرة جدا والامم المتحدة معا . وعلى ذلك التمست الرسالة من الرئيس ان يبادر الى اجراء المشاورات المناسبة بقصد اجتماع المجلس ولجنته قريبا لبحث هذا الموضوع .

Digitized by UNOG Library

الفصل السابع

مسألة لغات العمل المقررة في مجلس الامن : الرسالة المؤرخة في ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ والموجهة من الامين العام الى رئيس مجلس الامن لاحالة قرار الجمعية العامة ٢٤٧٦ (الدورة ٢٣) المتخذ في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ (S/8962)؛ والمذكرة الشفوية المؤرخة في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ والموجهة من البعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة الى رئيس مجلس الامن (S/8967) والمذكرة الشفوية المؤرخة في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ والموجهة من البعثة الدائمة لأسبانيا لدى الامم المتحدة الى رئيس مجلس الامن (S/8968)

٧٠٥ — برسالة مؤرخة في ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ (S/8962)، احال الامين العام الى رئيس مجلس الامن نص القرار ٢٤٧٦ (الدورة ٢٣) الذى اتخذته الجمعية العامة في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ وفيه تقرر الجمعية، في جملة امور، انها ترى ان من المستصوب ادخال اللغتين الروسية والاسبانية ضمن لغات العمل المقررة في مجلس الامن .

٧٠٦ — وقد وجهت البعثتان الدائمتان لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ولأسبانيا، مذكرتين شفويتين الى رئيس مجلس الامن في ١٦ كانون الثاني (يناير) (S/8967 و S/8968)، اشارتا فيهما الى رسالة الامين العام، وطلبتا عقد اجتماع لمجلس الامن للنظر في التدابير التي يتعين اتخاذها وفقا لما يخص مجلس الامن مباشرة من احكام قرار الجمعية العامة سالف الذكر .

٧٠٧ — وفي ٢٢ كانون الثاني (يناير) قدمت وفود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية واسبانيا وباكستان والجزائر وزامبيا والسنغال وكولومبيا وهنغاريا مشروع القرار (S/8976) وفيما يلي نصه :

" ان مجلس الأمن ،

" وقد نظر في مذكرتي البعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة (S/8967) والبعثة الدائمة لأسبانيا لدى الامم المتحدة (S/8968) ،

Digitized by UNOG Library

" واذ يأخذ في الاعتبار قرار الجمعية العامة ٢٤٧٩ (الدورة ٢٣) المتخذ في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ الذى يشير الى أن استعمال الامم المتحدة للغات عدة يمثل اثراء لها ووسيلة لبلوغ اهداف ميثاق الامم المتحدة ، والى ان الجمعية العامة ترى ان من المستصوب ادخال اللغتين الروسية والاسبانية ضمن لغات العمل المقررة في مجلس الامن ،

" يقرر ادخال اللغتين الروسية والاسبانية ضمن لغات العمل المقررة في مجلس الامن ، وتعديل المواد ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الامن بناء على ذلك على النحو المبين في مرفق هذا القرار . "

وفيما يلي نص مرفق مشروع القرار الذى اقترحته الدول الثمان :

" النص المعدل للمواد ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الامن . "

المادة ٤١

" اللغات الرسمية لمجلس الأمن هي الاسبانية ، والانجليزية ، والروسية ، والصينية ، والفرنسية ، ولغات العمل المقررة فيه هي الاسبانية والانكليزية والروسية والفرنسية . "

المادة ٤٢

" الكلمات التي تلقى باحدى لغات العمل المقررة تترجم شفويا الى سائر لغات العمل المقررة . "

المادة ٤٣

" الكلمات التي تلقى باللغات الرسمية تترجم شفويا الى لغات العمل المقررة . "

المادة ٤٤

" لكل ممثل ان يلقي كلمته بلغة غير اللغات الرسمية ، وفي هذه الحالة عليه هو نفسه ان يدبر أمر الترجمة الشفوية الى احدى لغات العمل المقررة . ويصح ان تعتمد الترجمة الشفوية الى لغات العمل المقررة الاخرى التي يقوم بها المترجمون الشفويون التابعون للامانة العامة على الترجمة الشفوية المقدمة بلغة العمل المقررة الاولى . "

٧٠٨ — وقد ادرج مجلس الامن المسألة في جدول اعماله في جلسته ١٤٦٣ المنعقدة في ٢٤ كانون الثاني (يناير) ، ولفت الرئيس النظر الى مذكرة قدمها الامين العام في ٢٣ كانون الثاني (يناير) (S/8977) وفقا للمادة ١٣ (١) من النظام المالي يبلغ فيها مجلس الامن بالآثار الادارية والمالية التي تترتب على اى قرار يتخذه المجلس بادخال اللغتين الروسية والاسبانية ضمن لغات العمل المقررة فيه . وقد اوضح الامين العام انه لما كانت جميع وثائق المجلس تصدر فعلا باللغات الرسمية فان النفقات الاضافية التي يقتضيها ادخال اللغتين الروسية والاسبانية ضمن لغات العمل المقررة سوف تترتب فقط على اعداد المحاضر الحرفية الكاملة لجلسات المجلس بكل لغة ، وانه اذا

Digitized by UNOG Library

اخذ في الاعتبار موظفو اللغات الموجودون حاليا تبين ان هنالك حاجة الى تعيين ثلاثة آخرين من محررى المحاضر الحرفية وتسعة من الطابعين على الآلة الكاتبة باللغة الروسية وذلك بنفقة سنوية تقديرية تبلغ ١٥٩ ١٠٠ دولار ، وثمانية من محررى المحاضر الحرفية وتسعة من الطابعين على الآلة الكاتبة باللغة الاسبانية وذلك بنفقة سنوية تقديرية تبلغ ٢٤٠ ٢٠٠ دولار .

٧٠٩ — وعند مناقشة المسألة أوضح جميع اعضاء مجلس الامن انهم يؤيدون مشروع القرار الثماني . ولاحظ ممثلا باكستان وكولومبيا ان الأخذ بالمشروع قد يثير بعض الصعاب الاجرائية التي تؤثر في الكفاية والوفر ولكن ترجحها ، كما هو ظاهر ، اعتبارات ذات طبيعة سياسية ، اذ ان الامم المتحدة لا تمثل فقط مبدأ التوازن بين الدول الكبرى في العالم بل كذلك مبدأ احترام المساواة بين الشعوب وبين اشكال الحضارة الرئيسية . واوضح ممثل نيبال أن تصويته الى جانب مشروع القرار ليس معناه بأية صورة من الصور التقليل من الاعتراف بمركز اللغة الصينية بوصفها احدى اللغات الخمس التي ينص عليها الميثاق . وعبّر ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية عن خشيته من أن يؤدى اقتران لغات عمل اربع بنظام داخلي عتيق الى اتاحة الفرص لتعويق عمل المجلس نفسه . واضاف انه يعتقد ان الآخرين على علم تام هم أيضا بتلك الاخطار وانهم سوف يسعون بالتعاون مع المجلس الى تجنبها . ولفت ممثل الولايات المتحدة الامريكية النظر الى أن الترجمة التتبعية ترجع في وجودها الى وقت سابق على توفر الوسائط التقنية للترجمة الفورية وانها تمثل مشكلة اغفل مشروع القرار علاجها . ولاحظ ان المجلس اذا قرر مضاعفة عدد لغات العمل المقررة دون معالجة مسألة الترجمة التتبعية التي هي أثر من مآثر عفا عليه الزمن ، يكون قد فتح الباب لامكان تعطيل عمله بصورة خطيرة . وعبّر عن أمله في ان يرى المجلس في وقت قريب اعادة النظر في قواعد نظامه الداخلي وتعديلها تعديلا آخر يجعل الترجمة التتبعية مقصورة على حالة طلبها مسبقا من قبل احد اعضاء المجلس ، ولعل التفاهم يتم كذلك على ان تجرى الترجمة التتبعية ، اذا كانت مطلوبة بأكثر من لغة عمل مقررة واحدة ، باللغات المختلفة المطلوبة في وقت واحد .

٧١٠ — واشار ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى ان الجمعية العامة في دورتها الثالثة والعشرين كانت قد اتخذت بأغلبية ساحقة قرارا بشأن ادخال اللغة الروسية ضمن لغات العمل المقررة في الجمعية العامة ، والى ان ممثلي الكثير من الدول قد لاحظوا أن الروسية اصبحت الآن اداة هامة للاتصال بين الدول والشعوب ، وانها ساهمت وتساهم بنصيب بارز في الحضارة العالمية ، وانها احدى اللغات الرئيسية في الكتابات المعاصرة في مجالات متنوعة واسعة في الميادين العملية والتقنية والثقافية . ومضى فقال ان الروسية هي لغة لينين ، الذى سيجرى الاحتفال في سنة ١٩٧٠ بالذكرى المئوية لمولده والذى اعلن المبادئ النبيلة المتعلقة بالسلم بين الدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها والمساواة بين جميع الامم ، وان صيرورتها لغة عمل مقررة في مجلس الامن أمر ممكن وواجب . ولاحظ ان التعديلات المقترح ادخالها على النظام الداخلي تقتصر على القدر اللازم بناء على زيادة عدد لغات العمل المقررة في المجلس واكد أن تعديل قواعد

Digitized by UNOG Library

النظام الداخلي يجب ان لا يتعدى حدود الضرورة المطلقة . واضاف انه لا حاجة الى القول بأن التغييرات التي تطرأ على قواعد النظام الداخلي تلك لا تأثير لها مطلقا على ما يجرى عليه العمل حاليا بشأن الترجمة الفورية لجميع الكلمات التي تلقى في المجلس الى جميع اللغات الرسمية . وتطرق الى مسألة التغييرات الاخرى التي يمكن ادخالها على ما يجرى عليه العمل بشأن الترجمة التتبعية للكلمات فقال انه يرى ان الجواب على هذه المسألة لا يمكن ان تقدمه الا التجربة المقبلة في عمل المجلس ، وان من غير المناسب ادخال اى تجديد سابق للأوان على ما يجرى عليه العمل .

قـــرار : في الجلسة ١٤٦٣ المنعقدة في ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ استشار الرئيس المجلس ولعدم وجود أى اعتراض اعلن ان مشروع القرار قد صار اعتماده بالاجماع (القرار ٢٦٣ (١٩٦٩)) .

٧١١ — وعلى أثر ذلك ذكر الرئيس ان قواعد النظام الداخلي المؤقت للمجلس تتناول مسألة الترجمة التتبعية للكلمات الى لغات العمل المقررة ، وان التنقيح الذى جرى الآن هو نتيجة لما تقرر من ادخال الروسية والاسبانية ضمن لغات العمل المقررة في المجلس . وقال ان ما يجرى عليه العمل من ترجمة الكلمات ترجمة فورية الى جميع اللغات الرسمية لمجلس الامن أمر باق دون تغيير . واردف قائلا انه في ضوء تجربة الآثار العملية المترتبة على قرار زيادة عدد لغات العمل المقررة قد يرغب المجلس في أن ينظر في مرحلة لاحقة في امكان ادخال تحسينات على أساليب عمله من اجل تمكينه من اداء مهامه على الوجه الذى يحقق له اقصى ما يمكن من الفعالية .

Digitized by UNOG Library

الباب الثالث

تنمية الأركان العسكرية

Digitized by UNOG Library

الفصل الثامن.

أعمال لجنة الأركان العسكرية

٧٢٦ — واصلت لجنة الأركان العسكرية عملها دون انقطاع خلال الفترة المستعرضة في داخل مقرها الداخلي المؤقت، وعقدت ما مجموعه ست وعشرون جلسة دون الدخول في مسائل موضوعية.

Digitized by UNOG Library

الباب الرابع

المسائل التي لفت نظر مجلس الأمن إليها ولم يتخذ قرارا بشأنها خلال الفترة المستعرضة

الفصل التاسع

مسألة النزاع العنصرى في افريقيا الجنوبية الناشئ عن سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية

— • —

الفرع الاول

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية الصادر في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨

٧١٣ — تنفيذا لقرارى الجمعية العامة ١٧٦١ (الدورة ١٧) و ١٩٧٨ ألف (الدورة ١٨) اللذين يطلبان من اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية ان تتابع باستمرار مختلف نواحي مسألة الفصل العنصرى وان تبلغ عنها الجمعية العامة ومجلس الامن متى لزم ذلك ، قدمت اللجنة الخاصة الى مجلس الامن تقريرا (S/8843) مؤرخا في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ .

٧١٤ — واستعرضت اللجنة الخاصة اعمالها خلال الفترة موضوع النظر فأفادت انها عقدت دورة في الفترة من ١٤ الى ٢٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ في ستوكهولم ولندن وجنيف اشتراك فيها ممثلو الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ، وزعماء حركات التحرير في الجنوب الافريقي ، ومنظمات اخرى غير حكومية من المنظمات المناوئة للفصل العنصرى ، وعدد من الافراد البارزين في الكفاح ضد الفصل العنصرى . وذكرت اللجنة الخاصة انه يتبين من المسائل المثارة خلال الدورة من النقاط الرئيسية في البيانات المقدمة اليها ، انه قد نتج عن استمرار تطبيق سياسات الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية وعن التشدد الحاصل في هذا التطبيق ، تدهور جديد في الحالة السياسية في افريقيا الجنوبية وفي مناطق اخرى من الجنوب الافريقي ؛ وان هذه التطورات قد زادت من التهديد القائم للسلم والأمن في المنطقة عموما ؛ وان مشكلة الفصل العنصرى يجب ان تعالج في اطار مشكلة الاستعمار والامبريالية في الجنوب الافريقي كله ؛ وان الحظر التام والفعال لجميع اشكال التجارة والعلاقات الاقتصادية مع افريقيا الجنوبية يمثل

Digitized by UNOG Library

الوسيلة السلمية الوحيدة التي يستطيع المجتمع الدولي ان يحمل بها حكومة افريقيا الجنوبية على التخلي عن الفصل العنصري .

٧١٥ — كما افادت اللجنة الخاصة كذلك عن قيامها بانشاء لجنة فرعية معنية بالاعلام عن الفصل العنصري وان تلك اللجنة الفرعية قدمت تقريرا ، تنفيذا لقرار الجمعية العامة ٢٣٠٧ (الدورة ٢٢) ، الذي طلب اعداد تقرير عن التدابير التي يكون من المناسب اتخاذها لتأمين نشر المعلومات اللازمة ، على اوسع نطاق ، عن شرور الفصل العنصري وعن جهود المجتمع الدولي لتأمين القضاء عليه . وقد ضمت اللجنة الخاصة تقرير اللجنة الفرعية كمرفق تابع لتقريرها .

٧١٦ — وفي ضوء التطورات الجديدة الحاصلة في جمهورية افريقيا الجنوبية ابرزت اللجنة الخاصة شدة خطورة الحالة المتدهورة في افريقيا الجنوبية وازدياد خطر نشوب نزاع اوسع نطاقا ينشأ عن مد تطبيق سياسة الفصل العنصري الى المناطق المجاورة . واعتبرت اللجنة الخاصة ان الحاجة الى عمل دولي فعال للقضاء على الفصل العنصري قد اصبحت اكثر ضرورة نظرا لأن سياسات حكومة افريقيا الجنوبية واعمالها العدوانية قد زادت من حدة التوترات في مجموع الجنوب الافريقي مما يشكل خطرا جسيما على السلم الدولي وتحديا للامم المتحدة . واكدت اللجنة الخاصة من جديد اقتناعها بأن قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن تشكل اطارا مناسبا للعمل الدولي اذا طبقتها تمام التطبيق جميع الدول . واوصت بأن تقوم الجمعية العامة بدعوة مجلس الامن مرة اخرى لاستئناف النظر في مسألة الفصل العنصري ، وبأن يتخذ مجلس الامن التدابير الفعالة اللازمة لتأمين التنفيذ التام للحظر المفروض على الاسلحة وان يقرر ، طبقا للفصل السابع من الميثاق ، ان يطلب من جميع الدول وقف تدفق جميع الاستثمارات الرأسمالية والمهاجرين ، وبخاصة من ذوى المهارات والتقنيين ، الى افريقيا الجنوبية .

الفرع الثاني

قرار الجمعية العامة ٢٣٩٦ (الدورة ٢٣)
المتخذ في ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨

٧١٧ — برسالة مؤرخة في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) (S/8931) احال الامين العام الى مجلس الامن نص القرار ٢٣٩٦ (الدورة ٢٣) الذي اتخذته الجمعية العامة في ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ بشأن سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية . وفي الفقرة ٤ من القرار تلفت الجمعية العامة نظر مجلس الامن الى " الحالة الخطيرة القائمة في جنوب افريقيا وفي الجنوب الافريقي بأكمله " وتدعو المجلس الى " استئناف النظر على سبيل الاستعجال في مسألة الفصل العنصري بغية القيام ، بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، باتخاذ التدابير الفعالة اللازمة لتأمين التطبيق التام للجزاءات الالزامية الشاملة ضد افريقيا الجنوبية " .

Digitized by UNOG Library

الفـرع الثالث

رســـائل اخـــرى

٧١٨ — وجّه رئيس اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومـــة جمهورية افريقيا الجنوبية الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٦٦ (S/9019)، ذكر فيها ان اللجنة لاحظت مع القلق الشديد التوسع السريع الحاصل في الخدمات الدولية لخطوط طيران افريقيا الجنوبية الذى نجم عن زيادة التسهيلات الممنوحة من عدد من الحكومات لحكومـــة افريقيا الجنوبية بالمخالفة لما حواه قرار الجمعية العامة ١٧٦١ (الدورة ١٧) من طلب الى الـــدول الاعضاء مؤداه رفض منح تسهيلات الهبوط والعبور لجميع الطائرات المملوكة لحكومة افريقيا الجنوبيـــة وللشركات المسجلة طبقا لقوانين افريقيا الجنوبية . وبين ان قيام الدول بمنح تلك التسهيـــــلات الجديدة المتزايدة أمر ليس فيه اخلال فحسب بالطلب الذى وجهته الجمعية العامة الى الـــــدول الاعضاء في قرارها ١٧٦١ (الدورة ١٧) ، بل انه مخالف ايضا لما تضمنته القرارات اللاحقة من طلبات الى الدول لوقف التعاون مع حكومـــة افريقيا الجنوبية . واوضح ان هذا التعاون مع حكومة افريقيـــا الجنوبية مكنها من تحدى الرأى العام العالمي وتشديد سياساتها القائمة على الفصل العنصـــرى . واضاف رئيس اللجنة في رسالته ان آخر تطور في هذا الصدد هو الاعلان عن افتتاح خدمات جديدة لخطوط طيران افريقيا الجنوبية الى نيويورك عن طريق ريو دى جانيرو ابتداء من ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٦٦ . وقال ان هذا الخط الجديد سيبدأ نتيجة تقديم تسهيلات جديدة من حكومتي البرازيل والولايات المتحدة الامريكية لخطوط طيران افريقيا الجنوبية . واعلن ان اللجنة تنظر الى هـــــذا التطور الجديد بانزعاج شديد وتحث الحكومات المعنية على النظر في أمر الامتناع عن منح تلـــــك التسهيلات . وفي الختام رجا رئيس اللجنة الخاصـــة الامين العام ان يعبّر لحكومات جميع الـــدول التي تقدم تسهيلات الى خطوط طيران افريقيا الجنوبية عن قلق اللجنة الخاصة البالغ في هـــــذا الشأن ، واملها القوى في أن تتخذ تلك الحكومات الخطوات اللازمة لمراعاة تطبيق احكام قـــرارات الجمعية العامة في هذه المسألة .

٧١٩ — وارسل ممثل الولايات المتحدة الامريكية رسالة مؤرخة في ٥ آذار (مارس) (S/9050) اشار فيها الى الرسالة سالفة الذكر وقال ان اتفاق النقل الجوى المعقود بين الولايات المتحـــدة وافريقيا الجنوبية سنة ١٩٤٧ خصص للولايات المتحدة طريقين جويين الى جوهانسبرغ كما منـــــح افريقيا الجنوبية الحق في مد خطوطها الى نيويورك على ان يحدد خط السير في وقت لاحـــق ، وعلى ذلك فان وصول خطوط طيران افريقيا الجنوبية الى نيويورك يمثل تنفيذ التزام تعاقدى تعهدت به الولايات المتحدة ويرجع الى سنة ١٩٤٧ ، وعلى ذلك لا يكون صحيحا القول ، كما فعلت اللجنـــة الخاصة ، بأن مد خطوط طيران افريقيا الجنوبية نجم عن منح تسهيل أو حق " جديد " من الولايات المتحدة لافريقيا الجنوبية . كما اشار كذلك الى ان قرار الجمعية العامة ١٧٦١ (الـــدورة ١٧)

Digitized by UNOG Library

ليست له صفة الزامية ، والى ان الولايات المتحدة لم تكن قد ايدته . وقال ان الولايات المتحدة بقيامها بتنفيذ التزامها التعاقدى القديم تجاه افريقيا الجنوبية لم تخالف بأية صورة التزاماتها طبقا لميثاق الامم المتحدة ؛ كما ان تنفيذ ذلك الاتفاق لا يمثل اى تغيير في سياسة الولايات المتحدة المعروفة جيدا بالنسبة الى الفصل العنصرى .

٧٢٠ — وارسل رئيس اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية رسالة مؤرخة في ١٨ آذار (مارس) (S/9096) احال بها نص قرار اتخذته اللجنة الخاصة بشأن محاكمة اثني عشر شخصا من الافريقيين في " بيترماريتزبرغ " بأفريقيا الجنوبية . وبعد ان عبّرت اللجنة الخاصة عن " سخطها " للمحاكمة الجارية " طبقا لقانون الارهاب الشائن الصادر سنة ١٩٦٧ وقانون قمع الشيوعية " ، لاحظت ، في جملة امور ، ان الافريقيين الاثنا عشر يحاكمون على الاشتراك في الكفاح المشروع في سبيل تأمين حقوق الانسان والحريات الاساسية لجميع ابناء شعب افريقيا الجنوبية ؛ وان المحاكمة تمثل تحديا جديدا من قبل حكومة افريقيا الجنوبية العنصرية لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن التي تطلب من تلك الحكومة التخلي عن سياسة الفصل العنصرى اللاانسانية التي تتبعها ، والكف عن اجراء المحاكمات تطبيقا لقوانينها التحكمية ، واطلاق سراح جميع الاشخاص المسجونين أو المعتقلين لمعارضتهم سياسة الفصل العنصرى ؛ كما لاحظت ان كثيرين من المتهمين ومن شهود الاثبات قبض عليهم في رودسيا الجنوبية وسلموا الى حكومة افريقيا الجنوبية وظلوا مددا طويلة في الحبس الانفرادى . وبعد ان نبهت اللجنة الخاصة من جديد الى ان الجمعية العامة ، في قرارها ٢٣٩٦ (الدورة ٢٣) المتخذ في ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، اعربت عن قلقها الشديد للاضطهاد الفاشم الذى يتعرض له معارضو الفصل العنصرى ، اعلنت اللجنة انها تعتبر المحاكمة الجديدة خطوة في طريق تفاقم النزاع العنصرى ، واهابت بجميع الدول ان تقوم على سبيل الاستعجال ، ببذل كل الجهود لتأمين وقف المحاكمة والافراج عن المسجونين بلا قيد ولا شرط .

٧٢١ — وبرسالة مؤرخة في ٩ أيار (مايو) (S/9203) ، لفت الامين العام نظر مجلس الامن الى الفقرات ٨ و ٩ و ١٠ من قرار الجمعية العامة ٢٤٤٢ (الدورة ٢٣) بشأن المؤتمر الدولي لحقوق الانسان ، واورد نصوص بعض احكام القرارات التي اتخذها المؤتمر ، بما في ذلك التوصية بأن يستأنف مجلس الامن نظر مسألة الفصل العنصرى وان يتخذ طبقا للفصل السابع ، وبصفة خاصة طبقا للمادة ٤١ من الميثاق الاجراءات المناسبة ضد افريقيا الجنوبية بما في ذلك الجزاءات الاقتصادية الشديدة .

Digitized by UNOG Library

الفصل العاشر

الرسائل المتصلة بالعلاقات بين زامبيا والبرتغال

٧٢٢ — وجه ممثل زامبيا الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ (S/8995) ذكر فيها انه في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) انتهكت القوات المسلحة البرتغالية اقليم زامبيا واحتلت مواقع في قرية كامتا قرب حدود موزامبيق . وقال ان القوات البرتغالية اشتبكت مع قوات الامن الزامبية التي كانت تقوم بدوريات عادية ، وقد قتل في الاشتباك احد الجنود البرتغاليين واصيب اربعة آخرون بجروح خطيرة كما اصيب احد الجنود الزامبيين كذلك . واضاف الممثل في رسالته ان تلك الحادثة ليست الا واحدة في سلسلة من الاعمال العدوانية المماثلة التي قامت بها القوات البرتغالية ضد زامبيا من غير استفزاز .

٧٢٣ — كما وجه ممثل زامبيا الى الامين العام رسالة اخرى مؤرخة في ٤ شباط (فبراير) ١٩٦٩ (S/8993) ذكر فيها ان القوات المسلحة البرتغالية تواصل انتهاك اقليم زامبيا منذ بضع سنوات . واضاف ان اشتباكا جديدا وقع في ٢٤ كانون الثاني (يناير) قرب تشينجي ، وهو معسكر للشرطة الزامبية ، حيث اجتازت دورية من اربعة جنود برتغاليين مسلحين حدود زامبيا فاشتبك معها الجنود الزامبيون . وقالت الرسالة انه نتيجة لذلك الاشتباك قتل ثلاثة جنود برتغاليون . واضافت ان ذلك الحادث ، الذي وقع في الاراضي الزامبية ، دليل جديد على الاستفزازات التي يرتكبها البرتغال دون مبرر ضد زامبيا .

٧٢٤ — ثم وجه ممثل زامبيا الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٥ تموز (يوليه) (S/9331) طلب فيها عقد اجتماع لمجلس الامن لمناقشة " انتهاكات البرتغال الاخيرة المدبرة للسلامة الاقليمية لجمهورية زامبيا " والقصف بالقابل وتخريب الممتلكات وجرح وقتل اثنين من المدنيين غير المسلحين في قرية قرب حدود موزامبيق في منطقة كاتيتي بالمقاطعة الشرقية لزامبيا في ٣٠ حزيران (يونيه) . واضافت الرسالة أنه يتعين على مجلس الامن النظر في اتخاذ التدابير التي من شأنها وضع حد لتلك الاعمال التي تشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين .

(وحتى تاريخ الانتهاء من اعداد هذا التقرير لم يكن مجلس الأمن قد اجتمع استجابة للطلب المذكور أعلاه .)

Digitized by UNOG Library

الفصل الحادى عشـــــر

الرسائل المتعلقة بالحالة في الاقاليـــــم الواقعة تحت الادارة البرتغاليـــــــة

٧٢٥ — ارسل رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلـــدان والشعوب المستعمرة رسالة مؤرخة في ٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ (S/8835) احال بها الى رئيـــس مجلس الامن نص القرار الذى اتخذته اللجنة الخاصة في ٢٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨، بشأن الاقاليـــم الواقعة تحت الادارة البرتغالية، وفيه تدين اللجنة حكومة البرتغال لاستعمالها النابالم والفوسفور الابيض وللاستعدادات التي تجريها لاستعمال المواد الكيميائية المسقطة لأوراق الاشجار والغـــاز السام في متابعتها لحربها الاستعمارية ضد شعب غينيا (بيساو)؛ وتطلب من مقررها اتخاذ جميع التدابير المناسبة لدراسة استخدام اسلحة التدمير الشامل وسائر نواحي الحرب الاستعمارية لاسيما في غينيا (بيساو) وابلاغ اللجنة نتيجة دراسته، وتهيب بجميع الدول ان تفعل كل ما في امكانهـــا لدرء احتمال استعمال اسلحة التدمير الشامل في تلك الحرب اللاانسانية وللتوصل الى وقفهـــا؛ وترجو من رئيسها ان يحيل نص القرار الى رئيس مجلس الامن والى رئيس لجنة حقوق الانسان.

٧٢٦ — وارسل الامين العام الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٦ كانون الاول (ديسمبر) (S/8924) احال بها نص القرار ٢٣٦٥ (الدورة ٢٣) الذى اتخذته الجمعية العامة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ بشأن مسألة الاقاليم الواقعة تحت الادارة البرتغالية. وفي الفقرة ٤ من ذلك القرار تلفت الجمعية العامة نظر مجلس الامن الى الحالة الخطيرة القائمة في الاقاليم الواقعة تحت السيطرة البرتغالية التي زادت كذلك من تفاقم الحالة الانفجارية في الجنوب الافريقي.

٧٢٧ — وارسل رئيس اللجنة الخاصة المعنيـة بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلـــدان والشعوب المستعمرة الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٢٤ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ (S/9279) احال بها نص قرار اتخذته اللجنة في ذلك التاريخ. وتلفت اللجنة الخاصة في الفقرة ٨ من منطوق ذلك القرار النظر الى ازدياد تدهور الحالة في الاقاليم الواقعة تحت السيطرة البرتغالية مما يشكل فـــي نظرها تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين، والى العواقب الخطيرة المترتبة على المساعدة التـــي يقدمها البرتغال الى نظام الاقلية اللاشرعي في روديسيا الجنوبية متحديا بذلك القرارات الصـــادرة عن الجمعية العامة ومجلس الامن في هذا الشأن؛ كما تلفت اللجنة في الفقرة ٦ نظر مجلس الامـــن الى مساس الحاجة لاتخاذ التدابير اللازمة لاسباغ صفة الالزام على احكام القـرار ٢١٨ (١٩٦٥) واحكام قرارات الجمعية العامة ٢١٠٧ (الدورة ٢٠) و ٢١٨٤ (الدورة ٢١) و ٢٢٧٠ (الدورة ٢٢).

Digitized by UNOG Library

الفصل الثاني عشـــر

الرسائل المتعلقة بالحالة في غينيـــــا
الاستوائية وتقاريـــر الامينـــ العـــام

٧٢٨ — وجه رئيس جمهورية غينيـا الاستوائية الى الامين العام برقية مؤرخة في ٢٧ شـباط (فبراير) ١٩٦٩ (S/9034) ضمنها اتهاما مؤداه ان القوات الاسبانية المرابطة في بلده قد ارتكبت اعمالا استفزازية انتهكت بها سيادة غينيا الاستوائية " لمجرد كون البعثة الدبلوماسية الاسـبانية المعتمدة لدى هذه الجمهورية قد طولبت بخفض عدد الاعلام التي ترفعها الى مثل ما ترفعـه السفارات المعتمدة الاخرى " . وجاء بالبرقية أن السفارة الاسبانية اصدرت امرا بالتعبئة العامـة للقوات الاسبانية المرابطة في البلاد ، وان تلك القوات اخرجت بالعنف القوات الوطنية لغينيا مـن مواقعها ، واحتلت مطار سانتا ايزابيل ومكاتب البرق والبريد وراحت تقوم بدوريات في المدن .واضافت البرقية ان هنالك سفينة اسبانية تقل قوات اخرى قد تحركت الى باتا .

٧٢٩ — وبعد ان لفتت حكومة غينيا الاستوائية نظر مجلس الامن الى التطورات المذكـورة اعلاه والتي اعتبرت الحكومة الاسبانية مسئولة عنها ، طلبت ارسال قوات سلم تابعة للامم المتحدة .

٧٣٠ — ثم وجه رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الى الامين العام برقية مؤرخة في ٢٨ شـباط (فبرايـر) (S/9034/Add.1) طلب فيها ارسال قوات مختلطة تابعة للامم المتحدة عددهـا ١٥٠ وذلك بصفة عاجلة ، واضاف انه قد يطلب عددا أكبر من القوات اذا استمر العدوان الاسباني .

٧٣١ — وفي رسالتين مؤرختين في ٢٨ شباط (فبراير) و ١ آذار (مارس) (S/9035 و Add.1) وموجهتين الى الامين العام ، ذكر ممثل اسبانيا ان سلطات غينيا الاستوائية طلبت مؤخرا من قنصل اسبانيا في باتا ان ينزل العلم الاسباني من القنصلية ، وان القنصل الاسباني اجاب بأن هذا الطلب يجب ان يوجه بالطرق الدبلوماسية الى الحكومة الاسبانية . واضاف الممثل انه في ٢٣ شباط (فبراير) دخل جنود من الحرس الاقليمي لغينيا الاستوائية القنصلية الاسبانية وانزلوا العلم ، فقدم السـفير الاسباني احتجاجا على ذلك ، وفي ٢٥ شباط (فبراير) ، تم رفع العلم من جديد واتخذ القنصـل الخطوات الضرورية لمنع وقوع أيـة انتهاكات اخرى .

٧٣٢ — وجاء في الرسالتين ان تصوير تلك الاجراءات بصورة تعبئة عامة للقوة الصغيـرة المرابطة في البلاد والمكونة من سريتين مجموع افرادهما ٢٦٠ رجلا ، مخالف تماما للوقائع ؛ وان القوات الاسبانية المرابطة في غينيا الاستوائية وفقا للاتفاق المؤقت الموقع عليه من الحكومتين ليس مقصدهـا

Digitized by UNOG Library

الانتقام من استقلال ذلك البلد او التدخل في شئونه الداخلية ؛ وان كل ما تهتم به الحكومة الاسبانية هو ضمان سلامة الأسبان المقيمين في غينيا حيث ان حكومة غينيا الاستوائية قد أخطرت الحكومة الاسبانية بأنها غير قادرة على تقديم مثل ذلك الضمان .

٧٣٣ — وارسل ممثل اسبانيا الى الامين العام رسالة اخرى مؤرخة في ١ آذار (مارس) (S/9036) ذكر فيها ان الجو المتسم بفقدان الشعور بالأمن والناشيء عن التهديدات الموجهة الى عدد من المواطنين الاسبان وعن مقتل مواطن اسباني بالرصاص ، قد حفز المواطنين الاسبان المقيمين داخل البلاد على القدوم الى باتا لطلب الحماية من السلطات القنصلية الاسبانية ، فوجدت الحكومة الاسبانية نفسها مضطرة في تلك الظروف الى ان ترسل الى باتا سفينتي ركاب في صحبة سفينة حراسة صغيرة ، وذلك لتوفير الاماكن اللازمة لاقامة الاسبان الذين التجأوا الى باتا . واضاف الممثل في رسالته ان القوات الاسبانية المرابطة في غينيا الاستوائية لم تقم مع ذلك في أى وقت من الأوقات بأى عمل يمكن تفسيره على اى وجه من الوجوه بأنه محاولة للنيل من سيادة غينيا الاستوائية .

٧٣٤ — واكدت الرسالة من جديد سياسة الحكومة الاسبانية المبنية على احترام سلامة غينيا الاستوائية ووحدتها وسيادتها ، وعزمها الاكيد على تجنب التورط في أية مشكلة من المشاكل السياسية الداخلية لذلك البلد . وذكرت الرسالة ان الحكومة الاسبانية ترغب في سحب وحدات الشرطة المحدودة العدد التابعة لها في اقرب وقت ممكن ، وسيسرها كثيرا أن يعين الامين العام ممثلا شخصيا أو اكثر أو مراقبا أو أكثر للقيام ، في موقع الحوادث ، باستقصاء صحة المعلومات المحالة اليه .

٧٣٥ — ووجه رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الى الامين العام برقية مؤرخة في ٢ آذار (مارس) (S/9037) كرر فيها طلبه الخاص بسحب القوات الاسبانية فورا ، وطلبه ان ترسل الامم المتحدة فورا قوة سلم مختلطة تابعة لها لا يزيد عدد افرادها عن ١٥٠ جنديا .

٧٣٦ — ووجه ممثل اسبانيا الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٣ آذار (مارس) (S/9036/Add.1) ذكر فيها ان المواطنين الاسبان الذين ابدوا رغبتهم في ترك البلاد يلاقون المضايقات من قبل سلطات غينيا الاستوائية . ثم ارسل رسالة مؤرخة في ٤ آذار (مارس) (S/9040) احال بها نص برقية واردة من وزير خارجية غينيا الاستوائية وردّ وزير خارجية أسبانيا عليها . وقد ذكر وزير خارجية غينيا الاستوائية في برقيته ان حكومته مسيطرة على الحالة ، وأن الاذن قد صدر بالسماح بسفر المواطنين الاسبان على اساس اختيارى ، وطلب بحث موضوع سحب القوات الاسبانية على وجه الاستعجال . وطلب وزير خارجية اسبانيا في رده من السلطات الغينية السماح للممثلين الدبلوماسيين والقنصليين في غينيا بتأدية واجباتهم وبالتمتع بحرية الاتصال . واضاف انه اذا توفرت تلك الشروط فان القوات الاسبانية سوف تغادر غينيا في غضون خمسة عشر يوما .

٧٣٧ — وفي ثلاث برقيات مؤرخة في ٥ آذار (مارس) (S/9046 و S/9047)، ابلغ رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الامين العام بفشل محاولة لقلب حكومته يتزعمها آتانازيو ندونغو ميون وزير الخارجية

Digitized by UNOG Library

السابق ، والنائب السابق ساتورنينو ايبونغو أيانغا ، وتولى بنفسه مهام وزير الخارجية . وكرر الرئيس طلبه سحب القوات الاسبانية وارسال قوات سلم تابعة للامم المتحدة .

٧٣٨ — ووجه ممثل اسبانيا الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٦ آذار (مارس) (S/9049) ذكر فيها انه بالنظر الى الاحداث الاخيرة التي تعبر فيما يبدو عن صراع داخلي دائر بين المجموعات السياسية المختلفة في غينيا الاستوائية ، يصبح من الضروري اجلاء جميع الاسبان الراغبين في مغادرة البلاد . وكرر طلب حكومته من الامين العام تعيين ممثل شخصي أو أكثر أو مراقب أو أكثر لاستقصاء الوقائع في موقع الاحداث . كما طلب باسم حكومته عون الامين العام في سرعة اخلاء الاسبان الذين لم تأذن لهم بعد حكومة غينيا الاستوائية بمغادرة البلاد .

٧٣٩ — وفي تقرير مؤرخ في ٧ آذار (مارس) (S/9053) ، أورد الامين العام نص رد وده على البرقيات الواردة من رئيس جمهورية غينيا الاستوائية .

٧٤٠ — ويبين التقرير أن الامين العام ابلغ في ١ آذار (مارس) رئيس جمهورية غينيا الاستوائية بأن ارسال قوات سلم تابعة للامم المتحدة امر يقتضي الحصول على ترخيص من مجلس الامن ، ويلزم أن يجتمع المجلس لذلك الغرض بناء على طلب طرف معني . وعلى أثر تكرار طلب ايفاد قوات سلم تابعة للامم المتحدة في ٢ آذار (مارس) و ٥ آذار (مارس) ، اوضح الامين العام في رده انه على استعداد لايفاد ممثل شخصي الى غينيا الاستوائية ، ان لم يكن لدى الرئيس اعتراض ، وذلك للمساعدة في حل المشاكل وتقليل التوتر .

٧٤١ — كما ذكر الامين العام في تقريره انه نظرا لعدم اعتراض غينيا الاستوائية فانه قرر ايفاد السيد مارسيال تامايو الى غينيا الاستوائية بوصفه ممثلا له . وبين ان السيد تامايو سيقوم ببذل مساعيه الحميدة للمساعدة في حل المصاعب التي نشأت بين غينيا الاستوائية واسبانيا تخفيفا للتوتر الناجم عن تلك المصاعب . كما قام الامين العام في برقية مؤرخة في ٧ آذار (مارس) (S/9053/Add.1) بابلاغ رئيس جمهورية غينيا الاستوائية بقراره ذاك ، وبأن السيد تامايو سيصل الى سانتا ايزابيل (فرناندو بو) في ١٠ آذار (مارس) .

٧٤٢ — وفي رسالة مؤرخة في ٧ آذار (مارس) (S/9054) ، ابلغ رئيس مجلس الامن الامين العام انه وجه انتباه اعضاء مجلس الامن الى فحوى المشاورة التي اجراها مع الامين العام بشأن ايفاد الامين العام السيد مارسيال تامايو الى غينيا الاستوائية بصفة ممثل شخصي له . وذكرت الرسالة كذلك ان اعضاء المجلس قد احاطوا علما بتلك الافادة ولم يكن لديهم تعليق عليها .

٧٤٣ — وفي رد على تلك الرسالة مؤرخ في اليوم نفسه (S/9055) ، ذكر الامين العام ان ما قاله لرئيس مجلس الامن كان على سبيل الاعلام ، ولا يمكن اعتباره مشاورة بأي وجه من الوجوه . واضاف انه سبق أن اتخذ تدابير مماثلة في عدة مناسبات سابقة دون سبق التشاور مع رئيس مجلس الامن

Digitized by UNOG Library

او اعضائه . وقال انه قام بمجرد ابلاغ المجلس دون تأخير بالاجراء الذى اتخذه بناء على مبادرته الشخصية ، ولم يكن يقصد الى ايجاد أية سابقة تقضي بالتشاور المسبق .

٧٤٤ — وفي رسالة مؤرخة في ١٠ آذار (مارس) (S/9066)، ذكر رئيس مجلس الامن انه بصرف النظر عن التفسير الذى يعطى لطبيعة مقابلتهما وحديثهما يوم ٧ آذار (مارس) فانه يعتبرهما تبادلا للمعلومات والآراء يتصل بصيانة السلم والامن الدوليين وهي ، طبقا لميثاق الامم المتحدة ، من اختصاص مجلس الامن . واضاف انه رأى من جهته بوصفه رئيسا لمجلس الامن أن من واجبه ، وفقا لما جرى عليه العمل بصفة عامة في مجلس الامن ، ان يخطر الاعضاء في اليوم نفسه بالحديث المشار اليه اعلاه .

٧٤٥ — وفي رد مؤرخ في اليوم نفسه (S/9067)، ذكر الامين العام انه ليس لديه ما يضيفه الى رسالته المؤرخة في ٧ آذار (مارس) (S/9055) المتضمنة شرح موقفه في الموضوع .

٧٤٦ — وارسل ممثل اسبانيا رسالة مؤرخة في ٨ آذار (مارس) (S/9056) احال بها تبرقية ارسلها في اليوم نفسه وزير خارجية اسبانيا الى رئيس جمهورية غينيا الاستوائية يذكر فيها الاتهامات القائلة بأن ممثل اسبانيا كانت له يد في محاولة قلب نظام الحكم الفاشلة المذكور انها وقعت ضد رئيس جمهورية غينيا الاستوائية .

٧٤٧ — ووجه ممثل اسبانيا الى الامين العام رسالة اخرى مؤرخة في ٨ آذار (مارس) (S/9058) شكره فيها على تعيين السيد مارسيال تامايو ممثلا له في غينيا الاستوائية . كما ذكر الممثل في رسالته ان وضع المواطنين الاسبان المقيمين في غينيا الاستوائية قد ساء نتيجة لتسليح قوة ' ميليشيا ' من الشباب ، وان الكثيرين منهم تعرضوا لسوء المعاملة وان بعضهم جرحى في مستشفى باتا . واضاف الممثل ان الاطباء الاسبان يرغبون في مغادرة البلاد بأسرع ما يمكن بسبب المخاطر التي يتعرضون لها في مباشرة عملهم الانساني ، وان الحكومة الاسبانية طلبت لذلك عون اللجنة الدولية للصليب الاحمر وهي تطلب ايضا من الامين العام ان ينظر في امكان قيام منظمة الصحة العالمية بالمساعدة على نحو ما في ادارة المستشفى والخدمات الصحية في غينيا الاستوائية .

٧٤٨ — وفي تقرير آخر مؤرخ في ١٣ آذار (مارس) (S/9053/Add.2)، ذكر الامين العام ان ممثله ، عند وصوله الى غينيا الاستوائية ، عقد سلسلة من الاجتماعات مع رئيس جمهورية غينيا الاستوائية حضر الجزء الاخير منها السفير الاسباني كذلك . وفي تلك الاجتماعات ذكر رئيس جمهورية غينيا الاستوائية انه اعطى ضمانات لأولئك المواطنين الاسبان الذين ابدوا رغبتهم في البقاء في غينيا الاستوائية ولأولئك الذين ابدوا رغبتهم في مغادرة البلاد . واضاف ان السفير الاسباني سوف يزود بحرس للسفر الى داخل البلاد من اجل الاتصال بالمواطنين الاسبان المقيمين هناك .

٧٤٩ — ووجه ممثل اسبانيا الى الامين العام رسالة مؤرخة في ١٤ آذار (مارس) (S/9082) ذكر فيها انه طبقا للمعلومات التي تلقاها من حكومته فان الاسبان الراغبين في مغادرة البلاد

Digitized by UNOG Library

يصادفون صعوبات في الرحيل ، كما انه لم تقدم بعد الى الممثلين الدبلوماسيين والقنصليين الاسبان التسهيلات اللازمة للسفر الى داخل غينيا الاستوائية .

٧٥٠ — ووجه ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٩ آذار (مارس) (S/9101) احال بها نص رسالة وجهها الى الامين العام في اليوم نفسه وجاء فيها ان البعثة السوفياتية الدائمة لدى الامم المتحدة لا يسعها الا ان تلفت النظر الى كون الامين العام قد أوفد ممثله الخاص الى غينيا الاستوائية مزودا بسلطات واسعة تتضمن سلطة مساعدة غينيا الاستوائية " في حل خلافاتها مع اسبانيا " و " مساعدة الطرفين على حل المصاعب " والمساعدة على " تقليل التوتر في غينيا الاستوائية " . واضافت الرسالة ان كون السيد تامايو قد منح تلك السلطات أمر عرف من رسالة وجهها الامين العام الى امبراطور اثيوبيا في ١٠ آذار (مارس ١٩٦٩) ونشرت في بيان صحفي صادر عن امانة الامم المتحدة بتاريخ ١١ آذار (مارس) ١٩٦٩ . ومضت الرسالة تقول انه وفقا لميثاق الامم المتحدة فان مجلس الامن هو الذى يقوم باتخاذ القرارات في الامور المتصلة بحمل الامم المتحدة على صيانة السلم والامن الدوليين . واشارت الرسالة الى ان موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي بشأن الاعمال التي من هذا النوع المتصلة بحفظ السلم والامن الدوليين قد سبق ايضاحه في مناسبات سابقة وبخاصة في رسالة الممثل الدائم للاتحاد السوفياتي لدى الامم المتحدة الى رئيس مجلس الامن المؤرخة في ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٦٦ (S/7478) .

٧٥١ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٠ آذار (مارس) (S/9103)، ذكر الممثل الدائم لغينيا الاستوائية ان الاضطرابات التي وقعت في بلاده قد تسببت فيها القوات الاسبانية التي لا يجوز لها التدخل ، وفقا للاتفاق المؤقت ، الا اذا طلبت ذلك الحكومة الغينية .

٧٥٢ — ووجه ممثل اسبانيا الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٢١ آذار (مارس) (S/9104) احال بها نص برقية وجهها رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الى الحكومة الاسبانية يطلب فيها أن يبدأ جلاء القوات الاسبانية في ٢٣ آذار (مارس) طبقا لما تضمنته برقية وزير الخارجية الاسباني المؤرخة في ٨ آذار (مارس) . وذكرت الرسالة ان ذلك الطلب مخالف لما تعهد به رئيس جمهورية غينيا الاستوائية في ١٨ آذار (مارس) عندما وافق على الاقتراح الذى وجهه اليه السيد تامايو ، وهو الاقتراح الذى يرمي الى ضمان عدم تأثر الوضع الاجتماعي والاقتصادى للبلاد من جراء سحب الحرس المدني الاسباني ، والذى يقضي بقبول فترة توقف مدتها شهران يمكن انقاصها الى حد ادنى قدره شهر واحد . واضافت الرسالة انه لم يحدث ان تضمنت اية رسالة من الرسائل الصادرة عن السلطات الاسبانية اى تصريح أو وعد ببدء سحب القوات الاسبانية في ٢٣ آذار (مارس) ، الا أن الموقف الذى تتخذه حكومة غينيا الاستوائية يضطر الحكومة الاسبانية الى اتخاذ قرار نهائي بسحب قوات الامن العام فور رحيل جميع المواطنين الاسبان . واختتمت الرسالة باعلان استعداد الحكومة الاسبانية لبدء عمليات الاجلاء في ٢٣ آذار (مارس) اذا تمكن الامين العام من ايفاد الموظفين اللازمين للاشراف على هذا الاجلاء بحيث يكونون موجودين في غينيا الاستوائية في ذلك التاريخ .

Digitized by UNOG Library

٧٥٣ — ووجه ممثل اسبانيا الى الامين العام رسالة اخرى مؤرخة في ٢٢ آذار (مـــارس) (S/9105) ذكر فيها ان مسلك حكومة غينيا الاستوائية قد قضى على امكانية التعاون في وقت كانت جهود السيد تامايو فيه تبدو على وشك الاثمار بتحقيق التفاهم ، وكانت حكومته فيه على اســتعداد للنظار بعين العطف في امر استمرار مساعدتها الفنية والاقتصادية لغينيا الاستوائية .

٧٥٤ — واصدر الامين العام تقريرا مؤرخا في ٢٤ آذار (مارس) (S/9053/Add.3) بناء على المعلومات الواردة من ممثله في غينيا الاستوائية ، جاء فيه ان الاجتماعات بين سلطات غينيا الاستوائية وبين القائم باعمال اسبانيا ، التي كان للسيد تامايو دور هام في اعداد العدة لعقدها ، ادت الى وصول بعثة اقتصادية خاصة موفدة من الحكومة الاسبانية الى غينيا الاستوائية في اواسط آذار (مارس) لمناقشة عدد من المسائل الاقتصادية بين الحكومتين . وان ممثل الامين العام ظل على اتصال بالمسئولين من البلدين في الايام التالية ، وقد برزت خلال مناقشاته مع السلطات الغينية افكار معينة تصلح اطارا لحل سلمي لبعض من احدّ المصاعب القائمة بين غينيا الاستوائية واسبانيـــا ، وان السيد تامايو بذلا لمساعيه الحميدة ، قام بنقل تلك الافكار الى القائم بأعمال اسبانيا ، كمـــا سنحت له فرصة مناقشة تلك الافكار مع ممثلي منظمة الوحدة الافريقية . واوضح التقرير ان المقصـــد الاساسي كان ضمان عدم تأثر الوضع الاقتصادي والاجتماعي في غينيا الاستوائية او سياستهـــا الدولية من جراء سحب قوات الحرس المدني الاسبانية ، وانه قد تم رسم معالم بعض الخطوات مثل المحافظة على الوضع السياسي الراهن بالنظر الى الاتفاقات الاقتصادية الاولى ، وقيام مفوض الامـــم المتحدة السامي لشئون اللاجئين بدراسة الحالة التي ستنشأ اذا رحل اصحاب المزارع الاســـبان ورجال الاعمال الاسبان ، وايفاد خبراء من قبل برنامج الامم المتحدة الانمائي ، وقيام غينيـــا الاستوائية بتعيين ممثل دائم لدى الامم المتحدة ، والتشاور مع الامين العام بشأن امكان ايفـــاد مستشار عسكري للاشراف على الجلاء ولتقييم حالة الامن الداخلي الناشئة عن سحب قوات الحـــرس المدنـــي .

٧٥٥ — ومضى التقرير يقول انه في ٢١ آذار (مارس) سحبت الحكومة الغينية موافقتها السابقة على فترة التوقف المشار اليها اعلاه ، وطلبت من الحكومة الاسبانية ان تسحب قواتها في تاريـــخ لا يتجاوز ٢٣ آذار (مارس) . وذكر التقرير أنه في اليوم نفسه ابلغ القائم باعمال اسبانيا السـيد تامايو أن اسبانيا قررت ، بالنظر الى تلك الظروف ، سحب قواتها فورا على ان يكون مفهوما ان جميع الاسبان الراغبين في مغادرة البلاد سوف يسمح لهم بذلك قبل سحب الحرس المدني . واضـــاف التقرير ان الممثل الدائم لأسبانيا طلب من الامين العام ، في رسالة مؤرخة في ٢١ آذار (مارس) ان يوفد الى غينيا الاستوائية الموظفين اللازمين للاشراف على اجلاء القوات الاسبانية والمواطنيـــن الاسبان . وان رئيس جمهورية غينيا الاستوائية طلب في برقية مؤرخة في ٢٢ آذار (مارس) ايفـــاد مراقبين عسكريين بصفة عاجلة . وبين التقرير أن الامين العام اجاب بتعذر تلبية هذين الطلبيـــن نظرا لضيق الوقت .

Digitized by UNOG Library

٧٥٦ — وفي تقرير مؤرخ في ٢٥ آذار (مارس) (S/9053/Add.4)، ذكر الامين العام أن حكومة غينيا الاستوائية قد اتخذت جميع التدابير الضرورية في سانتا ايزابيل من اجل تأمين انسحاب القوات الاسبانية وسفر المواطنين الاسبان بصورة سلمية، وان هذه العملية سوف تبدأ في ٢٥ آذار (مارس) ١٩٦٩.

٧٥٧ — وفي تقرير آخر مؤرخ في ٢٨ آذار (مارس) (S/9053/Add.5)، ذكر الامين العام ان صعود القوات الاسبانية ومعداتها على متن السفن بدأ في باتا يوم ٢٦ آذار (مارس) واستمر دون عائق في جو يسوده الهدوء، وان الاستعدادات بدأت في سانتا ايزابيل لتسهيل الانسحاب فور الجلاء عن باتا.

٧٥٨ — كما ذكر الامين العام انه لمواجهة الحاجة الماسة الى الاطباء ومساعديهم، احال الى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية طلب المساعدة الصادر عن رئيس جمهورية غينيا الاستوائية، وانه قد تمت الموافقة على قيام منظمة الصحة العالمية بايفاد فريق من الخبراء لتقييم الحالة ولاعداد الخطط اللازمة لمواجهة الاحتياجات المباشرة. وبيّن ان من المزمع كذلك قيام الممثل الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي الموجود في المنطقة بزيارة غينيا الاستوائية قريبا للمساعدة في التقييم الاجمالي لاحتياجات البلاد العاجلة. كذلك اشار الامين العام الى بعض التدابير الطبية والصحية المزمع اتخاذها من قبل اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومفوض الامم المتحدة السامي لشئون اللاجئين استجابة لطلب غينيا الاستوائية بشأن حالة العمال النيجيريين في ذلك البلد. وذكر الامين العام ايضا ان منظمة الوحدة الافريقية كان يجرى اعلامها تباعا عن التدابير الجارى اتخاذها من قبل الامم المتحدة ووكالاتها.

٧٥٩ — وذكر الامين العام في تقريره المؤرخ في ٣١ آذار (مارس) (S/9053/Add.6) ان سحب جميع القوات الاسبانية المرابطة في مقاطعة ريو موني بدأ في ٢٦ آذار (مارس) وتم في ٢٨ آذار (مارس)، وان الطرفين كانا قد اتفقا على ان يكون سحب القوات متزامنا مع رحيل المدنيين الاسبان الراغبين في مغادرة البلاد. واضاف الامين العام ان المرحلة الثانية من العملية بدأت في ٢٩ آذار (مارس) في سانتا ايزابيل، بعد أن اتفق الطرفان على الجدول الزمني لانسحاب القوات الاسبانية من فرناندو بو وعلى شتى التفاصيل المتعلقة بهذا الانسحاب وبرحيل الاسبان المقيمين هناك والراغبين في ترك البلاد، وقال ان هذه المرحلة سوف تنتهي في ٥ نيسان (ابريل).

٧٦٠ — وفي تقرير مؤرخ في ١ نيسان (مارس) (S/9053/Add.7)، قال الامين العام انه وجه في ٨ آذار (مارس) رسالة الى رئيس جمهورية غينيا الاستوائية، على ان يسلمها اليه شخصيا السيد مارسيال تامايو، وقد ذكر الامين العام في هذه الرسالة ان ممثله سيقدم مساعيه الحميدة من اجل المساعدة في حل المصاعب الناشئة بين حكومتي غينيا الاستوائية واسبانيا. وفي رده المؤرخ في ٣٠ آذار (مارس) شكر رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الامين العام على ايفاده ممثله الشخصي وقال ان وجوده كان له دور بالغ الاهمية في اعادة الهدوء الى بلاده.

Digitized by UNOG Library

٧٦١ — وفي تقارير مؤرخة في ١ و ٤ و ٧ نيسان (ابريل) (S/9053 وAdd.8 وAdd.9 وAdd.10) اعطى الامين العام تفاصيل عن سير عمليات انسحاب القوات الاسبانية والمواطنين الاسبان من سانتا ايزابيل، التي انتهت في ٥ نيسان (ابريل). وذكرت التقارير كذلك أن الممثل الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي قد وصل الى سانتا ايزابيل قادما من الغابون في ٢ نيسان (ابريل) لاجراء تقييم لاحتياجات غينيا الاستوائية.

٧٦٢ — وفي رسالة مؤرخة في ٨ نيسان (ابريل) (S/9142) وموجهة الى الامين العام ذكر الممثل الدائم لاسبانيا ان اجلاء القوات الاسبانية والمدنيين الاسبان قد تم بصورة منظمة وسلمية بفضل وساطة السيد تامايو واعضاء بعثته الذين اظهروا في جميع الاوقات أسمى آيات الحيدة والاخلاص.

٧٦٣ — وفي تقرير مؤرخ في ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٩ (S/9053/Add.11) ذكر الامين العام ان ممثله السيد مارسيال تامايو غادر سانتا ايزابيل في ٩ نيسان (ابريل) ووصل الى نيويورك في ١١ نيسان (ابريل). وفي تقرير لاحق مؤرخ في ٥ أيار (مايو) (S/9053/Add.12) ذكر الامين العام ان موظفي الامم المتحدة الذين ظلوا في غينيا الاستوائية بعد رحيل ممثله غادروا ذلك البلد في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٦٩، وبرحيلهم انتهت اعمال بعثة ممثله. كما ذكر التقرير انه استجابة لطلبات رئيس جمهورية غينيا الاستوائية تتخذ الآن التدابير اللازمة لتقديم المساعدة التقنية الى بلده في عدة ميادين دون ابطاء.

Digitized by UNOG Library

الفصل الثالث عشر

الرسائل المتعلقة بشكاوى كمبوديا بشأن اعمال العدوان على اقليم كمبوديا وسكانها المدنيين

٧٦٤ — وجهت كمبوديا خلال الفترة المستعرضة أكثر من ستين رسالة الى رئيس مجلس الأمن تتهم فيها القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة ولجمهورية فييتنام بسلسلة من الاعمال العدوانية المتضمنة انتهاك اقليم كمبوديا وفضائها الجوى ومياهها الاقليمية ، وتطلب قيام حكومتي الولايات المتحدة وجمهورية فييتنام الجنوبية فورا بوضع حد لتلك الاعمال .

٧٦٥ — وردت الولايات المتحدة على رئيس مجلس الامن بانها تعترف بسيادة كمبوديا واستقلالها وحيادها وسلامتها الاقليمية ضمن حدودها الحالية . واضافت انه قد تم التحقيق في الاتهامات الكمبودية بشأن انتهاك اقليمها وتم الرد عليها بالطرق الدبلوماسية العادية . وذكرت ان السبب الرئيسي لما وقع فعلا من تلك الحوادث هو وجود قوات الفييتكونغ وقوات فييتنام الشمالية في منطقة الحدود واستخدام تلك القوات للاقليم الكمبودى مما يشكل انتهاكا لحياد ذلك البلد .

٧٦٦ — وكثيرا ما حوت رسائل كمبوديا شكاوى من أن عناصر من القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة ولجمهورية فييتنام قامت باطلاق النار عبر الحدود على مخافر الحرس الكمبودية وعلى القرى والفلاحين العاملين في حقولهم ؛ أو انها اقتحمت اقليم كمبوديا حيث هاجمت اهدافا مماثلة وقامت بخطف القرويين وبث الالغام ونصب الفخاخ المتفجرة . كما كانت تتضمن اتهامات مؤداها أن عناصر من الجنود المحمولين بالطائرات قامت بارتكاب اعمال عدوانية مماثلة بنيران الرشاشات والصواريخ والقنابل الزمنية وانها قامت في بعض الاحيان ، بالقاء الالغام والمنتجات الكيماوية السامة على القرى والمحاصيل الكمبودية . وكانت الرسائل تبلغ عن حدوث الكثير من الوفيات والاصابات فضلا عن هلاك الماشية وتخريب المنازل وغيرها من الممتلكات ، نتيجة لتلك الهجمات . كما كانت تتضمن شكاوى من قيام سفن بحرية تابعة للولايات المتحدة ولفييتنام الجنوبية بالتغلغل في المياه الاقليمية الكمبودية واطلاق النيران على الصيادين الكمبوديين ، واحيانا احتجاز سفن الصيد وافراد طواقمها .

٧٦٧ — وابلغت بعض الرسائل عن قيام لجنة الرقابة الدولية والملحقين الحربيين والصحفيين بالبعثات الدبلوماسية في بنوم — بنه وممثلي الصحافة القومية والدولية بزيارة مواقع الهجمات المذكورة بدعوة من الحكومة الكمبودية حيث شاهدوا بأنفسهم آثار العدوان .

Digitized by UNOG Library

٧٦٨ — وبرسالة مؤرخة في ١٦ تموز (يوليه) (S/8682)، احال ممثل كمبوديا الى مجلس الأمن تفاصيل وصورا فوتوغرافية لهجوم بالرشاشات افاد وقوعه في ٢٩ حزيران (يونيه) بواسطة طائرتين عموديتين تابعتين للقوات المسلحة للولايات المتحدة ولفييتنام الجنوبية على قرية سفاى آنغونغ الكمبودية التي تقع على مسافة كيلومتر واحد من الحدود الفييتنامية . وجاء في الرسالة الكمبودية انه قتل في ذلك الهجوم اربعة عشر من السكان كانوا يعملون في الحقول .

٧٦٩ — وبرسالة مؤرخة في ٣١ تموز (يوليه) (S/8707)، احال ممثل كمبوديا الى مجلس الامن نص رد حكومته على مذكرة للولايات المتحدة احالتها اليها السفارة الاسترالية في بنوم — بنه تتضمن طلب الافراج عن سفينة نهرية تابعة للقوات المسلحة للولايات المتحدة كانت قد احتجزتها ، مع افراد طاقمها ، في ١٧ تموز (يوليه) سفينة تابعة للاسطول الملكي الخميرى . وقد رفضت الحكومة الكمبودية في رد ها ادعاء الولايات المتحدة بأن القارب كان اخترق المياه الاقليمية الكمبودية سهوا ، وقالت ان هذه المرة ليست الاولى التي تنتحل فيها الولايات المتحدة عذر الغلط الملاحي لتبرير انتهاكها لاقليم كمبوديا . واضاف الرد أن القارب وطاقمه سوف تجرى عليهم احكام القانون الكمبودى .

٧٧٠ — وبرسالة مؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) (S/8748)، احال ممثل كمبوديا الى مجلس الامن بيان اصدرته حكومته يشير الى ما نشرته صحيفة " الديلي تلغراف " اللندنية في ٢٥ تموز (يوليه) من أن القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة تنتوى القيام بأعمال انتقامية ضد قواعد لجبهة التحرير الوطني من المزعوم وجودها في كمبوديا ، وتعد تدابير جديدة ضد كمبوديا لتوفيرها الملاذ لما بين تسعة وعشرة كتائب فييتنامية شمالية . وقد رفض البيان الكمبودى تلك الادعاءات،واكد أن الاعمال المزمع القيام بها ضدها لا يوجد لها مبرر على الاطلاق . وأضاف البيان ان الاعمال الانتقامية المشار اليها تبرز اتجاه نية الولايات المتحدة الى مد النزاع الفييتنامي الى البلدان المجاورة .

٧٧١ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٧ آب (اغسطس) (S/8781)، ابلغ ممثل كمبوديا رئيس مجلس الامن ان حكومته طرحت على لجنة الرقابة الدولية مسألة ملاذات الفييت كونغ المدعى بوجودها وطلبت منها اجراء التحقيق في الاراضي الكمبودية من اجل تقرير صحة أو عدم صحة ادعاءات الولايات المتحدة .

٧٧٢ — وبرسالة مؤرخة في ١٠ أيلول (سبتمبر) (S/8813)، احال ممثل كمبوديا نص رد بلده على رسالة من حكومة الولايات المتحدة تعرب فيها عن " شديد قلقها ازاء النشاط الواسع للقوات الفييتنامية الشيوعية في مقاطعة سفاى رينت الجنوبية الشرقية " . وقد اتهمت كمبوديا في رد ها الولايات المتحدة بالتدخل بلا مبرر في العلاقات بين كمبوديا وفييتنام الجنوبية واكدت ان كمبوديا بوصفها دولة ذات سيادة ليست ملزمة بتبرير تصرفاتها للولايات المتحدة فيما يتصل

Digitized by UNOG Library

بحيادها وسلامتها الاقليمية أو بما تزعمه من استخدام اقليمها بواسطة الفييت كونغ . واضافت كمبوديا انها على بيّنة تامة من أن بعض العناصر التابعة لجبهة التحرر القومي ، وكذلك بعض العناصر من القوات الخاصة التابعة للولايات المتحدة ، تتسلل الى الاراضي الكمبودية من وقت لآخر ، غير أن وجود قواعد دائمة للفييت كونغ في كمبوديا ليس الا اسطورة اخترعتها السلطات العسكرية التابعة للولايات المتحدة لتبرير اخفاق عملياتها ضد الفييت كونغ . واختتم الرد بالتأكيد على أن القوات الكمبودية المسلحة لا تتسامح في وجود أية منشآت عسكرية اجنبية في الاراضي الكمبودية ، وانها ستقوم بطرد أية عناصر اجنبية تنتهك الحدود الكمبودية .

٧٧٣ — وبرسالة مؤرخة في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8881)، احال ممثل كمبوديا الى مجلس الامن نص رد حكومته على رسالتين اخريين من حكومة الولايات المتحدة بخصوص السفينة المحتجزة في ١٧ تموز (يوليه) . واشارت المذكرة الكمبودية الى زعم الولايات المتحدة بأن العرف بين الدول قد جرى على اتخاذ تدابير فورية للافراج عن السفن أو الطائرات وطواقمها ، فقالت ان تلك الاجراءات لا انطباق لها الا فيما بين الدول التي تتعايش سلميا وتقوم بينها علاقات عادية مبناها احترام الحقوق السيادية لكل منها . واضافت المذكرة انه فضلا عن ذلك فان السفينة المحتجزة هي سفينة حربية اشتركت في عديد من أعمال العدوان ضد كمبوديا ، ولن يوجد ما يبرر اقدام كمبوديا على الافراج عن السفينة باعتبار ذلك مظهرا لحسن نيتها ما لم تقر الولايات المتحدة بمسئوليتها عن الهجوم على سفاى آنغونغ .

٧٧٤ — وفي رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) (S/8939)، ذكر ممثل كمبوديا انه في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) قامت ثلاثة قوارب بغارية تابعة للقوات المسلحة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية كانت تسير في نهر جانغ تانه باطلاق النيران على الفلاحين الكمبوديين الذين يعملون في حقول الارز على بعد حوالي ٢٠٠ متر من الحدود بين كمبوديا وفييتنام الجنوبية . وافادت الرسالة انه قتل في هذا الهجوم تسع نساء وثلاثة اطفال كما جرح ستة اشخاص آخرون .

٧٧٥ — وفي رسالة مؤرخة في ١ نيسان (ابريل) ١٩٦٩ (S/9127)، شكا ممثل كمبوديا من قيام خمس طائرات عمودية تابعة للسلاح الجوي للولايات المتحدة فييتنام الجنوبية بالاعتداء على قرية كمبودية بنيران الرشاشات والصواريخ مرتين في ١١ آذار (مارس) مما ادى الى مصرع اربعة قرويين واصابة عشرة اشخاص خمسة منهم اصاباتهم خطيرة . واضافت الرسالة ان اعضاء لجنة الرقابة الدولية زاروا موقع الهجوم ، وارسلوا بعض الصور الفوتوغرافية التي التقطت خلال التحقيق الذي قاموا به .

٧٧٦ — وفي رسالة مؤرخة في ١٧ حزيران (يونيه) (S/9263)، اعطى ممثل كمبوديا تفاصيل الاضرار التي لحقت بمزارع المطاط الكمبودية وبالمحاصيل وموارد الغابات نتيجة قيام الطائرات التابعة للسلاح الجوي للولايات المتحدة فيما بين ١٩ نيسان (ابريل) و ١٢ أيار (مايو) بالقاء

Digitized by UNOG Library

المواد المسقطة لأوراق الشجر . واضافت الرسالة ان المواد المسقطة لأوراق الشجر قد ألقيت على مساحة تشمل حوالي ٠٠٠ ٨٥ هكتار منها أكثر من ٠٠٠ ١٥ هكتار من مزارع المطاط ، وان الضرر الاجمالي الذى لحق بالاقتصاد الكمبودى يقدر بمبلغ ٠ ٨١ ٦٨٤ ٨ دولارات .

٧٧٧ — ووجه ممثل الولايات المتحدة الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١١ تموز (يوليه) (S/9324) احال بها نص بيان لحكومة الولايات المتحدة مؤرخ في ١٦ نيسان (ابريل) . وقد ذكر البيان أن الولايات المتحدة ، وفقا لميثاق الامم المتحدة ، تعترف بسيادة كمبوديا وتحترم سيادتها واستقلالها وحيادها وسلامتها الاقليمية ضمن حدودها الحالية .

٧٧٨ — واشار البيان الى الاتهامات الكمبودية المتعلقة بانتهاك اقليمها من جانب قوات الولايات المتحدة المتمركزة في جمهورية فييتنام ، فقال ان الولايات المتحدة كانت تردّ على الحكومة الكمبودية ، كلما اقتضى الامر ، بالطرق الدبلوماسية ، وان التحقيقات الوافية كانت تجرى في الحوادث المدعى بوقوعها وان الحكومة الكمبودية كانت تبلّغ بالحقائق المتصلة بالأمر ، وانه في الحالات التي ظهر فيها أن اختراقا للاراضي الكمبودية حدث فعلا من قوات الولايات المتحدة ، كانت حكومة الولايات المتحدة تتخذ الخطوات المناسبة للاعتذار واصلاح الامر . وقال البيان ايضا ان حكومة الولايات المتحدة اوضحت لحكومة كمبوديا أن قوات الولايات المتحدة ليست لديها نوايا عدائية نحو كمبوديا أو الاراضي الكمبودية . وذكر أن السبب الرئيسي في تلك الحوادث المتعلقة بالاراضي الكمبودية هو وجود قوات الفييت كونغ وفييتنام الشمالية في منطقة الحدود واستخدامها الاراضي الكمبودية منتهكة بذلك حياد كمبوديا . واختتم البيان بالتأكيد على ان الولايات المتحدة تشاطر تماما الحكومة الكمبودية قلقها للانتهاكات التي تقع على حيادها وسلامتها الاقليمية مهما كان مصدرها . واضاف البيان ان حكومة الولايات المتحدة قد اتخذت من جهتها جميع ما يمكنها من خطوات لمنع انتشار الاعمال العدائية الجارية في فييتنام الى كمبوديا ، وهي تعتزم الاستمرار في اتخاذ تلك الخطوات .

٧٧٩ — وفيما يلي قائمة بالرسائل الاخرى الواردة من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الأمن لعلم المجلس :

رسالة مؤرخة في ٣٠ تموز (يوليه) ١٩٦٨ (S/8703) تتهم جنود فييتنام الجنوبية باطلاق قنابل الدخان متسببين في آثار تسممية لحقت شاغلي احد المخافر الكمبودية .

رسالة مؤرخة في ٣٠ تموز (يوليه) (S/8704) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بانتهاك الفضاء الجوى الكمبودى عدة مرات فيما بين ٢٨ أيار (مايو) و ٨ حزيران (يونيه) .

رسالة مؤرخة في ٣١ تموز (يوليه) (S/8706) تحيل نص بيان حكومي يتعلق بهجوم قامت به الطائرات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية على بعض القرويين الكمبوديين في ١٠ تموز (يوليه) .

Digitized by UNOG Library

رسالة مؤرخة في ١ آب (اغسطس) (S/8712) تتهم قوات الولايات المتحدة باقامة شبكة الكترونية للتصنت في منطقة الحدود الكمبودية .

رسالة مؤرخة في ١٢ آب (اغسطس) (S/8745) بشأن قيام الاسطول الكمبودى في ١٧ تموز (يوليه) باحتجاز سفينة امريكية ، كانت قد انتهكت المياه الاقليمية الكمبودية وباحتجاز طاقمها .

رسالة مؤرخة في ١٢ آب (اغسطس) (S/8746) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام بهجمات وانتهاكات للاراضي الكمبودية فيما بين ٩ و ٣٠ حزيران (يونيه) .

رسالة مؤرخة في ٢١ آب (اغسطس) (S/8763) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بحوادث تضمنت اطلاق النار على الاراضي الكمبودية فيما بين ٤ حزيران (يونيه) و ٢٠ تموز (يوليه) .

رسالة مؤرخة في ٢٧ آب (اغسطس) (S/8782) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بارتكاب حوادث تضمنت اطلاق النار على الاراضي الكمبودية في ١٩ تموز (يوليه) وفي ٤ و ١٠ آب (اغسطس) .

رسالة مؤرخة في ٤ أيلول (سبتمبر) (S/8801) تتهم جنودا تابعين للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية باقتحام الاراضي الكمبودية في ٤ آب (اغسطس) .

رسالة مؤرخة في ١٠ أيلول (سبتمبر) (S/8814) تتهم الطائرات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام بعدة انتهاكات واعتداءات ضد اقليم كمبوديا فيما بين ٦ و ١٢ تموز (يوليه) .

رسالة مؤرخة في ١٦ أيلول (سبتمبر) (S/8816) تتهم الطائرات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بارتكاب انتهاكات للفضاء الجوى الكمبودى فيما بين ١ تموز (يوليه) و ١٩ تموز (يوليه) .

رسالة مؤرخة في ٢٧ أيلول (سبتمبر) (S/8834) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام بانتهاك واعتداء على الاراضي الكمبودية في ٢٧ / ٢٨ آب (اغسطس) و ١ / ٢ أيلول (سبتمبر) .

رسالة مؤرخة في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8840) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام بهجمات وارتكاب انتهاكات للاراضي الكمبودية فيما بين ٧ تموز (يوليه) و ٢٥ آب (اغسطس) .

رسالة مؤرخة في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8849) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام باعتداءات على الاراضي الكمبودية فيما بين ٢ آب (اغسطس) و ٦ أيلول (سبتمبر) .

Digitized by UNOG Library

رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8859) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام بانتهاكات واعتداءات على الاراضي الكمبودية فيما بين ٥ و ٢٢ أيلول (سبتمبر) .

رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8899) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بارتكاب حوادث ضد الاراضي الكمبودية فيما بين ٤ أيلول (سبتمبر) و ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) .

رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8900) تتهم القوات الجوية التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بارتكاب واحد وعشرين انتهاكا للفضاء الجوى الكمبودى فيما بين ٨ أيلول (سبتمبر) و ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) .

رسالة مؤرخة في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8903) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام بثلاثة اعتداءات على الاراضي الكمبودية فيما بين ٨ و ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) .

رسالة مؤرخة في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8907) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالاعتداء على دورية كمبودية في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) .

رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) (S/8940) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدةوفييتنام الجنوبية بالقيام باعتداءات على الاراضي الكمبودية فيما بين ١٠ و ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) .

رسالة مؤرخة في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) (S/8944) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام باعتداءات بمدافع الهاون على الاراضي الكمبودية في ١٩ و ٢١ كانون الاول (ديسمبر) .

رسالة مؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) (S/8957) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بارتكاب انتهاكات واعتداءات على الاراضي الكمبودية فيما بين ١ و ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) .

رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ (S/8969) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام باعتداءات على الاراضي الكمبودية فيما بين ١ و ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ .

رسالة مؤرخة في ٢١ كانون الثاني (يناير) (S/8975) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بارتكاب حوادث تتضمن اطلاق النار على الاراضي الكمبودية فيما بين ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ و ٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ .

Digitized by UNOG Library

رسالتان مؤرختان في ٢٤ و ٢٨ كانون الثاني (يناير) (S/8980 و Add.1) لا حالة صور فوتوغرافية متعلقة باعتداءات قامت بها القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية ضد الاراضي الكمبودية في ٦ و ١٥ و ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ .

رسالة مؤرخة في ٢٨ كانون الثاني (يناير) (S/8985) تحيل رسالة مؤرخة في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ وموجهة من رئيس دولة كمبوديا الى الامين العام تتضمن اتهام القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالاعتداء على سيارة نقل كانت تسير على طريق خسيم — سين مونوروم (موند ولكيرى) في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) .

رسالة مؤرخة في ٢٨ كانون الثاني (يناير) (S/8986) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بارتكاب انتهاكات للاقليم الكمبودى في ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ و ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ .

رسالة مؤرخة في ٤ شباط (فبراير) (S/8992) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام بانتهاكات واعتداءات على الاراضي الكمبودية فيما بين ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ و ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ .

رسالة مؤرخة في ١٢ شباط (فبراير) (S/9007) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بارتكاب انتهاك للاقليم الكمبودى في ١٩ كانون الثاني (يناير) وبالقبض على مواطنين كمبوديين .

رسالة مؤرخة في ٢٦ شباط (فبراير) (S/9043) تتهم طائرات تابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بانتهاك الفضاء الجوى الكمبودى في ١٢ شباط (فبراير) وتفيد سقوط احداها في الاراضي الكمبودية .

رسالة مؤرخة في ٥ آذار (مارس) (S/9044) بشأن اسر ثلاثة من افراد قوات الولايات المتحدة من طاقم الطائرة التي اسقطت في ١٢ شباط (فبراير) في الاراضي الكمبودية (S/9043) .

رسالة مؤرخة في ٥ آذار (مارس) (S/9045) تتهم الطائرات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بارتكاب انتهاكات للفضاء الجوى الكمبودى في ١٠ و ١٨ و ٢٠ كانون الثاني (يناير) .

رسالة مؤرخة في ١٢ آذار (مارس) (S/9074) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بارتكاب حوادث مسلحة وانتهاكات للاقليم الكمبودى في الفترة من ١١ كانون الثاني (يناير) الى ٢٥ شباط (فبراير) .

رسالة مؤرخة في ١٤ آذار (مارس) (S/9087) بشأن وقوع انتهاكات للفضاء الجوى الكمبودى والاقليم الكمبودى واعتداءات على السكان الكمبوديين في الفترة من ٢٢ شباط (فبراير) الى ٢ آذار (مارس) بواسطة القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية .

Digitized by UNOG Library

رسالة مؤرخة في ١٤ آذار (مارس) (S/9088) تحيل نص بيان صادر في ٧ آذار (مارس) عن الحكومة الكمبودية بشأن اعتداء شنته القوات الجوية التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية على الاقليم الكمبودي في ٢٧ شباط (فبراير) .

رسالة مؤرخة في ٢٦ آذار (مارس) (S/9117) تتضمن الادعاء بوقوع انتهاكات للاقليم الكمبودي بواسطة القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية في الفترة من ٢١ شباط (فبراير) الى ٧ آذار (مارس) .

رسالة مؤرخة في ١ نيسان (ابريل) (S/9126) بشأن وقوع انتهاكات للاقليم الكمبودي واطلاق النيران على السكان الكمبوديين بواسطة القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية في الفترة من ٢٧ شباط (فبراير) الى ٦ آذار (مارس) .

رسالة مؤرخة في ١ نيسان (ابريل) (S/9128) بشأن اعتداء الطائرات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية على الاقليم الكمبودي في ١٢ آذار (مارس) .

رسالة مؤرخة في ٤ نيسان (ابريل) (S/9133) تحيل بيانا حكوميا بشأن الاعتداء المدعى وقوعه من طائرات تابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية على قرية سكاتوم في ١١ آذار (مارس) (وردت الافادة عنه في الوثيقة S/9127) .

رسالة مؤرخة في ١١ نيسان (ابريل) (S/9153) بشأن اعتداء الطائرات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية في ليلة ٢٣/٢٤ آذار (مارس) على قرية تشيا تيتش .

رسالة مؤرخة في ١٧ نيسان (ابريل) (S/9160) بشأن مقال لمراسل امريكي عن وجود مجموعات خاصة من قوات الولايات المتحدة ، خفية ، في كمبوديا بقصد جمع المعلومات والبيانات عن تحركات الجنود والامدادات .

رسالة مؤرخة في ١٧ نيسان (ابريل) (S/9161) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام بانتهاكات واعتداءات على الاراضي الكمبودية في الفترة من ١٦ الى ٢٥ آذار (مارس) .

رسالة مؤرخة في ٢٦ نيسان (ابريل) (S/9182) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام باعتداءات على الاراضي الكمبودية في الفترة من ٦ الى ٢٦ آذار (مارس) .

رسالة مؤرخة في ٢٦ نيسان (ابريل) (S/9183) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام باعتداءات على الاراضي الكمبودية في ٥ و ٦ نيسان (ابريل) .

رسالة مؤرخة في ٥ أيار (مايو) (S/9193) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بانتهاك الفضاء الجوي الكمبودي في ٢٨ نيسان (ابريل) .

Digitized by UNOG Library

رسالة مؤرخة في ٢٦ أيار (مايو) (S/9224) تتهم الطائرات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية برش المواد المسقطة لأوراق الشجر فوق منطقة تقع على بعد ٢٠ كيلومترا من الحدود ، في الفترة من ١٨ نيسان (ابريل) الى ٢ أيار (مايو) .

رسالة مؤرخة في ٢٧ أيار (مايو) (S/9226) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بقصف الاراضي الكمبودية بالمدافع في الفترة من ٢٣ الى ٢٥ نيسان (ابريل) .

رسالة مؤرخة في ٣ حزيران (يونيه) (S/9236) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بانزال الكوماندوز والقبض على المواطنين الكمبوديين واطلاق النار على الحرس الاقليمي داخل الحدود الكمبودية ، وذلك في ٢٠ و ٢٢ نيسان (ابريل) .

رسالة مؤرخة في ١٠ حزيران (يونيه) (S/9249) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالقيام بانتهاكات واعتداءات على الاقليم الكمبودي في الفترة من ٢٥ آذار (مارس) الى ١٥ نيسان (ابريل) .

رسالة مؤرخة في ١٠ حزيران (يونيه) (S/9250) تتهم طائرة تابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالاعتداء بالرشاشات على بعض القرى الكمبودية في ٢٣ أيار (مايو) .

رسالة مؤرخة في ١٢ حزيران (يونيه) (S/9251) تتهم مجموعة من الكوماندوز نقلتهم الطائرات العمودية التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالاعتداء على قرية كمبودية في مقاطعة موندولكيرى في ٢٥ أيار (مايو) .

رسالة مؤرخة في ١٧ حزيران (يونيه) (S/9265) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بالاعتداء على القرى الكمبودية ' أو ـ بوت ' و ' أو ـ ريت ' و ' بورانخ ' في ٢٣ أيار (مايو) .

رسالة مؤرخة في ١٧ حزيران (يونيه) (S/9266) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بارتكاب انتهاكات للاقليم الكمبودي وباطلاق النار على المدنيين في الفترة من ١٦ نيسان (ابريل) الى ٣٠ أيار (مايو) .

رسالة مؤرخة في ٢٤ حزيران (يونيه) (S/9282) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية باطلاق النار على الاراضي الكمبودية وبانتهاك الاقليم الكمبودي في الفترة من ١١ نيسان (ابريل) الى ٣ أيار (مايو) .

رسالة مؤرخة في ١ تموز (يوليه) (S/9301) تتضمن اتهاما مؤداه ان طائرة عمودية تابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية قامت بالاعتداء على قرية بوب لوم في ١٦ حزيران (يونيه) .

Digitized by UNOG Library

رسالة مؤرخة في ٢ تموز (يوليه) (S/9308) تتضمن اتهاما بانتهاك المياه الاقليمية الكمبودية مرارا بواسطة سفن تابعة لنيفتنام الجنوبية وذلك في الفترة من ١٦ نيسان (ابريل) الى ٢٦ أيـــار (مايو) .

رسالة مؤرخة في ٣ تموز (يوليه) (S/9309) تتهم القوات التابعة للولايات المتحدة وفيتنـــام الجنوبية باطلاق النار على الاراضي الكمبودية في ٢١ أيار (مايو) وبانتهاك الفضاء الجـــــوي الكمبودي في ١ حزيران (يونيه) .

Digitized by UNOG Library

الفصل الرابع عشـــر

الرسائل المتصلة بالعلاقات بين كمبوديا وتايلنـــد

٧٨٠ — ارسلت كمبوديا خلال الفترة المستعرضة خمسا وعشرين رسالة الى مجلس الامـــن تتضمن اتهام تايلند بارتكاب انتهاكات لاقليمها ولمياهها الاقليمية وفضائها الجوى . وخلال الفترة نفسها ارسلت تايلند أربع رسائل الى المجلس تحوى اتهامات مماثلة لكمبوديا .

٧٨١ — وقد تضمنت الاتهامات الكمبودية قيام عناصر تايلندية مسلحة باقتحام الاقليـــم الكمبودى مرارا والاعتداء على المخافر العسكرية ودوريات الحدود والقرى مما اسفر عن وقوع الكثيـــر من الاشتباكات المسلحة وسقوط العديد من الضحايا . وفي خمس حوادث بلغ عدد المقتحمـــين التايلنديين ، في قول كمبوديا ، مائة شخص أو أكثر . واشارت شكاوى كمبودية اخرى الى انفجار الغام وشراك متفجرة نصبتها العناصر التايلندية مما تسبب في وفاة واصابة أفراد من العسكريين ومـــن المدنيين وتدمير عربات ونفوق ماشية . كما كانت هناك اتهامات بخطف قرويين وبقيام قوارب الصيد والسفن التايلندية بممارسة الصيد بصورة غير قانونية ، وبانتهاك الطائرات التايلندية للفضاء الجـوى الكمبـــودى .

٧٨٢ — وفي رسالة مؤرخة في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ (S/8858)، وجه ممثـــل كمبوديا اتهامات بشأن عدة حوادث وقعت خلال شهر أيلول (سبتمبر) ، منها واحدة اطلقت فيهـــا وحدات مسلحة من تايلند طلقات مدافع الهاون على مركز للحرس الاقليمي الكمبودى مما أسفر عـــن اصابة جنديين كمبوديين اصابة مميتة .

٧٨٣ — وفي رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8860)، اعطى ممثل كمبوديـــا تفاصيل جديدة عن حادث وقـــع في ٢٧ حزيران (يونيه) وقال أن تايلند قد افتعلت على اثر ذلك ادلة على وقوع هجوم على احدى قراها لاستخدامها كاثبات لعدوان مزعوم على الاقليم التايلـــندى بواسطة القوات الكمبودية .

٧٨٤ — وفي رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) (S/8938)، شكا ممثل كمبوديا من عدة حوادث تتعلق بممارسة تايلند الصيد بصورة غير قانونية في المياه الكمبودية خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ، وذكر أن عشرة قوارب مسلحة تايلندية قامت في ١٨ / ١٩ تشرين الثاني (نوفمبـــر) بالصيد سرا في المياه الكمبودية وانها اعتدت على دورية كمبودية مما أسفر عن وفاة جندى واحد .

Digitized by UNOG Library

٧٨٥ — وفي رسالة مؤرخة في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) (S/8958)، وجه ممثل كمبوديا اتهاما مؤداه ان عصابة مسلحة مكونة من حوالي ستين رجلا قادمين من تايلند قامت في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) بدخول اقليم كمبوديا واطلاق النار على دورية كمبودية مما أسفر عن قتل جنديين وجرح اثنين آخرين .

٧٨٦ — وفي رسالتين مؤرختين في ٢٠ أيار (مايو) و ١٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٦ (S/9216 و S/9247) ذكر ممثل كمبوديا ان الجنود الكمبوديين قاموا في ١٦ أيار (مايو) بأسر اربعة جنود تايلنديين واثنين وسبعين مدنيا تايلنديا كانوا قد دخلوا الاقليم الكمبودي ومصهم ثلاثة من جرارات التسوية (البولدوزر) وخمس عشرة سيارة من سيارات النقل وذلك بقصد اقامة حكومة متمردة مؤلفة من اعضاء حركة " خمير سراى " التي يؤيدها نظام الحكم القائم في تايلند .

٧٨٧ — وفي شكواها ضد كمبوديا اتهمت تايلند الجنود الكمبوديين باطلاق النار على افراد من القوات التايلندية وعلى قرويين عبر الحدود أو من بعد التوغل في الاقليم التايلندي ، وبنهب الحيوانات الداجنة وغيرها من متعلقات القرويين التايلنديين ، وببث الالغام ونصب الشراك المتفجرة ومهاجمة قوارب الصيد التايلندية داخل المياه الاقليمية التايلندية . كما ابلغت من وقت لآخر عن وقوع ضحايا .

٧٨٨ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ (S/8832)، وجه ممثل تايلند اتهاما مؤداه ان جنودا كمبوديين اطلقوا النار في ١٢ و ٢٧ و ٣٠ حزيران (يونيه) و ٤ و ٩ تموز (يوليه) و ١ آب (اغسطس) على قرى تايلندية مما أسفر عن موت أحد القرويين واصابة عدة منازل وأحد المعابد بأضرار .

٧٨٩ — وفي رسالة مؤرخة في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٦٩ (S/9022)، شكا ممثل تايلند من اثنتي عشرة حادثة فيما بين آب (اغسطس) وكانون الاول (ديسمبر) تضمنت قيام عناصر كمبودية مسلحة باقتحام الاقليم التايلندي وبسرقة ست وعشرين جاموسة ومتعلقات اخرى من القرويين التايلنديين . كما شكت الرسالة من الصيد غير القانوني في المياه التايلندية وقالت ان أحد الالغام التي بثها الجنود الكمبوديون في قرية تايلندية تسبب في موت أحد سكانها .

٧٩٠ — وفي رسالة مؤرخة في ١٠ شباط (فبراير) ١٩٦٩ (S/9003)، وجه ممثل تايلند اتهاما مؤداه أنه في ٤ شباط (فبراير) استوقفت سفينة بحرية تايلندية قارب دورية تابع للاسطول الكمبودي كان قد شرع في الاستيلاء على قارب صيد تايلندي في اعالي البحار ، وانه بعد تبادل اطلاق النيران الذي بدأه القارب الكمبودي انسحب هذا الاخير الى المياه الكمبودية تاركا قارب الصيد التايلندي ، وانه عند صعود السلطات التايلندية الى سفينة الصيد لم تجد الا جثة غلام في السادسة عشرة مضروبا بالرصاص في ظهره .

Digitized by UNOG Library

٧٦١ — وفي رسالة مؤرخة في ١٧ شباط (فبراير) (S/9013)، ردت كمبوديا على الاتهامات التايلندية فذكرت أن سفينة من الاسطول الكمبودي تصدت في ٤ شباط (فبراير) لمجموعة من القوارب المسلحة التايلندية كانت تباشر الصيد خفية في المياه الكمبودية، فردت عليها القوارب التايلندية باطلاق نيران الاسلحة الآلية، فاضطرت السفينة الكمبودية الى الرد على النيران بالمثل وتمكنت من اصابة احد القوارب التايلندية فاسرع افراد طاقمه الى مغادرته، ولما اسرت السفينة الكمبودية القارب المذكور وكانت بسبيل سحبه الى قاعدة بحرية كمبودية فاجأتها سفينة حربية تايلندية في المياه الكمبودية، وبعد تبادل للنيران بدأته السفينة الحربية التايلندية واستغرق أربعين دقيقة، انسحبت هذه الاخيرة الى المياه الاقليمية التايلندية، وقد غرق القارب التايلندي المحتجز خلال هذا الاشتباك.

٧٦٢ — وفي رسالة مؤرخة في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ (S/8927)، انكرت كمبوديا الاتهامات التايلندية القائلة بارتكاب القوات المسلحة الكمبودية جرائم ضد المدنيين التايلنديين بين تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٧ وآذار (مارس) ١٩٦٨، ووجهت بدورها اتهاما ضد تايلند بأنها قلبت دور المعتدي والمعتدى عليه باتهامها زورا القوات المسلحة الكمبودية الناقصة التجهيز بجرائم وهمية واعمال استفزاز خيالية. وذكرت الرسالة ان الحوادث قد بدأتها كلها القوات المسلحة التايلندية.

٧٦٣ — وفيما يلي قائمة بالرسائل الاخرى التي وجهها ممثلا كمبوديا وتايلند الى رئيس مجلس الامن لعلم المجلس:

رسالة مؤرخة في ١٧ تموز (يوليه) ١٩٦٨ (S/8684) من ممثل كمبوديا تتضمن اتهام الجنود التايلنديين بالقيام باعتداءات وانتهاكات للاقليم الكمبودي في ٩ و ١٣ و ٢٧ حزيران (يونيه).

رسالة مؤرخة في ٢٢ تموز (يوليه) (S/8688) من ممثل تايلند تتهم الجنود الكمبوديين بالقيام باعتداءات على السلطات التايلندية والمدنيين في مناطق الحدود في الفترة من ١٠ آذار (مارس) الى ٢٤ أيار (مايو).

رسالة مؤرخة في ٢٥ تموز (يوليه) (S/8694) من ممثل كمبوديا تتهم الجنود التايلنديين بانتهاك الاقليم الكمبودي في ١٨ حزيران (يونيه).

رسالة مؤرخة في ٢١ آب (اغسطس) (S/8764) من ممثل كمبوديا تتهم الجنود التايلنديين بانتهاك الاقليم الكمبودي في الفترة من ١٠ الى ١٦ تموز (يوليه).

رسالة مؤرخة في ٢٧ آب (اغسطس) (S/8783) من ممثل كمبوديا تتهم جماعة من الجنود التايلنديين بانتهاك الاقليم الكمبودي في ١ آب (اغسطس).

رسالة مؤرخة في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8841) من ممثل كمبوديا بشأن حوادث ارتكبها الجنود التايلنديون ضد الاقليم الكمبودي في ١٥ و ١٦ أيلول (سبتمبر).

Digitized by UNOG Library

رسالة مؤرخة في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8850) من ممثل كمبوديا بشأن حوادث ارتكبها الجنود التايلنديون ضد الاقليم الكمبودي في الفترة من ٢٠ الى ٢٦ آب (اغسطس) .

رسالة مؤرخة في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) (S/8866) من ممثل كمبوديا تتهم القوات التايلندية بانتهاك الاقليم الكمبودي في ١٢ و ١٦ أيلول (سبتمبر) .

رسالة مؤرخة في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8889) من ممثل كمبوديا تتهم مواطنين كمبوديين بارتكاب حوادث تتضمن بث الالغام وانتهاك المياه الاقليمية الكمبودية في الفترة من ١٢ الى ٢٨ أيلول (سبتمبر) .

رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) (S/8901) من ممثل كمبوديا بشأن حوادث ارتكبها الجنود التايلنديون ضد الاقليم الكمبودي في الفترة من ٢٣ أيلول (سبتمبر) الى ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) .

رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) (S/8937) من ممثل كمبوديا بشأن حوادث ارتكبها الجنود التايلنديون ضد الاقليم الكمبودي في الفترة من ٨ الى ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) .

رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ (S/8970) من ممثل كمبوديا تتهم قوارب الصيد التايلندية بانتهاك المياه الكمبودية ليلة ١٥ / ١٦ كانون الاول (ديسمبر) .

رسالة مؤرخة في ١٧ شباط (فبراير) (S/9014) من ممثل كمبوديا تتهم الجنود التايلنديين بانتهاك الاقليم الكمبودي في ٥ شباط (فبراير) .

رسالة مؤرخة في ٢٩ نيسان (ابريل) (S/9184) من ممثل كمبوديا تتهم مواطنين تايلنديين بالقيام بانتهاكات للاقليم الكمبودي في الفترة من ٧ الى ٢١ آذار (مارس) .

رسالة مؤرخة في ٣ حزيران (يونيه) (S/9234) من ممثل كمبوديا تحيل نص بيان حكومي صادر في ٢٠ أيار (مايو) يتهم تايلند بالتدخل في الشئون الداخلية لكمبوديا .

رسالة مؤرخة في ٣ حزيران (يونيه) (S/9235) من ممثل كمبوديا تتهم القوات التايلندية بتفجير لغم في الاقليم الكمبودي في ٩ نيسان (ابريل) .

رسالة مؤرخة في ١٠ حزيران (يونيه) (S/9248) من ممثل كمبوديا تتهم الجنود والمواطنين التايلنديين بارتكاب حادث بث الغام وبانتهاكات للاقليم الكمبودي في ٨ و ١١ و ٢٣ نيسان (ابريل) .

رسالة مؤرخة في ١٧ حزيران (يونيه) (S/9264) من ممثل كمبوديا تتهم تايلنديين يمارسون الصيد خفية بانتهاك المياه الاقليمية الكمبودية في الفترة من ١٨ الى ٢١ أيار (مايو) .

رسالة مؤرخة في ٢٤ حزيران (يونيه) (S/9280) من ممثل كمبوديا تحيل نص بيان للحكومة

Digitized by UNOG Library

الكمبودية ينفي ما ذكرته وزارة الداخلية التايلندية بشأن أسر السلطات الكمبودية لأربعة رعايا تايلنديين واثنين وعشرين مدنيا في منطقة بنوم سيلاى بكمبوديا (انظر الوثائق S/9216 و S/9217 و S/9234) .

رسالة مؤرخة في ٢٤ حزيران (يونيه) (S/9232) من ممثل كمبوديا تتهم سلطات تايلند بشن هجمات بالقنابل على مخيمات للاجئين الكمبوديين والاقليم الكمبودي في ١٢ آذار (مارس) و ٢٠ نيسان (ابريل) و ٥ أيار (مايو) .

Digitized by UNOG Library

الفصل الخامس عشـــر

الرسائل المتعلقـة بفييتنـــام

٧٩٤ — برسالة مؤرخة في ٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ (S/8833)، احال الممثل الدائـــم الفيليبين رسالة مؤرخة في ٤ أيلول (سبتمبر) وموجهة من وزير خارجية جمهورية فييتنام الى الامين العام وطلب تعميمها كوثيقة من وثائق مجلس الامن . وقد ذكر وزير الخارجية في رسالته ان شـعب وحكومة جمهورية فييتنام ظلوا منذ سنة ١٩٥٤ ضحية حملة تخريب وعدوان يديرها النظام الحاكم فـي هانوي بمعاونة بلدان الكتلة الشيوعية وذلك بقصد فرض الشيوعية بالقوة ؛ وانه في سنة ١٩٦٢ طلبت جمهورية فييتنام مساعدة حلفائها في الدفاع عن حريتها ، وذلك ممارسة منها لحقها في الدفـــاع الشرعي . واضافت الرسالة ان النداء بطلب المساعدة من العالم كله تكرر فـي سنة ١٩٦٤ فاستجابت له ثلاث وأربعون دولة ، بأشكال مختلفة من العون ، للمساعدة في اعادة بناء البلاد . واشـــارت الرسالة الى بيان هونولولو المشترك الصادر في ٢٠ تموز (يوليه) فقالت انه اوضح وجهات نظـــر جمهورية فييتنام بشأن الشروط الاساسية للسلم وهي شروط تتمشى واتفاقات جنيف المعقودة ســنة ١٩٥٤ و ١٩٦٢ وهي كالآتـي :

(أ) اعادة اقرار خط العرض ١٧ كخط فاصل بين شمال فييتنام وجنوبها ، في انتظار ما يقرره الفييتناميون جميعا بالاختيار الحر بشأن اعادة توحيد البلاد ؛ (ب) واحترام السلامة الاقليميـــة للجمهورية ؛ (ج) ووقف الاعمال العدائية والهدامة وقفا تاما وانسحاب جميع القوى الشيوعية العسكرية والهدامة من فييتنام الجنوبية الى الشمال ؛ (د) والامتثال لمبدأ عدم التدخل فيما بين الشـــمال والجنوب ؛ (هـ) وتوفير الاشراف والضمانات الدولية الفعالة . وفيما يتعلق بالقوات الحليفة فـــي الجنوب فان الجمهورية سوف تطلب سحبها متى وكلما سحبت فييتنام الشمالية قواتها الى الشـــمال واوقفت التسلل وانخفضت بذلك شدة العنف ؛ ومتى عاد السلم فان الجمهورية على استعـــداد لأن تبحث مع سلطات فييتنام الشمالية جميع الطرق التي قد تؤدي الى اعادة الوحدة بالوسائل الســلمية ؛ الا ان الجمهورية ترفض أي حل من قبيل " الحكومة الائتلافية " أو أي تنازل اقليمي ظاهر أو مستتر . ومضت الرسالة فقالت ان شعب وحكومة الجمهورية ينشدان السلم الحقيقي الدائم ويرفضان مبـــادئ الانتقام والثأر ويناديان بدلا من ذلك بالمصالحة القومية ، وهما يعرضان فرصة المشاركة الكاملة على جميع الافراد وأعضاء الجماعات الذين يقبلون التخلي عن العنف ويرتضون التزام احكام دستور فييتنام وقوانينها .

Digitized by UNOG Library

الفصل السادس عشر

التقارير الواردة من اقليم جزر المحيط الهادئ الاستراتيجي المشمول بالوصاية

٧٦٥ — احال الامين العام الى مجلس الأمن ، في ٢ آب (اغسطس) ١٩٦٨ ، تقرير مجلس الوصاية (S/8713) عن اقليم جزر المحيط الهادئ المشمول بالوصاية ، وذلك عن الفترة الممتدة من ١ تموز (يوليه) ١٩٦٧ الى ١٩ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ .

٧٦٦ — واحال الامين العام الى اعضاء مجلس الأمن في ٢٧ أيار (مايو) ١٩٦٩ التقرير الوارد من حكومة الولايات المتحدة (S/9223) بشأن ادارة اقليم جزر المحيط الهادئ المشمول بالوصاية ، وذلك عن الفترة الممتدة من ١ تموز (يوليه) ١٩٦٧ الى ٣٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ .

Digitized by UNOG Library

الفصل السابع عشر

الرسائل المتعلقة بالمسألة الكورية

٧٦٧ — برسالة مؤرخة في ٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٨ (S/8839)، احال ممثل الولايات المتحدة الى مجلس الامن تقرير قيادة الامم المتحدة متضمنا الشكوى من استمرار انتهاكات كوريا الشمالية الخطيرة لاتفاقية الهدنة المؤرخة في ٢٧ تموز (يوليه) ١٩٥٣، وذلك في صورة محاولات للتسلل الى جمهورية كوريا والقيام بأعمال الارهاب والهدم فيها . وذكر التقرير ان التضاعف الحاصل في الجهود التي تبذلها كوريا الشمالية لهدم جمهورية كوريا بلغ، خاصة منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨، حدا من الخطورة اثار القلق الشديد لجميع الاطراف، واستلزم اصدار تقرير آخر الى مجلس الامن . وقال التقرير أن الانتهاكات، التي وقعت بدون استفزاز، هي دليل واضح على عدم استعداد كوريا الشمالية للامتثال لاحكام اتفاقية الهدنة والتعاون مع الجهاز الذى انشأته، مما لا يترك لقيادة الامم المتحدة أى خيار سوى اتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن السلامة الاقليمية لجمهورية كوريا ولتأمين سلامة افراد القيادة انفسهم . وذكر ان قيادة الامم المتحدة مستعدة مع ذلك للسعي الى التعاون مع ممثلي كوريا الشمالية في لجنة الهدنة العسكرية لاتخاذ تدابير أفعل للتقليل من انتهاكات اتفاقية الهدنة وللقيام بتحقيقات مشتركة في الحوادث بقصد ايجاد جو سلمي افضل في كوريا كلها .

٧٦٨ — وبرسالة مؤرخة في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٦٩ (S/9163)، احال ممثل الولايات المتحدة الى المجلس بيانا للجنرال ناب، العضو المسئول في قيادة الامم المتحدة، ادلى به في اجتماع عقدته لجنة الهدنة العسكرية في بانمونجوم في ذلك التاريخ، يتهم فيه الطائرات الحربية التابعة لكوريا الشمالية باسقاط طائرة استكشاف غير مسلحة تابعة للولايات المتحدة . وقال الجنرال ناب في بيانه ان طائرة تابعة للولايات المتحدة من طراز إى سي — ٢١ اسقطت في ١٥ نيسان (ابريل) ولم ينج احد من ركابها البالغ عددهم واحدا وثلاثين رجلا . وذكر ان تلك الطائرة كانت تقوم بعملية استكشاف عادية في خط سير مماثل لخط سير عدد كبير من الطائرات التي تقوم بانتظام منذ سنة ١٩٥٠ بالطيران في عمليات مماثلة فوق المياه الدولية في تلك المنطقة، وان قائد الطائرة كانت لديه أوامر بحفظ مسافة قدرها خمسون ميلا بحريا بين طائرته وبين شاطئ كوريا الشمالية . واضاف البيان ان جميع الادلة تؤكد ان الطائرة ظلت خارج الفضاء الجوى الاقليمي الذى تدعيه كوريا الشمالية لنفسها، وذلك بمسافة كبيرة، وانها حين اسقاطها كانت في نقطة تبعد حوالي تسعين ميلا تقريبا عن كوريا الشمالية . وبعد ان كرر الجنرال ناب القول بأن الطائرة التابعة

Digitized by UNOG Library

للولايات المتحدة كانت تقوم بعمليات استكشاف مشروعة تماما خارج الحدود الاقليمية لكوريا الشمالية ، ذكر أن اسقاط تلك الطائرة الوحيدة العزلاء لم يكن بحال عملا من أعمال الدفاع الشرعي بل كان عملا عدوانيا مدبرا لا يوجد له أى مبرر في القانون الدولي . وحث كوريا الشمالية على اتخاذ التدابير المناسبة لمنع وقوع حوادث مشابهة في المستقبل .

٧٦٦ — وبرسالة مؤرخة في ٨ أيار (مايو) ١٩٦٦ (S/9198)، احال ممثل الولايات المتحدة تقريرا آخر من قيادة الامم المتحدة يتضمن اتهام كوريا الشمالية بارتكاب انتهاكات لاتفاقية الهدنة المعقودة في سنة ١٩٥٣ وذلك خلال السنة التقويمية ١٩٦٨ . وقد جاء في التقرير أن انتهاكات كوريا الشمالية لاتفاقية الهدنة التي شملت اعمال التسلل والارهاب والهدم خلال الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٦٨ ، والتي ابلغت عنها قيادة الامم المتحدة في تقريرها المؤرخ في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ ، قد ازدادت عددا وجسامة خلال الاشهر الاربعة الاخيرة من السنة ، وقد بلغت من الخطورة حدا يقتضي تقديم تقرير جديد الى الامم المتحدة . وذكر التقرير أن سنة ١٩٦٨ شهدت ٧٦١ حادثة خطيرة في النصف الموضوع تحت قيادة الامم المتحدة من المنطقة المجردة من السلاح وفي كافة انحاء جمهورية كوريا ، وذلك نتيجة لحوادث التسلل من كوريا الشمالية ، مما جعل تلك السنة اكثر السنوات عنفا منذ اتفاقية الهدنة في سنة ١٩٥٣ . واضاف التقرير ان الكوريين الشماليين ارتكبوا المزيد من الانتهاكات في الاشهر الاربعة الاولى من عام ١٩٦٩ ، اى بعد الفترة التي يتناولها التقرير ، وان اشدها كان اعتداء غير مثار على مفرزة عمل تابعة لقيادة الامم المتحدة داخل المنطقة المجردة من السلاح في ١٥ آذار (مارس) اسفر عن موت جندى تابع لقيادة الامم المتحدة وجرح ثلاثة آخرين .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثامن عشر

الرسائل المتعلقة بالمسألة الهندية ـ الباكستانية

٨٠٠ — في رسالة مؤرخة في ٢٥ تموز (يوليه) ١٩٦٨ (S/8692)، لفت ممثل باكستان نظر مجلس الأمن الى تشريع اقترحته الحكومة واعتمدته السلطة التشريعية الهندية في ٢٠ آذار (مارس) و ٦ أيار (مايو) ١٩٦٨ يرمي، في قوله، الى منح الاختصاص للمحكمة العليا الهندية بنظر الاستئنافات المرفوعة عن احكام محكمة جامو وكشمير العالية الصادرة في الطعون الانتخابية، والى الترخيص بتمديد سريان عدد من قوانين الاتحاد الهندي الى ولاية جامو وكشمير. وبعد ان ذكرت الرسالة أن باكستان ظلت مثابرة على لفت نظر مجلس الامن الى التدابير التي اتخذتها الهند خلال السنوات الماضية لتقوية قبضتها على المنطقة المحتلة من ولاية جامو وكشمير، قالت ان التشريع المذكور أعلاه هو حلقة جديدة في سلسلة محاولات الهند للقضاء على المركز الخاص لتلك الولاية وللعمل تدريجيا على ايجاد " امر واقع " يتعارض على طول الخط والاتفاق الوارد في قرارى لجنة الامم المتحدة للهند وباكستان المتخذين في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٤٨ و ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩.

٨٠١ — وفي رسالة مؤرخة في ١١ نيسان (ابريل) ١٩٦٩ (S/9151)، لفت ممثل باكستان نظر مجلس الامن الى تدابير معينة تتخذها الهند بنفسها أو بواسطة عملائها في ولاية جامو وكشمير مما يثير امتعاضا شديدا لدى شعب ولاية جامو وكشمير وفي باكستان. وتتضمن التدابير المشار اليها مشروع قانون في البرلمان الهندي تعتقد باكستان انه يرمي الى تمديد سريان " قانون منع النشاطات اللاقانونية " الصادر سنة ١٩٦٧ الى المنطقة التي تسيطر عليها الهند من جامو وكشمير. واشارت الرسالة الى انه حينما اعتمد البرلمان الهندي ذلك القانون في سنة ١٩٦٧ قام الممثل الدائم لباكستان لدى الامم المتحدة بلفت نظر مجلس الامن اليه برسالته المؤرخة في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٧ (S/8315)، وذكر أن ذلك التدبير لا بد أن يؤدي الى عواقب خطيرة.

٨٠٢ — واضافت رسالة باكستان ان الهند تحاول، بتدبير تشريعي آخر، اضفاء حقوق ملكية على اشخاص من غير المسلمين بالنسبة لأملاك تركها مواطنو ولاية جامو وكشمير المسلمون الذين ارغموا على الهجرة من الولاية. وختمت باكستان رسالتها بقولها ان التدابير التشريعية الهندية المقترحة، فضلا عن كونها تشكل انتهاكا لالتزامات الهند بموجب قرارات الامم المتحدة والميثاق، فانها تحول ايضا دون ايجاد جو ملائم لتقدم المفاوضات من أجل الوصول الى تسوية سلمية للنزاع المتعلق بولاية جامو وكشمير.

Digitized by UNOG Library

٨٠٣ — وارسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٦ (S/9231) اشار فيها الى رسائل باكستان المؤرخة في ٢ تموز (يوليه) ١٩٦٨ (S/8670) و ٢٥ تموز (يوليه) ١٩٦٨ (S/8692) و ١١ نيسان (ابريل) ١٩٦٦ (S/9151)، وذكر أن موضوع الرسالتين الأخيرتين قد أثارته باكستان كذلك في مذكرتيها الموجهتين الى الهند في ٢٠ تموز (يوليه) ١٩٦٨ و ٢ نيسان (ابريل) ١٩٦٦. وارفق الممثل برسالته صورا من ردى الهند على هاتين المذكرتين. وقد ذكرت الهند في ردها انه لما كانت ولاية جامو وكشمير قد انضمت الى الهند واصبحت ارضا هندية فان اية تغييرات يجرى تنفيذها أو التفكير فيها، سواء في داخل الولاية، أو فيما يتصل بعلاقاتها مع الحكومة المركزية، هي أمر تستقل بالبت فيها حكومة الهند وحكومة ولاية جامو وكشمير؛ وان مذكرتي باكستان في هذا الصدد تمثلان تدخلا لا مبرر له في الشئون الداخلية للهند. وذكر الممثل فيما يتعلق برسالة باكستان المؤرخة في ٢ تموز (يوليه) ١٩٦٨ أن كون الهند على استعداد لمناقشة كل الخلافات مع باكستان امر يتفق وتصريح طشقند نصا وروحا، ولا يعني أن الهند لا تستطيع اتخاذ تدابير يستلزمها حسن سير دولاب الحكم في كشمير.

Digitized by UNOG Library

الفصل التاسع عشر

الرسالة المؤرخة في ١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٦ والموارد من هايتي

٨٠٤ — وجه ممثل هايتي الى الامين العام رسالة مؤرخة في ١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٦ (S/6273) ذكر فيها ان طائرة من طراز "سوبر كونستليشن" حلقت في ٤ حزيران (يونيه) ١٩٦٦ فوق عاصمة هايتي وأسقطت قنابل حارقة على القصر الرئاسي وعلى وزارة الخارجية وغيرها من المباني الرسمية والسفارة. وقد تمكنت الطائرة من الافلات من نيران المدافع المضادة للطائرات وولت في اتجاه الشمال معلنة فوق كاب — هايسيان.

٨٠٥ — واضافت الرسالة أن هايتي تعتبر اسقاط قنابل حارقة فوق عاصمتها عملا أشر من موت البحر واصابة الممتلكات بأضرار، خرقا صارخا لجميع الاتفاقيات الدولية وللمتطلبات السلمي بين الدول. كما انها تعتبر العمل مرتبطا بشكواها المقدمة الى مجلس الامن في أيار (مايو) ١٩٦٨ (S/6592 و S/6593).

Digitized by UNOG Library

الفصل العشـــرون

الرسائل المتعلقة بمعاهدة الحدود العراقية ــ الايرانيـــــة المعقودة فـي ســـنة ١٩٣٧

٨٠٦ ــ وجه ممثل العراق الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٢٩ نيسان (ابريـــل) ١٩٦٩ (S/9185 و Corr.1) ذكر فيها ان الحكومة الايرانية اعلنت في ١٩ نيسان (ابريل) فسخها المنفـــرد لمعاهدة الحدود بين العراق وايران المعقودة في سنة ١٩٣٧، مخالفة بذلك مخالفة ظاهرة قواعد القانون الدولي . وذكرت الرسالة ان الغاء ايران للمعاهدة صحبـــه حشد للجنـــود ولوحدات من القوات البحرية والجوية على الحدود العراقية ، مما يشكل تهديدا خطيرا لأمن العراق وسلامته الاقليمية . ومضت الرسالة تقول ان بعض هؤلاء الجنود انتهك السيادة العراقية وباشر أعمالا تنطوي على تدخل خطير في ادارة العراق لشط العرب ، فضلا عن كونها تشكل مخالفة واضحـــة لمعاهدة الحدود ولمبادئ القانون الدولي الاساسية ولميثاق الامم المتحدة . واختتمت الرســـالة بقولها أن العراق يرفض التنازل عن أي جزء من اقليمه القومي ومن مياهه الاقليمية ولن تخيفـــه التهديدات أو الحشود العسكرية .

٨٠٧ ــ ووجه ممثل ايران الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١ أيار (مايو) (S/9190) اشار فيها الى الرسالة العراقية المذكورة اعلاه ، فقال ان العراق ظل طوال اكثر من ثلاثيـن سـنة يرفض تنفيذ التزاماته وفقا لمعاهدة سنة ١٩٣٧ . وذكر أن المادة ٥ من تلك المعاهدة تنص على أن يقوم الطرفان بعقد اتفاقية للاشراف على الملاحة في شط العرب وذلك في ظرف سنة من نفاذ المعاهدة الا انه بالرغم من محاولات ايران المستمرة، امتنع العراق عمدا عن عقد الاتفاقية المطلوبة . كما اوردت الرسالة قائمة بمخالفات اخرى لمعاهدة سنة ١٩٣٧ نسبت ارتكابها الى العراق ، واعلنت ان ايران ، ازاء هذه المخالفات المستمرة ، لم تجد بدا من الغاء المعاهدة ، واختتمت الرسالة بقولها أن ايران مستعدة في كل وقت لتسوية المسألة عن طريق المفاوضات الودية استنادا الى ما يجري به العمل في القانون الدولـي بشأن الانهار الواقعة على الحدود .

٨٠٨ ــ وارسل ممثل ايران رسالة اخرى مؤرخة في ٩ أيار (مايو) (S/9200) ذكر فيهـــا ان العراق طلب في ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٦٩ ان تنزل السفن الايرانية اعلامها عند مرورها في شط العرب ، وأن تسحب ايران افراد قواتها البحرية الموجودين على متن تلك السفن ، وان العـــراق هدد ايضـا بأنه في حالة عدم الامتثال لذلك، فانه سيقوم بطرد هؤلاء الافراد بالقوة وبانزال العـلم

Digitized by UNOG Library

الايراني . كما اتهمت الرسالة العراق بمضايقة المواطنين وزوار الاماكن المقدسة الايرانيين وطردهم زرافات من العراق . ثم اعلنت ايران انها لن تسمح بوقوع مياه شط العرب ، التي ينبع اكثر من نصفها في ايران ، تحت سيطرة العراق الانفرادية ، ولن تسمح لحالة فرض وجودها الاستعمار بأن تستمر في حرمانها من حقوقها السيادية . وذكرت الرسالة أن معاهدة الحدود العراقية الايرانية المعقودة سنة ١٩٣٧ كانت اداة مقصود بها استدامة سيطرة البحرية البريطانية على مياه الخليج الفارسي بما فيه شط العرب ؛ ومع ذلك فان المعاهدة والبروتوكول المرفق بها قد اعترفا بحقوق ايران في استعمال ذلك الممر المائي بحرية وبلا عائق ، ونصا على ذلك . وقالت ان عناد العراق قد حال دون اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ تلك النصوص ، ومع ذلك فان ايران مستعدة لعقد معاهدة جديدة مع العراق تحفظ الحقوق السيادية في شط العرب لكل من الدولتين وفقا للقواعد المقررة للقانون الدولي والعدالة .

٨٠٩ — وقد ارفق بالرسالة المذكورة أعلاه بيانان لوزير الخارجية الايراني مؤرخان في ٢٧ نيسان (ابريل) و ٣ أيار (مايو) ١٩٦٩ (S/9200/Add.1) .

٨١٠ — ووجه ممثل العراق الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٣ أيار (مايو) (S/9205) ذكر فيها أن ايران ، في رسالتيها الى مجلس الامن ، قد شوّهت الوقائع التاريخية والاحداث الاخيرة ، ثم كرر موقف حكومته المبني على ان الغاء ايران لمعاهدة سنة ١٩٣٧ عمل غير قانوني يخرق كل قواعد القانون الدولي . وقال ان المعاهدة ليس لها اجل تنقضي فيه ، وقد ابرمت لتحدد بصفة نهائية وضع الحدود بين البلدين ؛ وعلى ذلك فان نظرية تغير الظروف لا يمكن الاستناد اليها فيما يتعلق بمعاهدة سنة ١٩٣٧ ، لأن ذلك معناه انكار مبدأ حرمة العقود والاتفاقات . وذكر انه بالرغم من التنازلات العديدة التي قدمها العراق لحمل ايران على عقد اتفاق ينظم الملاحة في شط العرب ، كما نصت على ذلك المادة الثانية من البروتوكول الملحق بمعاهدة الحدود المعقودة سنة ١٩٣٧ ، فان ايران ظلت تعمل باستمرار على افساد تلك المحاولات لكي يتسنى لها الاحتجاج بعدم تنفيذ المادة الثانية من البروتوكول كذريعة لالغاء المعاهدة . وقال انه لا أساس كذلك لادعاء ايران أن نصف مياه شط العرب ينبع من اقليمها . واضاف أن العراق لم ينكر قط على ايران حق الملاحة في شط العرب ؛ الا انه لا يمكن ان يقبل ادعاء ايران بأن حقوق الملاحة تتساوى وحقوق السيادة على النهر . ثم قالت الرسالة أن عرض ايران عقد معاهدة جديدة لا يمكن اعتباره صادرا عن حسن نية بالنظر الى الغائها الانفرادي لمعاهدة قائمة وملزمة ، ومع ذلك فان العراق على استعداد دائما للامتثال لقواعد القانون الدولي ومبادئ ميثاق الامم المتحدة واحكام معاهدة الحدود المعقودة مع ايران سنة ١٩٣٧ . واعرب عن اعتقاد العراق بأن اتخاذ ايران لموقف مماثل وقيامها باعادة الحالة السابقة على امتداد الحدود بين البلدين أمر يساعد على ازالة التوتر من المنطقة .

Digitized by UNOG Library

٨١١ — وفي رسالة مؤرخة في ١١ تموز (يوليه) (S/9323)، اشار ممثل العراق الى عدم حدوث أي تطور محمود في الحالة الناشئة عن محاولة ايران الانفرادية الغاء معاهدة الحدود المعقودة سنة ١٩٣٧، قائلا أن ايران لا تزال مصرة على عنادها ومستمرة في التظاهر بقوتها في شط العرب، منتهكة بذلك سيادة العراق ومهددة أمنه، فضلا عن تعريضها الملاحة في النهر للخطر. واضاف ان ايران لو كانت تشعر بأنها محقة في ادعاءاتها بأن العراق لم يحترم التزاماته بموجب معاهدة الحدود المعقودة سنة ١٩٣٧ لتعين عليها ان تلجأ الى هيئة قضائية محايدة، مثل محكمة العدل الدولية، بقصد الحصول على قرار قضائي ملزم. واعلن ان العراق من ناحيته على استعداد لعرض كل نزاع متعلق بتطبيق معاهدة الحدود على محكمة العدل الدولية وعلى استعداد للامتثال لحكم المحكمة في ذلك الشأن.

٨١٢ — وقد ارفقت بالرسالة دراسة مفصلة لتاريخ مسألة الحدود العراقية الايرانية ولمنشأ النزاع الحالي.

Digitized by UNOG Library

الفصل الحادى والعشرون

الرسائل المتصلة بالعلاقات بين السلفادور وهوندوراس

٨١٣ — في رسالة مؤرخة في ٢٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ (S/9291)، ذكر ممثل السلفادور أن حكومته اضطرت الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة هوندوراس بسبب حوادث خطيرة للغاية وقعت ضد آلاف من المواطنين السلفادوريين المقيمين في هوندوراس. وابلغ انه طبقا لسجلات الهجرة الرسمية هرب من هوندوراس حتى الآن أكثر من ٩٠٠٠ سلفادورى نتيجة اضطهاد السلفادوريين جملة ودون تمييز. كما أحال الممثل، بالرسالة ذاتها، نص برقية اخطرت بها حكومة السلفادور حكومة هوندوراس بقرارها قطع العلاقات الدبلوماسية معها.

٨١٤ — وارسل ممثل السلفادور الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٢ تموز (يوليه) (S/9315) احال اليه بها نص رسالة مؤرخة في ١ تموز (يوليه) وجهها وزير خارجيته الى الامين العام لمنظمة الدول الامريكية يذكر فيها وزير الخارجية الاتهامات التي وجهتها هوندوراس الى بلاده، ويذكر ان كل جريرة السلفادور هي انها شجبت علنا الاساءات التي ارتكبت ضد آلاف السلفادوريين المقيمين في هوندوراس. واضافت الرسالة ان السلفادور طلبت من لجنة حقوق الانسان المشتركة بين البلدان الامريكية ان تحقق في موقع الاحداث والاتهامات المتعلقة بانتهاكات حقوق الانسان بالنسبة للسلفادوريين المقيمين في هوندوراس.

٨١٥ — وبرسالة مؤرخة في ٣ تموز (يوليه) (S/9314)، احال ممثل السلفادور نص رسالة من وزير خارجية بلاده جاء بها ان طائرات هوندوراسية مسلحة انتهكت في ذلك اليوم الفضاء الجوى السلفادورى واطلقت نيران الرشاشات على المخافر السلفادورية. واضافت الرسالة أن الجنود الهوندوراسيين المتمركزين على المرتفعات المجاورة قد أطلقوا النار لمدة عشرين دقيقة على حرس الحدود السلفادوريين الذين ردوا على النار بالمثل. واعلنت الرسالة ان السلفادور اتخذت تدابير دفاعية وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة والمادة ٧ من معاهدة البلدان الامريكية للمساعدة المتبادلة.

٨١٦ — وفي رسالة مؤرخة في ٤ تموز (يوليه) (S/9318)، ذكر ممثل هوندوراس أن بلاده والسلفادور هما الدولتان الوحيدتان في امريكا الوسطى اللتين لم تحددا بالدقة الحدود الفاصلة بينهما. واضاف أن هوندوراس ظلت طوال أكثر من ١٠٠ سنة تبذل شتى المحاولات الممكنة،

Digitized by UNOG Library

وآخرها في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٧ ، لعلاج هذه الحالة . وقال انه منذ وقت موغل في القدم وآلاف السلفادوريين يدخلون هوندوراس بطريقة مخالفة للأصول ويبقون فيها دون تغيير موطنهم القانوني ، وانه في السنوات الاخيرة وقعت سلسلة من الحوادث المؤسفة لم تكن من فعل هوندوراس ، فأدت الى تعكير صفو العلاقات بين البلدين ، وان الحالة ازدادت تدهورا خلال مناسبة رياضية جرت في السلفادور . وذكر انه على اثر ذلك الحادث طلبت كل من الحكومتين من منظمة الدول الامريكية الحصول على مساعدة لجنة حقوق الانسان المشتركة بين البلدان الامريكية . وقال ان حكومة السلفادور لم تتريث انتظارا للوصول الى اتفاق اقليمي ودولي بل اسرعت الى قطع علاقاتها مع هوندوراس ، مما اضطر هذه الاخيرة الى اتخاذ اجراء مماثل . واضاف ان السلفادور ، علاوة على ذلك ، عبأت قواتها المسلحة وحشدت جنودها على طول الحدود في استعراض للقوة العسكرية في ٣ تموز (يوليه) ، وهو اليوم الذى تعرضت فيه طائرة هوندوراسية تجارية تحمل علامات مدنية ظاهرة لنيران المدفعية الصادرة من الجيش السلفادورى . كما اشار الى وقوع اعتداءات على منشآت الجمارك الهوندوراسية ، والى قيام السلاح الجوى الهوندوراسي باعتراض طائرة عسكرية سلفادورية كانت تحلق داخل الاقليم الهوندوراسي .

٨١٧ — وببرقية مؤرخة في ٤ تموز (يوليه) (S/9317)، احال الامين العام لمنظمة الدول الامريكية الى الامين العام نص قرار اتخذه في ذلك التاريخ مجلس منظمة الدول الامريكية . وقد قرر مجلس منظمة الدول الامريكية في ذلك القرار ، في جملة امور ، توصية حكومتي السلفادور وهوندوراس باتخاذ التدابير المناسبة من اجل تحاشي اتيان أى عمل قد يزيد من تفاقم الحالة ، واعرب عن رغبته في ان تنجح وساطة وزراء خارجية غواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا في ايجاد حل يرضي الطرفين .

٨١٨ — وببرقية مؤرخة في ١٤ تموز (يوليه) (S/9328)، أحال الامين العام لمنظمة الدول الامريكية نص قرار اتخذه في ذلك التاريخ مجلس منظمة الدول الامريكية . وفي ذلك القرار قرر مجلس منظمة الدول الامريكية ، بناء على طلب حكومتي هوندوراس والسلفادور ، أن يدعو هيئة التشاور الى اجتماع تأسيسي للعمل بصفة مؤقتة ، وفقا للمادة ١٢ من معاهدة البلدان الامريكية للمساعدة المتبادلة ، وان يعلم مجلس الامن التابع للامم المتحدة بنص القرار .

٨١٩ — وفي رسالة مؤرخة في ١٥ تموز (يوليه) (S/9329)، ذكر ممثل هوندوراس ان حكومة السلفادور ظلت منذ بضع سنوات تقيم منشآت عسكرية في جهات قريبة من الحدود الهوندوراسية وتتزود بالمعدات العسكرية بقدر يزيد على الاحتياجات العادية لقواتها المسلحة . واضافت الرسالة انه في الوقت الذى كانت هوندوراس تضع ثقتها في مجهودات الوساطة التي تبذلها غواتيمالا ونيكاراغوا وكوستاريكا ، كانت حكومة السلفادور تستعد للاعتداء الذى شنته في ١٤ تموز (يوليه) في صورة غارات جوية على مطار تيغوسيغالبا وعلى مدن كائنة في اجزاء مختلفة من البلاد بعضها يبعد كيلومترات عديدة عن اقليم السلفادور ولا يحوى أية منشآت عسكرية . وذكرت الرسالة ان عدد الضحايا

Digitized by UNOG Library

يبلغ خمسة مدنيين قتلى بالاضافة الى العديد من الجرحى ، وان عددا من المدارس والمستشفيات والمساكن الخاصة قد دمر أو اعطب ، وان وحدات من المشاة السلفادوريين قامت فضلا عن ذلك بمهاجمة بعض مراكز الحدود ، وقد حدث ذلك كله بينما كانت تستعد هوندوراس لطرح المسألة على منظمة الدول الامريكية ، نظرا لاخفاق مساعي الوساطة التي قام بها وزراء خارجية بلدان امريكا الوسطى الذين قوبلت معظم مقترحاتهم بالرفض من جانب السلفادور . ومضت الرسالة تقول أن الطائرات السلفادورية قامت في وقت مبكر من يوم ١٥ تموز (يوليه) بغارة اخرى على مطار تيغوسيغالبا ولكن الطائرات المقاتلة الهوندوراسية اعترضتها وردتها على اعقابها الى الاقليم السلفادوري . واضافت ان القوات المسلحة الهوندوراسية ، على سبيل الدفاع الشرعي المشروع ، امرت بالهجوم على المنشآت العسكرية ومرافق الموانئ في عدة جهات من الاقليم السلفادوري .

٨٢٠ — وفي رسالة مؤرخة في ١٥ تموز (يوليه) (S/9330 و Corr.1)، ذكر ممثل السلفادور ان بلاده اضطرت ، بالنظر الى العدوان المتكرر من هوندوراس ، الى اتخاذ تدابير للدفاع الشرعي لتأمين مركز السلفادور الدفاعي ولحماية مصالحها الحيوية ، بينما تقوم الهيئات المختصة في النظام المشترك بين البلدان الامريكية ، وربما الامم المتحدة ، باتخاذ الخطوات اللازمة لوضع حد للعدوان الهوندوراسي . واضافت الرسالة ان الجنود الهوندوراسيين يشجعهم ويقودهم ممثلو السلطات العامة ، ظلوا منذ ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ يضطهدون السلفادوريين المقيمين في هوندوراس بسبب جنسيتهم لا غير ، وان ستة عشر ألف سلفادوري طردوا من الاقليم الهوندوراسي . واضافت الرسالة أن السلفادور قدمت ادلة على هذه الوقائع الى لجنة حقوق الانسان المشتركة بين البلدان الامريكية ، وانها تعرض تقديم تلك الادلة الى مجلس الامن كذلك ؛ اما ادعاء هوندوراس بأنها وقعت ضحية هجوم مفاجئ قامت به السلفادور بينما المفاوضات تدور في واشنطن فانه امر يدعو الى السخرية ، ذلك انه حين اجتمعت منظمة الدول الامريكية في واشنطن كانت نوايا هوندوراس العدوانية وقد اتضحت من الحوادث الكثيرة التي وقعت في الايام السابقة . ومضت الرسالة فقالت ان هوندوراس كانت تحتفظ بحشود كبيرة من الجنود في مناطق الحدود وكانت تتخذ تدابير عسكرية اخرى تقصد بها مهاجمة واحتلال " لا يونيون " التي هي اهم موانئ القسم الشرقي من السلفادور ، ولكن تلك الخطط قد احبطت بفضل التدابير الدفاعية التي اتخذتها السلفادور .

٨٢١ — وببرقية مؤرخة في ١٥ تموز (يوليه) (S/9334)، احال الامين العام لمنظمة الدول الامريكية نص قرار اتخذه في اليوم نفسه مجلس تلك المنظمة بصفته المؤقتة كهيئة تشاور ، وفيه يقرر دعوة حكومتي السلفادور وهوندوراس الى وقف الاعمال العدائية واعادة الاحوال الى ما كانت عليه قبل اندلاع الحرب ، واتخاذ التدابير اللازمة لاعادة اقرار وصيانة السلم والامن بين الدول الامريكية ولحل النزاع بالوسائل السلمية .

٨٢٢ — وفي ١٥ تموز (يوليه) ارسل الامين العام برقيتين متماثلتي النص الى وزير خارجية السلفادور (S/9332) ووزير خارجية هوندوراس (S/9333) ذكر فيهما انه ظل يتابع بقلق عميق

Digitized by UNOG Library

تدهور العلاقات بين هذين البلدين آملا في أن تتحسن الحالة وان يتم الشروع في التفاوض من أجل تسوية النزاع القائم بينهما تسوية سلمية ، الا أنه يبدو أن الحالة تزداد سوءا وان استخدام القوة يهدد السلم . واذ اني الامين العام أن واجبه في هذه الظروف هو أن يناشد كلتا الحكومتين الكف فورا عن استخدام القوة وتوجيه جهود هما نحو اللجوء الى الوسائل السلمية لتسوية هذا النزاع . وأعلن ان الحكومتين لا تستطيعان تحمل المسئولية امام شعبيهما وشعوب الدول الاخرى الاعضاء في الامم المتحدة عن منع خرق السلم ، بل أن عليهما فضلا عن ذلك واجبا يتمثل في جمع الصفوف أو ضرورة بحرج يبشر بالخير هو صوت المصير المشترك لبلدان اسرتنا الاوسطى .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثانـــي والعشرون

تقرير الامين العام عن الاسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية) وآثار استعمالها المحتمل

٨٢٣ — إعمالا لقرار الجمعية العامة ٢٤٥٤ ألف (الدورة ٢٣) المتخذ في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ احال الامين العام الى مجلس الامن في ١ تموز (يوليه) ١٩٦٩ (S/9292) تقريرا عن الاسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية) وآثار استعمالها المحتمل ، وهو التقرير الـذى تم اعداده بمساعدة خبراء استشاريين اكفاء . وذكر الامين العام ان الفريق المكون من أربعة عشـــر خبيرا استشاريا الذى عينه قد قدم تقريرا اجماعيا ، قرر الامين العام ان يقبله برمته . وأملا فـــي اتخاذ قرارات اخرى لتدارك الخطر المتمثل في وجود مثل تلك الاسلحة ، ذكر الامين العام انه يجد لزاما عليه ان يلح في طلب قيام اعضاء الامم المتحدة باتخاذ التدابير التالية تعزيزا لأمن شـــعوب العالم : (١) تجديد مناشدة جميع الدول الانضمام الى بروتوكول جنيف المعقود سـنة ١٩٢٥ ؛ (٢) التأكيد بوضوح على أن الحظر المنصوص عليه في بروتوكول جنيف ينطبق على استعمال جميـــع المواد الكيميائية والبكتريولوجية والبيولوجية في الحرب (بما فيها الغازات المسيلة للدموع وغيـرها من مواد الازعاج) الموجودة الآن أو التي قد تستحدث في المستقبل ؛ (٣) مناشدة جميع البلدان ان تصل الى اتفاق على وقف استحداث وانتاج وتخزين جميع المواد الكيميائية والبكتريولوجيـــــة (البيولوجية) لاغراض الحرب وان تتوصل الى استبعادها من عداد اسلحتها .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثالث والعشرون

الهجوم الذي استهدف رئيس جمهورية كولومبيا

٨٢٩ - عقدت جلسة علنية لمجلس الأمن في ١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ للاستماع الى بيان لفخامة الدكتور كارلوس لييراس ريستريبو رئيس جمهورية كولومبيا بشأن وقائع هجوم شرير قامت فيها مجموعة مسلحة من عصابة تسلح والأمن الدوليين . وقد عمم ممثل هذه الجلسة العامة لمنظمة الدول الأمريكية بصفة من وقائع مجلس الأمن (S/9259/Corr.1 و Corr.2) .

Digitized by UNOG Library

تذييـــلات *

التذييل الاول

الممثلون والممثلون المساعدون والممثلون المناوبـــون والممثلون بالنيابـة المعتمدون لدى مجلس الأمـــن

نورد فيما يلي اسماء الممثلين والممثلين المساعدين والممثلين المناوبين والممثلين بالنيابـة المعتمدون لدى مجلس الامن خلال الفترة المستعرضة في هذا التقرير :

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد يكوف الكساندروفتش مالك
السيد ليف ايزاكوفتش مندليفتش
السيد الكسي فاسييفتش زاخاروف
الدكتور فيكتور ليفونوفتش ازرائيليان
السيد نيقولاى كونستانتينوفتش تاراسوف
السيد فيكنتي بافلوفتش سوبوليف

اثيوبيا (أ)

السيد اندالكاتشو ماكونن
السيد كيفل واداجو

اسبانيا (ب)

السيد خايمي دى بينيس
السيد جبرائيل كانيادس

---

* لم يترجم التذييل الرابع الوارد في الاصل الانجليزى والمتضمن اسماء الممثلين والرؤساء والامناء الرئيسيين في لجنة الاركان العسكرية .

(أ) انتهت الولاية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ .
(ب) بدأت الولاية في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ .

Digitized by UNOG Library

البارغواي

السيد سيباستيان سولانو لوبيز
الدكتور فيكتور مانويل بنايا ريكالدي
الدكتور مانويل اغيلا

باكستان

السيد اغا شاهي
السيد س . أ . هاشا
السيد محمود يونس
السيد بصير حسن

البرازيل (أ)

السيد جورج اغوستينو مارغيز كاسترو
السيد غيرالدو دي كارفالو سيلوس
السيد سيلسو انتونيو دي سوزا اي سيلفا
السيد نيلسون فريري لافييرا فاندرلي
السيد جورج كيمنتي باتيتا سواريس

الجزائر

السيد توفيق بواعزا
السيد عبد الحليم رمل
السيد الحاج بن عبد القادر عزوط

الدانمارك (أ)

السيد ارنتو ر . يورغن
السيد شوك ج . ميلين
السيد تورين د بيتر

(أ) انتخبت الولاية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٨ .

Digitized by UNOG Library

زامبيا (أ)

السيد فرنون بونسون ماوانبا
السيد زامبتيا مويتا
السيد ليشوبا تيبا مو٣
السيد ايزاك زاناكيل ب . ماندا

السنغال

السيد ابراهيما بوبي
السيد عبد و السلام بيدجي

الصين

السيد ليو تشيه
الدكتور تشن منغ تشانغ

فرنسا

السيد ارماند بيرارد
السيد كلود شايبه
السيد فرناند رويون
السيد مارسيل بركس

فنلندا (أ)

السيد ماكس جاكوبسون
السيد ايرك ا باستن
السيد ماتي تارين

كندا (ب)

السيد جورج ايه ناتيف
السيد بول اندريه بولييه
السيد غزدون كرشن
السيد سيدني اين غرينفلد

(أ) بدأت الولاية في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٦ .
(ب) انتهت الولاية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٨ .

Digitized by UNOG Library

كولومبيا (أ)

الدكتور دونيو سيزار توريانو ايالا
الدكتور دوسيه ماريا موراليس — سواريز

اسبانيا الجديدة لبريدانيا العظمى وايرلندا الشمالية

اللورد كارادون
السير لسلي فلاس
السيد دانيل هيلد يارد
السيد ادوارد يزد
السيد هنري د اروين
السيد أ . د . بارسون

بيرو (أ)

السيد بالدا باهادور كاتري
السيد ارفاندو بيوات

البيرو (ب)

السيد هيرايالا سواي بارتاراني
السيد ب . س . سيشا

جمهورية

السيد كارولي تشاتورفي
السيد جوزيف كارد وس
السيد اندريه زادور

الولايات المتحدة الامريكية

السيد جورج بول
السيد جيمس رسيف وجنز
السيد شارل يرمت

(أ) بدأت الولاية في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩.
(ب) انتهت الولاية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٨.

Digitized by UNOG Library

السيد وليام بوفم
السيد ريتشارد بيد رسون
السيد كريستوفر فيليبس

التذييل الثاني

رؤساء مجلس الامـــن

ترد فيمايلي اسماء الممثلين الذين شغلوا منصب رئيس مجلس الامن خلال الفترة المستعرضة في هذا التقرير :

الجزائر

السيد توفيق بوتاورا (من ١٦ الى ٣١ تموز (يوليه) ١٩٦٨)

البرازيل

السيد جيورا اوفوسطاس دي ارابوكاسترو (من ١ الى ٣١ آب (اغسطس) ١٩٦٨

كندا

السيد جون ايفنستايف (من ١ الى ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨)

الصين

السيد ليو تشيه (من ١ الى ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨)

الدانمارك

السيد ارتور ه. بورش (من ١ الى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨)

اثيوبيا

السيد اندالاتفو مانجو (من ١ الى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨)

فنلندا

السيد ماتي جاتونسون (من ١ الى ٣١ كانـون الثاني (يناير) ١٩٦٩)

فرنسا

السيد ارماند بيرارد (من ١ الى ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٦٩)

Digitized by UNOG Library

هنغاريا

السيد كارولي تشاتوردى (من ١ الى ٣١ آذار (مارس) ١٩٦٩)

نيبال

السيد بادما باهادور كاترى (من ١ الى ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٦٩)

باكستان

السيد اغا شاهي (من ١ الى ٣١ ايار (مايو) ١٩٦٩)

الباراغواى

السيد ميجيل سولانو لوبيز (من ١ الى ٣٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٩)

السنغال

السيد ابراهيما بوبي (من ١ الى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٩)

التذييل الثالث

جلسات مجلس الامن خلال الفترة الممتدة
من ١٦ تموز (يوليه) ١٩٦٨ — ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٩

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١٤٣٤	الحالة في الشرق الاوسط :	٥ آب (اغسطس) ١٩٦٨
	(أ) الرسالة المؤرخة في ٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل الاردن الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/8616)	
	(ب) الرسالة المؤرخة في ٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل اسرائيل الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/8617)	
	(ج) الرسالة المؤرخة في ٥ آب (اغسطس) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل الاردن الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/8721)	
	(د) الرسالة المؤرخة في ٥ آب (اغسطس) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل اسرائيل الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/8724)	

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١٤٣٥	" " "	٦ آب (اغسطس) ١٩٦٨
١٤٣٦	" " "	٧ آب (اغسطس) ١٩٦٨
١٤٣٧	" " "	٩ آب (اغسطس) ١٩٦٨
١٤٣٨	" " "	١٢ آب (اغسطس) ١٩٦٨
١٤٣٩	" " "	١٥ آب (اغسطس) ١٩٦٨
١٤٤٠	" " "	١٦ اب (اغسطس) ١٩٦٨
١٤٤١	الرسالة المؤرخة في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٦٨ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثلي : الباراغواي ، والدانمارك ، وفرنسا ، وكندا ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة (S/8758)	٢١ آب (اغسطس) ١٩٦٨
١٤٤٢	" " "	٢٢ آب (اغسطس) ١٩٦٨
١٤٤٣	" " "	٢٢ آب (اغسطس) ١٩٦٨
١٤٤٤	" " "	٢٣ آب (اغسطس) ١٩٦٨
١٤٤٥	" " "	٢٤ آب (اغسطس) ١٩٦٨
١٤٤٦	الحالة في الشرق الاوسط : الرسالة المؤرخة في ٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل اسرائيل الدائم بالنيابة الى رئيس مجلس الامن (S/8794)	٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨
١٤٤٧	" " "	٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨
١٤٤٨	الحالة في الشرق الاوسط : (أ) الرسالة المؤرخة في ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل اسرائيل الدائم بالنيابة الى رئيس مجلس الامن (S/8794) (ب) الرسالة المؤرخة في ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل اسرائيل الدائم بالنيابة الى رئيس مجلس الامن (S/8805) (ج) الرسالة المؤرخة في ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل الجمهورية العربية المتحدة الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/8806)	٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٨
١٤٤٩	" " "	١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٨
١٤٥٠	قبول الاعضاء الجدد :	١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٨

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
	الرسالة المؤرخة في ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ والموجهة من رئيس وزراء سوازيلاند الى الامين العام (S/8808)	
١٤٥١	الحالة في الشرق الاوسط :	١١ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨
	(أ) الرسالة المؤرخة في ٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل اسرائيل الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/8794)	
	(ب) الرسالة المؤرخة في ٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل اسرائيل الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/8805)	
	(ج) الرسالة المؤرخة في ٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل الجمهورية العربية المتحدة الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/8806)	
١٤٥٢	" " "	١٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨
١٤٥٣	الحالة في الشرق الاوسط :	٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨
	الرسالة المؤرخة في ١٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثلي باكستان والسنغال (S/8819)	
١٤٥٤	" " "	٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨
١٤٥٥ (سرية)	النظر في تقرير مجلس الامن الى الجمعية العامة	٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٨
١٤٥٦	الحالة في الشرق الاوسط :	
	(أ) الرسالة المؤرخة في ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل الجمهورية العربية المتحدة الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/8878)	
	(ب) الرسالة المؤرخة في ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل اسرائيل الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/8879)	
١٤٥٧	" " "	٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١٤٥٨	قبول الاعضاء الجدد :	٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨
	الرسالة المؤرخة في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ والموجهة من رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الى الامين العام (S/8883)	
١٤٥٩	الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/5488)	١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨
	تقرير الامين العام عن عمليات الامم المتحدة في قبرص (S/8914)	
١٤٦٠	١ــ الحالة في الشرق الاوسط :	٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨
	الرسالة المؤرخة في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ والموجهة من ممثل لبنان الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/8945)	
	٢ــ الحالة في الشرق الاوسط :	
	الرسالة المؤرخة في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) والموجهة من ممثل اسرائيل الدائم بالنيابة الى رئيس مجلس الامن (S/8946)	
١٤٦١	" " "	٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨
١٤٦٢	" " "	٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨
١٤٦٣	الرسالة المؤرخة في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ والموجهة من الامين العام الى رئيس مجلس الامن والتي احال فيها نص القرار (٢٤٧) الذى اتخذته الجمعية العامة في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ (S/8962)	٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩
	المذكرة الشفوية المؤرخة في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ والموجهة من البعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة الى رئيس مجلس الامن (S/8967) والمذكرة الشفوية المؤرخة في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ والموجهة من البعثة الاسبانية الدائمة لدى الامم المتحدة الى رئيس مجلس الامن (S/8968)	

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١٤٦٤	الحالة في ناميبيا : الرسالة المؤرخة في ١٤ آذار (مارس) ١٩٦٩ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثلي : اثيوبيا ، وافغانستان ، واندونيسيا ، واوغندا ، وباكستان ، وبوروندى ، وتركيا ، والتشاد ، والتوغو ، وتونس ، والجزائر ، والجمهورية التنزانية المتحدة ، والجمهورية العربية المتحدة ، ورواندا ، وزامبيا ، وساحل العاج ، وسنغافورة ، والسنغال ، والسودان ، سورية ، وسيراليون ، وسيلان ، والصومال ، والغابون ، وغانا ، وغينيا ، وغينيا الاستوائية ، والفيليبين ، وقبرص ، والكاميرون ، والكونغو (برازافيل) والكونغو (الجمهورية الديموقراطية) ، وليبيا ، ومالي ، ومدغشقر ، والمغرب ، ومنغوليا ، وموريتانيا ، وموريس ، ونيبال ، والنيجر ، ونيجيريا ، والهند ، واليمن الجنوبية ، ويوغوسلافيا ، (S/9090 و Add.1 و Add.2)	٢٠ آذار (مارس) ١٩٦٩
١٤٦٥	" " "	٢٠ آذار (مارس) ١٩٦٩
١٤٦٦	١ــ الحالة في الشرق الاوسط : الرسالة المؤرخة في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٦٩ والموجهة من ممثل الاردن الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/9113) ٢ــ الحالة في الشرق الاوسط : الرسالة المؤرخة في ٢٧ آذار (مارس) ١٩٦٩ والموجهة من ممثل اسرائيل الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/9114/د)	٢٧ آذار (مارس) ١٩٦٩
١٤٦٧	" " "	٢٧ آذار (مارس) ١٩٦٩
١٤٦٨	" " "	٢٨ آذار (مارس) ١٩٦٩
١٤٦٩	" " "	٢٨ آذار (مارس) ١٩٦٩
١٤٧٠	" " "	٢٩ آذار (مارس) ١٩٦٩
١٤٧١	" " "	٢٩ آذار (مارس) ١٩٦٩
١٤٧٢	" " "	١ نيسان (ابريل) ١٩٦٩

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١٤٧٣	" " "	١ نيسان (ابريل) ١٩٦٩
١٤٧٤	الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/5488) تقرير الامين العام عن عمليات الامم المتحدة في قبرص (S/9233)	
١٤٧٥	مسألة الحالة في رودیسیا الجنوبية : الرسالة المؤرخة في ٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٩ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثلي : اثيوبيا ، والاردن ، وافغانستان ، واندونيسيا ، واوغندا ، وايران ، وباكستان ، وبوتسوانا ، وبوروندى ، وتايلند ، وتركيا ، والتشاد ، والتوغو ، وتونس ، والجزائر ، وجمهورية افريقيا الوسطى ، والجمهورية التنزانية المتحدة ، والجمهورية العربية المتحدة ، والداهومي ، ورواندا ، وزامبيا ، وساحل العاج ، وسنغافورة ، والسنغال ، وسوازيلاند ، والسودان ، سورية ، وسيراليون ، وسيلان ، والصومال ، والعراق ، والغابون ، وغانا ، وغينيا ، والفولتا الاعلى ، والفيليبين ، وقبرص ، والكاميرون ، والكونغو (برازافيل) ، والكونغو (الجمهورية الديموقراطية) ، والكويت ، وكينيا ، واللاووس ، وليبيا ، وليبيريا ، ومالي ، وماليزيا ، ومدغشقر ، والمغرب ، والمملكة العربية السعودية ، ومنغوليا ، وموريتانيا ، وموريس ، ونيبال ، والنيجر ، ونيجيريا ، والهند ، واليمن ، واليمن الجنوبية ، ويوغوسلافيا (S/9237 و Add.1 و Add.2) تقريرا اللجنة المنشأة تنفيذا لقرار مجلس الامن ٢٥٣ (١٩٦٨) (S/8954 و S/9252)	١٣ حزيران (يونيه) ١٩٦٩
١٤٧٦	" " "	١٣ حزيران (يونيه) ١٩٦٩
١٤٧٧	" " "	١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٩
١٤٧٨	" " "	١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٩

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١٤٧٩	" " "	١١ حزيران (يونيه) ١٩٦٦
١٤٨٠	" " "	٢٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٦
١٤٨١	" " "	٢٤ حزيران (يونيه) ١٩٦٦
١٤٨٢	الحالة في الشرق الاوسط :	٣٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٦
	رسالة المؤرخة في ٢٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٦ والموجهة من ممثل الاردن الدائم الى رئيس مجلس الامن (S/6928)	
١٤٨٣	" " "	١ تموز (يوليه) ١٩٦٦
١٤٨٤	" " "	٢ تموز (يوليه) ١٩٦٦
١٤٨٥	" " "	٣ تموز (يوليه) ١٩٦٦

Digitized by UNOG Library

كيفية الحصول
على منشورات الامم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الامم المتحدة من
المكتبات ودور التوزيع في جميع انحاء العالم ٠
استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب الى :

الامم المتحدة ، قسم البيع بنيويورك أو جنيف ٠

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

طبع في الامم المتحدة — الثمن : دولاران امريكيان (اومايعادلهما من النقود الاخرى) — ٧٠ — ١٥٤٣١ — ايار (مايو) ١٩٧٢

Litho in U.N.,N.Y. — Price:$U.S.2.00 (or equivalent in other currencies) — 72-11088-June 1972-675

Report of the Security Council,16 July 1968-15 July 1969
General Assembly-Official Records: Twenty-Fourth Session, Supplement No.2(A/7602)

Digitized by UNOG Library